الجزء الأول من المقاصد السنية

في الأحاديث الالهية

وما أضيف اليها من الحكايات الوعظية والاشعار الزهدية

تخريج ابي القاسم علي بن بلبان من مسموعاته

ببغداد ودمشق والقاهرة ومصر

والاسكندرية

رواية ابي الفدا اسمعيل بن عمر بن المنذر بن الحموي رحمه الله تعالى

الحمد لله العالم الحق الستار

وصلى الله على سيدنا محمد خاتم النبيين وآله

الطاهرين الطاهرين ورضي الله عن

صحابته اجمعين حسبنا الله ونعم الوكيل

وصلى الله على سيدنا محمد

كتبه عبد الله بن عبد الرحمان ابن سبيت فلا زال خارجين من ابن
متعجبين الى بندر المحروسة مسكنه تاريخ ١٢ في شهر
في قلعة علي بن حسين ابن سبيت سنة
صفر
سنة

عبد الاحد بن نائله بن عبد الله الاندلسي
غفر الله له ولوالديه ولجميع المسلمين

بسم الله الرحمن الرحيم ن لا اله الا الله عدة للقا
لحمد لله ذي الكلمة العلية والعدة الوفية والنقمة المحتشية
والالطاف الخفية المتفرد بالبقاء والربوبية والمتصف
بالصفات الاحديه والمنزه عن الصاحبة والذرية ن
احمده على نعمه الخفية حمدا يوجب المزيد لديه من افضل
العطية واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة
اعدها للقايه بدار الخلد الابديه ولحياة السرمديه ن
واشهد ان محمدا عبده ورسوله ذو الرتبة السنية والاعراق
الزكيه ارسله باشرف الاخلاق الهاشمية والشيم الابطحيه
فدعا الى عبادة ربه على السر والعلانية لاعراب جاهلية
وجاهد اعداء الله بالصفاح الهندية والرماح الخطية
حتى عبد الله وحده واقر له بالوحدانية ن صلى الله عليه وعلى
اله واصحابه وذريته اشرف ال واصحاب وذريه صلوة دائمة
في كل بكرة وعشية ن وبعد فان افضل العلوم بعد الكتاب
العزيز كلام خير البريه ن وقد خرج العبد الفقير علي بن بلبان من
مسموعاته ببغداد ودمشق والقاهرة ومصر والاسكندريه هذه
المايه حديث الاهيه مما يرويه النبي صلى الله عليه وسلم عن جبريل
عن الله تعالى فيها من منقبة علية ورتبة علوية واضفت
الى كل جزء طرفا من الحكايات الوعظية والاشعار الزهدية
فالله تعالى يجعل ذلك خالصا لوجهه الكريم ويبلغنا من فضله
العميم وينقذنا من كل شدة وبلية ن

الحديث الاول ن

اخبرنا الشيخ الامام العالم الحافظ ابو الحسين محمد احمد بن
الحسين بن عمر بن خلف القطيعي البغدادي قراءة عليه وانا اسمع بها
في شهور سنه ثلث وثلثين وستمية قال انا ابو الوقت عبد الاول
ابن عيسى بن شعيب السجزي الصوفي قراءة عليه وانا اسمع قال انا ابو
الحسن عبد الرحمن بن محمد بن المظفر الداودي قراءة عليه وانا اسمع قال
انا ابو محمد عبد الله احمد بن حمويه السرخسي قراءة عليه وانا اسمع
قال اخبرنا ابو عبد الله محمد يوسف بن مطر الفربري قال
نا ابو عبد الله محمد اسمعيل البخاري نا يحيى بن عبد الله بكير نا الليث
عن عقيل عن ابن شهاب عن عروة بن الزبير عن عايشة ام المومنين رضي
الله عنها قالت اول ما بدي به رسول الله صلى الله عليه وسلم انتهى
من الوحي الرويا الصلحة في النوم فكان لا يرى رويا الا جاءت مثل فلق
الصبح ثم حبب اليه الخلاء فكان يخلو بغار حراء فيتحنث فيه
وهو التعبد الليالي ذوات العدد قبل ان ينزع الى اهله ويتزود لذلك
ثم يرجع الى خديجة فيتزود لمثلها حتى جاءه الحق وهو في غار حراء فجاءه
الملك فقال اقرا قال ما انا بقاري قال فاخذني فغطني حتى بلغ مني
الجهد ثم ارسلني فقال اقرا قلت ما انا بقاري فاخذني فغطني الثانية
حتى بلغ مني الجهد ثم ارسلني فقال اقرا فقلت ما انا بقاري فاخذني
فغطني الثالثة ثم ارسلني فقال اقرا باسم ربك الذي خلق خلق الانسان
من علق اقرا وربك الاكرم الذي علم بالقلم علم ن فرجع بها رسول الله
صلى الله عليه وسلم يرجف فوادة فدخل على خديجة بنت خويلد فقال

زملوني زملوني فزملوه حتى ذهب عنه الروع فقال لخديجة واخبرها
الخبر لقد خشيت على نفسي فقالت خديجة كلا والله لا يخزيك الله
ابدا انك لتصل الرحم وتحمل الكل وتكسب المعدوم وتقري الضيف وتعين
على نوائب الحق فانطلقت به خديجة حتى اتت به ورقة بن نوفل بن
اسد بن عبد العزى وهو ابن عم خديجة وكان امرأ تنصر في الجاهلية
وكان يكتب الكتاب العبراني فيكتب من الانجيل بالعبرانية ما شاء الله
ان يكتب وكان شيخا كبيرا قد عمي فقالت له خديجة يا ابن عم اسمع من ابن
اخيك فقال له ورقة يا ابن اخي ماذا ترى فاخبره رسول الله صلى الله
عليه وسلم خبر ما رأى فقال له ورقة هذا الناموس الذي انزل على
موسى يا ليتني فيها جذعا ليتني اكون حيا اذ يخرجك قومك فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم او مخرجي هم قال نعم لم يات رجل قط
بمثل ما جئت به الا عودي وان يدركني يومك انصرك نصرا مؤزرا ثم لم
ينشب ورقة ان توفي وفتر الوحي قال ابن شهاب فاخبرني
ابو سلمة بن عبد الرحمن ان جابر بن عبد الله الانصاري قال وهو يحدث عن فترة
الوحي فقال في حديثه بينا انا امشي اذ سمعت صوتا من السماء فرفعت
بصري فاذا الملك الذي جاءني بحراء جالس على كرسي بين السماء والارض فجئثت
منه فرقا فرجعت فقلت زملوني فانزل الله تعالى يا ايها المدثر قم فانذر
وربك فكبر وثيابك فطهر والرجز فاهجر فحمي الوحي وتتابع تابعه
عبد الله بن يوسف وابو صالح وتابعه هلال بن رداد عن الزهري وقال
الزهري ومعمر بوادره ان هذا حديث صحيح اخرجه البخاري بهذا
الاسناد في جامعه الصحيح قال البغوي حراء جبل بمكة وهي مكسورة

وهو مصروف وقد يترك صرفه

الحاشية في الجانب الايسر من الصفحة التي قبل هذه الى الكبير في الصفحة

حجى عن اللبث

الحاء مفتوحة الراء وقوله يتحنث يتعبد وسمي به لانه يلقى به
الحنث والذنب عن نفسه والغط الضغط الشديد ومنه الغط
في الماء ويروى فغتني وهو بمعناه واراد انه يشتغل بذلك عن كل
موجود سوى الله تعالى والناموس صاحب سر الخير وعكسه
الجاسوس

الحديث الثاني

وبالاسناد الى البخاري ثنا يحيى بن بكير ثنا الليث عن يونس
عن ابن شهاب عن انس بن مالك رضي الله عنه قال كان ابو ذر رضي
الله عنه يحدث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فرج سقف
بيتي وانا بمكة فنزل جبريل ففرج صدري ثم غسله بماء زمزم
ثم جاء بطست من ذهب ممتلئ حكمة وايمانا فافرغه في صدري
ثم اطبقه ثم اخذ بيدي فعرج بي الى السماء الدنيا فلما جئت الى السماء
الدنيا قال جبريل لخازن السماء افتح قال من هذا قال جبريل قال هل معك
احد قال نعم معي محمد صلى الله عليه وسلم فقال ارسل اليه قال نعم فلما فتح
علونا السماء الدنيا اذا رجل قاعد على يمينه اسودة وعلى يسار اسودة
اذا نظر قبل يمينه ضحك واذا نظر قبل شماله بكى فقال مرحبا بالنبي
الصالح والابن الصالح قلت لجبريل من هذا قال هذا ادم وهذه
الاسودة عن يمينه وبنيه فاهل اليمين منهم اهل الجنة والاسودة
التي عن شماله اهل النار فاذا نظر عن يمينه ضحك واذا نظر قبل شماله
بكى حتى عرج بي الى السماء الثانية فقال لخازنها افتح فقال له خازنها
مثل ما قال الاول ففتح قال انس فذكر انه وجد في السموات

آدم وادريس وموسى وعيسى وابرهيم عليهم السلام ولم يثبت كيف منازلهم غير
انه ذكر انه وجد آدم في السماء الدنيا وابرهيم في السماء السادسة قال انس
فلما مر جبريل عليه السلام بالنبي صلى الله عليه وسلم بادريس فقال مرحبا بالنبي
الصالح والاخ الصالح قلت من هذا قال هذا ادريس ثم مررت بموسى فقال
مرحبا بالنبي الصالح والاخ الصالح قلت من هذا قال هذا موسى ثم مررت
بعيسى فقال مرحبا بالاخ الصالح والنبي الصالح قلت من هذا قال هذا عيسى
ثم مررت بابرهيم فقال مرحبا بالنبي الصالح والابن الصالح قلت من هذا قال
هذا ابرهيم قال ابن شهاب فاخبرني ابن حزم ان ابن عباس وابا حبة
الانصاري كانا يقولان قال النبي صلى الله عليه وسلم ثم عرج بي حتى ظهرت
لمستوى اسمع صريف الاقلام قال ابن حزم وانس بن مالك قال
النبي صلى الله عليه وسلم ففرض الله على النبي صلى الله عليه وسلم خمسين
صلوة فرجعت بذلك حتى مررت على موسى فقال بما فرض الله لك على
امتك قلت فرض خمسين صلوة قال فارجع الى ربك فان امتك لا تطيق
ذلك فراجعت فوضع شطرها فرجعت الى موسى قلت وضع شطرها
قال راجع ربك فان امتك لا تطيق فراجعت فراجعني فوضع شطرها فرجعت
اليه فقال ارجع الى ربك فان امتك لا تطيق ذلك فقال هي خمس وهي خمسون لا
يبدل القول لدي فرجعت الى موسى فقال راجع ربك فقلت قد استحييت
من ربي ثم انطلق بي الى سدرة المنتهى وغشيها الوان لا ادري ما هي ثم ادخلت
الجنة فاذا فيها حبايل اللولو واذا تربتها المسك ن وبالاسناد
الى البخاري ث عبد العزيز بن مالك عبد الله قال حدثني سليمان عن شريك
ابن عبد الله انه سمع انس بن مالك يقول ليلة اسرى برسول الله

صلى الله عليه وسلم من مسجد الكعبة جاءه ثلثة نفر قبل ان يوحى اليه
وهو نايم في المسجد الحرام فقال اولهم ايهم هو فقال اوسطهم هو خيرهم
فقال اخرهم خذوا خيرهم فكانت تلك الليلة فلم يرهم حتى اتوه
ليلة اخرى فيما يرى قلبه وتنام عينه ولا ينام قلبه وكذلك الانبياء
تنام اعينهم ولا تنام قلوبهم فلم يكلموه حتى احتملوه فوضعوه عند بير زمزم
فتولاه منهم جبريل فشق جبريل ما بين نحره الى لبته حتى فرغ من صدره
وجوفه فغسله من ماء زمزم بيده حتى انقى جوفه ثم اتي بطست من ذهب
فيه نور من ذهب محشوا ايمانا وحكمة فحشا به صدره ولغاديده
يعني عروق حلقه ثم اطبقه ثم عرج به الى السماء الدنيا فضرب بابا من
ابوابها فناداه اهل السماء من هذا فقال جبريل قالوا ومن معك قال
معي محمد قال وقد بعث اليه قال نعم قال فمرحبا به واهلا فيستبشر به
اهل السماء لا يعلم اهل السماء ما يريد الله به في الارض حتى يعلمهم فوجدوا
في السماء الدنيا آدم فقال له جبريل هذا ابوك آدم فسلم عليه ورد عليه
السلم وقال مرحبا واهلا بابني نعم الابن انت فاذا هو في السماء الدنيا بنهرين
يطردان فقال ما هذان النهران يا جبريل قال هذا النيل والفرات عنصرهما
ثم مضى به في السماء فاذا هو بنهر آخر عليه قصر من لولو وزبرجد فضرب
بيده فاذا هو مسك اذفر قال ما هذا يا جبريل قال هذا الكوثر الذي خبا
لك ربك ثم عرج به الى السماء الثانية فقالت الملايكة له مثل ما قالت في
الاولى من هذا يا جبريل ومن معك قال محمد قالوا وقد بعث اليه قال نعم
قالوا مرحبا واهلا ثم عرج به الى السماء الثالثة قالوا مثل ما قالت الاولى
والثانية ثم عرج به الى الرابعة فقالوا مثل ذلك ثم عرج به الى

فسلم عليه

الخامسة فقالوا له مثل ذلك ثم عرج به الى السادسة فقالوا له مثل ذلك
ثم عرج به الى السابعة فقالوا مثل ذلك كل سماء منها قد سمى منهم ادريس
في الثانية وهرون في الرابعة واخر في الخامسة لم احفظ اسمه وابرهيم
في السادسة وموسى في السابعة بتفضيل كلام الله فقال موسى رب لم أظن
ان ترفع على احدا ثم علا به فوق ذلك بما لا يعلمه الا الله حتى جاء سدرة المنتهى
ودنا الجبار رب العزة فتدلى حتى كان منه قاب قوسين او ادنى فاوحى الله
اليه فيما اوحى خمسين صلوة على امتك كل يوم وليلة ثم هبط حتى بلغ موسى
فاحتبسه موسى فقال يا محمد ماذا عهد اليك ربك قال عهد الي خمسين
صلوة كل يوم وليلة قال ان امتك لا تستطيع ذلك فارجع فليخفف عنك
ربك وعنهم فالتفت النبي صلى الله عليه وسلم الى جبريل عليه السلم ليشير
في ذلك فاشار اليه جبريل اي نعم ان شئت فعلا به الى الجبار فقال وهو مكانه
يا رب خفف عنا فان امتي لا تستطيع هذا فوضع عنه عشر صلوات ثم رجع
الى موسى فاحتبسه فلم يزل يردده موسى الى ربه حتى صارت الى خمس صلوات
ثم احتبسه موسى على الخمس فقال يا محمد والله لقد راودت بني اسرايل
قومي على ادنى من هذ فضعفوا وتركوه فامتك اضعف اجسادا وقلوبا
وابدانا وابصارا واسماعا فارجع فليخفف عنك كل ذلك يلتفت النبي
صلى الله عليه وسلم الى جبريل عليه السلم ليشير عليه ولا يكره
جبريل فرفعه عند الخامسة فقال يا رب ان امتي ضعفا اجسادهم وقلوبهم
واسماعهم وابدانهم فخفف عنا فقال الجبار جل جلاله يا محمد قال لبيك وسعديك
قال انه لا يبدل القول لدي كما فرضت عليك في ام الكتاب فكل حسنة
بعشر امثالها فهي خمسون في ام الكتاب وهي خمس عليك فرجع الى موسى فقال

ثم انبيا قد سماهم

كيف فعلت فقال خفف عنا بكل حسنة عشرة امثالها فقال موسى
قد والله راودت بني اسرايل على ادنى من ذلك فتركوه وارجع الى ربك
فليخفف عنك ايضا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا موسى قد والله
استحييت من ربي مما اختلف اليه قال فاهبط باسم الله فاستيقظ وهو
في مسجد الحرام هكذا رواه البخاري في جامعه الصحيح ان

الحديث الثالث و

اخبرنا ابو الحسن علي بن محمد بن احمد الصابوني قراءة عليه
وانا اسمع في سابع ذي القعدة سنة اربع وثلثين وستمائة بجامع الفيلة
ظاهر مصر قيل له اخبرك الحافظ ابو طاهر احمد بن محمد بن ابرهيم السلفي
الاصبهاني قراءة عليه وانت تسمع في ذي القعدة سنة اربع وسبعين
وخمس مائة فاقر به قال انا الشيخ ابو العباس احمد بن محمد بن عبد الغفار
ابن احمد بن علي بن اشته قراءة عليه بغنهرة في صفر سنة تسع وثمانين
واربع مائة قال انا ابو سعيد محمد بن علي بن عمرو بن مهدي النقاش املاء
في جمادي الاخرة سنة اربع عشرة واربع مائة قال انا ابو حامد احمد
ابن محمد خسنويه العزني نا الحسين بن ادريس بن ابرهيم الانصاري
نا عثمان بن ابي شيبة عن الاعمش عن ابي صالح عن ابي هريرة رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لله ملايكة سياحين في الارض
فضلا عن كتاب الناس يطوفون في الطريق يلتمسون اهل الذكر فاذا وجدوا
قوما يذكرون الله تنادوا هلموا الى حاجتكم قال فيحفونهم باجنحتهم الى السماء
الدنيا قال فيسالهم ربهم وهو اعلم بهم ما يقول عبادي قال يكبرونك ويسبحونك
ويحمدونك ويمجدونك قال وهل راوني قال فتقول لا والله يا رب ما راوك

بن محمد ح

عن جويرية ح

فيقول كيف لو انهم رأوني قال فيقولون لو رأوك كانوا اشد عبادة واشد
تحميدا واكثر تسبيحا قال فما يسألوني قالوا يسألونك الجنة قال فيقول
هل رأوها فيقولون لا والله يا رب ما رأوها فيقول كيف لو رأوها فيقولون
لو رأوها كانوا اشد لها طلبا واعظم فيها رغبة فيقول من اي شيء يتعوذون
فيقولون من النار قال فيقول هل رأوا النار فيقولون لا والله يا رب ما رأوها
فيقول فكيف لو رأوها فيقولون لو رأوها كانوا اشد منها فرارا واشد منها
فرقا واشد مخافة فيقول فاني اشهدكم اني قد غفرت لهم فيقول ملك
من الملائكة يا رب فيهم فلان ليس منهم انما جاء لحاجة قال هم الجلساء
الذين لا يشقى بهم جليسهم هذا حديث صحيح جليل لقد كثر
الفايدة يبتغي من الامة المحمدية الطاهرة بما اعطاهم الله في الاخرة وبما
تفضل عليهم من انعامه الفاخرة وهو حسن الالفاظ لطيف المعاني رواه
الايمة في كتبهم والحفاظ في مصنفاتهم ان خرجه الامام الحافظ
ابو عبد الله البخاري في جامعه عن قتيبة بن سعيد عن جرير عن الاعمش
عن ابي صالح ومسلم في صحيحه عن محمد حاتم عن بهز عن وهيب عن سهيل
عن ابيه والترمذي في كتابه عن ابي كريب عن ابي معاوية عن الاعمش عن
ابي صالح عن ابي هريرة فوقع لنا عاليا ن

الحديث الرابع

اخبرنا المشايخ التسعة ابو الفضل احمد محمد عبد العزيز
ابن الحباب وجعفر بن علي بن هبة الله الهمذاني وابو محمد مكي بن احمد
ابن المسلم بن علان وعبد العزيز بن عبد المنعم بن ابرهيم عرف بابن النقار
وابو القسم عبد الرحمن بن مكي بن عبد الرحمن سبط الحافظ السلفي وابو الحسن

تمجيدا

علي بن محمود بن الصابوني وابو علي الحسن بن ابرهيم بن دينار وابو عبد الله
محمد نصر الله محمد الدمشقي وابو يعقوب يوسف بن محمود بن الحسين
السماوي رحمهم الله قراءة علي كل واحد منهم وانا اسمع في تواريخ مختلفة
ملخطا السبط فاذنه بقراءتي عليه قال ابن علان انا ابو المجد الفضل
ابن الحسين ابن ابرهيم بن الباباسي قراءة عليه وانا اسمع قال انا ابو الحسن
علي وابو الفضل الحداني الحسن بن الحسين الموازيني قال محمد نصر انا الحافظ
ابو القسم علي بن الحسن بن هبة الله الشافعي قراءة عليه وانا اسمع قال انا
الشريف ابو القسم علي بن ابرهيم بن العباس الحسيني عرف بابن الجن قالوا
انا ابو عبد الله محمد بن علي بن سلوان قال الباقون انا الامام
الحافظ ابو طاهر احمد بن محمد بن ابرهيم السلفي قراءة عليه وكل واحد مما يسمع
قال انا ابو طاهر محمد الحسن بن محمد الحنائي بدمشق قال اخبرنا ابو الحسن
علي بن الشواش وابو عبد الله محمد بن سلوان المازني قالا انا ابو القسم الفضل
ابن جعفر بن محمد التميمي المؤذن قال انا ابو بكر عبد الرحمن بن القسم بن
الفرج بن عبد الواحد الهاشمي قال انا ابو مسهر عبد الاعلى بن مسهر
الغساني قال سعيد بن عبد العزيز عن ربيعة بن يزيد عن ابي ادريس الخولاني
عن ابي ذر رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم عن جبريل عليه
السلام عن الله عز وجل انه قال يا عبادي اني حرمت الظلم على نفسي وجعلته
بينكم محرما فلا تظالموا يا عبادي انكم الذين تخطيون بالليل والنهار وانا الذي اغفر
الذنوب جميعا ولا ابالي فاستغفروني اغفر لكم يا عبادي كلكم جايع الا
من اطعمته فاستطعموني اطعمكم يا عبادي كلكم عار الا من كسوته
فاستكسوني اكسكم يا عبادي لو ان اولكم واخركم وانسكم وجنكم كانوا على

لاجر قلب رجل منكم لم ينقص ذلك من ملكي شيئا يا عبادي لو أن أولكم وآخركم
وانسكم وجنكم كانوا على اتقى قلب رجل منكم لم يزد ذلك في ملكي شيئا
يا عبادي لو ان أولكم وآخركم وانسكم وجنكم كانوا في صعيد واحد
فسألوني فاعطيت كل انسان منهم ما سأل لم ينقص ذلك من ملكي شيئا
الا كما ينقص البحر ان يغمس المخيط غمسة واحدة يا عبادي انما هي اعمالكم
احفظها عليكم فمن وجد خيرا فليحمد الله عز وجل ومن وجد غير ذلك
فلا يلومن الا نفسه ن قال ابو مسهر قال سعيد بن عبد العزيز
كان ابو ادريس الخولاني اذا حدث بهذا الحديث جثا على ركبتيه ن
هذا حديث صحيح عال وهو من اشرف الحديث لاسيما لاهل
الشام وخصوصا لمستوطن حريسيا الله من الغير وحماها من مكروه
وحذر فان رجاله في الطريقين كلهم دمشقيون الى ابي ذر رضي الله
عنه وقد قدم ابو ذر دمشق رضي الله عنه ن تفرد مسلم باخراجه
في صحيحه فرواه عن ابي بكر محمد بن اسحق الصنعاني عن ابي مسهر وعن
عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي عن مروان بن محمد الدمشقي كلاهما عن
سعيد بن عبد العزيز فوقع لنا عاليا ولله الحمد ن والمنة ن

الحديث الخامس ن

اخبرنا الشيخ الصالح المسند ابو المنجا عبد الله بن عمر بن
علي بن زيد بن اللتي الحرمي بقراءتي عليه في الخامس عشر من شهر ربيع
الاول سنة اربع وثلثين وستمايه بثغر الكرك المحروس قلت له
اخبرك ابو القسم عبد الواحد بن ابي طاهر بن محمد بن عبد الواحد الشرابي
الشاشتجي اجازة سنة تسع وخمسين وخمسمايه ان الامام ابا محمد

لا ولين صح

رزق الله بن عبد الوهاب بن عبد العزيز بن الحرث بن اسد التميمي اخبره قراءة
عليه وهو يسمع عند قدومه من اصبهان قال نا ابو عمر عبد الواحد
ابن محمد بن مهدي الفارسي قراءة عليه وانا اسمع قال اخبرنا ابو عبد الله
محمد بن خالد العطار قال نا محمد عثمان بن كرامة نا خلد بن خلد عن
سليمان بن بلال عن شريك بن ابي نمر عن عطاء عن ابي هريرة رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى قال من عاد لي
وليا فقد اذنني بالحرب وما تقرب الي عبدي بشيء احب الي مما افترضت
عليه وما يزال عبدي يتقرب الي بالنوافل حتى احبه فاذا احببته كنت
سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به ويده التي يبطش بها ورجله
التي يمشي عليها ولئن سألني عبدي لاعطينه ولئن استعاذني لاعيذنه وما
ترددت عن شيء انا فاعله ترددي عن نفس عبدي المومن يكره الموت
واكره مساءته ولا بد له منه ن حديث صحيح عال انفرد
البخاري باخراجه في صحيحه فرواه عن محمد بن عثمان بن كرامة به كما
اخرجناه فوقع لنا موافقة عالية وهو من احسن الموافقات واعلاها

الحديث السادس ن

اخبرنا المشايخ الاعلام العالم الحافظ ابو الحسين يحيى بن عبد الله
ابن علي القرشي وابو العباس احمد قاضي القضاة ابي الحسن علي بن يوسف الدمشقي
وابو عبد الله محمد اسمعيل الخطيب وابو محمد عبد العزيز بن ابرهيم التمار قراءة
على كل واحد منهم وانا اسمع قال لكل واحد منهم اخبرنا ابو القسم هبة الله
ابن علي البوصيري قراءة عليه وانا اسمع قال انا ابو صادق مرشد بن يحيى
ابن القسم المديني قراءة عليه قال انا ابو الحسن علي بن عمر بن محمد بن حصة

ابن مسعود ص

الحراني قراءة عليه قال انا ابو القاسم حمزة بن محمد بن محمد الكناني الحافظ املاء
انا عمران بن موسى بن حماد الطيب نا يحيى بن عبد الله بن بكير قال
حدثني الليث بن سعد عن عامر بن يحيى المعافري عن ابي عامر عبد الرحمن الحبلي
يقول سمعت عبد الله بن عمرو يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يصاح برجل من امتي على رؤوس الخلايق يوم القيمة فينشر له تسعة وتسعون
سجلا كل سجل مد البصر ذنوب وخطايا ثم يقول الله تبارك وتعالى انكر من هذا
شيئا فيقول لا يا رب فيقول الله عز وجل الك عذر او حسنة فيهاب
الرجل فيقول لا يا رب فيقول الله عز وجل بلى ان لك عندنا حسنات
وانه لا ظلم عليك فيخرج له بطاقة فيها اشهد ان لا اله الا الله
وان محمدا عبده ورسوله فيقول يا رب ما هذه البطاقة مع هذه السجلات
فيقول الله عز وجل انك لا تظلم فتوضع السجلات في كفة والبطاقة
في كفة فطاشت السجلات وثقلت البطاقة قال حمزة
ولا نعرف روى هذا الحديث غير الليث بن سعد وهو من احسن
الحديث وبالله التوفيق قال ابو الحسن الحراني لما املا علينا
حمزة هذا الحديث صاح غريب من الحلقة صيحة فاضت نفسه فيها
وانا ممن حضرت جنازته وصلى عليه رحمه الله قال هذا حديث
حسن عال اخرجه الايمة في كتبهم رواه الترمذي في الايمان عن سويد بن
المبارك عن ليث عن عامر به وقال حسن غريب وابن ماجة في الزهد
عن محمد بن يحيى عن ابن ابي مريم عن الليث عن عامر به فوقفه لنا عاليا ان

الحديث السابع و

اخبرنا الشيخان الحافظ ابو الحسين محمد بن احمد بن الحسن القطيعي

وعبد الله بن عمر بن زيد الحرمي قراءة عليهما وانا اسمع ببغداد في شهور سنة
ثلث وثلثين وستمائة قيل لهما اخبركما ابو الوقت عبد الاول بن عيسى
ابن شعيب السنجزي قراءة عليه قال انا ابو الحسن عبد الرحمن بن محمد بن
المظفر الداودي قال انا ابو محمد عبد الله بن احمد بن حموية السرخسي
قال انا ابو عبد الله محمد بن يوسف الفربري قال انا الامام ابو عبد
الله محمد اسمعيل البخاري نا عمران بن ميسرة نا ابن فضيل نا حصين وحدثني
اسيد بن زيد نا هشيم عن حصين قال كنت عند سعيد بن جبير فقال
حدثني ابن عباس قال قال النبي صلى الله عليه وسلم عرضت علي
الامم فاجد النبي يمر ومعه الامة والنبي يمر ومعه العشرة والنبي يمر
ومعه الخمسة والنبي يمر وحده فنظرت فاذا سواد كثير فقال هولاء
امتك وهولاء سبعون الفا قدامهم لا حساب عليهم ولا عذاب قلت
ولم قال كانوا لا يكتوون ولا يسترقون ولا يتطيرون وعلى ربهم يتوكلون
فقام عكاشة بن محصن فقال ادع الله ان يجعلني منهم فقال اللهم اجعله منهم
ثم قام رجل اخر فقال ادع الله ان يجعلني منهم فقال سبقك بها عكاشة
هذا حديث صحيح رواه البخاري كما بيناه واخرجه مسلم في صحيحه ورواه
الترمذي في جامعه وهو من اشرف الاحاديث واعظمها فضلا واحسنها
بشارة لهذه الامة المحمدية لما خص الله منهم بهذه النعمة من اتكل عليه
والتجى اليه وصبر على بلايه وتلذذ بشقمه ودايه وناداه لما احاطت
به الاسقام وتمادت به الاوجاع والالام ربنا عليك توكلنا واليك
انبنا واليك المصير فجزاهم بانهم يدخلون الجنة بغير حساب ولا يذوقون
اليم عذاب فانهم لم يروا غيره فتلذذوا ببلايه وسلموا لقضايه قال الخليل

www.alabdulgader.com

صلوات الله عليه في الوقت الذي قال لجبريل عليه السلام اما اليك فلا
غابت نفسه بالله فلم ير مع الله غيره ن

الحديث الثامن

وبالاسناد المذكور الى البخاري قال حدثني اسمعيل بن ثنا مالك عن
ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال الله عز وجل اذا احب عبدي لقائي احببت لقاءه واذا كره لقائي
كرهت لقاءه ن هكذا رواه البخاري بهذا الاسناد وقد وقع هذا
الحديث مبينا في حديث عايشة وابي هريرة رضي الله عنهما مما اخبرنا
به عبد الله بن عمر قراءة عليه بهيت سنة ثلث وثلثين وستماية قال
انا ابو القاسم سعيد بن احمد بن الحسن ابن البنا قراءة عليه وانا حاضر اسمع
سنة تسع واربعين وخمس مايةٍ قال انا الشريف ابو نصر محمد بن محمد بن
علي الزينبي قراءة عليه قال انا ابو بكر محمد بن عمر بن خلف بن بنهور قال
انا ابو بكر عبد الله بن ابي داود السجستاني نا محمد بن يحيى بن فياض
الرماني نا عبد الاعلى بن عبد الاعلى السامي نا حميد عن بكر عن عبد الله
المزني عن ابي رافع عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال من احب لقاء الله احب الله لقاءه ومن كره لقاء الله
كره الله لقاءه قال قيل يا رسول الله ما منا احد الا وهو يكره
الموت قال انه ليس كراهيتكم الموت ولكن المومن اذا جاءه البشير من الله عز
وجل لم يكن شيء احب اليه من لقاء الله فاحب الله لقاءه وان الكافر
اذا حضر جاءه ما يكون فكره الله لقاءه ن

وبالاسناد الى عبد الله نا احمد بن المقدام نا خلد بن الحرث نا سعيد عن

قتادة عن زرارة بن اوفى عن سعد بن هشام عن عايشة رضي الله عنها
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من احب لقاء الله احب الله لقاءه ومن
كره لقاء الله كره الله قلت يا نبي الله اكراهية الموت قال ان المومن
اذا حضره الموت بشر برحمة الله ورضوانه وجنته فاحب لقاء الله واحب
الله لقاءه واما الكافر فاذا حضره الموت بشر بعذاب الله وسخطه فكره
لقاء الله فكره الله لقاءه ن رواه البخاري والترمذي والنسائي
وابن ماجة في كتبهم فوقع لنا عاليا ولله الحمد والمنة ن

الحديث التاسع

وبالاسناد الى البخاري نا اسحق نا عبد الصمد قال حدثني عبد الرحمن
هو ابن عبد الله بن دينار عن ابيه عن ابي صالح عن ابي هريرة رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تبارك وتعالى
اذا احب عبدا نادى جبريل ان الله قد احب فلانا فاحبه فيحبه جبريل
ثم ينادي جبريل عليه السلام ان الله قد احب فلانا فاحبوه فيحبه اهل
السماء ويوضع له القبول في الارض ن هكذا اخرجه البخاري في
صحيحه في باب كلام الرب مع جبريل ن واخبرنا عبد الله بن عمر
الحمي قراءة عليه وانا اسمع في شهور سنة سبع وخمسين وخمس مايةٍ
بملك وملين وستماية قال انا ابو المعالي محمد بن محمد قراءة عليه
وانا اسمع في سنة سبع وخمسين وخمس مايةٍ قال اخبرنا ابو القاسم علي
ابن احمد بن البسري ايحان قال انا ابو الحسن احمد بن محمد بن موسى قراءة عليه
قال انا ابو اسحق ابرهيم بن عبد الصمد قال انا ابو مصعب احمد بن ابي بكر
عن مالك بن انس عن سهيل بن ابي صالح عن ابيه عن ابي هريرة رضي الله عنه

عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال اذا احب الله العبد قال
لجبريل عليه السلام قد احببت فلانا فاحبه فيحبه جبريل ثم ينادي في
اهل السماء ان الله قد احب فلانا فاحبوه فيحبه اهل السماء ثم يوضع له
في الارض القبول وان ابغض العبد قال يملك لا احسبه الا قال
في البغض مثل ذلك رواه مسلم في الادب عن هرون بن سعيد الايلي
عن ابن وهب عن مالك عن سهيل به ورواه الترمذي في التفسير عن قتيبة
عن الدراوردي عن سهيل به وقال حسن صحيح ورواه النسائي في النعوت
عن قتيبة عن يعقوب عن سهيل به ووقع لنا عاليا من طريق مسلم كما في سعته
من عبد الغافر الفارسي وبينه وبين مسلم اثنان ووقع لنا مسلسلا
من طريق ابي مصعب الى مالك ولله الحمد والمنة

الحديث العاشر

وبالاسناد الى البخاري حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن خالد بن يزيد عن
سعيد بن ابي هلال عن زيد يعني بن اسلم عن عطاء بن يسار عن ابي سعيد
الخدري قلنا يا رسول الله هل نرى ربنا يوم القيمة قال هل تضارون في رؤية
الشمس اذا كانت صحوا قلنا لا قال فانكم لا تضارون في رؤية ربكم
الا كما تضارون في رؤيتهما ثم قال ينادي منادٍ ليذهب كل قوم الى
ما كانوا يعبدون فيذهب اصحاب الصليب مع صليبهم واصحاب
الاوثان مع اوثانهم واصحاب كل آلهة مع آلهتهم حتى يبقى من كان يعبد
الله من بر او فاجر وغبرات من اهل الكتاب ثم يؤتى بجهنم تعرض كانها
سراب فيقال لليهود ما كنتم تعبدون قالوا كنا نعبد عزير بن الله فيقال
كذبتم لم يكن لله صاحبة ولا ولد فما تريدون قالوا نريد ان تسقينا

فيقال اشربوا فيتساقطون في جهنم ثم يقال للنصارى ما كنتم تعبدون
فيقولون كنا نعبد المسيح بن الله فيقال كذبتم لم يكن لله صاحبة ولا ولد
فما تريدون فيقولون نريد ان تسقينا فيقال اشربوا فيتساقطون حتى يبقى من
كان يعبد الله من بر او فاجر فيقال لهم ما يحبسكم وقد ذهب الناس فيقولون
فارقناهم ونحن احوج منا اليه اليوم وانا سمعنا منادي ينادي ليلحق كل قوم بما
كانوا يعبدون وانما ننتظر ربنا قال فياتيهم الجبار جل جلاله في صورة
غير صورته التي راوه فيها اول مرة فيقول انا ربكم فيقولون انت ربنا فلا
يكلمه الا الانبياء فيقال هل بينكم وبينه اية تعرفونه بها فيقولون الساق
فيكشف عن ساقه فيسجد له كل مومن ويبقى من كان يسجد لله رياء وسمعة
فيذهب كيما يسجد فيعود ظهره طبقا واحدا ثم يؤتى بالجسر فيجعل بين
ظهري جهنم قلنا يا رسول الله وما الجسر قال مدحضة مزلة عليه خطاطيف
وكلاليب وحسك مفلطحة لها شوكة عقيفة تكون بنجد يقال لها السعدان
ثم المومن عليه كالطرف وكالبرق وكالريح وكاجاويد الخيل والركاب
فناج مسلم وناج مخدوش ومكدوس في نار جهنم حتى يمر آخرهم يسحب سحبا
فما انتم باشد لي مناشدة في الحق قد تبين لكم من المومن يومئذ للجبار واذا
راوا انهم قد نجوا في اخوانهم يقولون ربنا اخواننا كانوا يصلون معنا ويصومون
ويعملون معنا فيقول الله اذهبوا فمن وجدتم في قلبه مثقال دينار من ايمان
فاخرجوهم ويحرم الله صورهم على النار فياتونهم وبعضهم قد غاب في
النار الى قدميه والى انصاف ساقيه فيخرجون من عرفوا ثم يعودون
فيقول اذهبوا فمن وجدتم في قلبه مثقال ذرة من ايمان فاخرجوه
فيخرجون من عرفوا قال ابو سعيد فان لم تصدقوني فاقرءوا

ان الله لا يظلم مثقال ذرة وان تك حسنة يضاعفها فيشفع النبيون والملائكة
والمومنون فيقول الجبار بقيت شفاعتي فيقبض قبضة من النار فيخرج اقواما
قد امتحشوا فيلقون في نهر بافواه الجنة فيلقون في حافتيه كما تنبت الحبة
في حميل السيل قد رايتموها الى جانب الصخرة والى جانب الشجر فما كان الى
الشمس منها كان اخضر وما كان منها الى الظل كان ابيض فيخرجون كانهم
اللولو فيجعل في رقابهم الخواتيم فيدخلون الجنة فيقول اهل الجنة هولاء عتقاء
الرحمن ادخلهم الجنة بغير عمل عملوه ولا خير قدموه فيقال لهم لكم ما رايتموه
ومثله معه وقال ابو عبد الله البخاري وقال حجاج بن
منهال حدثنا همام بن يحيى حدثنا قتادة عن انس ان النبي صلى الله
عليه وسلم قال يحبس المومنون يوم القيمة حتى يهموا بذلك فيقولون
لو استشفعنا الى ربنا فيريحنا من مكاننا فياتون ادم فيقولون انت
ادم ابو الناس خلقك الله بيده واسكنك جنته واسجد لك ملائكته
وعلمك اسماء كل شيء اشفع لنا عند ربك حتى يريحنا من مكاننا هذا
فيقول لست هناكم قال ويذكر خطيئته التي اصاب واكله من الشجرة
وقد نهي عنها ولكن ايتوا نوحا اول نبي بعثه الله الى اهل الارض فياتون
نوحا فيقول لست هناكم ويذكر خطيئته التي اصاب سوالة ربه بغير
علم ولكن ايتوا ابرهيم خليل الرحمن قال فياتون ابرهيم فيقول اني لست
هناكم ويذكر ثلث كذبات كلمات كذبهن ولكن ايتوا موسى عبدا اتاه الله
التورية وقربه نجيا قال فياتون موسى فيقول لست هناكم ويذكر
خطيئته التي اصاب قتله النفس ولكن ايتوا عيسى عبد الله ورسوله
وروح الله وكلمته قال فياتون عيسى فيقول لست هناكم ولكن

ايتوا محمدا صلى الله عليه وسلم عبدا غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما
تاخر قال فياتوني فاستاذن على ربي في داره فيوذن لي فاذا رايته وقعت
ساجدا فيدعني ما شاء الله ان يدعني فيقول ارفع محمد وقل يسمع واشفع تشفع
وسل تعطا قال فارفع راسي فاثني على ربي بثناء وتحميد يعلمنيه ثم اشفع فيحد
لي حدا فاخرج فادخلهم الجنة قال قتادة وسمعته ايضا يقول فاخرج
فاخرجهم من النار وادخلهم الجنة ثم اعود فاستاذن على ربي في داره فيوذن
لي عليه فاذا رايته وقعت ساجدا فيدعني ما شاء الله ان يدعني ثم يقول
ارفع محمد وقل يسمع واشفع تشفع وسل تعطا قال فارفع راسي فاثني على ربي
بثناء وتحميد يعلمنيه ثم اشفع فيحد لي حدا فاخرج فادخلهم قال قتادة
وسمعته ايضا يقول فاخرج فاخرجهم من النار وادخلهم الجنة ثم اعود
الثالثة فاستاذن على ربي في داره فيوذن لي عليه فاذا رايته وقعت
ساجدا فيدعني ما شاء الله ان يدعني ثم يقول ارفع محمد وقل يسمع وسل
تعطا قال فارفع راسي فاثني على ربي بثناء وتحميد يعلمنيه قال ثم اشفع فيحد
لي حدا فاخرج فادخلهم الجنة قال قتادة وقد سمعته يقول فاخرج
فادخلهم الجنة فاخرجهم من النار وادخلهم الجنة حتى ما يبقى في النار الا من
حبسه القران اي وجب عليه الخلود قال ثم تلا هذه الاية عسى ان يبعثك
ربك مقاما محمودا قال وهذا المقام المحمود الذي وعده نبيكم صلى الله عليه
وسلم وهكذا اورد البخاري في جامعه الصحيح وقد وقع لنا هذا
الحديث اطول من هذا وهو مما اخبرنا به شيخنا ابو صالح نصر بن عبد الرزاق
بن عبد القادر الجيلي قراءة عليه قال اخبرنا الكاتبة فخر النساء
شهدة بنت احمد قالت انا ابو عبد الله الحسين بن احمد بن محمد بن طلحة

قال انا ابو الحسين علي بن محمد عبد الله بشران قال انا اسمعيل بن
محمد اسمعيل الصفار نا عبد الكريم الهيثم نا ابو عتبة علي بن مسلم السكوني
نا اسمعيل بن عياش عن عبيد الله بن موهب عن ابيه قال سمعت
ابا هريرة يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان يوم القيمة
نفخ في الصور نفخة ثم بقي على وجه عين تطرف الامانت فيتركون اربعين
لا ادري اربعون شهرا او اربعون سنة الا ان السماء في تلك الحال تمطر
حتى انهم لينبتون تحت الارض نبات الخضر حتى اذا استوت كومهم وعادوا كما
كانوا امر الله الارواح فقال لينهبكل روح الى جسده فاذا دخلت
الارواح في الاجساد ونفخ في الصور نفخة اخرى فيشتق النبيون الى
العرش فيخل موسى قد سبقنا اليه لا ادري اكان ممن اصابته معنا
الصعقة الثانية ام كان ممن استثنى الله تعالى فلم يصعق فاذا اجتمعنا
عند العرش امر ان نهبط الى الارض فنهبط فتخلق النبيون خلقة واحدة
فتاتي امتي تشد الافق كثرة وتتمادى النبيون بينهم كل نبي يقول هذه امتي
فاقول انا بل هي امتي فيجيون فيجلسون الى جانب اصحابهم ثم تاتي الامم على
اولها فاذا اجتمعت الامم كانت امتي من الامم كالشامة او كالشعرة
البيضاء في جلد الثور الاسود ويوقفون حتى ان العرق ليلجم احدهم
فيشتد الموقف على المومنين فيقولون انظروا من يشفع لنا الى ربنا
فيريحنا من هذا المقام فانه قد شق علينا فيقولون عليكم بادم فانه ابوكم
خلقه الله تعالى بيده ونفخ فيه من روحه واسكنه جنته فهو احق
من يشفع لنا فياتون ادم صلى الله عليه وسلم فيقولون يا ادم انت ابونا
خلقك الله بيده ونفخ فيك من روحه واسكنك جنته واسجد

الارض

لك ملايكته فاشفع لنا الى ربنا ليريحنا من هذا المقام فقد شق علينا فيقول
آدم عليه السلام ليس ذلك الي ولكن عليكم بنوح فياتون نوحا فيقولون
يا نوح اشفع لنا الى ربنا ليريحنا من هذا المقام فقد شق علينا فيقول نوح
ليس ذلك الي ولكن عليكم بموسى صلى الله عليه وسلم فان الله قد اذنا حتى
سمع كلامه فياتون موسى فيقولون يا موسى اشفع لنا الى ربنا ليريحنا من هذا
المقام فقد شق علينا فيقول موسى ليس ذلك الي ولكن عليكم بابرهيم
فان الله قد اتخذه خليلا فياتون ابرهيم عليه السلام فيقولون يا ابرهيم ان
الله قد اتخذك خليلا فاشفع لنا الى ربنا ليريحنا من هذا المقام فقد شق
علينا فيقول ابرهيم ليس ذلك الي ولكن عليكم بعيسى بن مريم روح الله
وكلمته فياتون عيسى فيقولون يا عيسى انت روح الله وكلمته فاشفع
لنا الى ربنا ليريحنا من هذا المقام فقد شق علينا فيقول عيسى ليس ذلك الي
فيتناشخون من نبي الى نبي حتى يصيروا الي فياتوني فاقوم فاخذ حلقة باب الجنة
فاستفتح فيقال من هذا فاقول انا محمد فيفتح لي الباب فيستقبلني ربي
عز وجل على كرسيه فاقع ساجدا فيتركني ما شاء الله هو اعلم ثم يقول لي
ارفع راسك يا محمد ثم يقول ادن فادنو خطى ثم اقع ساجدا فيتركني ما شاء
هو اعلم ثم يقول ارفع راسك يا محمد فيفعل لي ذلك مرارا حتى اذا دنوت من
العرش وقعت ساجدا فيتركني ما شاء هو اعلم ثم يقول ارفع يا محمد فارفع
راسي فيقول سل تعطه واشفع تشفع وذلك المقام المحمود الذي وعدني
ربي فاشفع للخلايق كافة فان راجوا من ذلك المقام ثم اقبل حتى اقوم على
الصراط وحافتيه شجر يقال له العليق فيمر قوم كالمعة وقوم كالبرق
وقوم كحضر الفرس وقوم سعيا وقوم رملا وقوم حبوا فيوتى بناس قد

كنت اعرفهم في الدنيا باعيانهم فيختلجون دوني فيقذفون في النار فاقول يارب
اصحابي فيقول انك لاتدري ما احدثوا بعدك فاذا دخل في النار من اراد
الله ان يدخله اياها ودخل الجنة من اراد الله ان يدخله اياها اذن الله للشفعاء
فيخرج من النار بشفاعة الشافعين بشر كثير فيقذفون في ماء يقال له الحياة فيخرجون
منه على حوافهم وجلودهم كما كانوا قال مرتهم ان يدخلوا الجنة واوليك تسميهم اهل الجنة
الجهنميون فاذا لم يبق احد ممن يرد الله ان يشفعه قال الله تعالى بقيت رحمتي الان
فيقول لخزنة جهنم ادخلوا جهنم فلا تتركوا فيها احدا في قلبه مثقال حبة
خردل من ايمان الا اخرجتموه فيدخلون فيخرجون منها اضعافا مضاعفة
على شفاعة الشافعين فيقذفون في ذلك الماء حتى اذا استوت عليهم
حوافهم وجلودهم كما كانوا امرتهم ان يدخلوا الجنة واوليك يسميهم اهل الجنة
الجهنميون ثم يقول الله تبارك وتعالى لخزنة جهنم عودوا فيعودون فلا
يتركون فيها احدا في قلبه مثقال حبة من خردل من ايمان فيصعدون
فيقولون ربنا ما وجدنا او تركنا احدا فيها في قلبه مثقال حبة من خردل
من ايمان الا وقد اخرجناه منها فيقول لهم عودوا وهو اعلم بمن فيها فيعودون
فيطوفون فيمرون بعبد فيشفعون عن قلبه فيجدون فيه نكتة بيضا
وذلك انه سمع شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله فاطمان قلبه
اليها واعتقدها وقالها وشهد بها فيصعدون فيقولون ربنا
ما وجدنا فيها احدا في قلبه مثقال حبة خردل من ايمان الا اخرجناه
الا انا مررنا بعبد من عبيدك فشفعنا عن قلبه فوجدنا فيه نكتة بيضا
فشهد ان لا اله الا انت وحدك لا شريك لك وان محمدا عبدك
ورسولك فشهدنا معهم مخلصا ولم نجد عمل قبلها ولا بعدها خيرا عندها

وان شققنا عن قلبه فوجدنا فيه نكتة بيضا بياض شهادته
التي شهد بها فيقول الله تبارك وتعالى اخرجوا عبدي منها فيأتون ذلك
العبد فيقولون له قم فاخرج من النار فيقول وبم تخرجوني من النار
وقد فعلت بي سيآتي وحاق في علمي واوبقتني ذنوبي فيقولون برحمة الله
تخرجك منها فيقوم فينطلق به الى ذلك الماء وهو كالغمة فيقذفونه
فيه حتى اذا استوى عليه لحمه وجلده كما كان امره ان يوقف عند
باب الجنة فيرى اهل النار وعذابهم وضجيجهم وبكاءهم وهو لا يمسه
من حرها شيء ثم يفتح باب الجنة فاذا فتح باب الجنة اصابه من روحها
وريحها ورأى منزلة البواب افضل من منزلته فيقول يارب برحمتك اخرجني
من النار وبرحمتك يارب فادخلني فتقربني من منزلة البواب حتى لا اري
اهل النار ولا عذابهم فيقال له هل عسيت ان قربت مع البواب ان
تسأل الله تعالى ما هو افضل من ذلك فيقول لا وعزتك يارب والله اعلم
بما هو سائل فيومر به فيقرب مع البواب فيرى منزلة افضل من منزلة
البواب فيقول يارب برحمتك اخرجني من النار وبرحمتك قدفني في
الماء وبرحمتك جعلتني عند الباب فبرحمتك التي رحمتني بها فاخرجني من النار
ان ترحمني وتقربني الى هذه المنزلة فيقال له هل عسيت ان انت قربت الى هذه
المنزلة ان تسأل الله ما هو افضل من ذلك فيقول لا وعزتك يارب والله
اعلم بما هو سائل فيومر به فيقدم اليها ثم يرى منزلة اخرى هي افضل مما كان فيه
فيقول يارب برحمتك اخرجني من النار وبرحمتك قدفني في الماء وبرحمتك
جعلتني عند الباب وبرحمتك جعلتني مع البواب وبرحمتك قربتني الى هذه المنزلة
اسألك برحمتك التي رحمتني بها فاخرجني من النار ان ترحمني وتقربني الى

هذه المنزلة فيقال هل عسيت ان اعطيت ان تسأل غيرها فيقول لا وعزتك يا رب فيقرب
ما هو افضل من ذلك والله اعلم بما هو سايل فيقول لا وعزتك يا رب فيقربه
اليها فيرى منزلة هي افضل من منازله فيقول يا رب برحمتك ادخلنيها فيقول
وبرحمتك قد فتني في الماء وبرحمتك جعلتني عند الباب وبرحمتك قربتني
اليها هذه المنزلة اسالك برحمتك التي رحمتني بها فاخرجتني من النار او ترحمني
بها فقربني الى هذه المنزلة فيقال له لعلك ان اعطيت ان تسأل غيرها فيقول
لا وعزتك لا اسالك غيرها وعشرة امثاله والذي نفس محمد بيده لو نزل
بذلك العبد اهل الدنيا منذ خلق الله الدنيا الى ان انقضت لاوصلهم طعاما
لا ينقص ذلك شيئا مما في يده وان ذلك العبد لادنى اهل الجنة منزلة ان
هكذا وقع لنا من هذه الروايات وقد اخرج البخاري هذا الحديث
في كتابه ومسلم كذلك من طرق الى ابي هنيمين نحو منه او نمعناه وفي
هذا زيادة لم اخرجاها ان اخبرنا عبد الله بن عمر الحيي قراءة عليه
وانا اسمع قال انا ابو الوقت عبد الاول بن عيسى الهروي قال انا ابو صاعد
يعلى بن هبة الله قراءة عليه قال انا ابو محمد عبد الرحمن بن محمد بن المظفر
قراءة عليه قال انا ابو عبد الله محمد بن عقيل بن الازهر البلخي قراءة عليه
سنة ست عشرة وثلثمايه قال انا عباس الدوري انا يحيى بن ابي بكير انا
شريك عن عاصم عن ابي صالح عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم او قد على النار الف سنة حتى احمرت
ثم اوقد عليها الف سنة حتى ابيضت ثم اوقد عليها الف سنة حتى
اسودت فهي سوداء كالليل المظلم وروي عن يزيد الرقاشي عن انس
ابن مالك رضي الله عنه قال جاء جبريل عليه السلام الى النبي صلى الله عليه وسلم

لعله
لا وسعهم

في ساعة ما كان يأتيه فيها متغير اللون فقال له النبي صلى الله عليه وسلم
مالي اراك متغير اللون قال ما جئتك في الساعة التي امرت ان لا ازورك فيها
النار ان نفخ فيها ولا ينبغي لمن يعلم ان جهنم حق وان عذاب الله اكبر ان تقر عينه
حتى يامن فيها فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا جبريل صف لي جهنم فقال
نعم يا محمد ان الله تعالى لما خلق جهنم اوقد عليها الف سنة فاحمرت ثم اوقد
عليها الف سنة فابيضت ثم اوقد عليها الف سنة فاسودت فهي سوداء
مظلمة لا يضيء لهبها ولا جمرها والذي بعثك بالحق لو ان مثل خرم ابرة فتح منها
لاحترق اهل الدنيا عن اخرهم والذي بعثك بالحق لو ان ثوبا من ثياب اهل
النار علق بين السماء والارض لماتوا عن اخرهم لما يجدون من نتنها
والذي بعثك بالحق لو ان ذراعا من السلسلة التي ذكر الله في كتابه وضع
على جبل لذاب حتى يبلغ الارضين السابعة والذي بعثك بالحق لو ان حلقة
المغرب يعذب لاحترق الذي بالمشرق من شدة عذابها يا محمد حرها
شديد وقعرها بعيد وحليها الحديد وشرابها الحميم والصديد وثيابها
مقطعات النيران لها سبعة ابواب لكل باب منهم جزء مقسوم من الرجال
والنساء فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا جبريل هي كابوابها هذه قال لا
ولكنها مفتوحة بعضها اسفل من بعض من باب الى باب مسيرة سبعين سنة
كل باب منها اشد حرا من الذي يليه بستين ضعفا بينا هم اعداء الله اليها
فانا انتهوا الى ابوابها استقبلتهم الزبانية بالاغلال والسلاسل وتسلك
السلسلة في فيه وتخرج من دبره وتغل يده اليسرى الى عنقه وتدخل يده اليمنى
في جوفه وتنزع من بين كتفيه ويشد بالسلاسل ويقرن كل ادمي مع شيطان
في سلسلة ويسحب على وجهه وتضربه الملايكة بمقامع من حديد كلما

اراد وا ان يخرجوا منها من غم اعيد وا فيها فقال النبي صلى الله عليه وسلم
ياحبيبي ياجبريل من سكان هذه الابواب قال لما الباب الاسفل ففيه
المنافقون ومن كفر من اصحاب المايدة والدعون واسمه الهاوية
والباب الثاني ففيه للشركين واسمه الجحيم والباب الثالث
ففيه الصابيون واسمه سقر والباب الرابع ففيه ابليس واتباعه
والمجوس واسمه لظى والباب الخامس ففيه اليهود واسمه الحطمة
والباب السادس ففيه النصارى واسمه السعير ثم امسك جبريل
عليه السلم فقال له النبي صلى الله عليه وسلم الا تخبرني من سكان الباب
السابع قال ياحبيبي يامحمد لا تسالني عنه قال بل ياجبريل اخبرني عن الباب
السابع ومن سكانه قال ياحبيبي يامحمد ففيه اهل الكبائر من امتك
الذين ماتوا ولم يتوبوا قال فزعق النبي صلى الله عليه وسلم زعقه فاذ
مغشيا عليه فوضع جبريل راسه على حجره حتى افاق ثم قال ياجبريل
عظمت مصيبتي واشتد حزني اوتدخل امتي النار قال نعم اهل الكبائر من
امتك ثم بكى رسول الله صلى الله عليه وسلم بكاء شديدا وبكى
جبريل ودخل رسول الله صلى الله عليه وسلم منزله واحتجب عن الناس
وكان لا يخرج الا الى الصلوة يصلي ويدخل لا يكلم احدا وياخذ في الصلوة
ويبكي ويتضرع الى الله تعالى فلما كان في اليوم الثالث اقبل ابوبكر الصديق
رضي الله عنه حتى وقف بالباب فقال السلام عليكم ياهل بيت الرحمة هل
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم من سبيل فلم يجبه احد فتنحى وهو
يبكي واقبل عمر فصنع مثل ذلك فلم يجبه احد فتنحى وهو يبكي واقبل سلمان
فوقف بالباب فقال السلم عليكم ياهل بيت الرحمة هل الى مولاي رسول الله صلى

الله عليه وسلم من سبيل فلم يجبه احد فاقبل يبكي ويقع مرة ويقوم اخرى
حتى جاء بيت فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم فوقف بالباب
ثم قال السلم عليكم يابنت المصطفى وكان على غايبا فقال سلمان يابنت رسول الله
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد احتجب عن الناس فليس يخرج الا الى
الصلوة ولا يكلم احدا ولا ياذن لاحد بالدخول عليه فاشتملت فاطمة
بعباءة قطوانية واقبلت حتى وقفت على باب رسول الله صلى الله عليه وسلم
ثم قالت يا رسول الله انا فاطمة ورسول الله صلى الله عليه وسلم ساجد
يبكي فرفع راسه فقال لها مالك فاطمة قرة عيني فاطمة فحجبت عني افتحوا لها الباب
ففتح لها الباب فدخلت فلما نظرت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
بكت بكاء شديدا لما رات من حاله مصفرا متغيرا لونه مذابا لحم
وجهه من كثرة البكاء والحزن فقالت يا رسول الله ما الذي نزل عليك
فقال جاءني جبريل ووصف لي ابواب جهنم واخبرني ان في اعلاها اهل
الكبائر من امتي فذاك الذي ابكاني واحزنني فقالت يا رسول الله اولم
تسالة كيف يدخلونها قال بلى سالته فقال تسوقهم الملايكة الى النار
لا تسود وجوههم ولا تزرق اعينهم ولا يختم على افواههم ولا يقرنون مع
الشياطين ولا توضع عليهم السلاسل والاغلال قالت يا رسول الله
وكيف تقودهم الملايكة فقال النبي صلى الله عليه وسلم اما الرجال فبالحلل
واما النساء فبالذوايب والنواصي فكم من ذي شيبة من امتي تشيبة
يقاد الى النار وهو ينادي واشيبتاه واضعفاه وكم من شاب من امتي
قد قبض على لحيته يقاد الى النار وهو ينادي واشباباه واحسن صورتاه
وكم من امراة من امتي قد قبض على ناصيتها تقاد الى النار وهي تنادي

وافضحتاه واهتك ستراه حتى ينتهي بهم الى الملك فاذا نظر اليهم ملك
قال للملايكة من هؤلاء فما ورد على الاشقياء اعجب من هؤلاء لم تسود
وجوههم ولم توضع السلاسل في والاغلال في اعناقهم فتقول الملايكة هكذا
امرنا ان ناتيك بهم على هذه الحال فيقول الملك يا معشر الاشقياء من انتم
وفي رواية اخرى انهم لما راوا الملكا فقال يا معشر الاشقياء من انتم فيقولون
نحن ممن انزل عليهم القران نحن ممن يصوم شهر رمضان فيقول الملك يا معشر
الاشقياء لم ينزل القران الا على محمد صلى الله عليه وسلم وكانوا قد تسوادت
محمد صلى الله عليه وسلم لما راوا من الاهوال فاذا سمعوا بذكر محمد صلى الله عليه
وسلم صاحوا جميعهم يا ملك نحن من امة محمد صلى الله عليه وسلم ثم يضجون وا
محمداه واحمداه فيقول لهم ملك اما كان لكم في القران زاجر عن معاصي
الله فاذا وقف ملك بهم على شفير النار ونظروا اليها والى الزبانية قالوا
يا ملك اتاذن لنا فنبكي على انفسنا فيبكون بالدموع حتى يصير دما فيقول
ملك ما احسن هذا المكاء لو كان في الدنيا من خشية الله ثم يقول ملك
للزبانية القوهم في النار فاذا القوا في النار نادوا جميعهم لا اله الا الله
فترجع النار عنهم فيقول ملك يا ارحم الراحمين فتقول النار كيف اخذهم وهم
يقولون لا اله الا الله فيقول الملك نعم بذلك امرت رب العرش فتاخذهم فمنهم
من تاخذه الى قدميه ومنهم من تاخذه الى ركبتيه ومنهم من تاخذ بيلا
حقويه ومنهم من تاخذ الى حلقه فاذا هوت بهم النار تاخذ الى الوجوه
فينادي منادٍ فيقول يا ملك لا تحرق وجوههم فطالما سجدوا للرحمن في الدنيا
لا تحرق قلوبهم فطالما عطشوا في شهر رمضان لا تحرق السنتهم فطالما
ما قالوا لا اله الا الله فيقول يعذبون ما شاء الله ان يبقون الا ثم يضجون

بالنداء يا ارحم الراحمين يا حنان يا منان فاذا انفذ الله فيهم حكمه نادى يا جبريل ما
فعل العصاة من امة محمد صلى الله عليه وسلم فيقول الهي انت اعلم بهم فيقول
انطلق فانظر ما حالهم وهو اعلم فينطلق جبريل عليه السلام الى ملك وهو على
كرسي من نار فاذا نظر ملك الى جبريل قام تعظيما له ويقول يا جبريل ما ادخلك
هذا الموضع فيقول ما فعلت العصاة من امة محمد صلى الله عليه وسلم
فيقول ملك يا جبريل ما اسوا حالهم واضيق مكانهم قد احرقت النار
اجسادهم واكلت لحومهم وبقيت وجوههم وقلوبهم بيضا لا فيها الايمان
فيقول جبريل ارفع الطبق عنهم حتى انظر اليهم فيامر بذلك الخزنة فيرفعون
الطبق عنهم فاذا نظروا الى جبريل والى احسن خلقه علموا انه ليس من ملايكة
العذاب واذا راهم جبريل وما هم فيه من العذاب بكا رقة لهم فيقولون
من هذا الذي لم نر احسن من صورته فيقول ملك هذا جبريل اكرم
الملايكة على ربه هذا الذي كان ينزل على نبيكم محمد صلى الله عليه وسلم
بالوحي من عند رب العزة فاذا سمعوا بذكر محمد صلى الله عليه وسلم
صاحوا جميعهم وا محمداه يا جبريل بالله الا ما اقرئت محمدا صلى الله عليه
وسلم منا السلام واخبره ان معاصينا ابعدت بيننا وبينه واخبره
بسوء حالنا فقال فبكى جبريل عليه السلام رحمة لهم ثم ينطلق جبريل
حتى يقف بين يدي الله عز وجل فيقول الله تبارك وتعالى يا جبريل كيف
رايت حال امة محمد صلى الله عليه وسلم وهو اعلم فيقول يا رب ما اسوا
حالهم واضيق مكانهم فيقول هل سالوك شيئا وهو اعلم فيقول يا رب
سالوني ان اقرئ محمدا عنهم السلام واخبره بسوء حالهم فيقول الله عز وجل
انطلق فبلغه فيدخل جبريل على محمد صلى الله عليه وسلم جنة عدن وهو

في خيمة من درة بيضاء لها اربعة الاف باب بمصاريع من ذهب احمر
وحوله من الولدان وهو مشرف على الجنان فاذا راه جبريل بكى فاذا راي
النبي صلى الله عليه وسلم جبريل وهو يبكي قال ياحبيبي جبريل ما هذا في هذا
اليوم فيسلم عليه ثم يقول ياحبيبي بالحمد لو رايت ما رايت لبكيت اكثر
مما بكيت فيقول وما الذي رايت فيقول عصابة من امتك في النار يعذبون
بانواع العذاب وهم يقرونك السلام ويقولون ياحمد ما اسوء حالنا واضيق
مكاننا فيبكي النبي صلى الله عليه وسلم لذلك بكاء شديدا ويقول ياجبريل
ياجبريل عصابة من امتي يعذبون في النار وما تشويهم وان شيتهم ثم
يأتي تحت العرش فيخر ساجدا ويدعو الله ثنا لم يثن احد مثله فيقول
الله يا محمد ارفع راسك وسل تعطه واشفع تشفع فيقول يارب الاشقياء
من امتي قد انفذت فيهم حكمك وانتقمت منهم بقهرتك واسلك
ان تشفعني فيهم فيقول الله قد شفعتك فيهم فكل النار فاخرج منها
من قال لا اله الا الله فينطلق النبي صلى الله عليه وسلم فاذا نظر
ملك الى محمد صلى الله عليه وسلم قام تعظيما فيقول يا ملك ما حال امتي
الاشقياء فيقول ملك يا محمد ما اسوء حالهم واضيق مكانهم فيقول
يا ملك افتح الباب وارفع الطبق فاذا نظروا الى محمد صلى الله عليه وسلم
صاحوا باجمعهم يا محمداه يا محمداه قد احرقت النار جلودنا واحرقت
اكبادنا وضجوا بالبكاء والنحيب فيبكي النبي صلى الله عليه وسلم لبكايهم
ثم يخرجون جميعا وقد صاروا فحما قد اكلتهم النار فينطلق بهم الى نهر بباب
الجنة يسمى الحيوان فيغتسلون فيه ويخرجون شبابا جردا مردا مكحولين
كان وجوههم القمر مكتوب على جباههم الجهنميون عتقاء الرحمن من

النار فيدخلون الجنة فاذا راى اهل النار ان المسلمين قد اخرجوا منها
قالوا يا ليتنا كنا مسلمين فنخرج من النار وهو قوله عز وجل ربما يود الذين
كفروا لو كانوا مسلمين وقد روي ان عيسى بن مريم عليه السلام
اجتاز في بعض الايام على جبل فراى فيه صومعة قد دنا منها فوجد فيها
متعبدا قد انحنى ظهره ونحل جسمه وبلغ به الاجتهاد الى اقصى غاية وهو
كثير التململ والبكاء فسلم عليه عيسى عليه السلم وعجب مما راى من شواهده
وكثرة خوفه وعظم بكايه فقال له عيسى عليه السلم منذ كم انت في هذا
الموضع فقال منذ سبعين سنة اسالة في حاجة واحدة وما قضاها الى الان
فاسلك يا روح الله ان تكون شفيعا عنده في قضايها فلعلها تقضى على
يديك فقال له عيسى عليه السلم فما حاجتك فقال سالته ان يذيقني مقدار
ذرة من خالص محبته فقال له عيسى انا ادعو لك الله في ذلك فدعا له عيسى
عليه السلام في تلك الليلة فاوحى الله اليه ان قبلت شفاعتك واوجبت
مسئلتك فعاد عيسى بعد ايام الى الموضع لينظر ما كان من حال ذلك العابد
فراى الصومعة قد وقعت والارض التي تحتها قد ظهر فيها شق عظيم فنزل
عيسى عليه السلم في ذلك الشق وسار فيه فراى ذلك العابد في
مغار تحت ذلك الجبل واقفا ساخصا بصره فحياه فسلم عليه عيسى عليه
السلم فلم يرد عليه جوابا فعجب عيسى عليه السلم من حاله فهتف به هاتف
يا عيسى انه قد سالنا مثل ذرة من خالص محبتنا وعلمنا انه لا يقدر على ذلك
فوهبنا له جزءا من سبعين جزءا من ذرة من محبتنا فهو حايز هكذا كما تراه لا
يذوق طعاما ولا يتناول شرابا ولا يعلم بمن هو فيه فلو وهبنا له اكثر من ذلك
لهلك انشدني سيخنا علي بن عبد الصمد بن عبد الملك الزازي لذي النون المصري

جسم المحب تهده الالام والقلب منه تذيبه الاسقام
والوجد تشهد باديات شجونه ان الرقاد على الجفون حرام
والخد من خد الدموع كانه ملسا خططن بوجهها الاوهام
والطرف من فرط السهاد تخاله للسقم طرفا انهكته مدام
فانا بدا اباك ظاهر حزنه عن باطن للشوق فيه ضرام
واذا بكى ندما على ما فاته لم يخف ان بكاه اغرام
لم يبق منه لصومه وقيامه الا رقيقة جلده و عظام
ياحسنه تحت الحنادس باكيا والليل داج والانام نيام
يتلو المثاني خاليا بحبيبه والدمع في الخدين منه سجام
يدعوه يا مولاي قل تصبري فارحم فانت بغيتي علام
سقيا له من حالم متهجد لله تقصر دونه الاحلام

الحديث الحادي عشرن

اخبرنا الشريف ابو طالب عبد الله بن المظفر بن علي بن طراد الزينبي قراءة عليه وانا اسمع على باب منزله ببغداد في رجب سنة ثلث وثلثين وستمية قيل له اخبرك ابو الفتح محمد عبد الباقي بن احمد سلمان قراءة عليه وانت تسمع من سنة اربع وستين وخمسمايه فاقربه قال انا الشريف ابو الفضل عبد السلام بن احمد الانصاري قراءة عليه سنة ثمان وثمانين واربعمايه قال انا ابو عبد الله احمد عبد الله الحسين بن اسمعيل المحاملي قال قرئ على ابي محمد علي بن احمد وانا حاضر السجستاني قال انا ابو عبد الله محمد بن علي بن زيد الصايغ ان احمد بن شبيب حدثهم قال انا ابو عبد الله محمد بن ابي عتيق عن يونس عن ابن شهاب قال حدثني عروة بن الزبير عن عايشة رضي الله عنها انها حدثته قالت لرسول الله صلى

الله عليه وسلم هل اتى عليك يوم كان اشد عليك من يوم احد قال لقد لقيت من قومك وكان اشد ما لقيت منهم يوم العقبة اذ عرضت نفسي على ابن عبد يا ليل بن عبد كلال فلم يجبني الى ما اردت فانطلقت وانا مهموم على وجهي فلم استفق الا وانا بقرن الثعالب فرفعت راسي فاذا انا بسحابة قد اظلتني واذا فيها جبريل فنادني ان الله قد سمع قول قومك لك وما ردوا عليك وقد بعث اليك ملك الجبال لتامره بما شيت فيهم فناداني ملك الجبال فسلم علي ثم قال يا محمد ان الله قد سمع قول قومك لك وانا ملك الجبال وقد بعثني ربي اليك لتامرني بامرك فيما شيت ان شيت ان اطبق عليهم الاخشبين فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم بل ارجو ان يخرج الله من اصلابهم من يعبد الله وحده لا يشرك به شيا ٥ حديث صحيح عن جبريل عليه السلام عن الله جل جلاله اخرجه البخاري في صحيحه فرواه عن عبد الله بن يوسف عن ابن وهب عن يونس به ورواه مسلم واخرجه النسائي في سننه عن يحيى الطاهر بن الشرح عن ابن وهب عن يونس عن الزهري عن عروة عن عايشة ٥

الحديث الثاني عشرن

اخبرنا ابو المحاسن عبد الله عمر الحربي قراءة عليه وانا اسمع ببغداد في شهور سنة ثلث وثلثين وستمية قال اخبرنا ابو الوقت عبد الاول ابن عيسى بن شعيب السجزي قراءة عليه وانا اسمع ببغداد في سنة ثلث وخمسين وخمسمايه قال اخبرتنا ام الفضل منى بنت عبد الصمد بن علي قراءة عليها في سنة تسع وستين واربعمايه قالت اخبرنا ابو محمد عبد الرحمن بن احمد بن احمد علي بن مخلد نا عبد الله محمد عبد العزيز قال نا داود بن رشيد نا يحيى ابن زكريا عن موسى بن عقبة عن ابي الزبير عن جعفر محمد عن ابيه عن جابر قال بينا رسول الله صلى الله عليه وسلم جالس في ملا من اصحابه اذ دخل

ابو بكرٍ وعمر رضي الله عنهما من بعض ابواب المسجد معهما فيما هم الناس
يتماورون وقد ارتفعت اصواتهم برد بعضهم على بعض حتى انتهوا الى النبي صلى
الله عليه وسلم فقال لهما الذي كنتم تتماورون وقد ارتفعت فيه اصواتكم وكثر
لغطكم فقال بعضهم يا رسول الله شتى تكلم فيه ابو بكرٍ وعمر فاختلفا فاختلفنا
لاختلافهما فقال وما ذاك فقالوا في القدر فقال ابو بكرٍ يقدر الله الخير
ولا يقدر الشر وقال عمر يقدرهما جميعا قال فكأني في ذلك نتماوى حتى
ذكر كلمة فقال بعضهم مقالة ابي بكر وقال بعضنا مقالة عمر فقال رسول
رسول الله صلى الله عليه وسلم الا اقضي بينكما فيه بقضاء اسرافيل بين
جبريل وميكايل فقال بعض القوم وقد تكلم فيه جبريل وميكايل فقال
والذي يعثني بالحق انهما لاول الخلائق تكلما فيه فقال جبريل مقالة عمر وقال
ميكايل مقالة ابي بكر فقال جبريل اما انا اذا اختلفنا اختلف اهل السموات
فهل الله في قاضٍ بيني وبينك فتحاكما الى اسرافيل فقضى بينهما هو قضاي
بينكما فقالوا يا رسول الله ما كان من قضاياه قال اوجب القدر خيره
وشره ونفعه وضره وحلوه ومره من الله عز وجل فهذا قضاي بينكما
قال ثم ضرب على كتف ابي بكرٍ او فخذه فكان الى جنبه فقال يا ابا بكر ان الله
عز وجل لو لم يشأ ان يعصى ما خلق ابليس فقال ابو بكر استغفر الله كانت
مني يا رسول الله زلة او هفوة ولا اعود لشيء من هذا المنطق ابدا فما
عاد حتى لقي الله عز وجل هذا حديث غريب لا نعرف الا من
هذا الوجه رواه عبد الله محمد بن عبد العزيز البغوي الحافظ عن داود
ابن رشيد فذكره بسنده

الحديث الثالث عشر

اخبرنا عبد الله بن عمر بن زيد البعداني قراءة عليه وانا اسمع ان
الفقيه الامام مفتي اصبهان ان اباعبد الله الحسن بن ابي الطيب العباس
ابن علي بن الحسن اخبره اجازة وكتب له خطه سنة تسع وخمسين وخمس
مائة قال انا ابو اسحق ابرهيم بن عبد الله بن محمد الطيان قراءة عليه وانا اسمع
في سنة ثلث وسبعين واربع مائة قال نا ابو اسحق ابرهيم بن عبد الله بن محمد
ابن خرشيذ قوله نا ابو بكر عبد الله بن زياد النيسابوري نا يونس بن
عبد الاعلى نا ابن وهب قال اخبرني عمرو بن الحرث ان بكر بن سوادة حدثه
عن عبد الرحمن بن جبير بن نفير عن عبد الله عمرو بن العاص رضي الله عنهما
ان النبي صلى الله عليه وسلم تلا قول الله عز وجل في ابرهيم رب انهن اضللن
كثيرا من الناس فمن تبعني فانه مني وقال عيسى ان تعذبهم فانهم عبادك
الاية فرفع يديه وبكا وقال اللهم امتي امتي فقال الله يا جبريل اذهب الى
محمد وربك اعلم فاسأله ما يبكيك فاتاه جبريل فسأله فاخبره رسول الله
صلى الله عليه وسلم بما قال وهو اعلم فقال الله يا جبريل اذهب الى محمد فقل
له انا سنرضيك في امتك ولا نسوءك ان هذا حديث صحيح تفرد
مسلم باخراجه في صحيحه عن يونس هذا باسناده فوقع لنا موافقة عالية
رواه رسول الله صلى الله عليه وسلم عن جبريل عليه السلام عن الله
جل جلاله

الحديث الرابع عشر

اخبرنا عبد الله بن عمر الحرمي قراءة عليه وانا اسمع ان ابا الفرج
مسعود بن الحسن الثقفي كتب اليه اجازة قال انا ابو عمرو عبد الوهاب
ابن محمد منه قراءة عليه وانا اسمع قال نا والدي محمد اسحق قراءة عليه
قال انا ابو الطاهر احمد عمرو نا يونس بن عبد الاعلى نا ابن وهب

وقال ابن مندة انا عبد الرحمن بن يحيى وعبد الله بن ابرهيم قالا انا ابو
انا علي بن اسحق نا عبد الله المبارك قالا نا يونس بن يزيد عن الزهري
عن سعيد بن المسيب عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقبض الله الارض يوم القيمة ويطوي السموات
بيمينه ويقول انا الملك اين ملوك الارض ن حديث صحيح رواه
البخاري ومسلم من طرق ن ورواه النسائي في التفسير عن يونس بن عبد
الاعلى عن ابن وهب ن وابن ماجة في السنة عن حرملة بن يحيى عن ابن وهب
به فوقع لنا موافقة عالية وبدلا عاليا ن

الحديث الخامس عشر ن

اخبرنا ابو الفضل جعفر بن علي الهمداني ويوسف بن يعقوب
النسابي قراءة علي كل واحد منهما وانا اسمع قال كل واحد منهما اخبرني
الامام الحافظ ابو طاهر احمد بن محمد ابرهيم السلفي قراءة عليه قال انا
ابو عبد الله القسم بن الفضل بن احمد الثقفي نا ابو عبد الله الحسين بن احمد بن
عبد الله المرزبان الفارسي ببستام بورسنة تسع واربع مائة نا سليمن
ابن احمد الطبراني نا الوليد بن حماد الرملي نا عبد الله بن الفضل بن عاصم
ابن عمر بن قتادة بن النعمن بن زيد الانصاري قال حدثني ابي الفضل عن
ابيه عاصم عن ابيه عمر عن ابيه قتادة بن النعمان بن زيد قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم انزل الله تبارك وتعالى الي جبريل عليه
السلام ما احسن ما كان يأتيني صورة فقال يا محمد ان السلام يقرئك السلم
ويقول اني اوحيت الى الدنيا ان تمرري وتنكدي وتضيقي وتشددي
على اوليائي حتى يحبوا لقائي وتسهلي وتوسعي وتطيبي لاعدائي حتى يكرهوا لقائي

فاني جعلتها سجنا لاوليائي وجنة لاعدائي ن رواه عن النبي صلى الله عليه وسلم
قتادة بن النعمان بن زيد بن عامر بن سواد بن ظفر بن الخزرج بن عمرو بن مالك بن
الاوس ابو عمرو ويقال ابو عمر ويقال ابو عبد الله الانصاري تفرد به عنه
اولاده ن رواه عن النبي صلى الله عليه وسلم عن جبريل عن الله تعالى ن

الحديث السادس عشر ن

اخبرنا الانجب بن ابي السعادات البغدادي قراءة عليه وانا اسمع بها
في شهور سنة ثلث وثلثين وستمئة قال نا محمد عبد الباقي بن سلمان
عرف بابن البطي قراءة عليه وانا اسمع قال اخبرنا حمد بن احمد بن ابي الحسن
الحداد قال انا الحافظ ابو نعيم احمد عبد الله نا ابو علي محمد جعفر بن مخلد
الدقاق قال حدثني ابو العباس احمد محمد بن زيد البراني نا ابو صالح
الحكم بن موسى نا الحسن بن ابي يحيى بن صدقة الدمشقي عن هشام
الكناني عن انس بن مالك رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم عن
جبريل عليه السلم عن ربه عز وجل قال من اهان لي وليا فقد بارزني
بالمحاربة ثم ذكر مثل حديث عايشة وزاد فيه وان من عبادي المومنين
من لا يصلح ايمانه الا على الغنا ولو افقرته افسده ذلك وان من عبادي
المومنين من لا يصلح ايمانه الا على الفقر ولو اغنيته افسده ذلك وان من
عبادي المومنين من لا يصلح ايمانه الا على الصحة ولو اسقمته افسده ذلك
وان من عبادي المومنين من لا يصلح ايمانه الا على السقم ولو اصححته افسده
ذلك اني ادبر عبادي بعلمي بكيف اشاء اني لطيف خبير ن هكذا اورده
الحافظ ابو نعيم من حديث انس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم
عن جبريل عليه السلم عن الله تبارك وتعالى ن

الحديث السابع عشر

قرات على الشيخ الصالح ابي حفص عمر بن ابي نصر بن ابي الفتح التاجر
قلت له اخبرك ابو القاسم هبة الله بن علي بن غالب قراءة عليه وانت
تسمع فاقر به قال انا ابو جعفر يحيى بن المشرف بن علي بن الخضر البزاز قراءة
عليه قال انا ابو العباس احمد سعيد بن احمد نفيس المقري قال انا
القاضي ابو الحسن علي بن الحسين بن بندار قال انا ابو طاهر الحسن بن احمد
ابن ابرهيم بن قبيل البالسي الامام نا صالح بن زياد المقري ويوسف بن
سعيد المصيصي قالا نا محمد بن كثير عن الاوزاعي عن لوشن بن ميسرة بن
حليس عن ابي ادريس الخولاني قال دخلت مسجد حمص فاذا فيه حلقة نيف
وثلثون رجلا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فجعل الرجل يقول
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كذى وكذا وينصت له
الاخر وفيهم فتى ادعج براق الثنايا فاذا اختلفوا في شيء انتهوا الى قوله فلما
انصرفت الى منزلي بت اطول ليلة قلت جلست في مجلس فيه كذى
وكذى من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم لا اعرف منازلهم ولا اسامهم
فلما اصبحت عدوت الى المسجد فاذا الفتى الادعج قاعد الى سارية
فجلست اليه فقلت اني احبك لله تعالى قال فاخذ بحبوتي ثم قال لله
انك لتحبني في الله قلت الله اني احبك في الله تبارك وتعالى قال فالا احدثك
بما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت بلى قال سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول المتحابون في الله يظلهم الله في ظل عرشه يوم لا ظل
الا ظله فبينا نحن في ذلك اذ مر رجل ممن كان في الحلقة فقمت اليه فقلت
ان هذا حدثني حديثا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فهل سمعته فقال

هذا من ص

ما كان ليحدثك الا حقا فما هو فاخبرته فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم وما هو افضل منه قلت يرحمك الله وما الذي افضل منه قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ثر عن ربه تبارك وتعالى حقت محبتي
للمتحابين في وحقت محبتي للمتواصلين في وحقت محبتي للمتزاورين في وحقت
محبتي للمتباذلين في قلت من انت رحمك الله قال انا عبادة بن الصامت
قلت فمن الفتى قال معاذ بن جبل رواه الامام احمد بن حنبل رحمه الله
عن محمد جعفر عن شعبة عن يعلى بن عطية عن الوليد عن ابي ادريس الخولاني
عن عبادة بن الصامت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الله عز وجل

الحديث الثامن عشر

اخبرنا ابو الحسن محمد احمد بن خلف بن عمر البغدادي قراءة
عليه وانا اسمع بها في شهور سنة ثلث وثلثين وستمائة قال انا
ابو الوقت عبد الاول بن عيسى بن شعيب قراءة عليه وانا اسمع قال
انا ابو الحسن عبد الرحمن بن محمد المظفر الداودي قراءة عليه وانا اسمع
قال انا ابو محمد عبد الله احمد بن حمويه السرخسي قراءة عليه وانا اسمع
قال انا ابو عبد الله يوسف بن مطر الفربري قال انا ابو عبد الله محمد
ابن اسمعيل البخاري نا قتيبة بن سعيد نا المغيرة بن عبد الرحمن عن
ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال يقول الله عز وجل اذا اراد عبدي ان يعمل سيئة فلا تكتبوها عليه
حتى يعملها فان عملها فاكتبوها بمثلها وان تركها من اجلي فاكتبوها له حسنة
واذا اراد ان يعمل حسنة فلم يعملها فاكتبوها له حسنة فان عملها فاكتبوها
له بعشر امثالها الى سبع مائة ضعف هكذا رواه البخاري ورواه

محمد بن ح

مسلم في صحيحه عن يحيى بن ايوب وعلي بن حجر فذكره ن

الحديث التاسع عشر ن

وبالاسناد الى البخاري يحيى بن سليمان قال حدثني ابن وهب قال حدثني مالك عن زيد بن اسلم عن عطاء بن يسار عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل يقول لاهل الجنة يا اهل الجنة فيقولون لبيك ربنا وسعديك والخير في يديك فيقول هل رضيتم فيقولون ومالنا لا نرضى يا رب وقد اعطيتنا ما لم تعط احدا من خلقك فيقول الا اعطيكم افضل من ذلك فيقولون يا رب واي شيء افضل من ذلك فيقول احل عليكم رضواني فلا اسخط بعده ابدا ن هكذا رواه البخاري تسنده الى النبي صلى الله عليه وسلم عن الله عز وجل ن ورواه الترمذي والنسائي ن

الحديث العشرون ن

اخبرنا عبد الله عمر البغدادي قراءة عليه وانا اسمع بها في شهور سنة ثلث وثلثين وستمايه قال انا ابو الوقت عبد الاول بن عيسى بن شعيب السجزي قراءة عليه وانا اسمع قال انا ابو عبد الله محمد ابن ادريس الى مسعود عبد العزيز الفارسي قراءة عليه قال انا ابو محمد عبد الرحمن بن محمد احمد قراءة عليه قال انا ابو القاسم عبد الله بن محمد قراءة عليه قال انا ابو الهيثم العلاء بن موسى قال سئوار بن مصعب عن المنهال يعني بن عمرو عن زاذان عن البراء بن عازب رضي الله عنهما قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في جنازة رجل فانتهينا الى القبر ولما يلحد فقعد وقعدنا كان على رؤسنا الطير فنكس ينكت في الارض

ثم رفع راسه محمرا وجهه وهو يقول اللهم اني اعوذ بك من عذاب القبر ثلثا ثم انشا يحدث قال ان المومن اذا كان في قبل من الاخرة وانقطاع من الدنيا نزلت اليه ملايكة وجوههم كالشمس معهم اكفان من اكفان الجنة وحنوط من حنوط الجنة فيقعد منه مد البصر حتى اذا خرج روحه تلقونه فصلى عليه كل ملك في السماء وكل ملك في الارض وفتح له كل باب من ابواب السماء قامة كل باب الا وحب ان يدخل به منه فيصعد به ملك ويقول اللهم ان هذا فلان قد توفيتنا نفسه فيقول الله عز وجل اعيدوه فانا قد وعدناهم ان منها خلقناهم وفيها نعيدهم فانه ليسمع خفق نعالهم وهم مدبرون ثم يقال يا هذا من ربك وما دينك ومن نبيك فيقول الله ربي وديني الاسلام ونبي محمد صلى الله عليه وسلم فينادي به مناد من السماء ان صدق عبدي اوصلقته فافرشوا له من فرش الجنة وافتحوا له بابا الى الجنة وادن مكانه من الجنة فيفرش له فرش من الجنة ويفتح له باب من الجنة ويريه مكانه من الجنة ثم ياتيه ات من ريه عز وجل فيقول يا هذا ابشر برحمة من الله ورضوان وجنات لك فيها نعيم مقيم فيقول من انت لك الخير ولوجهك الخير فيقول انا عملك الصالح اما والله ما علمتك الا سريعا في طاعة الله بطيا عن معصية الله جزاك الله خيرا فيقول واياك قال فانه ليرافقه ينادي اللهم عجل قيام الساعة ليرجع الى اهله وماله في الجنة ثم تلا يثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا الى اخر الاية ن وان المنافق اذا كان في قبل من الدنيا وانقطاع من الاخرة نزلت اليه ملايكة سود الوجوه معهم المسوح فجلسوا منه مد البصر ثم ياتيه ملك الموت حتى يجلس عند راسه فيقول ايتها النفس الخبيثة كانت في الجسد الخبيث اخرجي الى سخط من الله وغضب قال فتفرق في جسده فينتزعها كما ينتزع السفود من الصوف المبلول فيقطع معها العروق والعصب فيلعنه كل ملك بين السماء والارض وكل ملك في السماء وفتحت له ابواب السماء كل باب منها لا يحب ان يدخل منه فيصعد بروحه فلا يمر بها على ملا من الملايكة الا قالوا ما هذا الروح الخبيث فيقولون فلان بئس الاسم كان يسمى به في الدنيا حتى ينتهي به الى السماء الدنيا فيستفتح له فلا يفتح له ثم قرا رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تفتح لهم ابواب السماء ولا يدخلون الجنة حتى يلج الجمل في سم الخياط فيقول الله عز وجل اكتبوا كتابه في سجين في الارض السفلى فتطرح روحه طرحا ثم قرا ومن يشرك بالله فكانما خر من السماء فتخطفه الطير او تهوي به الريح في مكان سحيق فتعاد روحه في جسده وياتيه ملكان فيجلسانه فيقولان له من ربك فيقول هاه هاه لا ادري فيقولان له ما دينك فيقول هاه هاه لا ادري فيقولان له ما هذا الرجل الذي بعث فيكم فيقول هاه هاه لا ادري فينادي مناد من السماء ان كذب فافرشوا له من النار وافتحوا له بابا الى النار فياتيه من حرها وسمومها ويضيق عليه قبره حتى تختلف فيه اضلاعه ويتيه قبيح الوجه قبيح الثياب منتن الريح فيقول ابشر بالذي يسوءك هذا يومك الذي كنت توعد فيقول من انت فوجهك الشر فيقول انا عملك الخبيث فيقول رب لا تقم الساعة رب لا تقم الساعة

كما يخرج السعود الكثير الشعب من الصوف المبتل حتى انه ليخرج معه
العصب والعروق فيلعنه كل ملك في السماء وكل ملك في الارض ويغلق
دونه كل باب في السماء فمامن باب الا يكره ان يدخل منه ثم تلا لا تفتح لهم
ابواب السماء ولا يدخلون الجنة حتى يلج الجمل في سم الخياط الى اخر الاية
فيصعد الملك ثم يقول اللهم ان هذا فلانا قد توفينا نفسه فيقول الله
عز وجل اعيدوه فانا قد وعدناهم انا منها خلقناهم وفيها نعيدهم فانه
ليسمع خفق نعالهم وهم مدبرون ثم يقال له يا هذا من ربك وما دينك
ومن نبيك فيقول لا ادري فينادي منادٍ من السماء ان لا دريت
فافرشوا له لوحين من النار وافتحوا له بابا الى النار وارووه مكانه من
النار ويرى مكانه من النار ثم يقبض له اصم ابكم اعمى فيضربه ضربة
فيخرج منها حمة فيصيح صيحة حتى يسمع اهل السماء واهل الارض الا
الثقلين الجن والانس فقلنا للبراء ارايت الذي يقبض له اصم ابكم املك
هو ام شيطان قال كنا لرسول الله صلى الله عليه وسلم اشد توقيرا من
ان نسأله املك ام شيطان ثم ياتيه ملك من ربه عز وجل فيقول
البشر بسخط الله وعذابه فيقول من انت لك الشر ووجهك تخبر
بشر فيقول انا عملك السيئ اما والله ما علمتك الا بطيئا في طاعة الله
سريعا في معصية الله فجزاك الله شرا فيقول واياك ثم تلا هذه الاية
ويضل الله الظالمين ويفعل الله ما يشاء ان هذا حديث
مشهور رواه من الائمة الامام ابو [illegible] داود والترمذي وابن
ماجة في كتبهم مختصرا ان ورد عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه انه
خطب يوما فقال في خطبته عباد الله الموت الموت ليس منه فوت

كل م

ان اقمتم له اخذكم وان فررتم منه ادرككم معقود بنواصيكم فالنجا
النجا والوجا الوجا فان وراءكم طالبا حثيثا وهو القبر الا وان القبر روضة
من رياض الجنة او حفرة من حفر النار الا وانه يتكلم في كل يوم ثلث مرات
فيقول انا بيت الظلمة انا بيت الوحشة انا بيت الديدان الا وان وراء ذلك
اليوم يوما اشد من ذلك اليوم يوم يشيب فيه الصغير ويهرم فيه الكبير
وتذهل كل مرضعة عما ارضعت وتضع كل ذات حمل حملها وترى الناس سكارى
وما هم بسكارى ولكن عذاب الله شديد الا ولوراء ذلك اليوم يوما
اشد من ذلك نار حرها شديد وقعرها بعيد وحليها حديد وماؤها
صديد وما هي من الظالمين ببعيد قال فبكا المسلمون بكاء شديدا ثم
قال وان وراء ذلك جنة عرضها السموات والارض اعدت للمتقين
وقال عبد الحميد بن محمود المغولي كنت جالسا عند عبد الله بن عباس
فاتاه قوم فقالوا اخرجنا حجاجا ومعنا صاحب لنا حتى انتهينا ذات الصفاح
فمات فجهزناه وغسلناه ثم انطلقنا نحفر له قبرا ولحدا فاذا نحن باسود قد
ملأ اللحد يعني حية فتركناه وحفرنا له في مكان اخر فاذا نحن باسود قد ملأ
اللحد فتركناه وحفرنا ثالثا فاذا باسود قد ملأ اللحد فتركناه واتيناك قال
ابن عباس ذلك الذي كان يغل ويعل انطلقوا فادفنوه في بعض فوالله
لو حفرتم له الارض كلها لوجدتموه فيه فاخبروا قومه بما رأوا ثم قال انطلقنا
فدفناه في بعض فلما دفناه ورجعنا اتينا اهله وقلنا لامراته ما كان عمله قالت
كان يبيع الطعام يعني الحنطة وكان ياخذ كل يوم قوته ثم يفرض من ورق العصب
اليابس ومن التبن مثله ويلقيه فيه فعرفنا به ابن عباس فقال ويل للخيانة
والغلول سبع لعذاب القبر ويقال تنادي الارض كل يوم خمس مرات

الاول تقول يا ابن آدم تمشي على ظهري وان مصيرك الى بطني الثاني يا ابن
آدم تاكل الالوان على ظهري وتاكل الديدان في بطني الثالث يا ابن آدم
تكثر الضحك على ظهري وستكثر البكاء في بطني الرابع يا ابن آدم تفرح بمالك على ظهري
وستوفي تحزن بفقرك في بطني الخامس يا ابن آدم تكثر الذنوب على ظهري وستوفي تعذب
في بطني وروى عن عمرو بن دينار قال كان رجل من اهل المدينة له اخت في ناحية
المدينة واشتكت فكان يأتيها يعودها ثم ماتت فجهزها ثم حملها الى قبرها فلما دفنت
ورجع الى اهله فذكر انه شيء كيسا كان معه داخل القبر فاستعان برجل من اصحابه
فاتيا القبر فنبشاه فوجدا الكيس فقال للرجل تنح حتى انظر على اي حال اختي فرفع بعض
ما على اللحد فاذا القبر يشتعل نارا فتركه وسوى القبر كما كان ورجع الى امه فقال يا بنة لا
تخبريني بما كانت عليه اختي فبكت وقالت ما سوالك عن اختك وقد هلكت
وانتقلت الى الله تعالى فقال له الله لتخبرني فقالت يا ولدي كانت اختك تؤخر الصلوات
ولا تصلي بطهارة تامة وفي الليل تاتي باب الجيران فتلقم اذنها ابوابهم
فتستمع ما يتحدثون وتتم به بالها رفيكا واخبرته بما عاين من قبرها فبكت
اخبرنا ابو الحسن محمد احمد بن عمر بن القطيعي قراءة عليه وانا اسمع
ببغداد في شهور سنة ثلث وثلثين وستمية قال انا الوزير العالم ابو
المظفر يحيى محمد بن هبيرة قراءة عليه وانا اسمع في سنة اثنين وخمسين
وخمس مائة قال انا الامام ابو عثمان اسمعيل بن محمد احمد محمد بن جعفر
ابن مئة الاجهاني املاء يوم الجمعة النصف من ربيع الاخر من سنة ثمان
وخمس مائة قال انا عبد العزيز بن احمد قال انا عبد الله محمد جعفر
ابن حيان قال نا ابرهيم بن محمد الحسن قال نا ابو موسى الطرسوسي
عمران بن موسى نا هرون بن زياد المصيصي نا ابو اسحق الفزاري

قال كان رجل بناشر يكثر الجلوس الينا وكان نصف وجهه مغطا فقلت
له انك تكثر الجلوس الينا ونصف وجهك مغطا اطلعني على امرك فقال وتعطيني
الامان قلت نعم قال كنت بناشا فدفنت امراة فاتيت قبرها فنبشت حتى
وصلت الى اللبن ثم رفعت اللبن فضربت بيدي الى ردائها فنزعته من على جسدها
واخذته ثم ضربت بيدي الى اللفافة فانكشفت عورتها فجعلت تمنعني
من اخذ اللفافة وتجذب اللفافة من يدي وتستر بها عورتها فانتزعتها من
يدي فقويت قلبي وقلت تراها تغلبني فحثيت على ركبتي ونشطت اللفافة حتى
ازلتها عن جسدها وبرزت عورتها فرفعت يدها فلطمتني على وجهي
وكشف عن وجهه فاذا اثر اصابعي في وجهه سودا فاعجبني ذلك ورجعت
الى ربي ورحمتها فرددت اللفافة عليها والازار وسترت عورتها ورددت
اللبن والتراب على حاله وتبت الى الله وجعلت على نفسي ان لا انبش ما
عشت قال فكتبت بذلك الى الاوزاعي فكتب الاوزاعي الي
وحك سلة عمن مات من اهل التوحيد وكان وجهه الى القبلة احول
منهم احدا ترك وجهه الى القبلة قال فجاءني فقلت له اخبرني عمن مات
من اهل الاسلام اترك وجهه على ما كان امرها فاذا فقال اكثر ذلك حول وجهه
عن القبلة فكتبت بذلك الى الاوزاعي فكتب الى انا لله وانا اليه
راجعون ثلثا اما من حول وجهه عن القبلة فانه مات على غير السنة
اخبرنا شيخنا عبد الله بن عمر البغدادي قراءة عليه وانا اسمع بها
قال انا سعيد بن احمد قراءة عليه وانا حاضر اسمع قال انا الشريف
محمد محمد الزينبي قراءة عليه قال انا ابو بكر محمد عمر قراءة عليه نا ابو بكر
عبد الله زاذان نا محمد اسمعيل الاحمسي نا مفضل يعني بن صالح بن جميلة

خمس

ا اسمعيل بن ابي خالد عن ابي مهر عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال قال
لي رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف انت اذا كنت في اربعة اذرع في ذراعين
ورايت منكرا ونكيرا قال قلت يرسول الله وما منكر ونكير قال فتانا
القبر يختانان الارض بانيابهما ويطيران في اشعارهما اصواتهما كالرعد
القاصف وابصارهما كالبرق معهما مرزبة لو اجتمع عليها اهل منى لم يطيقوا
رفعها هي ايسر عليهما من عصاي هذه قال قلت يرسول الله وانا على حالي هذه
قال نعم قلت اذا اكفيكهما ان وفي نسختي فقال النبي صلى الله عليه وسلم
ان عمر لموفق وقد ورد عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
ما من ميت يموت الا له خوار يسمعه كل دابة عند الا الانسان لو سمعه
لصعق فاذا انطلق به الى قبره قال ان كان صالحا قال عجلوا بي عجلوا بي ولو تعلمون
ما امامي من الخير لعجلتموني وان كان غير ذلك قال لا تعجلوني لا تعجلوني لو تعلمون
ما تقدمونني ملعجلتموني فاذا وضع في قبره اتاه ملكان اسودان ازرقان فيأتيان
من قبل راسه فتقول صلاته لا يوتى من قبلي فرب ليلة قد بات فيها ساهرا
حذارا لهذا المضجع قال فيوتى من قبل يمينه فتقول صدقته لا يوتى من قبلي
فقد كان يتصدق حذارا لهذا المضجع فيوتى من قبل شماله فيقول صومه لا
يوتى من قبلي فقد كان يظمأ ويعطش حذارا لهذا المضجع فيوتى من قبل رجليه
فيقولان لا يوتى من قبلنا فقد كان يمشي لطاعة ربه علينا حذارا لهذا المضجع
فيوقظ كما يوقظ النائم فيقال له اراي هذا الرجل الذي كان يدعوك الله ما
تقول فيه من هو فيقول محمد صلى الله عليه وسلم فيقول اشهد انه رسول الله
صلى الله عليه وسلم فيقولان عشت مومنا ومت مومنا وتبعث مومنا فيفسح
له في قبره ويبشر بكرامة الله ما شاء الله ن وروي ان صالح المري قبل

اني و
فيقال له
ف

ليلة جمعة يريد المسجد الجامع بالبصرة يصلي فيه صلوة الفجر فمر بمقبرة وكان
عليه بعد ليل فقال لو اقمت حتى يطلع الفجر ثم صلي ركعتين ثم اتكي على قبر فغلبته
عيناه فنام فراى في المنام كان اهل القبور قد خرجوا من قبورهم واجتمعوا في
وطاة من الارض وقعدوا حلقا حلقا يتحدثون واذا شاب عليه ثياب وسخة
قد قعد عنهم ناحية مهموما مغموما فلم يلبثوا اذا قبلت غلمان يحمل اطباقا فيها
من انواع الطايب مغطاة بمناديل فتفرقوا على اولئك القعود وكلما جاء واحدا
منهم طبق اخذه ودخل قبره مسرورا حتى بقي ذلك الشاب في اخر القوم لم ياته
شيء فقام حزينا كيئبا منكسر النفس فقام ليدخل قبره فقلت له يا شاب مالي اراك
حزينا مهموما فما الذي رايت فقال يا صالح المري هل رايت الاطباق قال قلت نعم
فما هي فقال يا صالح تلك الطاف الاحياء لموتاهم وكل من مات له ميت فتصدق
عنه تخلوفه بصدقته ودعوا له اتاه ذلك في ليلة الجمعة واني رجل من اهل
السند اقبلت بوالدتي ترتاح ومعنا مال عظيم من ميراث ابي فلما وصلنا
الى البصرة توفيت بها وتزوجت والدتي بعدي واشتغلت بزوجها وصار كل
نعمتنا اليه ولم تتذكرني لزوجها ان لها ولدا مات وقد الهتها الدنيا فما تذكرني بشفقة
ولا لسان وكل ليلة جمعة اخرج مع هولاء الاموات حيران فما منهم الا من ياتيه
من لطايف مخلفيه كما رايت فياخذ وينقلب الى قبره مسرورا واما انا يا بني شيء
فانقلب محزونا وحق الحزن اذ ليس لي من يذكرني من بعدي وبكا حتى ابكاني فقلت
له يا شاب واين منزل امك فوصف لي الموضع ثم انتبهت وقد طلع الفجر وانا
كيئب محزون منكسر النفس رحمة لذلك الشاب فلما قضيت صلوة الفجر
اقبلت اسئال عن منزل ام الشاب فارشدت اليه فجيت الى الباب فاستاذنت
عليها وقلت ان صالح المري بالباب فاذنت لي فدخلت فلما رايتها وذكرت حال

الشاب فبكيت وقلت لها يا امة الله احب ان لا يسمع كلامي وكلامك احد
غيري وغيرك فانفردت في مكان فقلت يرحمك الله هل لك من ولد فقالت لا قلت
فهل كان لك ولد قال فتنفست وبكت ثم قالت قد كان لي ولد شاب ومات
فقصصت عليها القصة ومارايت من الاموات ومارايت من حال ولدها وقوله
الهنا الدنيا فلم تذكرني قال فصرخت صرخة ووقعت مغشية عليها ساعة ثم
افاقت فقالت يا صالح اي والله الهنا الدنيا عن ولدي وحشا شه كبدي ومن
كان يطني له وعاء وتكي له سقاء وحجري له حواء فلله در هذه الايام المنسية
لحسن الصحبة المعينة على فراق الاحبة ثم دفعت الي الف درهم وقالت يا صالح
تصدق بهذه انت عن حبيبي وقرة عيني وحشا شه كبدي وانا والله ما بقيت
اتركه من الصدقة والدعاء قال فانطلقت بالالف درهم فتصدقت بها على
اناس مستحقين فلما كان في الجمعة الاخرى قلت اريد الجامع فاتيت
تلك المقبرة وصليت ركعتين واستندت الى قبره فخفقت براسي فنمت
فاذا انا باوليك القوم قد خرجوا من قبورهم وقعدوا حلقا يتحدثون واذا
انا بذلك الشاب وعليه ثياب بيض وهو فرح مسرور بينهم فلما رآني
اقبل الي حتى دنا مني ثم قال يا صالح جزاك الله خير الجزاء وصل الينا هذه
الهدية من جهتك ومن جهة الوالدة فبالله عليك عد اليها واشكرها
على ما فعلت وان الوقت قد اقترب والمدة قد دنت فتقدم قدامها
ما قدرت عليه فهو الذي ينفع فقلت له يا شاب وانتم تعرفون ليلة
الجمعة فقال نعم والطيور في جو السماء يعرفونها ويقولون سلام سلام ليوم
الجمعة والوحوش في البيد القفراء والحيتان في البحار واهل السماوات
ثم جاءت الاطباق وجاء للشاب طبق فاخذه ودخل قبره فلما اصبحت وصليت

الفجر ورحت الى بيت الوالد الشاب واستاذنت فخرج الي زوجها وهو
كاهيا الرجال فاذا بالمراة قد تركت الدنيا وهي على سجادة مستقبلة
القبلة دايمة الصوم والصلوة والبكاء فلما راتني قالت مرحبا بصالح فسلمت
عليها وابلغتها سلام ولدها ورسالته اليها قال فرعقت رعقة خرجت
معها نفسها فقال زوجها يا صالح قد اوردت الف دينار للصدقة في كل ليلة
جمعة وقد وقفت وقفا للصدقة عليها وعلى ولدها وكل هذا ببركتك
يا صالح فبالله تعينني على تجهيزها قال فجهزناها وقبرناها الى جانب ولدها
وكنت اختدمه في كل ليلة جمعة الف درهم اتصدق بها عنهما وانقطع
زوجها الى العبادة وحسن الحال من الاجنة دالى ان لحق بهما فقبر الى جانبهما
رحمة الله عليهم ن اخبرنا شيخنا الامام معين الدين ابو العباس
احمد بن علي بن يوسف المشقي قراءة عليه قال انا ابو عبد الله محمد حمد
ابن حامد بن مفرج الارتاجي قراءة عليه قال انا ابو الحسن علي بن الحسن
ابن عمر بن القراء اجازة قال انا ابو عبد الله محمد الفرج بن عبد الولي قال
انا ابو العباس احمد الحسن بن بندار قال انا ابو بكر احمد العباس الاسعيلي
الفقيه قال حدثني ابو عمران موسى بن سهل الجوني نا ابو محمد عبد الرحمن بن
الغنم بن اسعيل الكوفي قال حدثني بكار بن احمد بن المشيع قال حدثني
حسن بن الحسين عن يحيى بن الجنيد عن الصباح بن يحيى ح وقال ابو محمد
الكوفي حدثني احمد عبد الرحمن بن حماد الذهلي نا علي بن اسحق العطار نا الحسن
ابن عطاء الخفاف عن ابيه عن جعفر بن محمد بن علي عن ابيه ان علي بن ابي طالب رضوان
الله عليه كتب الى ابنه الحسن بعد انصرافه من صفين بسم الله الرحمن الرحيم
من الوالد الفان المقر للزمان المدبر العمر المستسلم للدهر الذام للدنيا الساكن

مساكن الموتى الطاعن عنها اليهم غدا الى المولود المؤمل ما لا يدرك السائك سبيل
من هلك غرض الاسقام ورهينة الايام ورمية المصايب وعبد الدنيا
وتاجر الغرور وغريم المنايا واسير الموت وحليف الهموم وقرين الاحزان
ونصب الافات وصريع الشهوات وخليفة الاموات امّا بعد
فان فيما تبينت من ادبار الدنيا عنّي واقبال الاخرة الىّ وجموح الدهر عليّ
ما يزعني عن ذكر من سواي والاهتمام بما وراي غير اني حيث تفردني عن
هموم الناس هم نفسي فصدقني راي وصرفني هواي وصرح لي محض امري
فمضى بي الى جدٍ لا يكون فيه لعبٌ وصدقٍ لا يشوبه كذبٌ وجدتك
بعضي بل وجدتك كلي حتى كان شيء اصابك اصابني وكان الموت لو اتاك
اتاني فعناني من امرك ما عنيني من امر نفسي فكتبت اليك كتابي هذا
ان انا بقيت لك او فنيت واني اوصيك بتقوى الله اي بني ولزوم امره اوامر
وعمار قلبك بذكره والاعتصام بحبله واي سبب اوثق من سبب بيني
وبين الله ان انت اخذت به احيى قلبك بالموعظة وموّته بالزهد وقوّه
باليقين وذلله بالموت وقرره بالفناء وبصره فجايع الدنيا وحذره صولة
الدهر وفحش تقلب الليالي والايام واعرض عليه اخبار الماضين وذكره
بما اصاب من كان قبله قلبه حيا وسر في ديارهم واثارهم فانظر ما
فعلوا واين حلوا وعمن انتقلوا فانك تجدهم انتقلوا عن الاحبة وحلوا
دار الغربة وكانك عن قليل قد صرت كاحدهم فاصلح مثواك ولا تبع اخرتك
بدنياك ودع القول فيما لا تعرف والخطاب فيما لا تكلف وامسك عن طريق
اذا خفت الضلال فان الكف عند حيرة الضلالة خير من ركوب الاهوال
وامر بالمعروف تكن من اهله وانكر المنكر بلسانك ويدك وباين من

وما نع عزيز

فعله بجهدك وجاهد في الله حق جهاده ولا تاخذك في الله لومة لائم وخض
الغمرات الى الحق في الدين وعود نفسك التصبر على المكروه فنعم الخلق التصبر والجم
نفسك في الامور كلها الى الهك فانك تلجيها الى كهف حريز واخلص في المسئلة
لربك فان بيده العطاء والحرمان واكثر الاستخارة وتفهم وصيتي ولا
تذهبن عنك صفحا فان خير القول ما نفع واعلم انه لا خير في علم لا ينفع ولا
ينتفع بعلم حق لا يقال به اي بني اني لما رايتك قد بلغت سنا ورايتني ازداد
وهنا فرددت بوصيتي اياك بعض ما اظن ان يحدث لي اجلي دون ما اقضي اليك
بما في نفسي او انقص في راي كما نقصت في جسمي او يسبقني اليك بعض غلبة
اهوي وفتن الدنيا فتكون كالصعب النفور فانما قلب الحدث كالارض
الخالية ما القي فيها من شيء قبلته فبادرتك بالادب قبل ان يقسو قلبك
ويشتغل لبك لتستقبل بجد رايك من الامر ما قد كفاك اهل التجارب تعقبه
وتجربته فتكون قد كفيت مونة الطلب وعوفيت من علاج التجربة
فاتاك من ذلك ما كنا نبتغيه ونحاوله واستبان لك ما ربما اظلم علينا فيه
اي بني وان لم اكن عمرت عمر من كان قبلي فقد نظرت في اعمالهم وفكرت في
اخبارهم وسرت في اثارهم حتى عدت كاحدهم بل كاني بما انتهى الي من امورهم
وقد عمرت مع اولهم الى اخرهم فعرفت صفو ذلك من كدره ونفعه من ضرره
فاستخلصت لك من كل امر نخيلة وتوخيت لك جميلة وصرفت عنك
مجهوله ورايت حيث عناني من امرك ما يعني الوالد الشفيق واجمعت عليه
من ادبك ان يكون ذلك وانت مقبل بتين بدي ذي النهية وذي النيه وان
ابداك بتعليم كتاب الله وتاويله وشرايع الاسلام واحكامه وحلاله وحرامه
لا اجاوز ذلك بك الى غيره ثم ان بلبسك فيما اختلف الناس فيه من اهوايهم

واستبا

وأرايهم مثل الذي لبسهم فكان احكام ذلك على ما كرهت من تنبيهك احب
الي من اسلامك الى امر لا امن عليك فيه الهلاك ورجوت ان يوفقك
الله فيه لرشدك وان يهديك لقصدك فعهدت اليك وصيتي هذه واعلم
مع ذلك اي بني احب ما انت اخذ به الي من وصيتي تقوى الله والاقتصار
على ما افترض عليك والاخذ بما مضى عليه اولئك من اباءك والصالحون من
اهل بيتك فانهم لم يدعوا ان نظروا لانفسهم كما انت ناظر وفكروا فيما انت مفكر
ثم ردهم الى اخر ذلك للاخذ بما عرفوا والامساك عما لم يكلفوا فان انت
نفسك لم تقبل ذلك دون ان تعلم كما كانوا علموا فلتعلم طلبك ذلك بتفهم
وتعلم لا بتورد الشهوات وغلو الخصومات وابدا قبل نظرك بالاستعانة بالله
عليه والرهبة اليه في توفيقك وترك كل شائبة ان دخلت عليك
شبهة او اسلمتك الى ضلالة فان انت ايقنت ان قد صفا لك قلبك
فخشع ثم راءك فاجتمع وكان همك في ذلك هما واحدا فانظر فيما فسرت
لك من فراغ نظرك وذكرك فاعلم انك انما تخبط خبط العشواء وليس
طالب الدين من خبط ولا خلط والامتساك عند ذلك امثل وان اول ما
ابدا به في ذلك واخر اني احمد اليك الهي والهك واله اباءك الاولين
والاخرين ورب من في السموات والارضين بما هو اهله وكما يحب وينبغي له
وتسأله ان يصلي عنا على نبينا محمد صلى الله عليه وسلم وعلى اهل بيته وعلى
انبيائه ورسله بصلوة جميع من صلى عليه من خلقه وان يتم نعمته
علينا فيما وفقنا له من مسئلته والاجابة لنا فان بنعمته تتم الصالحات
فتفهم اي بني وصيتي واعلم ان مالك الموت هو مالك الحياة وان الخالق
هو المميت وان المفني هو المبدي وان المبتلي هو المعافي وان الدنيا لم تكن

للتستقيم الا على ما جعلها الله تبارك وتعالى عليه من التغاير والابتلاء في الجزاء
في المعاد وما شاء مما لا نعلمه فان اشكل عليك شيء من ذلك فاحمله على جهالتك
به وما اكثر ما تجهل من الامر وتحير فيه رايك وضل فيه بصرك ثم تبصر بعد
ذلك فاعتصم بالذي خلقك ورزقك وسواك فليكن له تعملك واليه رغبتك
ومنه شفقتك واعلم ان احدا لم ينبئ عن الله تبارك وتعالى كما انبا عنه نبينا
محمد صلى الله عليه وسلم فارض به رايك فانه لم آل لك نصيحة وانك لن تبلغ
في النظر لنفسك نظري لو كان لي ولك واعلم انه لو كان لربك شريك لاتتك
رسله ولرايت اثار ملكه وسلطانه ولعرفت صفته وفعاله ولكنه اله واحد
كما وصف نفسه لا يضاد في ذلك احد ولا يحاجه وانه خالق
كل شيء وانه اجل من ان تثبت ربوبيته بالاحاطة قلب او ضمير واذا
انت فعلت ذلك فعلا ينبغي لمثلك في صغر خطرك وقلة مقدرتك وعظم
حاجتك اليه ان تفعل مثله في طلب طاعته والرهبة له والشفقة من
سخطه فانه لم يامرك الا بحسن وتقرب اليه بما افترض عليك وتعرض
لنفحاته وسله محبته او شيامنه يشغلك عن سواه وهي اذا صحت كل
لسان لم يعبر عنها وظهرت على الشمايل ولا يفهم حقيقتها الا اربابها تنقطع عنك
الوساوس وترتمي الى اجابته العالي وذلك بعد اداء ما افترض عليك فقد
ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم عن جبريل عن الله عز وجل انه قال ما تقرب
الي المتقربون باعظم من اداء ما افترضت عليهم واوصيك يا بني بتقوى الله
عز وجل في الغيب والشهادة وكلمة الحق في الرضى والغضب والقصد في الغنى
والفقر والعدل في الصديق والعدو والعمل في النشاط والكسل والرضى عن الله
عز وجل في الشدة والرخاء يا بني ما شر بعده الجنة بشر ولا خير بعده النار

بخير وكل نعيم بعد بحقوق وكل بلاء دون النار عافية واعلم يابني انه من
ابصر عيب نفسه شغل به عن عيب غيره ومن رضي بقسم الله لم يحزن
على ما فاته ومن سل سيف البغي قتل به ومن حفر لاخيه بيرا وقع فيها
ومن هتك حجاب اخيه انكشفت عورات نفسه ومن بشي خطيئة
استعظم خطية غيره ومن كابد الامور عطب ومن اقتحم البحر غرق
ومن اعجب برايه ضل ومن استغنى بعقله زل ومن تكبر على الناس ذل
ومن سفه عليهم شتم ومن دخل مداخل السوء اتهم ومن خالط الاندال
حقر ومن جالس العلماء وقر ومن مزح استخف به ومن اكثر من شي عرف
به ومن كثر كلامه كثر خطاؤه ومن كثر خطاؤه قل حياؤه ومن قل حياؤه
قل ورعه ومن قل ورعه مات قلبه ومن مات قلبه دخل النار يابني
من نظر في عيوب الناس ورضيها لنفسه فذلك الاحمق بعينه ومن
تفطن اعتبر ومن اعتبر اعتزل ومن اعتزل سلم ومن ترك الشهوات
كان حرا ومن ترك الحسد احبه الناس ومن استغنى عن الناس
عزو من احتاج اليهم ذل ومن تكثر بهم قل ومن لا يفكر في امور زل ومن
اكثر من ذكر الموت رضي من الدنيا باليسير ومن علم ان كلامه من عمله قل
كلامه الا فيما يعنيه والعجب فيمن خاف العقاب فلم يكف ورجا الثواب فلم يعمل
ان الذكر نور والغفلة ظلمة والجهالة ضلالة والسعيد من وعظ
بغيره والادب خير ميراث وحسن الخلق خير قرين والقناعة مال لا
ينفد ن يابني اللين مع قطيعة الرحم خير من الشدة ولا مع العجز غنى ن يابني العافية
عشرة اجزاء تسعة منها في الصمت الا عن ذكر الله تعالى وواحدة في ترك
مجالسة السفهاء ومن تزين لمعاصي الله عز وجل في المجالس ورثه الله ذلا

ومن طلب العلم علم ن يابني راس العلم الرفق وافته الخرق ومن كنوز الايمان
الصبر على المصايب والعفاف زينة الفقر والشكر زينة الغنى ن يابني كثرة
الزيارة تورث الملالة يابني الطمانينة قبل الخبرة ضد الحزم واعجاب المرء بنفسه
دليل على ضعف عقله ن يابني كم من نظرة جلبت حسرة وكم من كلمة سلبت
نعمة يابني لا شرف اعلا من الاسلام ولا كرم اعز من التقوى ولا معقل احرز
من الورع ولا شفيع انجح من التوبة ولا لباس اكمل من العافية ولا مال اذهب
للفاقة من الرضى بالقوت ومن اقتصر على بلغة الكفاف فقد تعجل الراحة
وتبوا خفض الدعة واعلم ان الحرص مفتاح التعب ومطية النصب وداع الى
التقحم في الذنوب والشره جامع لمساوي العيوب فكفاك ادبا لنفسك اجتناب
ما كرهته من غيرك ولا تحيك عليك مثل ما تحب ان يكون لك عليه ومن تورط
في الامور من غير نظر في الصواب فقد تعرض لمقدحات النوايب والتدبير قبل العمل
يومنك الندم ومن استقبل وجوه الآراء عرف مواقع الخطاء والصبر
جنة من الفاقة والبخل جلباب المسكنة والحرص علامة الفقر وصوك
معدم خير من جاف مكثر لكل شي قوت وابن ادم قوت الموت ن يابني لا تونس
مذنبا فكم من عاكف على ذنبه ختم له بخير وكم من مقبل على عمله مفسد له في
اخر عمره صار الى النار ومن تحرى القصد خفت عليه الامور واعلم ان في خلاف
النفس رشدها وفي قضي الشهوات ينقض الاعمار وربك للباغين من احكم الحاكمين
وعالم بضمير المضمرين وبيش الزاد الى المعاد العدوان على العباد وفي كل جرعة شرق
وفي كل اكلة غصص لا تنال نعمة الا بفراق اخرى ما اقرب الراحة من التعب والبوس
من النعيم والموت من الحياة فطوبى لمن اخلص لله عمله وحبه وبغضه واخذه
وتركه وكلامه وصمته وويح لعالم علم فكف او عمل فجد وخاف البيات

واعد واستعد ان سئل افصح وان ترك صمت كلامه صواب وصمته من غير
عي عن الجواب والويل كل الويل لمن بلي بحرمان وخذلان وعصيان واستحسن
لنفسه ما يكرهه الله عليه واستلذ بذنب تذهب لذته وتبقى حسرته
واستشد بطيب دنياه آخرته وزراعلى الناس بمثل ما يأتي وتجبر في كلامه وفحش
في خصامه ولم يعمل ليوم حمامه ولم يفكر في جمع حطامه لا من حلاله او من
حرامه ولم يقدم ذخيرة ليوم قيامه واعلم يا بني انه من لا نبت كلمته وجبت
محبته ومن جعل تقوى الله دأبه وهمته طابت صحبته ومن لم يكن له سخاء
ولا حياء فالموت اولى به من الحياة لا تتم مروة الرجل حتى لا يبالي اي ثوبيه
لبس ولا اي طعاميه اكل ومن اعظم السعادة قلة الولد ومن الشيطان
قلة الاستحياء فان عاقبة النسل الى التراب والبنيان الى الخراب والتمسك
بالزهاد من افضل العباد وترك جمع المال راحة في المال فهذه وصيتي اليك
والله خليفتي عليك والسلام ن قرئ على الشيخ العالم الزاهد
تقي الدين يوسف بن عبد المنعم بن نعمة بن سرور المقدسي ببالبلس في بيته رسنة
اربع وثلثين وستمية قال قرئ على ابي محمد عبد الفاكه الرهاوي قال
انشدنا للشيخ الزاهد اسمعيل بن القشم ويعرف باي العناهية لنفسه

لد والموت وابنوا للخراب فكلكم يصير الى ذهاب
لمن بنى ونحن الى تراب نصير كما خلقنا من تراب
الا يا موت لم ارمنك بدا رايتك لا تخيف ولا تحابي
كانك قد هجمت على مشيبي كما هجم المشيب على شبابي
الا وارى تبذل يا زماني في الدنيا وتشرع في استلابي
وانك يا زمان لذو صروف وانك يا زمان لذو انقلابي

وما دنياي مالي لا اراني اشوقك منزلا الا بنابي
وما لي لست احلب منك شطرا فاحمد غب عاقبة الحلاب
وما لي لا اراك علي الا بعثت الهم لي من كل باب
اراك وان ظلبت بكل لون كحلم النوم او ظل السحاب
او الامس الذي مضى او يوم راجي الحدثان او لمع السراب
وهذا الخلق منك على وفاز وارحلهم جميعا في الركاب
وموعدكل عمل وسعي بما استدي غدا دار الثواب
تقلت العظام من الخطايا كاني قد امنت من العقاب
ومهما دمت في الدنيا حريصا فاني لا اوفق للصواب
سأسأل عن امور كنت فيها فما عذري هناك وما جوابي
بأية حجة بعد عند كتاب اقوم اذا دعيت الى الحساب
هما امران يوضح عنهما لي كتابي حين انظر في كتابي
فاما ان اخلد في نعيم واما ان اخلد في العذاب
فعفوك يا الهي ارتجيه وفضلك دائما اقصى طلابي

الحديث الحادي والعشرون

اخبرنا ابو الحسن محمد احمد بن عمر القطيعي قراءة عليه وانا اسمع ببغداد
قال اخبرنا ابو الوقت عبد الاول بن عيسى بن شعيب السنجزي قراءة عليه وانا
اسمع قال اخبرنا ابو الحسن عبد الرحمن بن المظفر الداودي قراءة عليه وانا
اسمع قال اخبرنا ابو الوقت محمد عبد الله بن احمد بن حموية السرخسي قراءة عليه وانا
اسمع قال اخبرنا ابو عبد الله محمد بن يوسف بن مطر الفربري قراءة عليه وانا اسمع
قال انا الامام الحافظ ابو عبد الله محمد اسمعيل البخاري قراءة عليه وانا اسمع

الحديث الحادي والعشرون في الترغيب في المقاصة

ثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك عن صالح بن كيسان عن عبيد الله بن عبد الله
ابن عتبة بن مسعود عن زيد بن خالد الجهني انه قال صلى بنا رسول الله
صلى الله عليه وسلم صلوة الصبح بالحديبية على اثر سماء كانت من الليلة
فلما انصرف اقبل على الناس فقال هل تدرون ماذا قال ربكم قالوا الله
ورسوله اعلم قال اصبح من عبادي مومن بي وكافر بالكوكب فاما من قال
مطرنا بفضل الله ورحمته فذلك مومن بي كافر بالكواكب واما من قال
مطرنا بنوء كذا وكذا فذلك كافر بي مومن بالكواكب ان هذا حديث
صحيح هكذا رواه البخاري في جامعه واخرجه مسلم في صحيحه ورواه
ابو داود والنسائي في سننهما اخرجاه من حديث زيد بن خالد عن
النبي صلى الله عليه وسلم عن الله تبارك وتعالى

الحديث الثاني والعشرون

وبالاسناد الى البخاري ثنا ابرهيم بن موسى انا هشام بن يوسف عن ابن
جريج اخبرني عطاء عن ابي صالح الزيات انه سمع ابا هريرة يقول قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى كل عمل ابن ادم له الا
الصيام فانه لي وانا اجزي به والصيام جنة واذا كان يوم صوم احدكم
فلا يرفث ولا يصخب فان سابه احد او قاتله فليقل اني امرء صايم والذي
نفسي بيده لخلوف فم الصايم اطيب عند الله من ريح المسك للصايم
فرحتان يفرحهما اذا افطر فرح واذا لقي ربه فرح بصومه هكذا
اخرجه البخاري في جامعه واخرجه مسلم في صحيحه واخرجه
النسائي في السنن عن ابرهيم بن الحسن عن حجاج عن ابن جريج عن عطاء عن
ابي صالح عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم عن الله تعالى

الحديث الثالث والعشرون

وبالاسناد الى البخاري ثنا موسى بن اسمعيل ثنا جرير بن حازم قال ثنا ابو جمرة
عن سمرة بن جندب رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا
صلى صلوة اقبل علينا بوجهه فقال من راى منكم الليلة رويا قال فان راى
احدنا رويا قصها فيقول فيها ما شاء الله فسالنا يوما فقال هل راى احد
رويا قلنا لا فقال لكني رايت الليلة رجلين اتياني فاخذا بيدي فاخرجاني
الى ارض مقدسة فاذا رجل جالس ورجل قايم بيده كلوب من حديد يدخله في شدقه حتى يبلغ قفاه ثم يفعل بشدقه الاخر
مثل ذلك ويلتام شدقه هذا فيعود فيصنع مثله فقلت ما هذا قالا
انطلق فانطلقنا حتى اتينا على رجل مضطجع على قفاه ورجل قايم على راسه بفهر
او صخرة فيشدخ به راسه فاذا ضربه تدهده الحجر فانطلق اليه لياخذه
فلا يرجع اليه هذا حتى يلتام راسه وعاد راسه كما هو فعاد اليه فضربه
فقلت من هذا قالا انطلق فانطلقنا حتى اتينا على ثقب مثل التنور اعلاه
ضيق واسفله واسع يتوقد تحته نارا فاذا اقترب ارتفعوا
حتى كاد يخرجوا فاذا خمدت رجعوا فيها وفيها رجال ونساء عراة فقلت
ما هذا قالا انطلق فانطلقنا حتى اتينا على نهر من دم فيه رجل قايم قال
يزيد بن هرون ووهب بن جرير عن جرير بن حازم وعلى شط النهر رجل
بين يديه حجارة فاقبل الرجل الذي في النهر فاذا اراد ان يخرج رماه الرجل
بحجر في فيه فرده حيث كان فجعل كلما جاء ليخرج رماه في فيه بحجر فيرجع كما
كان قلت ما هذا قالا انطلق فانطلقنا حتى انتهينا الى روضة خضراء فيها
شجرة عظيمة وفي اصلها شيخ وصبيان واذا رجل قريب من الشجرة بين

يديه نار يوقدها فصعدا بي في الشجرة فادخلاني دارا لم ار قط احسن منها
فيها رجال شيوخ وشبان ونساء وصبيان ثم اخرجاني منها فصعدا بي الشجرة
فادخلاني دارا هي احسن وافضل فيها شيوخ وشبان فقلت طوفتماني الليلة
فاخبراني عما رايت فقالا نعم الذي رايته يشق شدقه فكذاب يحدث بالكذبة
فتحمل عنه حتى تبلغ الافاق فيصنع به الى يوم القيمة والذي رايته يشدخ
راسه فرجل علمه الله القران فنام عنه بالليل ولم يعمل به بالنهار يفعل به الى
يوم القيمة والذي رايته في النقب فهم الزناة والذي رايته في النهر اكلوا
الربا والشيخ الذي في اصل الشجرة ابرهيم عليه السلام والصبيان حوله فاولاد الناس والذي
يوقد النار مالك خازن النار والدار الاولى التي دخلت الجنة دار عامة
المومنين واما هذه الدار فدار الشهداء وانا جبريل وهذا ميكائيل فارفع
راسك فرفعت راسي فاذا فوقي مثل السحاب قالا ذاك منزلك قلت
دعاني ادخل منزلي قالا انه بقي لك عمر لم تستكمله فلو استكملته اتيت
منزلك ن هذا حديث صحيح هكذا رواه البخاري في جامعه
في عدة مواضع ورواه مسلم ورواه ابو عيسى الترمذي وقال حسن صحيح
ورواه ابو عبد الرحمن النسائي ايضا في سننه بطوله من حديث سمرة
ابن جندب بن هلال الفزاري عن النبي صلى الله عليه وسلم عن جبريل
وميكائيل عليهما السلام ن

الحديث الرابع والعشرون

وبالاسناد الى ابي عبد الله محمد اسمعيل البخاري ثنا مسدد ثنا اسمعيل
ابن ابرهيم انا ابو حيان التيمي عن ابي زرعة عن ابي هريرة رضي الله عنه
قال كان النبي صلى الله عليه وسلم بارزا يوما للناس فاتاه رجل فقال

ما الايمان قال الايمان ان تومن بالله وملايكته وبكتابه ورسله وتومن
بالبعث قال ما الاسلام قال الاسلام ان تعبد الله ولا تشرك به وتقيم
الصلوة وتوتي الزكاة المفروضة وتصوم رمضان قال ما الاحسان قال
ان تعبد الله كانك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك قال متى الساعة قال
ما المسئول عنها باعلم من السايل وساخبرك عن اشراطها قال اذا ولدت
الامة ربتها واذا تطاول رعاة الابل البهم في البنيان في خمس لا يعلمهن الله
ثم تلا النبي صلى الله عليه وسلم ان الله عنده علم الساعة الاية ثم ادبر
فقال النبي صلى الله عليه وسلم ردوه فلم يروا شيئا فقال هذا جبريل
جاء يعلم الناس دينهم ن قال ابو عبد الله جعل ذلك كله من الايمان
هكذا اخرجه البخاري في جامعه واخرجه مسلم ايضا من
حديث ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم عن جبريل ن وقد وقع
لنا الطول من هذه الرواية مما اخبرنا الفقيه الامام ابو عبد الله
محمد اسمعيل وابو اسحق ابرهيم خليل وابو الفضل عبد العزيز بن عبد الوهاب
قراءة عليهم كل واحد منهم وانا اسمع قال كل واحد منهم انا ابو الفرج يحيى بن محمود
الاصبهاني قراءة عليه قال اخبرنا ابو الفضل محمد بن خالد
قراءة عليه وانا حاضر اسمع سنة سبع عشرة وخمس مايه وابو الحسن
غانم بن الفضل بن محمد قراءة عليه وانا اسمع في شهور سنة ست وعشرين
وخمس مايه وابو بكر احمد بن علي قراءة عليه وانا اسمع في سنة ثمان وعشرين
وخمس مايه وابو القسم غانم بن خالد بن عبد الواحد في سنة ثلاث وعشرين
وخمس مايه وابو العباس احمد بن الفضل في سنة اربع وعشرين وخمس مايه
وابو الفرج سعيد بن ابي الرجاء الصيرفي في سنة خمس وعشرين وخمس مايه

وابو الفتح اسمعيل بن الفضل بن احمد في سنة ست وعشرين وخمس مايةٍ
وابو طاهر عبد الكريم الحبابني والاديب الحسين بن عبد الملك الخلال وابو
الوفا منصور بن محمد الحسن قالوا جميعهم انا ابو الطيب عبد الرزاق بن عمر
ابن موسى قال اخبرنا ابو بكر محمد بن علي بن عاصم نا محمد بجمع بن بدر بن عبد الله
الباهلي نا الحسن بن حماد نا المطلب بن زياد عن منصور عن عطاءٍ عن ابن
عمر رضي الله عنهما قال اتاه رجل فقال يا ابا عبد الرحمن اما ترى ما قوام
يقولون لا قدر قال فاذا لقيتهم اولئك فاخبرهم ان ابن عمر منهم بريء ثم
قال كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاءه رجل حسن الوجه طيب
الريح نقي الثوب فقال السلام عليك يا رسول الله قال وعليك السلام ادن
فدنا دنوا ثم قال ادن فدنا دنوا حتى قارب ركبتي
النبي صلى الله عليه وسلم قال فقلما رأينا يوم رجلا احسن وجها ولا
اطيب ريحا ولا انقا ثوبا ولا اشد توقيرا لرسول الله صلى الله عليه
وسلم قال يا رسول الله ما الاسلام قال تشهد ان لا اله الا الله واني
رسول الله واقام الصلوة واتى الزكاة وصيام رمضان وحج البيت
والغسل من الجنابة قال فاذا فعلت ذلك فانا مسلم قال نعم قال صدقت
قال فما الايمان قال تومن بالله وملايكته وكتبه ورسله والجنة والنار
والقيمة والبعث والقدر خيره وشره وحلوه ومره قال فاذا فعلت
ذلك فانا مومن قال نعم قال صدقت قال فما الاحسان قال تعبد الله
كانك تراه فان لم تره فانه يراك قال فاذا فعلت ذلك فانا محسن قال
نعم قال صدقت ثم قام الرجل فذهب فقال النبي صلى الله عليه وسلم
على بالرجل فخرجا في طلبه في طرق المدينة فلم يجده فقال النبي صلى الله

رأينا ٤

مناسك ٢٢

عليه وسلم هذا جبريل جاء ليعلم الناس دينهم هكذا وقع في هذه
الرواية عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم والصحيح عن ابن عمر عن عمر
ابن الخطاب عن النبي صلى الله عليه وسلم

الحديث الخامس والعشرون

اخبرنا ابو صالح نصر بن عبد الرزاق بن عبد الفاكه الحيلي قراءةً عليه ان
الحافظ ابا موسى محمد بن بكر عمر بن احمد المديني اخبره اجازة انا ابو الفتح
اسمعيل بن الفضل بن احمد بن الاخشيد قال انا ابو الفتح منصور بن
الحسين بن علي بن الفتيم قال انا ابو بكر محمد ابرهيم بن علي بن عاصم المقرئ
قراءةً عليه وانا اسمع قال انا ابو جعفر احمد بن محمد بن سلامة الطحاوي
قراءةً عليه وانا اسمع نا ربيع المؤذن نا اسد نا عبد الرحمن بن
ابي الزناد عن عبد الرحمن بن الحرث بن عياش بن ابي ربيعة عن حكيم بن حكيم
عن نافع بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم امني جبريل عليه السلام مرتين عند باب البيت فصلى بي
الظهر حين مالت الشمس وصلى بي العصر حين صار ظل كل شيء مثله وصلى
بي المغرب حين افطر الصايم وصلى بي العشاء حين غاب الشفق وصلى بي
الفجر حين حرم الطعام والشراب على الصايم وصلى بي الظهر من الغد
حين صار ظل كل شيء مثله وصلى بي العصر حين صار ظل كل شيء مثليه وصلى
بي المغرب حين افطر الصايم وصلى بي العشاء حين مضى ثلث الليل وصلى
بي الغداة حين اسفر ثم التفت الي فقال يا محمد الوقت فيما بين هذين
الوقتين هذا وقت الانبياء قبلك ان هذا حديث صحيح اخرجه
البخاري من رواية المغيرة بن شعبة بنحو من هذا وفيه فصلى النبي صلى

صلى الله عليه وسلم من غير ذكر الظهر والعصر والمغرب والعشاء
والفجر مختصر ورواه ابو داود بطوله وذكر الصلوات والاوقات
فرواه في الصلوة عن مسدد عن يحيى عن سفين عن عبد الرحمن بن الحرث
عن حكيم عن نافع به ورواه الترمذي فيه عن هناد عن عبد الرحمن
ابن ابي الزناد عن عبد الرحمن بن الحرث عن حكيم عن نافع عن ابن عباس
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم عن جبريل عليه السلام ووقع لنا
من طريق الترمذي ثلاثيا عاليا ولله الحمد

الحديث السادس والعشرون

اخبرنا ابو القسم عبد الرحيم بن يوسف بن هبة الله الدمشقي
بالقاهرة وعبد الله بن عمر البغدادي قراءة على كل واحد منهما وانا اسمع
في شهور سنة اربع وثلثين وستمائة قال عبد الرحيم بن يوسف انا الحافظ
ابو طاهر احمد بن محمد بن ابرهيم السلفي قراءة عليه وانا اسمع في سنة ثلث
وسبعين وخمس مائة قال انا عبد الرحمن بن عمر النيسي والحسين بن الحسن
الغاينذي ومحمد بن عبد الملك الاسدي والمبارك بن عبد الجبار الصيرفي
ومحمد بن عبد الكريم الحشيشي قراءة عليهم وانا اسمع وقال عبد الله بن
عمر انا ابو الحاسن اسمعيل بن علي بن زيد بن شهريار اجازة وكتب لي خطه
في سنة احدى وستين وخمس مائة قال انا ابو محمد رزق الله بن عبد
الوهاب بن عبد العزيز قراءة عليه وانا اسمع قدم علينا اصبهان قالوا انا
ابو علي الحسن بن احمد ابرهيم بن شاذان البزاز قال انا ابو عمرو عثمان
ابن احمد بن عبد الله المعروف بابن السماك نا محمد بن عبيد الله بن داود
عرف بابن المنادي نا روح بن عبادة نا سعيد بن ابي عروبة عن قتادة

عن انس

ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لابي بن كعب ان الله عز وجل امرني ان اقرئك
القران او اقرء عليك القران قال الله سماني لك قال وقد ذكرت عند رب
العالمين قال نعم فذرفت عيناه ان اخرجه البخاري في التفسير عن
ابي جعفر محمد بن داود المنادي هذا روح بن عبادة عن سعيد بن ابي عروبة
عن قتادة عن انس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الله تبارك وتعالى
فوقع عاليا وموافقة للبخاري عالية ولله الحمد

الحديث السابع والعشرون

اخبرنا ابو عبد الله محمد نصر الله بن عبد الرحمن الدمشقي قراءة
عليه وانا اسمع في رجب سنة خمس وثلثين وستمائة برباط الشيخ ابي
البيان قال انا الشيخ الامام الحافظ ابو القسم علي بن الحسن بن هبة الله
الشافعي قراءة عليه وانا اسمع في سنة تسع وستين وخمس مائة قال
انا ابو الحسن علي بن عبد الواحد بن احمد الدينوري وابو غالب احمد بن الحسن
ابن البنا قالا اخبرنا ابو محمد الحسن بن علي بن الجوهري قراءة عليه قال
قرئ على ابي الحسن علي بن محمد بن احمد بن كيسان النحوي نا يوسف بن يعقوب
القاضي نا ابو الوليد الطيالسي نا همام قال سمعت اسحق بن عبد الله بن
ابي طلحة يقول سمعت عبد الرحمن بن ابي عمرة يقول سمعت ابا هريرة رضي
الله عنه يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان رجلا
اذنب ذنبا فقال اي رب اذنبت ذنبا فاغفر لي قال ربه عز وجل علم
عبدي ان له ربا يغفر الذنب ويأخذ به قد غفرت لعبدي ثم لبث ما شاء الله
ثم اذنب ذنبا اخر فقال يا رب اذنبت ذنبا فاغفر لي قال قال علم عبدي ان
له ربا يغفر الذنب ويأخذ به قد غفرت لعبدي قال ثم لبث ما شاء الله ثم

اذنب ذنبا آخر فقال اى رب اذنبت ذنبا آخر فاغفره لي فقال ربك علم عبدي ان له ربا يغفر الذنب ويأخذ به قد غفرت له فليعمل ما شاء ن
اخرجه البخاري في صحيحه ومسلم ايضا في اليوم والليلة من حديث
ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم عن ربه ولفظه في رواية البخاري فليعمل
ما شاء ن

الحديث الثامن والعشرون

اخبرنا ابو صالح نصر بن عبد الرزاق بن عبد القادر الجيلي قراءة عليه
قال انا ابو حامد عبد الله بن ثابت ان يحيى بن علي بن الطراح اخبرهم نا
القاضي ابو الحسين محمد بن علي بن محمد المهتدي بالله من لفظه نا عمر بن شاهين
نا ابرهيم بن محمد الديني بعسكر مكرم نا محمد صالح بن يحيى الترمذي قال
حدثني ابي نا حماد بن سلمة عن ثابت البناني عن انس بن مالك رضي الله عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم عن جبريل عليه السلام عن الله عز وجل
قال نزل جبريل صلى الله عليه وسلم على محمد صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد
ان الله يقرئك السلام ويقول لك ما من عبد قضيت عليه قضية رضيها
اوسخطها الا كان خيرا له ن قال ابن شاهين هذا حديث غريب وليس
في الدنيا اسناد احسن منه وما رواه عن حماد الا هذا الرجل وله شاهد
في صحيح مسلم من حديث صهيب بن سنان عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال عجبا للمومن ان امره كله خير وليس ذلك لاحد الا للمومن ان اصابته
سراء فشكر كان خيرا له وان اصابته ضراء فصبر كان خيرا له ن

الحديث التاسع والعشرون

اخبرنا الشريف ابو علي الحسن بن محمد بن محمد بن محمد النيسابوري
رحمه الله قراءة عليه قال انا ابو النجيب اسمعيل بن عبد الغافر الفارسي بنيسابور

قال انا ابو الاشبه عبد الرحمن بن عبد الواحد القشيري قراءة عليه قال انا
القاضي ابو الفضل محمد بن احمد بن الي حفص الطبسي والرئيس ابو عمرو عثمان بن محمد
ابن عبيد الله المحمي قراءة عليهما قالا انا الحاكم ابو عبد الله محمد بن عبد الله
الحافظ نا ابو الطيب محمد بن عبد الله الشعري نا محمد بن اشرس نا عبد
الصمد بن حسان نا سفين الثوري عن محمد المنكدر عن جابر بن عبد الله رضي
الله عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم عن جبريل عليه السلام عن الله
جل جلاله قال ان هذا الدين ارتضيته لنفسي ولن يصلح له الا السخاء
وحسن الخلق فاكرموه يعني بهما ما صحبتموه ن حديث صحيح
تفرد برواية سفين الثوري عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم عن جبريل عليه السلام عن الله عز وجل ن

الحديث الثلثون

اخبرنا ابو المنجا عبد الله بن عمر بن زيد بن اللتي البغدادي قراءة
عليه وانا اسمع ببدمشق في شوال سنة ثلث وثلثين وستمية قال
انا ابو المعالي محمد بن محمد بن الحيان عرف بابن اللحاس قراءة عليه وانا اسمع في
شعبان سنة ثلث وخمسين وخمس مائة ان ابا القسم علي بن احمد بن البسري
اخبرهم اجازة عن ابي الطاهر محمد عبد الرحمن بن العباس بن المخلص قراءة عليه
نا ابن منيع عبيد الله بن محمد البغوي نا سويد بن سعيد نا مروان بن معوية عن بهز
ابن حكيم عن ابيه عن جده قال حدثني النبي صلى الله عليه وسلم
ان رجلا اتاه الله مالا وولدا فكان له يدين دينا فمكث حتى ذهب عمره وبقي
عمره تفكر فعلم انه لم يتبين عند الله خيرا دعا بنيه فقال اي اب كنت لكم
قالوا خير اب يا بانا قال فوالله لا يبقى عند كل رجل منكم مال هو مني الا وانا

اخذه او تفعلوا ما امركم به قال فاخذ منهم ميثاقا وردى قال فاذا انا مت
فاحرقوني ثم دقوني ثم ذروني في يوم ريح عاصف لعلي اضل الله عزوجل ففعلوا
ذلك ورب محمد صلى الله عليه وسلم حين مات فجي به احسن ما كان فعرض
على الله تبارك وتعالى قال له ما حملك على النار قال خشيتك يا رباه قال
الله عزوجل احدك راهبا فتاب عليه او قال غفر له ن حديث
صحيح اخرجه البخاري ومسلم بنحوه منه او بمعناه بحضرتي اخبرنا
عبد الله بن عمر البغدادي قراءة عليه قال انا ابو الوقت عبد الاول
اجازة قال انا ابو صاعد يحيى بن هبة الله قال انا ابو الليث
الفقيه قال انا ابي انا ابو الحسن الفرا انا ابو بكر الجوزجاني محمد اسحق
عمن حدثه عن معمر عن الزهري قال دخل عمر بن الخطاب رضي الله عنه
على النبي صلى الله عليه وسلم وهو يبكي فقال له النبي صلى الله عليه وسلم
ما يبكيك يا عمر فقال يا رسول الله بالباب شاب قد احرق فوادي
وهو يبكي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ادخله علي قال فدخل
الشاب وهو يبكي فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يبكيك
يا شاب فقال يا رسول الله ابكاني ذنوب كثيرة ارتكبتها ومعاصي
اقترفتها وقد خفت من غضب الجبار ان يدخلني بذنوبي الى النار
واستند بكاوه فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم اشركت بالله
يا شاب قال لا والله قال قتلت نفسا بغير حق قال لا والله فمتى تبت
وندمت على ما اقترفت ولم تعد يغفر الله ذنبك ولو كان مثل السموات
والارضين السبع والجبال الرواسي قال فزاد الغلام في البكاء وقال
يا رسول الله ذنبي من ذنوبي اعظم من السموات السبع والارضين

السبع والجبال الرواسي فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ذنبك
اعظم ام الكرسي قال ذنبي اعظم فقال ذنبك اعظم ام العرش فقال
ذنبي اعظم فقال ذنبك اعظم ام عفو الله فقال بل الله وعفوه اعظم
فقال له لا يغفر العظيم الا العظيم التجاوز الواسع المغفرة العفو عن
السيئات المنجي من الخطيئات فزاد بكاء الشاب وقال يا رسول
الله الى ذنوبا قد اثقلت ظهري وعظمت وزري وضاق لها صدري وضل
فيها فكري وحار لها امري فيا ويلي منها ويا اسفي من ارتكابها ويا شقوتي
كيف التقيها فقال له النبي صلى الله عليه وسلم يا شاب لقد اجزتني
حالك فاخبرني عن ذنبك فقال اني استحيي منك يا رسول الله فقال
له رسول الله صلى الله عليه وسلم بل اخبرني عن ذنبك فقال يا رسول الله
اني كنت رجلا نباشا انبش القبور منذ سبع سنين انبش القبور واخذ
الاكفان واكشف عورات الاموات ثم اخذني البكاء حتى ماتت جارية من
بنات الانصار فدفنوها واظهروا من شدة حزنهم عليها فنبشت قبرها
فاخرجتها من كفنها واخذت كفنها وتركتها في قبرها عريانة ورجعت فغلبني
الشيطان على نفسي الى ان رجعت اليها وجامعتها ثم مضيت غير بعيد فاذا
بالجارية قد قامت في قبرها فقالت بلسان معرب وكلام فصيح ويلك يا
شاب اما تخاف الله اما تتقي الله اما تخشى من ديان يوم الدين يوم يضع كرسيه
لفصل القضاء ويأخذ حق المظلوم من الظالم تركتني عريانة البدن مكشوفة
العورة في معسكر الاموات واوقفتني خجلا بين يدي الله عزوجل ومنعتني
من تلاوة كلامه العظيم واسكنت في قلبي حسرات لا تفنى ولا تبيد الى
يوم القيمة وافضحتني من اخواني واخجلتني من جيراني اذا اجتمعوا

لتلاوة القران واعتزلت عنهم ثم خدت وخمد حسنها قال فلما سمع النبي صلي
الله عليه وسلم كلامه وثب قائما واغلظ له في القول وانتهره في الكلام
وقال له اخرج عني فقد اسمعتني كلاما عظيما وتحملت وارتكبت خطرا
جسيما قال فبكا الشاب وقال يا رسول الله فما لي توبة تحوا ما قد ارتكبت
فتركه النبي صلى الله عليه وسلم وراح ورجع الشاب الى بيته يدعو بالويل
وينادي بقلب مجروح ياحنان يامنان يا من يحب دعوة المضطرين ويقبل
التوبة من عباده المذنبين اسئلك بشرف لا اله الا الله وبمنزلة محمد
رسول الله ان تمن علي بقبول توبتي فقد التجيت الى بابك فلا تطردني وقصدتك
فلا تخيبني ثم اقطع في بيته اربعين ليلة يلازم البكاء والعويل والنوح على
نفسه فلما تم له اربعون ليلة لا ينام ولا يستطعم بطعام حتى اشرف على الموت
قام ليلة في جنح الليل وقال اللهم انك خلقتني ولم اكن شيئا مذكورا وقدرت
علي ما اقترفت ولم يكن لي من القدرة ان ادفعه ولا من القوة ان امنعه وملا
لي سوى بابك الكريم وجنابك العظيم يا مجيب دعوة المضطرين يا اله آدم ونوح
وابرهيم ورب السموات والارضين ان تقبل توبتي وتغفر زلتي وتصفح عن جريمتي
اللهم ان ذنبي العظيم في جنب عفوك حقير فلا تفضحني بين يدي رسولك محمد صلى الله
عليه وسلم وان كنت قبلتني وصفحت فاعلم رسولك صلى الله عليه وسلم
والابرياء وسيداه ارسل علي نارا من السماء تحرقني في الدنيا واعف عني
ونجني من نار الاخرة قال فما استتم كلامه حتى امر الله سبحانه وتعالى جبريل عليه
السلام ان ينزل على محمد ويقرية السلام ويقول له واعلمه ان عبدي الشاب العاصي
استغاث بي فاغثته والتجى الي فاويته وتاب الي فقبلته واستعاذني
من ناري فاعذته وتضرع الى فرحمته فانا الذي خلقته فنزل جبريل عليه السلام
الى النبي صلى الله عليه وسلم وقال له يا محمد ان الله يقرأ عليك السلام او
قال له ما امره ان يقول ثم قال يا محمد انه تضرع الي تضرع الخائفين وتاب الي توبة
الصادقين والتجى الي التجاء المنيبين فقد قبلت توبته وغفرت خطيئته
فتروح اليه وتخبر قلبه وتعرفه بقبول توبته وغفراني زلته فقام النبي
صلى الله عليه وسلم ومعه عمر بن الخطاب وسلمان الفارسي وجماعة من
المهاجرين والانصار حتى دنوا من باب الشاب فسمع حسهم فقال
يا الهي لا تفضحني في جماعة الانصار والمهاجرين فدق سلمان الباب فخرج
الشاب ففتح لهم الباب فدخلوا فلما وقعت عينه في عين رسول الله صلى
الله عليه وسلم لم يتمالك ان صرخ صرخة ازعج الحاضرين وقال الامان
الامان يا ديان يا حنان يا منان ثم وقع مغشيا عليه وبقي يمرغ وجهه
بالتراب بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم فجلس النبي صلى الله عليه
وسلم ومن معه وحط راسه في حجره الى ان افاق فراى راسه في حجر
رسول الله صلى الله عليه وسلم فحمد الله وشكره وقال حاشى لله
ان يكون راس مثلك ذنوبا وخطايا في حجر سيد الاولين والاخرين
فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ابشر يا شاب بتوبة الله عليك ومغفرة
ذنبك فلما سمع الشاب ذلك صرخ صرخة شديدة فاضت معها نفسه
وخرجت روحه وهو ينادي اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا
رسول الله ثم سكن فحركوه فاذا به قد مات فغسلوه وكفنوه وصلى عليه
رسول الله صلى الله عليه وسلم والمسلمون ودفنوه وعرف النبي صلى الله عليه
وسلم المسلمين انه ما خرج من الدنيا وما نطق بكلمة الاخلاص الا بعد ان راى
مكانه من الجنة رواه عمر بن الخطاب رضي الله عنه عن رسول الله صلى

الله عليه وسلم ويقع هذا الحديث في فضايل عفو الله تعالى عن التايبين وصفحه
عن الراجعين المنيبين قال التوبة جامعة لكل خير ولا يستعظم مع قبول التوبة
ذنب قال الرب اكرم والعفو اعظم ن والاسناد الى ابي الحسن الفراء
علي بكر عن حدثه عن معمر عن الزهري عن ابي هريرة رضي الله عنه قال خرجت
ذات ليلة بعد ان صليت العشاء الاخرة مع النبي صلى الله عليه وسلم
فاذا انا بامراة قايمة على قارعة الطريق فقالت يا ابا هريرة اني قد ارتكبت
ذنبا عظيما وافترفت جريرة كبيرة فهل لي من توبة يغفر بها ذنبي واتقرب
بها الى ربي قال فقلت لها يا امة الله وما ذنبك قالت يا ابا هريرة اني
من بيت قوم من اهل الستر والاصالة واني زنيت وحملت من الزنا
فلما ظهر مني الحمل قتلته بعد ولادته حذارا من العار وخشية على
دخول النار فهل لي من ذلك خلاص في يوم القصاص فقلت يا امة الله
هلكت واهلكت وبعدا لزنا وقتل النفس اتوجين توبة واني لصعبة
عليك وبعيدة منك قال فشهقت شهقة عظيمة ووقعت
في الطريق مغشيا عليها وهي تخور كما تخور البقرة فتركتها ومضيت فقلت في نفسي
ابا هريرة اتفني في المعضلات ورسول الله صلى الله عليه وسلم بين اظهرنا
فلما اصبحت غدوت على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله
ان امراة استفتتني البارحة في كذى وكذي واني افتيتها بكذى وكذي
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا لله وانا اليه راجعون انت
والله الذي هلكت يا ابا هريرة واهلكت اين كنت عن هذه الاية والذين
لا يدعون مع الله الها اخر ولا يقتلون النفس التي حرم الله الا بالحق
ولا يزنون ومن يفعل ذلك يلق اثاما يضاعف له العذاب يوم القيمة

هنا

وتخلد فيه مهانا الا من تاب وآمن وعمل عملا صالحا فاولئك يبدل الله
سياتهم حسنات وكان الله غفورا رحيما فخرجت من عند رسول الله
صلى الله عليه وسلم ذاهل العقل اعدو في سكك المدينة واقول من يدلني
على امراة استفتتني البارحة في كذى وكذي والناس يقولون جن ابو هريرة
حتى اذا كان الليل لقيتها في ذلك الموقف فعلمت بقول رسول الله صلى الله عليه
وسلم وعرفتها ان لها توبة اذا تابت وتلوت عليها الايات فشهقت
شهقة عظيمة من السرور وقالت يا ابا هريرة ان لي حديقة فهي صدقة
في المساكين لذنبي وانا تايبة الى الله ورسوله قال وحسنت توبتها
وشمرت عن ساق الاجتهاد ولزوم الصلوة والصيام وقراة القران
وكل وقت كنت اراها العشاء خارجة من مسجد رسول الله صلى الله عليه
وسلم مع النسوة الذين صلوا فسلم عليها وتسلم علي الى ان ماتت على هذه
الحالة رحمها الله ن وقال الفراء وروي عن عبد الله بن مسعود رضي
الله عنه انه مر ذات يوم في موضع من نواحي الكوفة فاذا شباب قد
اجتمعوا على شراب وفيهم فتى يقال له زاذان يضرب بعود ويغني ن
ولما ادعيت لحبك قالت كذبتني فما لي ارى الاعضاء منك كواسيا ه
فما الحب حتى يلصق القلب بالحشى وتذهل حتى لا تجيب المناديا ه
وكان حسن الصوت لذيذ النغمة فلما سمع ذلك عبد الله فقال لله در من
صوت ما احسنه لو كان في تلاوة كتاب الله العظيم ثم رفع يده وقال اللهم انقلم
من ذل معصيتك الى عز طاعتك ومضى فراح رجل ممن سمع كلام عبد الله
الى اولئك الشباب وعرفهم وعرف زاذان بما قال فقالوا ومن هو هذا
فقال عبد الله بن مسعود صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فكسروا

جميع الاينية وبددوا ما كان فيها وخرجوا الى الله تائبين واما زاذان فانه كثر العود
واناب الى الله عزوجل ولازم صحبة عبد الله بن مسعود وتعلم عليه القران وصار فيه اوحد
اهل زمانه واحظاهم من العلم حتى صار اماما في العلم وروى عن عبد الله بن مسعود
احاديث واخذ عنه وقد جاء في كثير من الاحاديث النبوية زاذان عن عبد الله
ابن مسعود وبالاسناد الى ابي الحسن الفراء انه قال حكي انه كانت امراة
في زمان بني اسرايل بغي مغنية فكان لها حظ من الجمال وحسن الغنا وكان
لها اقبال من الناس كل من نظر اليها افتتن بها وكان شرطها من كل من
اراد ها خمسين دينارا والناس عاكفون عليها مفتتنون بها حتى لو طلبت
اكثر لاحضروه وبابها لا يزال مفتوحا وهي لا تزال مزينة متحسنة
لكل من راها وكل من مر ببابها افتتن بها ولا بد له ان يغشاها وقد حصلت
جملة من الاموال وصار لها سمعة بين بني اسرايل فمر ببابها ذات يوم
عابد من العباد فوقع بصره عليها وهي داخل بابها متكئة على سريرها
فافتتن بها لوقته وما راح الى منزله الا وعنده منها المقيم المقعد
وصارت نفسه تطالبه بها وهو يمنعها ويجاهد نفسه غاية
المجاهدة ويذكرها ما اعد الله للعاصين وهي لا تزداد الا ميلا حتى
اعترته فترة عن نسكه وعبادته وجعل يتضرع الى الله ان يصرفه عن
هذه الحالة وهو لا يزداد الا ميلا ولم يزل عنه ذلك وما زالت نفسه
تحسن له امرها حتى اباح فما شاء كان عنده وحصل خمسين دينارا ثم جاء
اليها بابها وتحدث معها وعرض عليها الذهب فامرته ان تسلم ذلك اليا وكيلها
المفوض لقبض هذا القدر فسلم الذهب الى وكيلها فواعدته الى الليل
فجاء اليها وقت ذلك الوعد وقد تزينت باحسن زينة في بيتها وجلست

على سريرها فدخل عليها العابد وجلس معها على السرير فلما مدت اليها
وانبسط اليها تداركه الله برحمته وبركة حسن عبادته المتقدمة ووقع
في قلبه ان لا يفعل وقال ويلك يا نفس ان الله عز هذا القبيح هي فكيف
ارتكبه وهو يراني من فوق عرشه وانا على هذه الحالة وانا مرتكب
الحرام وقد حبط عملي ثم قال يا نفس اصبري على لهيب النار وغضب الملك
الجبار ووقعت الهيبة في قلبه فارتعدت جوارحه وتغير لونه وسالت
دموعه وظهر خشوعه فنظرت المراة اليه وهو على تلك الحال متغير
اللون فقالت ايش اصابك وما الذي دهاك وبابك فقال يا هذه اني اخاف
ربي فما سالك ان تاذني له بالخروج بلا حال سبيلي فقالت ويلك والله ان
كثيرا من الناس يتمنون ان يحصل لهم الذي وجدته انت فما بين هذا الذي
انت فيه فقال لها يا امة الله اني اخاف الله وان المال الذي دفعته اليك هو
حلال لك فاذني لي بالخروج فقالت له يا هذا تمتع بما ترى من شبابي وحسني
وجمالي هذه الليلة وفي غد اروح الى اين ما اخترت فقال يا امة الله سالتك
بالله الا ما اذنتي لي في الخروج فقالت له كانك ما عملت هذا قط فقال لا والله
فقالت من انت ومن اين انت وما اسمك فاخبرها انه من قرية كذى وكيت
واسمه كذي فقالت له اذنت له بالخروج وان ياخذ ما له فقال لا والله ما بقي
يتبعني فخرج من عندها وهو يدعو ويا ويل والثبور ويبكي وينوح على نفسه
فوقع كلامه في قلب المراة موقع وبقي في قلبها منه هيبة وقالت في نفسها ان
هذا الرجل قد دخل في قلبه خوف الله من اول ذنب وما عمله ودخل الخوف
في قلبه وهذا خوف الله عز ان كان بهذا الفعل القبيح فكيف لو قد ارتكبت
هذا الفعل من كذي وكذي سنة وان ربه الذي خافه هو ربي وخوفي من

قف

ري ينبغي ان يكون اكثر واشد فتابت الى الله تعالى وأغلقت بابها عن الناس
ولبست الصوف والملبوس الخشن واقبلت على الاجتهاد في العبادة ومشيت
عبادتها وبقيت كذلك ماشاء الله ثم افكرت ذات يوم في نفسها اني لو انتهيت
الى ذلك الرجل فلعله يتزوجني فاكون عنده واتعلم من عبادته وما يصلحني من
امر ديني ويكون لي عونا على عبادة الله تعالى فتجهزت واصطحبت من الاموال
والخدم من املاكها ماشاء الله وانتهت الى تلك القرية وسالت عنه فاخبر
العابد بقدومها وان قد قدمت امراة تسال عنك فخرج اليها فلما رأته
كشفت عن وجهها لكي يعرفها فلما راها عرفها وذكر الامر الذي كان
بينه وبينها فصرخ صرخة خرجت روحه معها فلما رأته المراة صرخت
صرخة خرجت نفسها معها فحضر اهل تلك المدينة وغسلوا العابد
والمراة ودفنوا كل واحد في قبر الى جنب صاحبه وبنوا عليهما بنيانا
وصار بنو اسرايل يتعاهدون قبرهما وينظرون الى النور الالهي
منزلا عليهما رحمهما الله تعالى ن وبالاسناد الى ابي الحسن الفراء
انه قال وروي عن انس بن مالك رضي الله عنه قال كان بمدينة رسول الله
صلى الله عليه وسلم شاب مفرط في امر دينه يولع بالشراب لا يصبر عنه
يوما واحدا واحضر مرارا الى عند رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو
سكران ويحد ثم يعود ويولع بالشراب وكانت له والدة تعظه وهو لا
يتعظ وتنهاه وهو لا ينتهي وانه مرض مرضا شديدا وانه ما عاد احد من
المسلمين لاسرافه على نفسه وتفريطه في مراجعته فلما اشتد به مرضه
وتزايد قال لوالدته يا اماه سالتك بالله الا ما اعلمتني برسول الله صلى الله
عليه وسلم لعله واصحابه يعودوني ولعلي ابصره قبل ان اظهر فراق الدنيا

فراجعت والدته لتقول لرسول الله صلى الله عليه وسلم فلما وصلت المسجد
وجدت عند رسول الله صلى الله عليه وسلم جمعا من المسلمين فاستحيت
ان تكلمه فعادت الى ولدها فوجدته مشعولا بنفسه قد احاط به الموت
وهو لا يعقل عليه وقد استدار الى القبلة ثم قال اشهد ان لا اله الا الله
واشهد ان محمدا رسول الله ومات الى رحمة الله فغطت وجهه ورجعت
كاهي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم باكية فراها النبي صلى الله عليه
وسلم فقال لها هذه ام الشاب فقالت نعم يا رسول الله فقال وما حاجتك
فقالت يا رسول الله انه مرض سبعة ايام فلم يعده احد من المسلمين
فلما كان هذا اليوم قال لي يا اماه سالتك بالله الا ما رحتي عرفتي رسول
الله صلى الله عليه وسلم بحالي ومرضي لعله يبصرني ويعودني لابصر قبل ان
اموت فجيت يا رسول الله فوجدتك مشعولا بالمسلمين واستحييت
من هيبتك فرجعت اليه فوجدته قد استدار الى القبلة وهو
يجود بنفسه ولم يعقل علي ثم انه قال اشهد ان لا اله الا الله واشهد
ان محمدا رسول الله وهذا كان اخر كلامه وقضى وخرجت روحه فغطيت
وجهه واتيتك لعلك تصلي عليه فامر النبي صلى الله عليه وسلم المسلمين
بتجهيزه وان يصلوا عليه وامتنع هو من الصلوة عليه لاسرافه الشراب
وراح الى بيته فلما جهزوه وفرغوا من غسله فاتا به الى النبي صلى الله عليه
وسلم قد اقبل ابو بكر وعمر وعثمن وعلي رضي الله عنهم وجماعة من
المسلمين فجلس الى يمين مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم وتقدم النبي
صلى الله عليه وسلم فصلى عليه ومشى مع جنازته الى قبره فوالله لقد
رايناه يمشي على اطراف اصابعه ولم يبق احد من المدينة ومن جاز

ان اقول؟

من العوالي الاحضر جهازته وما رايت يوما مثله فلما فرغ رسول الله صلى الله
عليه وسلم من دفنه جلس عند قبره ووجهه مستنير وهو فرح مسرور
فتقدم اليه عمر بن الخطاب رضي الله عنه وقال باي وامي انت يا رسول الله
امرت بالصلوة عليه ولم تكن تصلي عليه ثم جيت بنفسك صلى الله عليك
فصليت عليه ثم رايناك تمشي على اطراف اصابعك فقال النبي صلى الله عليه
وسلم اما امتاعي اولا فانه كما علمتم كان عليه من التفريط والاعراض عن
امر اخرته وادمانه للشراب فامتنعت من ذلك فلما دخلت البيت
جاني جبريل عليه السلام وهو مستبشر الوجه فقال يا محمد ان الله يقرئك
السلام ويقول لك تقدم وصل على عبدي هذا الشاب فما مات الا وانا راض
عنه وما خرج من الدنيا حتى راى مكانه من الجنة وقد امرت ملايكة
السموات يزلون فيصلون عليه فارفع بصرك ورفعت بصري فرايت قد
نزل من السماء ملايكة لا تحصى عددهم واما كوى مشيت على اطراف اصابعي
من كثرة الملايكة ولقد فرحت له بذلك فطلبوا والدته تسالها هل
كان له عمل يوجب هذا فطلبوا امه فحضرت وهي تبكي باكية فقال لها النبي
صلى الله عليه وسلم لا تبكين فوالله ما مات الا والله راض عنه وما خرج
من الدنيا الا وقد راى مكانه من الجنة قال ففرحت والدته واستنار
وجهها فقالها النبي صلى الله عليه وسلم يا امة الله الا اخبرتنا ما كان
يعامل به ربه فقالت يا رسول الله والله ما اعرف له عملا ولا معاملة
الا ما كان عليه من ملازمة الشراب وادمانه له ليلا ونهارا وانا اعظه
وهو لا يتعظ وازجره وهو لا ينزجر الا ما كان من ليلة كل خميس فانه كان يخرج
سحر يوم الخميس يغتسل من اوساخه وينظهر وينوي صوم ذلك اليوم

ثم يدخل بيته ويقضي صلوات تلك الجمعة من الجمعة الى يوم الخميس وان
انظر اليه واتعجب منه ولا يفطر تلك الليلة الى يكرة يوم الجمعة فاذا
جنه الليل من ليلة الجمعة قام يبكي ويتضرع وانا اسمعه ثم يقول
هذا الدعاء اللهم ان حسناتي من عطاياك وسياتي من قضايك
فجد بما اعطيت على ما قضيت حتى تحوا ذلك بذلك اللهم لولا عطاوك
لكنت من الهالكين ولولا قضاوك لكنت من الفايزين وانت اجل واعظم
واعز واكرم من ان تطاع الا باذنك او تعصى الا بعلمك وانت علام
الغيوب اللهم ان قلبي وناصيتي بيدك ولم تملكني منهما شيا فاذ افعلت
ذلك بهما فكن انت وليهما ومولاهما واهدهما الى سواء السبيل فقال
النبي صلى الله عليه وسلم ابشري يا امة الله فلقد دعا الله باسمايه الحسنى
قال انس فلم يبق احد ممن حضر والدته الا وكتب هذا الدعاء ن
انشدنا شيخنا تقي الدين يوسف بن عبد المنعم قال انشدنا ابو محمد
عبد القادر بن عبد الله للشيخ الزاهد اسمعيل بن القشم لنفسه ن
خليلي ان الهم قد يتفرج ومن كان يبغي الحق فالحق ابلج ن
ودوا الصدق لا يرتاب والحق قايم على طرقات الحق والجواعوج ن
ولليس للمخلوق على الله حجة وليس له من حجة الله مخرج ن
وقد درجت منا قرون كثيرة ونحن سنمضي بعدهن وندرج ن
وقد غرت الدنيا رجالا عهدتهم الارمار احوالهم والجوان ن
تذكر ولا تنس المعاد ولا تكن كانك في الدنيا مخلى ممرج ن
ولا تنس اذا انت المولول حوله ونفسك من بين الجوانح تخرج ن
ولا تنس اذا انت المسجى بثوبه واذانت في كب السياق تحشرج ن

ولا تنش اذا نت المعزي قربه واذا نت في بيض من الربط تدرجن
ولا تنش اذ تهدي ذليلا الى الثري اذا مهدوا ثم انثنوا لم يعرجوا ن
ولا تنش اذ تكسا غلامك وحشة مجالس فيهن العنا كب تنشجن
ولا بد من بيت انقطاع ووحشة وان شرك البيت الا بيض المدجن
لعمرك ما الدنيا بدار اقامة وان زخرف الغاوون فيها وزبرجوا ن
وان كانت الدنيا الى حبيبة فاني الى حظي من الدين احوجن

الحديث الحادي والثلثون

اخبرنا الشيخان ابو الحسن محمد بن احمد بن عمر بن خلف القطيعي وابو المنجى
عبد الله بن عمر بن نبهان اللتي البغداديان قراءة عليهما وانا اسمع بهما في شهور
سنة ثلث وثلثين وستمية قيل لهما اخبركما ابو الوقت عبد الاول
ابن عيسى بن شعيب السنجزي الصوفي قراءة عليه وكل واحد منكما يسمع
قراءته قال اخبرنا ابو الحسن عبد الرحمن بن محمد بن المظفر الداودي قراءة عليه
وانا اسمع قال اخبرنا ابو محمد عبد الله بن احمد بن حموية السرخسي قراءة عليه
وانا اسمع اخبرنا ابو عبد الله محمد بن يوسف الفربري قال نا ابو عبد الله
محمد بن اسمعيل البخاري نا عمر بن حفص بن ابي نا الاعمش قال سمعت ابا صالح
عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم يقول الله عز وجل
انا عند ظن عبدي بي وانا معه اذا ذكرني فان ذكرني في نفسه ذكرته
في نفسي وان ذكرني في ملا ذكرته في ملا خير منهم وان تقرب الي شبرا
تقربت اليه ذراعا وان تقرب الي ذراعا تقربت اليه باعا ومن اتاني
يمشي اتيته هرولة هذا حديث صحيح اخرجه الايمة في كتبهم

رواه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن ماجة من حديث
ابي هريرة عبد الله بن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم عن الله تعالى

الحديث الثاني والثلثون

وبالاسناد الى البخاري نا اسمعيل قال حدثني مالك عن ابي الزناد عن
الاعرج عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال يتعاقبون فيكم ملايكة بالليل وملايكة بالنهار ويجتمعون في صلوة
العصر وصلوة الفجر ثم يعرج الذين باتوا فيكم فيسالهم وهو اعلم بهم كيف
تركتم عبادي فيقولون تركناهم وهم يصلون واتيناهم وهم يصلون
هكذا رواه البخاري في صحيحه كما بيناه من حديث ابي هريرة عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم عن الله تعالى

الحديث الثالث والثلثون

وبالاسناد الى البخاري نا خلاد بن يحيى نا عمر بن ذر قال سمعت ابي
يحدث عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه
وسلم قال يا جبريل ما منعك ان تزورنا اكثر مما تزورنا فنزلت وما نتنزل
الا بامر ربك الى اخر الايتين هكذا رواه البخاري من رواية ابن
عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم عن جبريل عن الله تبارك وتعالى

الحديث الرابع والثلثون

اخبرنا عبد الله بن عمر البغدادي قراءة عليه وانا اسمع في شهور

سنة ثلث وثلثين وستمائة قال انا ابو حفص عمر بن عبد الله بن طبرزد
قراءة عليه وانا اسمع قال اخبرنا ابو غالب محمد بن عبيد الله العطار
قال انا ابو علي الحسن بن احمد بن شاذان قال انا ابو محمد عبد الله جعفر
قال انا ابو يوسف يعقوب بن سفيان النسوي انا ايوب بن موسى ابو البسع
الحبطي انا اليمان بن المغيرة قال حدثني محمد كعب القرظي ان رجلا من
الانصار حدثه عن ابيه عن ابي ايوب الانصاري ان رجلا اتى رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال باي انت وامي يا رسول الله اي البقاع شر بقعة
حتى اجتنبها قال لا ادري او قال لا اعلم حتى اسأل جبريل فخبرني ثم رجع اليه
فقال اتاك جبريل قال نعم فنسيت قال فباي انت وامي فاتاك
فسأله ثم رجع اليه فقال اتاك جبريل قال نعم فنسيت فقال فباي انت
وامي اذا جاءك فسأله ثم رجع اليه فقال اتاك جبريل فقال نعم فسألته
قال جبريل حتى اسأل ربي تعالى قال ثم عاد اليه فقال اتاك جبريل قال
نعم اخبرني ان ربه اخبره ان شر البقاع اسواقها هكذا وقع من حديث
ابي يوسف يعقوب بن سفيان النسوي من رواية ابي ايوب الانصاري عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم عن جبريل عن الله عز وجل ن

الحديث الخامس والثلثون

وبالاسناد الى النسوي نا هداب بن خالد القيسي نا سهيل بن ابي حزم
عن ثابت البناني عن انس بن مالك رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال في هذه الاية هو اهل التقوى واهل المغفرة قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال ربكم انا اهل ان اتقى فلا يشرك بي غيري وانا اهل
لمن اتقاني لا يشرك بي ثم تاب ان اغفر له ن وقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من وعده الله ثوابا على عمل فهو منجز له ومن وعده على عمل
عقابا فهو فيه بالخيار ن اخرج هذا الحديث ابو عيسى الترمذي في جامعه
عن الحسن بن الصباح عن زيد بن حباب عن سهيل بن ابي حزم القطيعي به وقال
حسن غريب وسهل ليس بالقوي في الحديث وقد تفرد سهيل بهذا الحديث
عن ثابت ورواه ابن ماجة في الزهد عن ابي بكر بن ابي شيبة عن زيد عن
سهيل به واسم ابي حزم مهران رواه النسائي عن النبي صلى الله عليه وسلم عن
الله عز وجل ن

الحديث السادس والثلثون

اخبرنا ابو طالب عبد اللطيف بن محمد بن علي بن القبيطي قراءة عليه
ببغداد في شهور سنة ثلث وثلثين وستمائة قال انا ابو زرعة طاهر
ابن محمد بن طاهر المقدسي قراءة عليه قال انا ابو منصور محمد بن الحسين القزويني
قراءة عليه قال انا ابو طلحة القاسم بن ابي المنذر الخطيب قال اخبرنا
ابو الحسن علي بن ابرهيم بن سلمة بن بحر القطان قال انا ابو عبد الله محمد
ابن يزيد بن ماجة الحافظ نا ابو بكر يعني ابن ابي شيبة نا الحسين بن
علي عن حمزة الزيات عن الاعرابي مسلم انه شهد على ابي هريرة وابي سعيد
انهما شهدا على رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا قال العبد لا اله
الا الله والله اكبر قال يقول الله تبارك صدق عبدي لا اله الا انا وانا اكبر
واذا قال لا اله الا الله وحده لا شريك قال صدق عبدي لا اله الا انا وحدي
واذا قال لا اله الا الله وحده لا شريك له قال صدق عبدي لا اله الا انا لا شريك
له واذا قال لا اله الا الله له الملك وله الحمد قال صدق عبدي لا اله الا انا

الملك ولي الحمد واذا قال العبد لا اله الا الله ولا حول ولا قوة الا بالله قال
صدق عبدي لا اله الا انا ولا حول ولا قوة الا بي قال ابو اسحق ثم قال
الاغر شيأ لم افهمه فقلت لابي جعفر قال فقال من رزق فهن عند موته
لم تمسه النار ان هكذي رواه ابن ماجة ورواه الترمذي في الدعوات
وقال حسن والنسائي في اليوم والليلة من حديث ابي هريرة وابي سعيد
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الله تبارك وتعالى

الحديث السابع والثلثون

وبالاسناد الى ابن ماجة نا عبد الوهاب بن الضحاك السلمي ابو
الحث نا اسمعيل بن عياش عن محمد طلحة عن عثمان بن يحيى عن ابن عباس رضي الله
عنهما قال اول ما سمعنا بالفالوذج ان جبريل اتى النبي صلى الله عليه وسلم
فقال ان امتك تفتح عليهم الارض فيفاض عليهم من الدنيا حتى انهم ليأكلون
الفالوذج فقال النبي صلى الله عليه وسلم وما الفالوذج يا جبريل قال يخلطون
السمن والعسل جميعا فشهق النبي صلى الله عليه وسلم شهقة ن
تفرد باخراجه الامام الحافظ ابو عبد الله محمد بن يزيد ماجة في سننه
كما اوردناه من حديث ابن عباس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
عن جبريل به ن

الحديث الثامن والثلثون

اخبرنا الشيخ الامام العالم ابو محمد عبد الرحمن بن ابي القاسم الدمشقي
قراءة عليه وانا اسمع قال انا الفرج عبد المنعم بن عبد الوهاب قراءة عليه
وانا اسمع قال نا ابو عثمن اسمعيل بن محمد بن احمد الاصبهاني نا القاضي

ابو ص

الزاهد علي بن الحسين الاسترابادي نا ابو الحسن علي السبقلي نا ابو بكر محمد
الدينوري قال نا الحسن بن علويه القطان نا اسمعيل بن علي القطان
نا اسحق بن بشر عن جويبر عن الضحاك عن ابي بن كعب رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اتاني جبريل عليه السلم في ليلة النصف
من شعبان فقال يا محمد قم فصل في هذه الليلة وارفع راسك ويديك الى السماء
قال قلت يا جبريل وما هذه الليلة قال ليلة النصف من شعبان تفتح فيها
ابواب السماء وابواب الرحمة وللهم فيها باب من المغفرة فيغفر فيها لجميع
من لا يشرك بالله غير مشاحن او كاهن او ساحر او مدمن خمر او مصر على
الزنا وهؤلاء لا يغفر لهم حتى يتوبوا ويترك لهم باب من ابواب الرحمة الا
ان يتوبوا قال يا جبريل فلم يتوبوا حتى يمضي عنهم النصف قال فمكث
الى ان يعز غرفهو مفتوح تقبل منه فخرج النبي صلى الله عليه وسلم الى البقيع
الغرقد وجعل يسجد ويبكي في سجوده ويقول اعوذ بعفوك من عقابك واعوذ
برضاك من سخطك واعوذ بك منك لا ابلغ ثناء عليك انت كما اثنيت
على نفسك فنزل جبريل في ربع الليل الاخير فقال يا محمد ارفع راسك وانظر
ما كشف الله لك ان تنظر فرفع راسه فاذا انوار عظيمة فقال يا محمد هذه
ابواب الرحمة مفتوحة على الباب الاول ملك ينادي طوبى لمن تعبد في هذه
الليلة وعلى الثاني ملك ينادي طوبى لمن سجد لله في هذه الليلة وعلى
الثالث ملك ينادي طوبى لمن ركع لله في هذه الليلة وعلى الرابع ملك ينادي
طوبى لمن دعاني في هذه الليلة وعلى الباب الخامس طوبى لمن حج ربه في هذه الليلة
وعلى الباب السادس ملك ينادي طوبى للمسلمين وعلى الباب السابع ملك ينادي
طوبى للموحدين وعلى الباب الثامن ملك ينادي هل من تايب فيتاب عليه

لعله ملك ينادي

وعلى الباب التاسع هل من مستغفر فيغفر له وعلى الباب العاشر ملك
ينادي هل من داع فيستجاب له فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا حبيبي جبريل
الى متى هذه الابواب مفتوحة قال الى طلوع الفجر ثم نادى النبي صلى الله عليه وسلم
اصحابه وامرهم ان يقوموا كل ليلة نصف من شعبان قال له عتقاء في هذه الليلة
اكثر من شعر غنم كلب وفيها توفع اعمال السنة وفيها تقسم الارزاق
هكذا اورد الامام العالم الحافظ ابو عثمان محمد بن احمد الاصبهاني وانا لنرجو من
رحمة الله ورضوانه وصفحه وغفرانه ما يليق بجلال عظمته وكبريائه
وقد فسرت قوله تبارك وتعالى فيها يفرق كل امر حكيم قال فيها يفهم الله تبارك
وتعالى ارزاق العباد باسرهم في هذه الليلة المباركة وقد انفرد به ابي
ابن كعب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم عن جبريل عليه السلام

الحديث التاسع والثلثون

وبالاسناد الى ابي عثمان الى عبد الغافر بن محمد بن ذويه الى ابو محمد
ابن حسنان الملاذ قال الى ابو يعقوب اسحق بن ابرهيم الكوفي الى محمد بن تمام
الى عبد العزيز بن قتيبة الى حميد الطويل عن انس بن مالك رضي الله عنه قال
سمعت ابا بكر الصديق رضي الله عنه وهو يقول لما خرج النبي صلى الله عليه
من مكة يريد جبل حراء واتبعه قريش لتقتله ويأخذون من دمه فيطلون
به اجسامهم والكعبة فهبط جبريل عليه السلم فقال يا محمد ان الله عز وجل
يقرئك السلام وقد علمني دعاء تدعو به فيجعل الله بينك وبينهم سترا
فقال له النبي صلى الله عليه وسلم نعم يا جبريل فعلمني فقال له جبريل ان هذا
الدعاء من اكتبه ثم علقه في منزلك او دعا به في سفرهم لم يخف فيهم شيطان

مريد ولا سلطان جبار عنيد ويدفع الله عنه افات الليل والنهار ويزيد الله
في رزقه ويذهب السهو من قلبه فلما تعلمه النبي صلى الله عليه وسلم
قال له ابو بكر رضي الله عنه يا نبي الله علمني هذا الدعاء فقال اي والذي
فقال النبي صلى الله عليه وسلم قل اللهم يا كبير كل كبير يا سميع يا بصير يا من لا شريك له
ولا وزير يا خالق الشمس والقمر المنير يا عصمة البائس الفقير يا كاشف المستجير
يا رازق الطفل الصغير يا جابر العظم الكسير يا قاهر كل جبار عنيد وشيطان مريد
اسالك وادعوك دعاء البائس الفقير دعاء المضطر الضرير واسالك بمعاقد
العز من عرشك والعظمة من سلطانك وبمفاتيح الرحمة من كتابك وبالاسماء
الثمانية المكتوبة على قرن الشمس ان تصلي على محمد نبيك ورسولك وان تفعل بنا
ما انت اهله ويذكر حاجته ان رواه صحابي عن صحابي عن النبي صلى الله عليه وسلم
عن جبريل عليه السلام عن الله عز وجل

الحديث الاربعون

اخبرنا ابو الحسن محمد احمد القطيعي وعبد الله بن عمر بن اللتي قراءة عليهما
وانا اسمع ببغداد في شهور سنة ثلث وثلثين وستمائة قالا اخبرنا ابو الوقت
عبد الاول بن عيسى بن شعيب السجزي قراءة عليه قال الى ابو الحسن عبد الرحمن
ابن المظفر الداودي قراءة عليه قال الى ابو محمد عبد الله بن احمد السرخسي
قراءة عليه قال الى محمد يوسف بن مطر الفربري الى ابو عبد الله محمد اسمعيل
البخاري الى محمد سلام قال الى الفزاري عن حميد عن انس قال بلغ عبد الله بن سلام
مقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتاه فقال اني سائلك عن ثلث لا يعلمهن
الا نبي قال ما اول اشراط الساعة وما اول طعام يأكله اهل الجنة ومن اي شيء

ينزع الولد الى ابيه ومن اى شيء ينزع الى اخواله فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم خبرني بهن جبريل فقال عبد الله ذاك عدو اليهود من الملائكة
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما اول اشراط الساعة فنار
تحشر الناس من المشرق الى المغرب واما اول طعام ياكله اهل الجنة فزيادة
كبد حوت واما الشبه في الولد فان الرجل اذا غشي المراة فسبق ماؤه
كان الشبه له واذا سبق ماؤها كان الشبه لها قال اشهد انك
رسول الله ثم قال يا رسول الله ان اليهود قوم بهت ان علموا باسلامي قبل ان تسالهم
بهتوني عندك فجاءت اليهود ودخل عبد الله بن سلام فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم اي رجل فيكم عبد الله البينة قالوا علمنا وابن علمنا
وخيرنا وابن خيرنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم افرايتم ان اسلم عبد الله
قالوا اعاذه الله من ذلك فخرج عبد الله اليهم فقال اشهد ان لا اله الا الله
واشهد ان محمدا رسول الله فقالوا شرنا وابن شرنا ووقعوا فيه ن

هكذا رواه البخاري من رواية انس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم عن جبريل
اخبرنا الانجب بن ابي السعادات الحمامي قراءة عليه ببغداد قال انا
ابو الفتح محمد عبد الباقي بن سليمان قال انا حمد بن الحسن الحداد قال انا الحافظ
ابو نعيم احمد بن محمد بن عبد الله الاصبهاني قال بلغنا انه ورد عن النبي صلى الله
عليه وسلم انه في بني اسرايل عابد قد اجتهد في عبادة الله عز وجل حتى اشتهر
في العباد في طاعة الله سبحانه وتعالى وكان قد اوتي جمالا وحسنا ووقارا
وكان يعمل الفقاف بيده ويبيعها ولا ياكل الا من ثمنه في كل يوم هو وزوجته
ولم يكن له ما يقتاتون به الا من عمل القفاف فمر يوما بباب الملك والقفاف
بيده فنظرت اليه جارية لامراة الملك فاعجبها حسنه وجماله ووقاره

فدخلت الى امراة الملك فقالت انه قد مر بالباب رجل يطوف بالقفاف
يبيعها ما راينا اجمل من صورته ولا احسن من هيئته فقالت ادخليه
علي سريعا فنادته الجارية فجاءها فجعلت تقلب القفاف على الباب فقالت
ادخل عندنا فان عندنا من يقلب قفافك من داخل ويبتاعها منك جميعا
فدخل طمعا في بيع قفافه وكلما دخل بابا غلقت الجارية ذلك الباب الى
ان دخل بيت امراة الملك وغلقت وراءه خمسة ابواب فلما راته امراة
الملك اعجبها صورته وحسنه واخذ بمجامع قلبها فقالت له اطرح
هذه القفاف وخذ هذه الملحفة التحف بها ثم قالت للجارية هاتي الطيب
وطيبته فطيبته الجارية وضمته امراة الملك اليها وقالت له تعفف
عن بيع القفاف ونلتذ انا وانت ما ستيقظ لنفسه وقال ما هذه
والله ما اطاوعك ابدا ما اخترت ابدا فقالت ان لم تفعل ما اقول لك وتطاوعني
على ما ادعوك اليه والا بقيت هاهنا معها بقيت ولا امكنك من الخروج
ثم غلقت الابواب وبقيت الجارية على الابواب وهي مغلقة وامراة الملك
معه داخل فقالت هيا تفعل ما اقول لك والا ما امكنك من الخروج فلما
راى ذلك فقال فهل فوق قصرك هذا متوضا قالت نعم قالت اربقي بيد
يا جارية فوضيه فلما رقي الى ناحية السطح فراى قصرا مرتفعا ولا شيء
يتعلق به ليرسل نفسه من السطح فاخذ يعاتب نفسه ويقول يا نفس
انت من تسعين سنة مجتهدة في عبادة الله وتطلبين رضى الله وتخالفين
هواك وتعصين الشيطان الرجيم في طاعة الرب الكريم حريصة في الليل
والنهار وقد جاءتك عشية واحدة تفسدين بها كلها وتضيعين عبادة
تسعين سنة فقد خاب مسعاك وزلت قدمك وحاق بك سوء رايك

ان فعلت وقال في نفسه اللهم انك تعلم ما قد احاط بي وانى لا ارتضيه وعزم
على ان يلقي نفسه من فوق السطح ليخلص ما حل به وتذهب نفسه كرهة
ليدا الله تعالى فحبس ثم زجر نفسه فالقى بنفسه من علو ذلك السطح قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم فاطلع الله عز وجل على صدق نيته وصحة
معاملته قال الله لجبريل يا جبريل قال لبيك وسعديك قال ان عبدي العابد
قد احاط به من البلاء ما حمله على الموت وقد القى بنفسه من السطوح
التي ارتقى اليه وهان عليه قتل نفسه فرارا من معصيتي وخوفا من ناري
فتنزل اليه فتتلقاه بجناحيك بحيث لا يصيبه مكروه ولا اذى
فنزل جبريل عليه السلام كطرفة عين وبسط جناحه عليه واحتمله
كما تحمل الوالدة ولدها شفقة ورفقا واحدر به من علو ذلك السطح
وانزله الى باب داره من غير الم ووجع فاتى امراته عشاء وقد تركت
القفاف في بيت امراة الملك فقالت امراته واين تمن القفاف
فقال ما اصبت لها ثمنا فقالت فعلى اى شئ نفطر الليلة فقال نصبر ليلتنا
ثم قال لها قومي اسجري تنورك فاني اكره ان جيراننا اذا لم يروا سجرنا
التنور اشتغلت قلوبهم من اجلنا فقامت المراة فسجرت التنور على
عادتها لتوهم انها تريد ان تخبز ثم جاءت وقعدت فجاءت امراة من جيرانها
تاخذ نارا فنادتها وقالت يا فلانة مالي اراك جالسة تحدثين مع
زوجك وخبزك قد نضج في التنور يريد ان يحترق فقامت عجلة فاذا
التنور محشوا لقيا فاخرجته فجعلته في جفنة ثم جاءت الى زوجها فقالت
له ان ربك عز وجل لم يضيعك ولم يصيع بك هذا الاوانت عليه كريم فادع
الله ان يبسط علينا بقية عمرنا في معاشنا فقال لها وما ذاك فقالت لما علم

الله حسن نيتك وصحة معاملتك وجدت التنور محشوا خبزا وهذا وقت
اجابة دعائك فادع الله فقال بل نصبر لاحكام الله فانه ما ضيعنا فلم نزل
به حتى قال افعل ان شاء الله فقام في جوف الليل وبسط يديه بعد ما
صلى ركعات ثم قال اللهم ان زوجتي قد سالتني الدعاء بان توسع عليها
فاللهم فاعطها ما تتوسع به بقية عمرها فانفرج السقف ونزل اليه
كف عليه يا قوته اصلها البيت كما يضئ الشمع فغمز رجليها وكانت قد نامت
وهي قريبة منه فلما انتبهت قال اجلسني وخذي ما سالت فقالت لا
تعجل ايقظتني لهذا واعلم اني رايت في المنام رويا كاني انظر واذا كرسي من
الذهب الاحمر الكبريت يا ليا قوت ولجوهر وفي زاويته تلمة فقلت ما
احسنه لولا هذه التلمة فقيل لها هذا الكرسي لزوجك بصبره على بلاء الدنيا
وهذه التلمة هي ليا قوتة التي طلبتها للحي ودعا الله لاجلها قالت فما قد رجعت
عما طلبت وما لي حاجة ان اتم عليك نعمته فادع الله ان يعيدها الى مكانها
ونبقى نحن على حالنا وخاشاه ان نضيعنا فدعا ربه فرجعت الكف والياقوتة
من حيث جاءت واستمر العابد على عمل القفاف الى ان لقي الله عز وجل
وعن علي بن ابي طالب رضي الله عنه انه قال لما اخا رسول الله صلى الله عليه
وسلم بين المهاجرين والانصار اخا بين سعيد بن عبد الرحمن وبين ثعلبة الانصاري
وعزا نبي الله صلى الله عليه وسلم غزوة تبوك فخرج سعيد بن عبد الرحمن
غازيا وخلف اخاه ثعلبة في اهله واوصاه ان يحسن الخلافة عليهم فكان
يحتطب لهم الحطب وينتقي لهم الماء على ظهره كل ذلك يرجو به الثواب من
الله تعالى فاقبل ثعلبة ذات يوم الى منزل اخيه فزين له ابليس ان ينظر لما
وراء الستر فرفع زاوية الستر فراى امراة اخيه وكانت امراة جميلة الصورة

فلم يصطبر حتى دخل عليها وضمها اليه وقبلها فصرخت به وقالت ما هذا يا ثعلبة
خنت اخاك وما حفظت حرمته وما راعيت الله في حق اخيك الغازي في
سبيل الله فاقطع ثعلبة من قولها وارتعدت فرايصه وادركه الله تعالى
بالتوبة فخرج لوقته يدعوا بالويل والثبور وولى هاربا الى الجبال ينادي يا علا
صوته واسوءتاه انت انت وانا انا انت العواد بالمغفرة وانا العواد بالذنوب
والخطايا فلما اقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم من الغزاة فخرج جميع
الاخوان يتلقون اخوانهم وبقي سعيد ينتظر ثعلبة ان يتلقاه فلم ير فاقبل
سعيد الى منزله فقال لامراته ياهذه ما فعل اخي ثعلبة لم ار خرج الينا ولا لقاني
فقالت انه الفتى نفسه في بحور الخطايا ومهالك العصيان وخان الله في وداعته
وعرفته بسوء فعله وانه قد خرج هاربا الى الجبال يستغيث الى الله من
سوء ما بدا منه قال فخرج سعيد يطلب اخاه فوجده في بعض الاماكن
الوعرة القفرة منكبا على وجهه واضعا يديه على راسه ينادي يا علا
صوته واسوءتا مقام من اطاع هواه وعصى مولاه فبكى سعيد لما راه
على تلك الحال وقال له قم يا اخي فما الذي بلغ بك ما اري فقال اجلس والله لست
بقايم معك حتى تغل يدي الى عنقي وتقودني كما يقاد العبد الذليل الى بابه مولاه
فقال له سعيد والله يا اخي ما حملني قلبي ان افعل بك هذا فقال والله لست
بمفارق مكاني هذا او تفعل بي ما امرتك به ويكون ذلك بعض جزاي قال ففعل
به ما ذكر وهو يبكي وكان لثعلبة ابنة يقال لها خصمانه فاقبلت تقود
اباها وسعيد وراها حتى اتى به باب عمر بن الخطاب رضي الله عنه فراه عمر
على تلك الحال فقال ما هذا يا ثعلبة فقال يا عمر خنت امانتي وضيعت وديعتي وبدا
مني ما يغضب الله ورسوله في حق زوجة اخي في الله سعيد لما كان غازيا في سبيل الله

واستخلفني على اهله وذكر له الذي فعله فهل لي من توبة فقال له عمر
اخرج عني فلقد هممت ان اخذ ما تحت شعر راسك بالسيف اخرج من عندي
فما لك عندي من توبة فانطلق من عنده باكيا الى باب ابي بكر فلما راه ابو بكر
رضي الله عنه فقال ما هذه الحالة يا ثعلبة فذكر له ما ذكر لعمر فقال له ابو بكر
اخرج من عندي لا تحرقني بنارك فلا توبة لك عندي فخرج من عنده الى
باب عثمان فقال له كذلك فخرج من عنده الى باب علي بن ابي طالب وذكر
له قصته وما بدا منه في حق زوجة اخيه سعيد الغازي في سبيل الله
فهل لي من توبة فقال له بيس ما فعلت وسودت صحيفتك اخرج عني ما لك
عندي من توبة فخرج من عنده وقال يا اخي ويا بنتي قد ايسني الله من التوبة
ومن رحمة الله عز وجل وارجو ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يوبخني فاتت
به ابنته تقوده الى باب رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستاذن فاذن
له فلما نظر اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فاضت عيناه وقال ذكرني
بحالتك هذه سلاسل جهنم واغلالها ما قضيتك وما حالك فقال يا رسول
خنت وداعتي وعصيت ربي في حق زوجة اخي في الله الغازي في سبيل الله
فهل لي يا رسول الله من توبة فانزعج رسول الله صلى الله عليه وسلم من كلامه
وقال اخرج من عندي فبيس ما فعلت وبيس الخليفة انت فخرج من عند رسول
صلى الله عليه وسلم باكيا حزينا ابينا فقالت ابنته خصمانه عند ذلك
والله يا ابت لست لك بابنة ولبئست لي بوالد حتى ترضى عنك رسول
صلى الله عليه وسلم واصحابه فخرج ثعلبة هاربا الى الجبال ينادي بالويل
والثبور ويقول يا الهي ويا مولاي اتيت ابا بكر فانتهرني واتيت عمر
فطردني واتيت عثمان فلبثني واتيت عليا فطردني واتيت رسولك

وبنبيك وحبيبك محمدا صلى الله عليه وسلم فقال اخرج عني وقد قصدت
بابك الكريم الذي لا يغلق دون السائلين ولا يحجب سؤال الداعين
ويجيب دعاء المضطرين ويقبل توبة التائبين ويرحم العاصين فاويل
لي اذا طردتني والويل لي ان لم تقبل توبتي وقد تبت اليك اللهم من فعلي وقبل
توبتي وارحم غربتي واصفح عن زلتي واغفر لي خطيتي فان قلت يا رب لا
فيا ويلتاه ويا شقوتاه ويا اسفاه وان تعطفت بمغفرتك وجدت برحمتك
فانك لجواد الكريم الغفور الرحيم واخلص توبته بينه وبين الله عز وجل
فاطلع الله على ضميره وقد اخلص نيته وصدق في توبته فانزل ملكا
من السماء الى النبي صلى الله عليه وسلم اني قضيت على عبادي بالمعصية
وقبلت من عاصيهم التوبة وجعلت بابها مفتوحا الى قيام الساعة
وقد سمعت دعاء عبدي المعترف بخطيته الهارب من زلته وقد
قبلت توبته فبشره بانني قد غفرت له فقال النبي صلى الله عليه وسلم
من يأتيني بثعلبة قال فقام ابو بكر وعمر رضي الله عنهما وقالا يا رسول الله
نحن نأتي به وقام علي وسلمان وقالا نحن نأتي به فاذن لعلي وسلمان ان يخرجا
اليه ويأتيا به فخرجا الوقت فاذا هما براعي من رعاة المدينة فسلم عليهما
فردا عليه وقالا له هل رأيت احدا من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم
فقال لهما الراعي لعلكما تطلبان الهارب من جهنم فقالا وما علمك انه
هارب من جهنم فقال اذا جنه الليل صعد الى هذا الوادي شابا حتى يحيي تحت
هذه الشجرة ثم ينادي بأعلا صوته واذل مقام من عصى ربه
فاقاما حتى اذا جن عليهما الليل اذا قبل ثعلبة فاتى الشجرة فخر تحتها باكيا
ومرغ بوجهه الارض ونادى بأعلى صوته واذل مقام من عصى

ربه فلما سمعا صوته مشى اليه سلمان فقال السلام عليك يا ثعلبة فقال
وعليك السلام من انت يرحمك الله قال انا سلمان وهذا علي بن ابي طالب وقد
طلبك رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يبشرك بان الله تعالى قد قبل توبتك
فقام معهما ودخلا مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يصلي صلوة الفجر
فوقفا به في اخر الصفوف فقرا رسول الله صلى الله عليه وسلم الهاكم التكاثر فلما
سمع ثعلبة قراءة رسول الله صلى الله عليه وسلم شهق شهقة عظيمة فلما قرا
رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى زرتم المقابر صرخ صرخة عظيمة خرجت
فيها روحه وفارق الدنيا فلما قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم صلوته قام
وقف عليه واذا به صريعا فقال يا سلمان انضح عليه الماء فقال سلمان
يا نبي الله انه قد فارق الدنيا وانتقل الى الاخرة فدخل ابنته وقالت
يا سلمان ما فعل والدي فاخذ بيدها بالاشواق فقال انه في المسجد فلما راته صريعا
مسجى وضعت يدها على راسها وقالت يا ابتاه من لابنتك بعدك فبكى
النبي صلى الله عليه وسلم رحمة ورقة ثم قال يا حصانه اما ترضين ان اكون لك والدا
وتكون فاطمة لك اختا قالت بلى قد رضيت يا رسول الله ومن لي بذلك ثم انهم
جهزوا ثعلبة وصلى عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم والمسلمون واقبلوا
يتبعون جنازته والنبي صلى الله عليه وسلم يمشي على اطراف اصابعه حتى وضعوه
في شفير قبره فلما رجعوا من دفنه قال عمر يا رسول الله رايتك تمشي على اطراف
اصابعك فقال يا عمر ما قدرت اضع باطن قدمي من كثرة الملايكة رحمه الله
وروي عن كعب الاحبار انه قال بلغنا انه لما حضرت ادم الوفاة قال يا رب
سيشتمني عدوي اذا راني ميتا وهو منظور الي يوم القيمة الوقت المعلوم
فقيل له يا ادم انك ترد الى الجنة والنعيم الدايم ويوخر الملعون الى المنظر

بلغ

ليذوق بعدد الاولين عذاب الموت والمه قال آدم لملك الموت صفه لي كيف
تذيقه الموت فلما وصفه قال يا رب حسبي حسبي قال فضج المسلمون وقالوا
ايا اسحق رحمك الله حدثنا كيف يذوق الموت فاي فاحوا عليه قال بلغنا
انه اذا كان آخر الدنيا وقربت النفخة فاذا الناس قيام في اسواقهم يتبايعون
ويتجرون اذ هم بهدة عظيمة يصعق منها نصف الخلايق فلا يفيقون مقدار
ثلاثة ايام والنصف الثاني من الناس يذهل عقولهم فيقولون ما هو شين
قياما على اقدامهم كالغنم القرعة ترعى سبعا فبينا الناس في هذا الهول اذ هم
بهدة من السماء والارض كصوت الرعد القاصف فلا يبقى على ظهر الارض
احد الا مات فتبقى الارض بلا اذي ولا جني ولا شيطان ولا دابة
ولا وحش وهذه النظرة المعلومة التي كان رب العزة انظره فيقول الله
عز وجل لملك الموت اني خلقت لك بعد الاولين والاخرين اعوانا وجعلت
فيك قوة اهل السموات واهل الارض واني اكسوك اليوم اثواب الغضب
والسخط كلها فانزل بعضي وسطواتي الى ملعوني ورجيمي ابليس فاذقه
الموت واذقه من طعم الموت مرارة الاولين والاخرين من الجن والانس
اجمعين اضعافا مضاعفة وليكن معك من الزبانية سبعون الفا قد امتلوا
غيظا وغضبا وليكن مع كل واحد من الزبانية سلسلة من سلاسل لظى
وغل من اغلال لظى وانتزع روحه المنتنة بسبعين الف كلاب من كلاليب
لظى وبادر مالكا خازن النار ليفتح ابوابها لئلا يراه فينزل ملك الموت بصوت
نوراها اهل السموات السبع والارضين السبع لذابوا كلهم من هول
رؤية ملك الموت فانتهى ملك الموت الى ابليس ورجيمه زجرة فاذا هو قد
صعق منها وخر صعقة لو سمع صوته اهل المشرق لصعقوا

من تلك الصيحة وملك الموت يقول قف لي يا خبيث لا يفيك الموت
ومرارته كم من عباد ادركت كم من قرن اهلكت وكم من عالم اضللت
وكم من قرناء لك في سواء الجحيم يقارنونك وهذا الوقت المعلوم الذي
انظرك رب العزة فاين واني اين قال فيهرب الى المشرق بتقدير الله تعالى
واهواله فاذا ملك الموت بين عينيه فيهرب الى المغرب بتقدير الله تعالى
واهواله فاذا هو بملك الموت بين عينيه فيغوص في البحار بتقدير الله واهواله
فلا تقبله وتقذفه وترميه فلا يزال يهرب في الارض من قطر الى قطر ومن
مكان الى مكان ولا يحيص له ولا ملجأ ثم يقوم في وسط الدنيا عند قبر آدم ثم
ينتحب ويبكي ويقول من اجلك يا آدم خولت ملعونا رجيما وطردت من جوار
ربي فليتك لم تخلق فيقول يا ملك الموت اي كاس تسقيني غصص الموت يعني
اي عذاب تقبض روحي فيقول ملك الموت بكاس اهل لظى يعني مثل عذاب اهل
لظى وبكاس اهل السعير وبكاس اهل الجحيم اضعافا مضاعفة قال وابليس
يتمرغ في التراب ويصيح مرة فيقول له الملك الموت يا ملعون كم تخلق من
عذاب هو بك واقع وليس له من الله دافع كم تعرضت للانبياء وكم وسوست
للاولياء وكم احتلت على العلماء ولا سلم من كيدك اهل الارض والسماء فذق
من الموت مرة ومن العذاب اشد واشر فاذا سمع هذا الوعيد تيقن
بالعذاب الشديد ثم صار يتعلل بالهروب من المشرق الى المغرب ومن المغرب
الى المشرق حتى انا كان الموضع الذي اهبط فيه يوم لعن وقد نصبت له
الزبانية الكلاليب وصارت الارض بالجمرة واحتوشته الزبانية وطعنوه
بالكلاليب فيبقى في النزع والعذاب ما شاء الله ثم تخرج روحه بالكلاليب
وترمى في لظى في عذاب دايم مقيم ذلك تقدير العزيز العليم وروي عن

وقف

عبد الواحد بن زيد قال بينما انا يوما في مجلسنا هذا وقد نهيانا لغزو الروم
وعزمنا على الخروج والمسير في بكرة يوم الخميس الاثنين وقراء قاري حسن الصوت
في المجلس ان الله اشترى من المومنين انفسهم واموالهم بان لهم الجنة يقاتلون
في سبيل الله فيقتلون ويقتلون وعدا عليه حقا فقام غلام شاب حسن الصوت
الوجه يكون له من العمر خمس عشرة سنة او نحو ذلك وقد مات ابوه وما كان
لابيه غيره فورثه نعمة عظيمة واموالا جسيمة فقال يا عبد الواحد
الله تعالى يقول ان الله اشترى من المومنين انفسهم واموالهم بان لهم الجنة فقلت
نعم يا شاب فبكا وقال يا عبد الواحد اشهد الله واشهدك اني قد
بعت نفسي وما لي لجوار الله عز وجل ان تكون لي الجنة ثم اخذ في البكاء
وبكا من حضر لبكايه فقلت يا شاب انت صبي السن واني اخاف عليك مشقة
الطريق وانك لا تصبر وتعجز عن هذا البيع فقال يا عبد الواحد اني بايع الله بالجنة
والعجز وقد اشهدتك اني بايعت الله والله ما بقيت ارجع عن هذا البيع قال
فتقاصرت علينا انفسنا وقلنا يا لله العجب صبي السن يعقل ونحن لا نعقل
قال فخرج الصبي عن جميع ماله كله فتصدق به على الفقراء والمساكين والمجاهدين
ولم يبق له من ماله جميعه الا فرسه وسلاحه ونفقته فلما كان يوم الخروج
كان اول من اطلع علينا ذلك الصبي لابسا سلاحه راكبا فرسه فقال
السلام عليك يا عبد الواحد فقلت له وعليك السلام ربح البيع يا شاب
ثم سرنا وهو معنا يصوم النهار ويقوم الليل ثم انه يحرس بالليل حتى وصلنا
بلاد الروم ولاقينا العدو ولقد رايته يقاتل اغنى عن هو اكبر منه وما برح
في مقدمة المقاتلين فبينما نحن يوما نقاتل العدو واذا به قد اقبل وهو يتادي
واشوقاه الى عينا المرضيه حتى قال اصحابي ان هذا الشاب قد توسوس

واختل عقله فدنا منا فلما راى قال السلام عليك يا عبد الواحد فقلت وعليك
السلام يا شاب فقال يا عبد الواحد لا صبر لي واشوقاه الى عينا المرضيه
فقلت له يا شاب وما هذه العيناء المرضيه فقال يا عبد الواحد اني الباحة
غفوت غفوة في السحر فكان قلتا اتياني فقالا اذهب بك الى عينا المرضيه
فقلت له وما تكون عيناء المرضيه فقال حوراء وعدك الله بها لتختارن
تراها فقلت نعم فادخلني روضة خضراء احسن ما يكون وفيها نهر جار
واذا على شاطي النهر جواري احسن ما يكون عليهن من الحلي والحلل ما لا يوصف
فلما راينني استبشرن بي وقلن انظرن هذا زوج عينا المرضيه فقلت
السلام عليكن فقلن افيكن عيناء المرضيه قلن لا بل نحن خدم لها واماء لها
ولكن تقدم امامك فتقدمت فاذا بروضة احسن من تلك وفيها نهر من
لبن جار وفيها جواري احسن من اولئك فلما راينهن كدت افتتن بهن لما
شاهدت من حسنهن وجمالهن وعليهن من الحلي والحلل خلاف اولئك
فلما راينني انتشرن وتباشرن وقلن هذا زوج عينا المرضيه قد قدم
فقلت السلام عليكن فردد ن فقلت افيكن عيناء المرضيه فقلن يا
ولي الله نحن خدمها واماء لها تقدم امامك فتقدمت فاذا بروضة
اعظم من تلك ونهر جار من خمر وجواري رايت من حسنهن وجمالهن ما
انسينني من رايت اولا فقلت السلام عليكن فردد ن السلام فقلت
افيكن العيناء فقلن نحن لها جواري واماء ولكن تقدم فتقدمت فاذا بروضة
اعظم مما رايت ونهر من عسل مصفى يجري وجواري عليهن من النور والجمال
ما لا يوصف انسينني من رايت فقلت السلام عليكن فردد ن السلام
فقلت افيكن العيناء المرضيه فقلن امض امامك فنحن حوارلها واماء

لها فتقدمت فدفعت الى خيمة من درّ بيضاء هو فيها وعلى باب الخيمة جارية
لا يوصف حسنها وجمالها وعليها من الحلى والحلل كذلك فلما رأتني استبشرت
وقالت اين هذا العيناء هذا بعلك قد قدم فدنوت من الخيمة فدخلتها فاذا
هي جالسة على سرير من الذهب الاحمر مكلل بالدر والياقوت فلما رايتها
كدت اقع مغشيا لما عاينت من حسنها وجمالها وافتتنت بها وهي تقول
مرحبا بولي الرحمن قد دنا قدومك فذهبت لاعتنقها فقالت مهلا لم يان
لك بعد ان تعانقني فان فيك رائحة الحياة وانت تفطر الليلة عندنا
ان شاء الله فانتبهت يا عبد الواحد فتلومني ان اتادي واشوقاه الى عينا
المرضية قال فابكاني وابكا من حوله ثم صرخ صرخة وبكا ثم قال واشوقاه
واشوقاه واشوقاه والله لاصبر لي عنها قال فما تم كلامه حتى ارتفعت
لنا سرية من العدو وثار الغبار بيننا وبين عدونا فقلت يا شاب
دع ما انت فقد جاء ما يشغل هذا العدو قد اقبل فنهض نهضة اسد
يطلب الفريسة ثم علا ظهر فرسه وحملنا وحمل معنا وعيني ترقبه
حتى قتل تسعة من العدو ثم تكاثر العدو عليه وتناولوه بسيوفهم
وما زالوا يضربونه حتى طرحوه عن فرسه وقد اثخنوه بالجراح
فصدقنا الحملة وانهزم العدو ونصرنا الله عليهم وسار الجيش وراءهم
يقتل وينهب وانا فما كان لي هم بعد ان كسر الله العدو الا الشاب
فعدت الى المكان الذي تركته صريعا فيه فاذا به قد ضرب في عنقه
ضربة ازالت اكثر عنقه وقد استدار الى القبلة وهو يتشحط في دمه
وقد استنار وجهه اشراقا وهو يضحك ملء فيه فنزلت وقعدت
عند راسه فقال اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله ن

صدقت عايشة صدق نبيي صدق جبريل عني ثم امرني الى اليمين فدخلت
الجنة ن قرئ على شيخنا يوسف بن عبد المنعم بنابلس وانا اسمع قال
قرئ على الحافظ ابي محمد عبد القادر بن عبد الله قال انشدنا لمحمد بن
زمنين الاديب

مشيب النواصي للمنون رسول ... يخبرنا ان الثواء قليل ن
فصبحا اذا ما دي وان كان صامتا ... مثير المعاني للنفوس عذول ن
فوا عجبا من موقن بفنائه ... واماله تمو ولليقين يحول ن
امن بعد ما جاوزت سبعين حجة ... وقد بان مني للقبور رحيل ن
اؤمل اما لا وارغب في العنا ... بدار غناها ينقضي ويزول ن
وان امرا دنياه اكبر همه ... ويوثرها حبا لها لجهول ن
فكم عالم والجهل اولى بعالم ... يقول عند الخاطر يطول ن
وكم من قصير في علوم كثيرة ... مخبر للصالحات وصول ن
فما العلم الا خشية الله والتقى ... فكل تقي في العيون جليل ن
فيا رب قد علمتني سبل الهدى ... فاصبحت لا يخفى علي سبيل ن
فيا رب هب لي منك عزما على التقى ... فانت الذي بالمتقين كفيل ن

طويل

الحديث الحادي والاربعون

اخبرنا الشيخان ابو الحسن محمد بن احمد بن القطيعي وعبد الله
ابن عمر بن اللتي قراءة عليهما وانا اسمع قالا انا ابو الوقت عبد الاول بن
عيسى بن شعيب السجزي قراءة عليه قال انا ابو الحسن عبد الرحمن بن
المظفر الداودي قال انا ابو محمد عبد الله بن احمد السرخسي قال انا ابو عبد الله

محمد بن يوسف الفربري قراءة عليه نا محمد بن اسمعيل البخاري نا قتيبة بن
سعيد نا جرير عن عبد العزيز بن رفيع عن زيد بن وهب عن ابي ذر رضي الله عنه
قال خرجت ليلة من الليالي فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم يمشي وحده
ليس معه انس قال فظننت انه يكره ان يمشي معه احد قال فجعلت امشي في
ظل القمر فالتفت فراني فقال من هذا قلت ابو ذر جعلني الله فداك قال يا ابا ذر
تعاله قال فمشيت معه ساعة فقال ان المكثرين هم المقلون يوم القيامة الا من
اعطاه الله خيرا فنفح فيه يمينا وشمالا وبين يديه ووراءه وعمل فيه خيرا قال
فانطلق عني فما رأيته حتى سمعت صوتا قد ارتفع فتخوفت ان يكون عرض
لرسول الله صلى الله عليه وسلم فهممت ان اتبعه ثم ذكرت قوله لي لا تبرحن
حتى آتيك فلم ابرح حتى اتاني فقلت يا رسول الله لقد سمعت صوتا تخوفت
منه على بعض ما قال لي فذكرت له فقال وهل سمعته قلت نعم قال ذاك
جبريل اتاني فقال من مات من امتك لا يشرك بالله شيئا دخل الجنة قلت
وان زنى وان سرق قال نعم قلت وان زنى وان سرق قال نعم وان شرب الخمر
قال نعم وان شرب الخمر قال النضر بن شعبة وحدثنا حبيب بن ابي ثابت
والاعمش وعبد العزيز بن رفيع نحو زيد بن وهب بهذا هكذا رواه البخاري
في كتاب الرقاق من صحيحه واخرجه في عدة مواضع واخرجه الترمذي عن
محمود بن غيلان عن ابي داود عن شعبة عن حبيب وعبد العزيز به ورواه
النسائي ايضا من طرق من رواية ابي ذر عن النبي صلى الله عليه وسلم عن
جبريل عن الله عز وجل

الحديث الثاني والاربعون

وباسناده ابن القطيعي وخ ب البخاري قال حدثنا اسمعيل

ان الدين عند الله الاسلام منها خلقناكم وفيها نعيدكم ومنها نخرجكم
تارة اخرى ثم فارق الدنيا رحمه الله ورضي عنه قال فتعاونا انا ومن
حضر وحفرنا له حفرة وصلينا عليه ودفناه ن وروي عن جابر
ابن عبد الله رضي الله عنهما قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال ان خليلي وحبيبي جبريل عليه السلام خرج من عندي الساعة فقال
يا محمد ان الله عبدا من عباده عبد الله خمسمائة سنة على رجل جبل طوله ثلثون
ذراعا في ثلثين ذراعا والبحر محيط به اربعة الاف فرسخ من كل ناحية
فاجرى الله له عينا عذبة بعرض الاصبع عنده اعذب ما يكون من الماء
يستنقع في اسفل الجبل وشجرة رمان تخرج له كل يوم رمانة فاذا امسى
نزل فاصاب من الوضوء واخذ تلك الرمانة فاكلها ثم قام لصلاته
فسأل ربه عند دنو اجله ان يقبضه ساجدا وان لا يجعل للارض ولا
لشيء من جسده سبيلا وان يبعثه وهو ساجد ففعل قال جبريل
فنحن نمر عليه اذا هبطنا واذا عرجنا فهو على حاله في السجود فنجده في اللوح
المحفوظ ان الله يبعثه يوم القيمة فيوقف بين يدي الله عز وجل فيقول
الله تبارك وتعالى ادخلوا عبدي الجنة برحمتي فيقول يا رب بل بعملي فيقول
الله ادخلوا عبدي الجنة برحمتي فيقول يا رب بل بعملي فيقول الله تبارك
وتعالى ادخلوا عبدي الجنة برحمتي فيقول يا رب بل بعملي فيقول الله تبارك
وتعالى للملائكة حاسبوا عبدي وقايسوا بين نعمتي عليه وبين عمله
فيحاسبون فتوجد نعمة الله عليه بالبصر كما قد احاطت بعباده خمسمائة سنة
وبقيت نعمة الجسد لجسده مثل نعمة السمع والشم واللمس وغير ذلك ولم يبق
له عمل فيقول الله ادخلوا عبدي النار اذا لم يكن له عمل يدخله الجنة قال

فيجول الى النار فينادي رب بنعمتك وفضلك وبرحمتك ادخلني الجنة فيقول ردوه
فيوقف بين يدي الله عز وجل فيقول عبدي من خلقك ولم تك شيئا فيقول
انت يارب فيقول اكان ذلك من قبلك او برحمتي فيقول بل برحمتك يارب فيقول
من قواك على عبادة خمسين مائة سنة فيقول انت يارب فيقول من انزلك بي
وسط جبل وسط لجة البحر واخرج لك الماء العذب من الملح واخرج لك
رمانة كل ليلة وانما تخرج في السنة مرة وسالتني ان اقبضك ساجدا
ففعلت ذلك بك فيقول انت يارب قال فذلك برحمتي قال نعم يارب قال
وبرحمتي ادخلك الجنة ادخلوا عبدي الجنة برحمتي فنعم العبد كنت يا عبدي فادخله
الله الجنة ثم قال جبريل عليه السلام ان امور الخلق جميعا كلها برحمة الله تعالى ان
ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يدخل احدكم الجنة بعمله قالوا ولا انت
يا رسول الله قال ولا انا الا ان يتداركني الله برحمته فقاربوا وسددوا واغدوا
وروحوا وشيء من الدلجة والروحة تبلغوا وقيل اوحى الله الى داود عليه
السلام يا داود بشر المذنبين وانذر الصديقين قال رب كيف ابشر المذنبين
وانذر الصديقين قال بشر المذنبين انه لا يتعاظمني ذنب ان اغفره وانذر الصديقين
ان لا يعجبوا باعمالهم فاني لا اضع ما فشيء وحسبي على شيء الاهلكه
وروي عن احمد بن سهل قال رايت يحيى بن اكثم في المنام فقلت له ياحيى ما فعل بك ربك
قال دعاني فقال يا شيخ السوء فعلت وفعلت قال يا رب ما بهذا حدثت عنك
قال فيما حدثت عني قلت حدثني عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن عروة عن
عايشة عن النبي صلى الله عليه وسلم عن جبريل عنك انك قلت ما من مسلم شاب
شيبة في الاسلام الا وانا استحيي ان اعذبه وانا يارباه شيخ كبير قد شبت
في الاسلام فقال صدق عبد الرزاق صدق معمر صدق الزهري صدق عروة

قال حدثني سليمن عن يونس عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله بن
عتبة بن مسعود عن ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال اقراني جبريل عليه السلام على حرف فلم ازل استزيده
حتى انتهى الى سبعة احرف ن حديث صحيح هكذا رواه ابو عبد الله
محمد بن اسمعيل البخاري من رواية ابن عباس عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم عن جبريل عليه السلام ن

الحديث الثالث والاربعون

وباسناد ابن القطيعي وحده الى البخاري ثنا الحميدي ثنا سفين ثنا ابو الزناد
عن الاعرج عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال الله تعالى اعددت لعبادي الصالحين ما لا عين رات ولا اذن سمعت
ولا خطر على قلب بشر واقروا ان شئتم فلا تعلم نفس ما اخفي لهم من قرة
اعين هذا حديث صحيح هكذا رواه ابو عبد الله محمد بن اسمعيل البخاري
ورواه مسلم في صحيحه ورواه ابو عيسى الترمذي في جامعه عن محمد بن
ابن ابي عمر عن سفين عن ابي الزناد بنحو فوقفنا بدلا عاليا ولله الحمد ن

الحديث الرابع والاربعون

وباسناد شيخنا ابن القطيعي الى البخاري قال حدثنا عبد الله بن ابي شيبة
عن ابي احمد عن سفين عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله يشتمني ابن ادم وما ينبغي له ان يشتمني
ويكذبني وما ينبغي له اما شتمه فقوله ان لي ولدا واما تكذيبه فقوله لن يعيدني كما

بالأيمن ورواه ابو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم عن الله جل جلاله ن

الحديث الخامس والاربعون

وبالاسناد الى البخاري قال حدثنا اسمعيل بن عبد الله قال حدثني سليمن بن بلال عن معوية بن ابي مزرد عن سعيد بن يسار عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال خلق الله الخلق فلما فرغ منه قامت الرحم فقالت هذا مقام العايذ بك من القطيعة فقال الا ترضين ان اصل من وصلك واقطع من قطعك قالت بلى يا رب قال فذلك لك ثم قال ابو هريرة فهل عسيتم ان توليتم ان تفسدوا في الارض وتقطعوا ارحامكم ن هكذا رواه البخاري في صحيحه ن

الحديث السادس والاربعون

اخبرنا ابو طالب عبد اللطيف بن محمد القبيطي قراءة عليه ببغداد في شهور سنة ثلث وثلثين وستماية قال انا ابو زرعة طاهر بن محمد المقدسي قراءة عليه قال انا ابو منصور محمد بن خير المقومي قال انا ابو طلحة القسم بن ابي المنذر الخطيب قال انا ابو الحسن علي بن ابرهيم ابن سلمة بن بحر القطان قال انا ابو عبد الله محمد بن يزيد بن ماجة الحافظ نا هشام بن عمار نا عبد الحميد بن حبيب بن ابي العشرين نا عبد الرحمن ابن عمرو الاوزاعي قال حدثني حسان بن عطية قال حدثني سعيد بن المسيب انه لقي ابا هريرة فقال ابو هريرة اسال الله ان يجمع بيني وبينك في سوق الجنة قال سعيد او فيها سوق قال نعم اخبرني رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان اهل الجنة اذا دخلوها نزلوا فيها بفضل اعمالهم فيؤذن لهم في مقدار يوم الجمعة من ايام الدنيا فيزورون الله ويبرز لهم عرشه ويتبدا لهم في روضة من رياض الجنة فتوضع لهم منابر من نور ومنابر من لولو ومنابر من ياقوت ومنابر من زبرجد ومنابر من ذهب ومنابر من فضة ويجلس ادناهم وما فيهم دني على كثبان المسك والكافور وما يرون اصحاب الكراسي انهم افضل منهم مجلسا قال ابو هريرة قلت يا رسول الله هل نرى ربنا قال نعم هل تمارون في رؤية الشمس والقمر ليلة البدر قلنا لا قال كذلك لا تتمارون في رؤية ربكم عز وجل ولا يبقى في ذلك المجلس احد الا حاضره الله محاضرة حتى انه يقول للرجل منكم الا تذكر يا فلان يوم عملت كذا وكذا يذكره بعض غدراته في الدنيا فيقول يا رب افلم تغفر لي فيقول بلى وبسعة رحمتي بلغت منزلتك هذه فبينما هم كذلك اذ غشيتهم سحابة من فوقهم فامطرت عليهم طيبا لم يجدوا مثل ريحه ثم يقول قوموا الى ما اعددت لكم من الكرامة فخذوا ما اشتهيتم قال فيأتون سوقا قد حفت به الملايكة لم تنظر العين الى مثله ليس فيه شيء ولا يشتري وفي ذلك السوق يلقى اهل الجنة بعضهم بعضا قال فيقبل الرجل ذو المنزلة المرتفعة فيلقى من هو دونه وما فيهم دني فيروعه ما عليه من اللباس فما ينقضي اخر كلامه حتى يتمثل عليه احسن منه وذلك لانه لا ينبغي لاحد ان يحزن فيها قال ثم ننصرف الى منازلنا فيتلقانا ازواجنا فيقلن مرحبا واهلا لقد جئت وان بك من الجمال والطيب افضل مما فارقتنا عليه فيقول انا جالسنا اليوم ربنا الجبار فحقنا ان ننقلب بمثل ما انقلبنا هكذا رواه الامام ابو عبد الله محمد بن يزيد بن ماجة في سننه ورواه الترمذي في صفة الجنة عن محمد اسمعيل

عن هشام عن عبد الحميد به فوقع لنا بدلا عاليا ولله الحمد والمنة ن

الحديث السابع والاربعون

وبالاسناد الى ابن ماجة حدثنا ابراهيم بن المنذر الحزامي نا صدقة بن بشير مولى العمريين قال سمعت قدامة بن ابراهيم الجمحي يحدث انه كان يختلف الى عبد الله بن عمر بن الخطاب وهو غلام وعليه ثوبان معصفران قال فحدثنا عبد الله عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثهم ان عبدا من عباد الله قال يا رب لك الحمد كما ينبغي لجلال وجهك ولعظيم سلطانك فعضلت الملكين فلم يدريا كيف يكتبانها فصعدا الى السماء فقالا ربنا ان عبدك قد قال مقالة لا ندري كيف نكتبها قال الله وهو اعلم بما قال عبده ماذا قال عبدي قالا يا رب انه قد قال يا رب لك الحمد كما ينبغي لجلال وجهك وعظيم سلطانك فقال الله لهما اكتباها كما قال عبدي حتى يلقاني فاجزيه بها ن هكذا رواه ابن ماجة في سننه ن

الحديث الثامن والاربعون

وبالاسناد الى ابن ماجة حدثنا محمد بن طريف قال نا ابو معوية عن الاعمش عن ابي سفين عن انس رضي الله عنه قال جاء جبريل ذات يوم الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو جالس حزين قد خضب بالدماء قد ضربه بعض اهل مكة فقال له مالك قال فعل بي هؤلاء وفعلوا قال اتحب ان اريك اية قال نعم فنظر الى شجرة من وراء الوادي فقال ادع تلك الشجرة فدعاها فجاءت تمشي حتى قامت بين يديه قال قل لها فلترجع فرجعت حتى عادت الى مكانها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم

حسبي ن هكذا رواه ابن ماجة في سننه ن

الحديث التاسع والاربعون

اخبرنا عبد الله بن عمر بن اللتي قراءة عليه وانا اسمع قال انا الشريف ابو علي الحسن بن جعفر بن عبد الصمد بن المتوكل قراءة عليه وانا اسمع قال انا ابو غالب محمد بن الحسن بن احمد الباقلاني قراءة عليه قال اخبرنا ابو القاسم عبد الملك بن محمد بن بشران الزاهد قراءة عليه قال اخبرنا ابو علي احمد الفضل بن العباس بن خزيمة قراءة عليه وانا اسمع نا عبد الله ابن احمد الدورقي نا عبيد بن عبيدة التيمي نا معتمر بن سليمن عن ابيه سليمن عن شقيق عن عمرو بن شرحبيل عن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يجي الرجل اخذا بيد الرجل فيقول يا رب هذا قتلني فيقول لم قتلته فيقول لتكون العزة لفلان فيقول انها ليست له فيبوء بذنبه ن رواه النسائي في المحاربة عن ابراهيم بن المستمر العروقي عن عمرو بن عاصم عن معتمر عن ابيه عن الاعمش به فوقع لنا عاليا بدرجة ولله الحمد ن

الحديث الخمسون

وبالاسناد الى عبد الله بن احمد الدورقي قال حدثنا فضيل بن الحسين الجحدري نا عاصم بن هلال ابو النضر نا ايوب عن ابي الزبير عن جابر ابن عبد الله رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان افضل ايام الدنيا ايام العشر قالوا يا رسول الله ولا المجاهد في سبيل الله قال ولا المجاهد في سبيل الله الا من عفر وجهه في التراب ان عشية يوم عرفة

يوم ينزل الله فيه الى السماء الدنيا فيقول للملائكة انظروا الى عبادي
هؤلاء شعثا غبرا جاؤني من كل فج عميق صاحين يسألوني رحمتي ولا يروني
ويتعوذون من عذابي ولم يروني فلم ير يوما اكثر عتيقا ولا عتيقة منه لا
يغفر الله عز وجل فيه لمحتال ان هكذا وقع لنا هذا الحديث من رواية ابي
الزبير محمد بن مسلم بن تدرس المكي عن جابر بن عبد الله ن واخبرنا ابو الحسن
محمد احمد بن عمر بن خلف ابن القطيع قراءة قال انا ابو بكر محمد بن محمد عبيد الله بن
الزاغوني قراءة قال انا ابو الغنايم محمد علي بن الحسن بن علي عثمن الدقاق قال
انا ابو الحسن محمد بن احمد بن رزقويه قراءة عليه قال انا ابو احمد حمزة بن محمد بن
العباس بن الفضل بن الحرث بن خنان بن شبيب بن زيد الدهقان قراءة عليه وانا
اسمع قال انا ابو بكر عبد الله محمد بن عبيد بن ابي الدنيا نا ايوب بن محمد نا عبد القاهر
ابن السري عن عبد الله كنانة بن عباس بن مرداس ان اباه حدثه عن ابيه ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم دعا لامته عشية عرفة بالمغفرة فاجيب
اني قد غفرت لهم ما خلا المظالم فاني اخذ للمظلوم منهم قال رب ان شئت
اعطيت المظلوم من الجنة وغفرت للظالم فلم يجب عشيته فلما اصبح بالمزدلفة
اعاد الدعاء فاجيب الى ما سأل فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم او
قال تبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ابو بكر وعمر رضي الله عنهما
ان هذه الساعة ما كنت تضحك فيها فما الذي اضحكك اضحك الله سنك قال
ان عدو الله ابليس لما علم ان الله عز وجل قد استجاب دعائي وغفر لامتي اخذ
التراب فجعل يحثوا على راسه ويدعوا بالويل والثبور اضحكني ما رايت من جزعه

رواه ابو داود في الادب عن عيسى بن ابراهيم البركي قال وسمعته من ابي الوليد
وانا لحديث عيسى اضبط عن عبد القاهر بن السري عن ابن كنانة بن عباس بن

ي مع

ج
للظالم

مرداس عن ابيه عن جده بدون وذواه ابن ماجة في الحج عن ايوب بن محمد
الهاشمي عن عبد القاهر بن السري عن عبد الله بن كنانة بن عباس ان اباه اخبره
عن ابيه بالحديث بتمامه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دعا عشية عرفة
فذكره فوقع لنا من طريق ابي داود عاليا بدرجتين ومن طريق ابن ماجة موافقة
روى عن اسحق بن ابرهيم الموصلي قال لما دخل الرشيد البصرة حاجا كنت
معه فقال لي جعفر بن يحيى يوما يا محمد قد وصف لي بعض التجار جارية
حسنا فحسنة فذكرت للبيع وذكروا ان مولاها لا يريد بعرضها في السوق
بل يعرضها في داره وهو ضنين ببيعها وقد الجاه الفقر وضيق الحال الى بيعها
وقد عزمت ان اركب اليه مستخفيا فاعرضها وابتاعها فترا فقني لتشاهد
معي تقليبها فقلت السمع والطاعة وبقيت عنده فلما كان في بعض النهار
حضر التاجر فاعلم بحضوره فخرج جعفر بعمامة وطيلسان متنكرا حتى لا
يعرفه احد وكذلك عمرت ملبوسي ليلا يعرف وركبنا حمارين قد استرجا
يشبه روح التجار وركب التاجر معنا وتخللنا الطرق وسرنا في بطائن الازقة
لكي لا يعرفنا احد حتى اتى بنا التاجر الى دارها باب شاهق تدل
على نعمة قديمة ففرع التاجر الباب فخرج الينا شاب حسن الشباب
لطيف الشمايل يظهر عليه اثر ضر وفاقة وعليه قميص غليظ خشن
ففتح لنا الباب وقال انزلوا يا سادة فنزلنا عن الدواب ودخلنا مع
الشاب فاذا دهليز شعث ودار خراب واذا في الدهليز بيت كالعامر
مغلق الباب فدخل الفتى الينا ذلك البيت واخرج لنا منه قطعة حصير
كبير قد اسودت من طول مكثه ففرشها لنا فجلسنا عليها وقال له التاجر
يا شاب احضر الجارية فقد حضر المشتري فدخل البيت واذا بالجارية قد

خرجت لابسة القميص الذي كان على الشاب وهي مع خشونة ذلك القميص
كانها طفقة قمر وكان عليها من الحلى والحلل ما اضاء له وجهها واشرق حينئذ حتى
تحير جعفر من حسن وجهها وضوء جبينها ثم قال للخاتن احسن الغناء فقالت
نعم فدخلت البيت واخرجت عودها ثم اصلحته ثم اندفعت تغني
ان مس حبلك بعد طول تواصل خلقا ويصبح بيتكم مهجورا ان
فلقد راى والحديد الى دهر بوصلك راضيا مسرورا ان
جدلا بما لي عندكم لا ابتغي بدلا بوصلك خلة وعشيرا ان
كنت المنى واعز من وطى الحصا عندي وكنت بذاك منك جديرا ان
قال ثم غلبها البكاء حتى منعها من الغناء وسمعنا من داخل البيت نحيب
الفتى ثم قامت الجارية تتعثر في ثوبها حتى دخلت البيت وارتفعت لهما
ضجة من البكاء والتشهيق ثم خفتا حتى طننا انهما قد ماتا وهما بالاطراف
واعجب جعفرا بهما واستلذ به واذا الفتى قد خرج وعليه ذلك القميص
بعينه فقال ايها القوم اعذروني فيما افعله واقوله فقال له جعفر قل وقد
تعلق قلبه بالجارية فقال اشهدكم واشهد الله ان هذه الجارية حرة لوجه
الله واشهدكم ان تزوجني بها قال فصعب على جعفر قوله وتالم لذلك
تاسفا على الجارية ثم قال الشاب للجارية اختارين ان اتزوجك فقالت
نعم فقال لها جعفر اتختبرين ان تزوجك من مولاك فقالت نعم فقرر
الصداق وخطب وزوجها ثم اقبل على الشاب وقال له ما حملك على
هذا الذي قد فعلته فقال يا مولاي حديث طويل ان اخترت ان
اذكره لك ذكرته فقال انا اختار ان تقوله لعلنا نبسط عذرك فقال
انا علي بن يحيى التاجر فذكر اسم ابيه فعرفناه انه كان تاجرا من اكبر

تاجر بالبصرة بالمال والملك وكان ابي من وجوه اهل هذه البلدة ومن اليسر
اهلها وهذا التاجر من يعرفه فقلت ونحن نعرفه واني اسلمت الى الكتاب
وكانت لابي جارية صبية وسنها قريب من سني وهي هذه الجارية
فكانت تسمع في الكتاب فتعلمت ما تعلمت انا فلما بلغت تركت الكتاب
وعلمتها الغناء وكنت لمحبتي لها اتعلمه معها وعلق قلبي بحبها امرا عظيما
وبلغنا جميعا فخطبني وجوه اهل البصرة لبناتهم وخيرني ابي في ذلك فاظهرت
له الزهد في التزوج ونشات متوفرا على الادب متقللا في نعمة ابي غير
متعرض لما يتعرض له سائر الشباب لتعلق قلبي بهذه الجارية ورغبة اهل
بلدي تزداد في وعندهم ان انقطاعي عن مخالطة الناس على ما هم عليه لصلاح
مني وعفة انقطاعا وما كان ذلك الا لتعلق قلبي بهذه الجارية وان شهوتي
لاستعطافها الى اصلح من الدنيا وان اني عزمت على بيعها وهي لا تعلم ما في نفسي
فلما تحققت من اني قد عزمت على بيعها احتبست بالمال واظهرت
لابي انه صدقت اني بصدد حالي فحدثت ابي لاني بذلك فاجمع رايه الى ان
اني وهبت الجارية وملكتني اياها واشهدت بذلك شهودا وجهزاها
لي تجهيز ارباب السعة والغنا ودخلت بها وعجب كل واحد منا بصاحبه
ونعمنا دهرا فمات ابي وخلف لي من النعمة شيئا طايلا فلم احسن ازنها
واشتغلت بما انا فيه من الاشتغال بالتلذذ بالجارية والانقطاع
اليها واسرفت في النفقة والهبة والعطية وربما كنت انفق في
اليوم مائة دينار واكثر الى ان اتلفت جميع نعمة ابي وافضى بي الحال من النقص
والفقر والقلة الى ما ترون وتعاينون ولم يكن لي من المعارف من التجي اليه
فضلا انا واياها نموت كمدا ولا يعلم حالنا الا الله سبحانه وتعالى فلما كان

هذا الوقت وبلغني دخول الخليفة الى بلدنا قلت لها يا هذه ان شبابك يبلى
وعمرك في الشقاء يقضى وقد بلغ بنا من القلة وسوء الحال الى ما قد رأيتيه
وانى والله احقق مني فارقت الدنيا ولكني اوثر تلف روحي لها او ملة
اي اوصلك الى من تتنعمين في نعمته ويزول عنك هذا البوس والشقاء والفقر
والفاقة فدعيني اعرضك للبيع فلعله ان يشتريك بعض هؤلاء التجار او الاكابر
فتحصلي معه في رغد من العيش فمالت قبلك وتلك والله امنيتي ويكون
كل واحد منا قد تخلص من الشقا والبوس وان حكم الله على بالبقاء صبرت
لقضائه وتحركت لمعاش من ثمنك فلما سمعت ما قلت لها بكت بكاء المني
وجرح قلبي وقالت لي افعل ما تختار وترضاه فخرجت بها الى هذا النحاس واطلعته
على امري وكان رحمه الله في ايام نعمتي وعرف حالها وحالي وقلت له اني لا
اعرضها الا عندي فقال والله ما خرجت قط من هذه الدار وازدت بذلك ان يراها
المشتري وحده ولا تمتهن بسوق ولا دخول الى بيوت وكانت والدتي لما
عوتبت على بعها حضرهن اعطى فيها مايتي الف درهم فلما عرفتها حالي معها اثرت
قلبي وراحتي على ما جابت لها وقد انقضى بنا الحال الى ان ما نقدر انا وهي
الا على قميص واحد مشترك بيني وبينها ان خرجت انا للبستنه وتتشح
هي بازارها واذا جيت الى البيت البستها القميص واشتحت بالازار
فلما جيتهم لعرضها وخرجت اليكم وغبتكم جددت بغتها على احزانا
واثارت اشجانا فلحقني من البكاء والقلق ما سمعتم ببعضه فدخلت
الي ولامتني وقالت يا هذا ما اعجب امرك انت الذي مللتني واثرت فراقي
ثم تبكي هذا البكاء على فقلت لها والله ما مللتك ولا اثرت فراقك وان
فراق نفسي اسهل علي من فراقك ولكن اردت ان تخلصي انت من هذا

اخرج للفتى حليا وثيابا كثيرة فاخرة من اطلس وشيح ومخوص بالذهب
واخرج منشفة منشوجة بالذهب دايرها مرصع بانواع الجواهر المثمنة
وفصوص الياقوت المعدومة مما يعسر تقويمه وقال يا ولدي هذا كله
لوالدتك كنت قد ملكتها اياه قبل ان تسبي ومن يوم سبيت ما كان
لي قلب انظر اليه ولا رايته الا اليوم وبكى الشيخ وبكت العجوز واخت
والدته وقالت له العجوز يا ولدي كنت اطلب من الزمان اني اراي والدتك
وعليها هذا القماش والثياب الفاخرة وتجتمع في مجلسها بين اخواتها واقاربها
وانظر اليها قبل موتي فلم يقض ذلك ثم ان الشيخ سلم قماش والدته الى الفتى
وزاد عليه قماشا كثيرا وفرشا وخص الفتى بقماش فاخر ثم ان اخته
احضرت لها ثيابا فاخرة وقالت هذا لاختي من عندي وكذلك العجوز
وقال الشيخ يا ولدي هذا كله لامك واذا رأتك ستعرفه واعطى الفتى
عشرة الاف دينار وقال هذا لك يا ولدي واقام عندهم ثلاثة ايام
في ضيافات عظيمة يفرحون ثم حمل ذلك القماش والالات على عدة دواب
وبغال وركب معه هو واقاربه في حمس فارسا حتى لحقوا بعسكر مسلمة
ووعده وانصرف كل واحد الى اهله واقبل الفتى حتى دخل منزله واقبلت
اليه امه تضمه وتشتوحش منه ثم انفرد بامه وصار يخرج اليها الشيء
بعد الشيء من القماش الذي ذكر الشيخ انه لها فتبصره وتبكي وتقول لها
هو هبة لك حتى رأت المنشفة صرخت وقالت يا ولدي من اين لك
هذا القماش والمتاع واي حصن دخلتم اليه حتى صادفتم هذا القماش وهل
قتلتم اهل هذا الحصن الذي اخذتم منه هذا القماش وكيف وصل اليك هذا
القماش دون المسلمين فقال لها يا اماه انه كان في سبي مسلمة شيخ من

صفته وصفته فاراد مسلمة قتله فقال ان اطلقتني جئتك باسيرين
شباب عوضي فقال ومن لضمنك على هذا ذلك فقال لعلي اطوف عسكرك
واقدر على ذلك فعبر علي فعرفني وقال يا فتى تضمن للامير مسلمة وذكر قصته
فحن قلبي الى قوله فضمنته عند الامير فغاب يومين واحضر اسيرين عجبا
الامير مسلمة ثم انه قال للامير لعلنا ذن لهذا الفتى يجي معي الى حصني لاكافيه
بما صنع معي فقال الامير ان شئت قال فتوجهت معه فلما دخل حصنه قال
يا فتى يكون معك العلم انك ابني فقلت وكيف اكون ابنك وانا رجل مسلم
من العرب وانت من الروم نصراني فقال وامك ايش حبشية فقلت رومية
فقال هي زوجتي ثم احضر امراة تشبهك وقال هذه اختها ثم احضر عجوزا وقال
هذه امها ثم احضر خمس شباب وقال هؤلاء اخوالك واجتمعوا حولي وضموني
اليهم وبكوا ومال قلبي اليهم وضمتني العجوز والخالة وبكوا وكان عندهم يوما
عظيما قال فصرخت والدته وقالت الشيخ والله ابوك وهو كان زوجي قبل
والعجوز التي وقص عليها الخبر من اوله الى اخره وهي تبكي فقال لها الختارين ان
استاذن عليك الامير واسير معك ينصرنهم ونعود فقالت يا بني همهات
حالي بيني وبينهم كلمة ارجو منفعتها واعتقد صحتها وهي اشهد ان
لا اله الا الله وان محمدا رسول الله ن وروى عن المنصور بن عمار الواعظ
قال بينما انا امشي في بعض طرقات البصرة اذا انا بقصر عال مشيد وجماعة خدم
وعبيد وقباب ادم مضروبة وخيلم منصوبة واذا شاب جالس على كرسي
من ذهب مرصع بالدر والجوهر وعليه انواع الحلل احسن الشباب منظرا
ثم نادى بالشوان فخرجت جارية كانها خوط بان فعجبني حسن صورتها
فما ملكت ان قلت تبارك الله احسن الخالقين فلبوني وقالوا نظرت

الى قبيته فشقها والى ثوابه فمزقها وربي لسيفه ومطقته وقام
يرتعد كالسعفة في يوم الريح العاصف ثم قال ردني فقلت راجع الله في
خلوتك واستغفره من غفلتك واستعن به في سرك وعلانيتك
واصدق له في توبتك واعمل لاخرتك وازهد في الدنيا الفانية فكم
افنت من القرون الماضية والامم الخالية حتى والله اسكنهم الحفر
الخاوية فهل ترى لهم من باقية وقلت

ياخلفاي استجمعوا لتوعظوا فتسمعوان
اياكم ان تدخروا اياكم ان تجمعوان
اياكم ان تخلوا اياكم ان تمنعوان
وكل شئ غير ما قدمتم لا ينفعوان
وكل مخلوق له من المنايا مصرعان
انكم لن تحصدوا ما لم تكونوا تزرعوان
وللحياة اية بايعها مسترجعان
هذه هي الشمس التي كان يراها تبعان
وهي التي كانت على جبال عاد تطلعان
وهي التي دعا بها بان تعود يوشعان
وهي التي كانت على عهد دهرا تلمعان
ونحن سنة خلفنا للموت حادث سرحان
فبادروا وحاذروا نزول ما لا يدفعان
فيالها من نازل ان جاء للبين يمنعان
كم من جميع فرقوا منه وما تجمعوان

89

الشقاء والبلاء فقالت والله يا مولاي اني لا اوثر بعدك ولا فراقك وان عذب
من محبتك اضعاف ما تدعيه انت ولو متجوعا لا اوثر فراقك الا بالموت
الذي يفرق بين الاحباب والقرباء والاصحاب فقلت لها فتريدين تحققين
صدق محبتي لك قالت نعم قلت لها اخرج الساعة بالهذا المشتري واعتقك
بحضرته واشهد على عتقك واتزوجك واصبر معك على ما نحن فيه الى ان يعين
الله تعالى او اموت فتستريحين فقالت ان كنت صادقا فافعل هذا فوالله ما
اريد غيرك فخرجت اليكم وكان مني ما قد علمتم ثم اخذني البكاء وقال يا الله اعذروني
فقال له جعفر والله انك لمعذور ونهض ونهضت انا فلما قدمت
الينا الدواب قلت لجعفر سبحان الله مثلك ومثل جودك وقد انتهت
اليك هذه المكرمة ولا تنتهز فرصتها والله لقد تقطعت كبدي وقلبي على
هذا الشاب والجارية فقال لي واناوالله عندي منهما ما لا يعلمه الا الله
وانما قد حصل لي من الغيظ كوني ما اشتريته وقد وقعت مني قلبي بموقع عظيم
فقلت له فاين الرغبة في الثواب وان ضايع المعروف وذخيرة الاحرار
وارباب الاقدار فقال لي كم كان الخادم سلم اليك عند ركوبها في ثمنها
فقلت عشرة الاف درهم دينار فقال واين هي قلت في الخرج مع غلماني
فقال لي وللنخاس ادفعها الى الشاب وقولا له يستعين بهذا القدر
ويكتسي ويركب ويحيني لاحسن اليه واستخدمه فمن فرحي بصنيعه
قبلت ركبته فقال لي والله لقد احزن هذا الشاب قلبي والله لابد ما
اسعى له في راحة ان شاء الله فرجعت انا والنخاس الى الشاب وقلت يا
شاب ابشر فان الله قد عجل بالفرج ان الذي خرج من عندك هو ابن الوزير
وهو الامير جعفر بن الوزير يحيى البرمكي وقد سير لك هذه المشتر

الى حرمة الملك فقلت ولمن هذا القصر فقالوا المتولي البصرة وملكها وهذا
الشاب ولده وقد سمع كلامك وقد أمرنا بادخالك عليه ليقابلك بجزائك
على رؤية حرمه فدخلت عليه فلما راني قال يا هذا لقد تجرأت علي وعلى حرمتي
وكان الواجب غض بصرك وكف نظرك فقلت ايها الملك حدة بغوتك على ضعفي
وحلمك على جهلي في رجل طبيب فقال انت طبيب فقلت نعم طبيب القلوب
القاسية والاجسام العاصية فاياك الشاب اياك صبر على مقطعات النيران
وسرابيل القطران او ما سمعت انه يقال للنار يا نار كلي ولا تقتلي ويا نار احرقي
واوجعي وانضجي او ما سمعت انه يقال قول علام الغيوب كلما نضجت جلودهم بدلناهم
جلودا غيرها او ما سمعت شهد عليهم سمعهم وابصارهم وجلودهم او ما سمعت
وقالوا لجلودهم لم شهدتم علينا قالوا انطقنا الله الذي انطق كل شيء قال فصرخ
الشاب صرخة كادت تتقطر منها كبده فقبلوا الغلمان نحوي ونهروني
فقال ويلكم دعوه قال والله كلامه الى القلوب من شفقتكم ثم قال يا طبيب
القلوب القاسية قلبي هوذا فرددني برحمك الله فقلت يا شاب
اعجبتك شتوان فلو رايته بعد ثلث وقد كشفت عنه اغطيته الاجداث
وقد انتفخ بدنه وتمزق كفنه وسال صديدها واخلوق جديدها
وحاق به وعيدها وتمكن منه دودها ونفرته ودودها لانكرت
منه جميل جمالها ولبكيت على ما عاينت من حالها فلا اصف لك شتوان
الجنان المنشات من الحور الحسان تحن اليها القلوب والابصار وتظلها
الاشجار وتعرف فوقها الاطيار وتطرد حولها الانهار ويطلع عليها الملك
الجبار وقد احلهم دار القرار والملائكة يدخلون عليهم من كل باب
سلام عليكم بما صبرتم فنعم عقبى الدار قال فصرخ الشاب وضرب بيده

اصفها بد الاصدقتني قال افعل قال فقبل الشيخ يصف امّ الفتى لا يخرم
منها شيئا قال هي والله على ما وصفت واظنك صادقا فبالله عليك كيف
عرفت اني ابنها قال يا ولدي بالشبه والفراسة وصدقها وتعارف
الارواح ووجود شبهي فيك وحنة الابوة على الولد الا ترى لما كلمتك
وسمعت كلامي في الامر المخوف ما خالفتني ثم اخرج امراة فلما راها الفتى لم يشك
انها امه لشدة شبهها به وخرجت معها عجوز تشبهها كانها هي وتعلقا بالفتى
وجعلتا تبكيان وتقبلان راسه وضماته الى صدورهما وحن الفتى اليهما وجعل يبكي
معهما فقال له الشيخ يا ولدي هذه جدتك وهذه خالتك ثم ركب الشيخ وخرج من
حصنه الى الصحراء فحضر خمسة شباب احسن الشباب وجعل يكلمهم
بالرومية فتبادروا يعانقون الفتى ويضمونه ويبكون ويقبلون راسه
ورجليه وبقي قلب الفتى يميل اليهم ويانس بهم فقال له الشيخ يا ولدي هؤلاء
اخوالك وبنو اخوالك واعلم يا ولدي ان المسلمين اغاروا علينا من مدة سنين ولم اكن
حاضرا وكانت امك خارج الحصن فسبوا سبيا فيه امك وكانت حاملا
بك فحضرت فوجدتها قد سبيت فاقلني ذلك وبذلت في تخليصها اموالا
فما قدرت على تخليصها واي حزن القلب مذ سبيت ووصعتك في بلاد المسلمين
واسلمت ووافقتك في الاسلام وتزوجت واقمت بك في بلاد المسلمين
فابيت من الاجتماع بها وكل وقت اسير من ياتيني باخبارها واخبارك
فسبحان مقسم الاديان الملك المنان فقال له الفتى قد صحت لي علامتك
وصدقت فهل لك ان تقول كلمة الايمان وتترك عبادة الصور والاوثان
فقال يا ولدي هيهات هذا شيء لا يكون ابدا فبكى الفتى وقال من يهدي
الله فهو المهتدي ومن يضلل فلن تجد له وليا مرشدا ثم ان الشيخ

واصبحت اوطانهم وهي خراب بلقع ن
وقد سفت عليهم تلك الرياح الزعزع ن
واودعوا رأ البلى لله ما قد اودعوان
ولم يفدهم ما حووه واقتنوا وجمعوان
تدبروا ما قلته وحققوه واسمعوان
فاني قد قمت فيكم ناصحا حقا فعوان

فتعلق الفتى باثواب منصور وقال يا طبيب القلوب قد رجعت الى عالم
الخفيات ليصفح عما اقترفته من الزلات ثم نهض وقام وقال يا قصر
عليك السلام فصرخت نشوان وقالت يا سيدي تهرب وتتركني ثم خلعت
اثوابها ولبست اثوابا خلقة حشنة وهربت معه فناديت ايها
الهارب من ذنبه المخلص لربه لقد هربت الى اكرم الاكرمين وملجاء
القاصدين ومويل القاصدين ومجيب دعوة المضطرين ثم غابا عن عيني
فلما كان بعد حولين حججت الى بيت الله الحرام وزيارة قبر النبي عليه افضل
الصلوة والسلام فبينا انا في الطواف اذ سمعت انينا وصوتا حزينا ينادي
يا حنان يا منان اسلك ترى نشوان الحنان فحدقت نظري اليه فعرفته
وعرفني فلما راى بكا فقلت ما فعلت نشوان فقال لو رايتها يا منصور ما عرفتها
فلما سمعت كلامي خرجت من الخيمة فقالت منصور فقلت نعم فقالت ابرك
علينا وجهك واصدق وعظك عظني في هذا الحرم الشريف والمحل المعظم
المنيف فقلت اعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم
تلك الدار الاخرة نجعلها للذين لا يريدون علوا في الارض ولا فسادا والعا
للمتقين قال فصرخت صرخة عظيمة ووقعت مكانها وصرخ

قبة

سيلها صرخة اعظم منها فماتا جميعا فاجتمع عليهم خلق كثير وجم
غفير وغسلوهما وكفنوهما ودفناجميعا رحمهما الله ن اخبرنا
الاخجب بن ابي السعادات ببغداد قال انا ابو الفتح محمد عبد الباقي بن
سليمان قال انا حمد احمد الحداد قال انا احمد عبد الله الحافظ محمد
المظفر ومحمد جميل قالا نا عبد الله بن سعيد الدقي نا يزيد بن محمد شان
عن ابيه عن جده قال حدثني الحسن بن علي رضي الله عنهما قال بينما انا
اطوف مع ابي علي بن ابي طالب رضي الله عنه حول البيت في ليلة ظلما وقد
رقدت العيون وهدات الاصوات اذ سمع ابي هاتفا يهتف بصوت حزين
شجي وهو يقول

يا من يجيب دعا المضطر في الظلم يا كاشف الضر والبلوى مع الالم ن
قد نام وفدك حول البيت وانتبهوا وانت يا حي يا قيوم لم تنم ن
ان كان عفوك لا يرجو ذو شرف فمن يجود على العاصين بالكرم ن
قال فقال لي اي يا بني اما تسمع صوت الناد لذنبه المستقيل
الى ربه الحقه فلعل ان تاتيني به فلقد اخذ بمجامع قلبي فخرجت اسعى حول
البيت اطلبه فلم اجده حتى انتهيت الى المقام فاذا هو قايم يصلي فقلت
اجب ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم فاوجز في صلاته واتبعني فاتيت
ابي فقلت هذا الرجل يا ابت فقال له اي ممن الرجل فقال من العرب قال
وما اسمك قال منازل بن لاحق قال وما شانك وما قضيتك قال وما قضية
من اسلمته ذنوبه واوبقته عيوبه فهو مرتطم في بحر الخطايا فقال له اي
علي بن ابي طالب رضي الله عنه اشرح لي خبرك قال كنت شابا مبتلى على
ملازمة اللهو واللعب والشراب والطرب لا افيق منه ولا افتر عنه وكان

لي والد يعطني كثيرا ويقول يا بني احذر هفوات الشباب وعثراته فان لله
سطوات ونقمات ما هي من الظالمين ببعيد وكان اذا لج علي بالموعظة
اوجعته بالضرب فحلف بالله مجتهدا ليا تين بيت الله الحرام فيتعلق باستار
الكعبة ويدعو علي فخرج حتى انتهى الى البيت فتعلق باستار الكعبة ن
واذا يقول

يا من اليه اتى الحجاج قد قطعوا عرض المهامه من قرب ومن بعد ن
اتيتك يا من لا يخيب من يدعوه مبتهلا بالواحد الصمد ن
هذا منازل لا يرتد عن عقبي فخذ بحقي يا رحمان من ولدي ن
وسل منه بحول منك جانبه يا من تقدس لم يولد ولم يلد ن
قال فوالله ما استتم كلمته حتى نزل ما ترى ثم كشف عن شقه الايمن
فاذا هو يابس لا يستطيع تحركه قال فاتيت وبكيت ورجعت ولم ازل ارضاه
واتخضع له واسئاله العفو عني الى ان اجابني الى ان يدعو لي في المكان الذي دعا علي
قال فحملته على ناقة عشرا وخرجت بعده اقفوا اثره حتى اذا صرنا بوادي
الاراك طار طاير من شجرة فنفرت منه الناقة فرمت به بين احجار
فرضخت راسه فمات ولم اسمع منه كلمة فدفنته هناك ورجعت
ايتما واعظم ما ياي ما القاه من التعيير اي لست اعرف الا بالماخوذ
بعقوق والده ثم اندفع بالبكاء والعويل فقال له ابي ابشر فقد اتاك
الغوث من الله فصلى ركعتين ثم امر فكشف عن شقه ومسه بيده ودعا
له مرات يردهن فعاد صحيحا كما كان اولا ثم قال له اي لولا انه قد كان سبق
اليك من ابيك في الدعاء لك حيث دعا عليك لما دعوت لك قال الحسن
وكان ابي يقول احذروا دعوة الوالدين فانها دعاية النماء والانجبار

والاستيصاك والهوارن اخبرنا ابو الحسن علي بن المقيد
اجازة قال انا ابو الفضل محمد بن ناصر قال انا ابو الفضل جعفر بن يحيى بن
ابرهيم التميمي قال انا القاضي ابو الحسن محمد بن علي بن صخر الازدي نا الحسن
ابن علي قال حدثني علي بن عبد الله بن الفضل قال انشدني عمي لابي
جعفر بن دكين رحمه الله ن

كانك لم تسمع باخبار من مضى ولم ترى في الباقين ما يصنع الدهر ن
فان كنت لا تدري فتلك ديارهم عليها بحال الدهر بعدك والفقر ن
وهل ابصرت عيناك حيا مخلدا على الارض الا للفناء له قبر ن
فاهل الثرى نحو المقابر شرع وليس لهم الا الى ربهم نشر ن
على ذاك مروا اجمعون وهذا يمرون حتى يستردهم الحشر ن
فلا تحسبن الوقر ما اجمعته ولكن ما قدمت من صالح وفر ن
وليس الذي يبقى الذي انت جامع ولكن ما اوليت منه هو الذخر ن
قضى جامعو الاموال لم يتزودوا سوى الفقر يا بوسا لمن زاد الفقر ن
فحتام لا تصحو وقد قرب المدى وحتام لا ينفك عن ذلك السكر ن
بلى سوف تصحو حين ينكشف الغطا ويذكر قولي حين لا ينفع الذكر ن

وما بين ميلاد الفتى ووفاته اذا نصح الاقوام انفسهم عمر ن
لان الذي يأتي كمثل الذي مضى وما هو الا وقتك الضيق النزر ن
فصبرا على الاوقات حتى تجورها فما قليل بعدها ينفع الصبر ن

الحديث الحادي والخمسون

اخبرنا الشيخان ابو طالب عبد اللطيف بن محمد بن علي بن حسن

ابن القبيطي قراءة عليه وانا اسمع ببغداد في شهور سنة ثلث وثلثين
وستمية وابو الهيثم عبد الرحمن بن مكي بن عبد الرحمن الحاسب بقراءتي
عليه في شهور سنة سبع واربعين وستمائة بالاسكندرية قال
عبد اللطيف اخبرنا ابو زرعة طاهر بن محمد طاهر المقدسي قراءة عليه
في شهور سنة احدى وستين وخمسمائة قال انا ابو محمد عبد الرحمن بن
محمد الدوني قال انا ابو نصر احمد بن الحسين الكسار قال انا ابو بكر احمد بن محمد
ابن اسحق السني نا ابو عبد الله الرحمن احمد بن شعيب بن علي بن بحر النسائي
وقال ابو الهيثم عبد الرحمن انا جدي الحافظ ابو طاهر احمد بن محمد ابن ابرهيم
الحافظ السلفي قراءة عليه وانا اسمع في شهور سنة ست وسبعين وخمسمائة
قال انا ابو عبد الله محمد بن احمد بن ابرهيم الرازي بمصر قال انا ابو الحسن احمد
ابن محمد بن احمد بن نصر الفتح الحكيمي قال اخبرنا ابو طاهر محمد بن احمد
ابن عبد الله بن نصر الذهلي نا جعفر بن محمد قال نا قتيبة عن مالك عن العلاء
ابن عبد الرحمن انه سمع ابا السائب مولى هشام بن زهرة يقول سمعت ابا هريرة
يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى صلوة لم يقرأ فيها
بام القرآن فهي خداج فهي خداج فهي خداج غير تمام فقلت يا ابا هريرة
اني احيانا اكون وراء الامام فغمز ذراعي فقال اقرأ بها يا فارسي في نفسك
فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قسمت الصلوة بيني
وبين عبدي نصفين فنصفها لي ونصفها لعبدي ولعبدي ما سأل قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرؤا يقول العبد الحمد لله رب العالمين
يقول الله عز وجل حمدني عبدي يقول العبد الرحمن الرحيم يقول الله عز وجل
اثنى علي عبدي يقول العبد ملك يوم الدين يقول الله عز وجل مجدني عبدي

ماية

قال الله عز وجل

وهذه الاية بيني وبين عبدي ولعبدي ما سأل يقول العبد اياك نعبد واياك
نستعين فهذه الاية بيني وبين عبدي ولعبدي ما سأل يقول العبد اهدنا
الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا
الضالين يقول الله عز وجل هؤلاء لعبدي ولعبدي ما سأل ن
هذا حديث صحيح عال اخرجه مسلم في صحيحه ورواه ابو داود
في الصلوة عن القعنبي عن مالك عن العلاء والترمذي في التفسير عن محمد
ابن يحيى ويعقوب بن سفين الفارسي عن اسمعيل بن ابي اويس عن ابيه عن
العلاء مختصرا قال حدثني ابي وابو الشايب مولى هشام بن زهرة وكانا
جليسين لابي هريرة ورواه النسائي كما اوردناه ورواه ابن ماجة في
الصلوة عن ابي بكر عن ابن عيينة عن ابن جريج عن العلاء به ورواه
ابو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم ورواه النسائي صلى الله عليه وسلم
عن الله عز وجل ن

الحديث الثاني والخمسون ن

وباسناد شيخنا عبد اللطيف بن الفيطي الى الامام الحافظ ابي عبد الرحمن
النسائي ما عمرو بن هشام ما خالد عن سعيد بن عبد العزيز ما يزيد بن
ابي مالك ما انس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال اتيت بدابة فوق الحمار ودون البغل خطوها عند منتهى طرفها
فركبت ومعي جبريل عليه السلام فسرت فقال انزل فصل فصليت
فقال اتدري اين صليت صليت بطيبة والبها المهاجرة ثم قال انزل فصل
فصليت فقال تدري اين صليت صليت بطور سيناء حيث كلم الله موسى
عليه السلام ثم قال انزل فصل فصليت فقال تدري اين صليت

بيت لحم حيث ولد عيسى عليه السلام ثم دخلت بيت المقدس فجمع الي الا
عليهم السلام فقدمني جبريل عليه السلام حتى امتهم ثم صعد بي الى السماء
الدنيا فاذا فيها ادم عليه السلام ثم صعد بي الى السماء الثانية فاذا فيها
ابنا الخالة عيسى ويحيى عليهما السلام ثم صعد بي الى السماء الثالثة فاذا
فيها يوسف عليه السلام ثم صعد بي الى السماء الرابعة فاذا فيها
هرون عليه السلام ثم صعد بي الى السماء الخامسة فاذا فيها
ادريس عليه السلام ثم صعد بي الى السماء السادسة فاذا فيها
موسى عليه السلام ثم صعد بي الى السماء السابعة فاذا فيها ابرهيم
صلى الله عليه وسلم ثم صعد بي فوق سبع سموات فاتينا سدرة المنتهى
فغشيني ضبابة فخررت ساجدا فقيل لي ان يوم خلق السموات
والارض فرضت عليك وعلى امتك خمسون صلاة فقم بها انت وامتك
فقال لي موسى كم فرض عليك قلت خمسين صلوة قال فانك لا تستطيع
ان تقوم بها ولا امتك فارجع الى ربك فاسأله التخفيف فرجعت الى ربي
عز وجل فخفف عني عشرا ثم اتيت موسى عليه السلام فامرني بالرجوع
فرجعت فخفف عني عشرا ثم اتيت موسى عليه السلام فامرني بالرجوع
فرجعت فخفف عني عشرا ثم اتيت موسى عليه السلام فامرني بالرجوع فرجعت
فخفف عني عشرا ثم ردت الى خمس صلوات قال فارجع الى ربك فاسأله التخفيف
فانه فرض على بني اسرايل صلاتين فما قاموا بهما فرجعت الى ربي عز وجل
فسألته التخفيف فقال ان يوم خلقت السموات والارض فرضت
عليك وعلى امتك خمسين صلاة فخمس لخمسين فقم بها انت وامتك فوفرت
اجرهن الله تبارك وتعالى لي فرجعت الى موسى عليه السلام فقال

نبيا

ارجع فعرفت انها من الله عز وجل صدق بقول حتم فلم ارجع ن هكذا رواه
رواه النسائي من رواية انس بن مالك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
عن جبريل وعن النبي صلى الله عليه وسلم وقد ورد في الصحيح بالفاظ
مختلفة ن

الحديث الثالث والخمسون

وباسناد شيخنا عبد اللطيف بن القبيطي الى ابي عبد الرحمن النسائي قال
انا محمد بن بشار انا محمد هو ابن جعفر غندر انا شعبة عن الحكم عن مجاهد
عن ابن ابي ليلى عن ابي رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان
عند اضاة بني غفار فاتاه جبريل عليه السلم فقال ان الله عز وجل يامرك
ان تقرا امتك القران على حرف فقال اسال الله معافاته ومغفرته وان
امتي لا تطيق ذلك ثم اتاه الثانية فقال ان الله عز وجل يامرك ان تقرا
امتك القران على حرفين فقال اسال الله معافاته ومغفرته ان امتي
لا تطيق ذلك ثم جاءه الثالثة فقال ان الله عز وجل يامرك ان تقرا
امتك القران على ثلاثة احرف فقال اسال الله تبارك وتعالى معافاته
ومغفرته وان امتي لا تطيق ذلك ثم جاءه الرابعة فقال ان الله تبارك
وتعالى يامرك ان تقرا امتك القران على سبعة احرف فايما حرف
قرءوا عليه فقد اصابوا ن هكذا رواه النسائي في سننه
ورواه مسلم في صحيحه من طرق منها عن ابي بكر بن ابي شيبة ن
وابن مثنى وابن بشار عن غندر عن شعبة عن الحكم عن مجاهد به ن
ورواه ابو داود في سننه في الصلوة عن ابن المثنى عن غندر عن شعبة
به فوقع لنا موافقة عالية لمسلم وبدلا عاليا لابي داود ن وابن ابي ليلى

اسمه يسار ابو عيسى ن وبالاسناد الى النسائي قال انا يعقوب بن
ابرهيم انا يحيى عن حميد عن انس قال ما حاك في صدري منذ اسلمت الا اني قرات
اية وقرا اخر غير قراءتي فقلت اقرانيها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
الاخر اقرانيها رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم اتيت النبي صلى الله عليه وسلم
فقلت يا رسول الله اقرانتي اية كذا وكذا قال نعم وقال الاخر الم تقرئني اية كذا
وكذا قال نعم ان جبريل وميكايل عليهما السلام اتياني فقعد جبريل عليه السلام
عن يميني وميكايل عن يساري فقال جبريل اقرا القران على حرف فقال
ميكايل استزده حتى بلغ سبعة احرف فكل حرف شاف كاف ن
هكذا رواه النسائي في سننه في الصلوة كما بيناه واوردناه ن

الحديث الرابع والخمسون

وبالاسناد الى النسائي قال انا محمد عبد الاعلى انا خلف انا ابن
جريج انا يونس بن يوسف عن سليمان بن يسار قال تفرق الناس عن
ابي هريرة رضي الله عنه فقال له قابل من اهل الشام ايها الشيخ حدثني
حديثا سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نعم سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اول الناس قضاء يوم القيمة
عليه رجل استشهد فاتي به فعرفه نعمه فعرفها قال فما عملت فيها
قال قاتلت فيك حتى استشهدت قال كذبت ولكنك قاتلت ليقال
فلان جري وقد قيل ثم امر به فسحب على وجهه حتى القي في النار ورجل
تعلم العلم وعلمه وقرا القران واقراه فاتي به فعرفه نعمه فعرفها قال ما
عملت فيها قال تعلمت العلم وعلمته وقرات القران واقرانه قال كذبت

ولكن تعلمت العلم ليقال عالم وقرأت القرآن ليقال قاري وقد قيل ثم أمر به
فسحب على وجهه حتى القي في النار ورجل وسع الله عليه واعطاه من
اصناف المال كله فاتي به فعرفه نعمه فعرفها قال فما عملت فيها قال ما تركت
من سبيل تحب ان ينفق فيها الا
انفقت فيها قال كذبت ولكن ليقال انه جواد فقد قيل ثم امر به فسحب على
وجهه فالقي في النار هكذا رواه النسائي في سننه في الجهاد ن

الحديث الخامس والخمسون

وبالاسناد الى النسائي قال انا محمد بن سلمة نا ابن وهب عن عمرو بن
الحرث ان اباعشانة المعافري حدثه عن عقبة بن عامر قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يعجب ربك من راعي غنم في رأس شظبة
الجبل يؤذن بالصلوة ويصلي فيقول الله عز وجل انظروا الى عبدي هذا يؤذن
ويقيم الصلوة يخاف مني قد غفرت لعبدي وادخلته الجنة ن هكذا
رواه النسائي في سننه في الصلوة ن ورواه ابو داود فيه عن هرون
ابن معروف عن ابن وهب عن عمرو بن الحرث ان اباعشانة حدثه عن عقبة
ابن عامر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الله عز وجل ن وابو عشانة
اسمه حي بن يومن بن حجيل العامري المصري ن شظبة الجبل بالظاء
المهملة والباء المنقوطة بواحدة من اسفل هكذا قيده قاسم بن ثابت
صاحب الدلايل وغيره وهي الطريقة من طرائق الجبل كالجدة ماخوذ من
شظب السيف بفتح الشين وذكر ابو عبيد الهروي ومن تبعه من
اصحاب الغريب بالظاء المعجمة والباء الخامسة مشددة وفسروها

بالقطعة من الجبل مثل الصخرة من السنطايا والله اعلم وهي تفارق العصاة

الحديث السادس والخمسون

اخبرنا الشيخ العدل الامين ابو الفضل محمد عبد الكريم بن يحيى
ابن الهادي القيسي قراءة عليه وانا اسمع في يوم الجمعة ثاني رجب سنة خمس
وثلثين وستمية قال انا ابو المعالي عبد الله بن عبد الرحمن بن احمد صابر
السلمي قراءة عليه في شهر رمضان سنة سبع وستين وخمس ماية قال
انا الشريف النسيب علي بن ابرهيم بن العباس الحسيني قراءة عليه في جمادي
الاول سنة ست وخمس ماية قال انا ابو الفتح سليم بن ايوب بن سليم
الرازي قراءة عليه ببابلة من اصله في سنة خمس واربعين واربعماية قال
انا ابو الحسن احمد محمد بن موسى بن القسم بن الصلت نا ابو بكر محمد القسم
ابن بشار الانباري نا اسمعيل بن اسحق نا ابن ابي اويس نا مالك عن
العلاء بن عبد الرحمن عن ابيه عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى من عمل لي عملا اشرك فيه
غيري فهو له كله وانا ابرى منه وانا اغنى الشركاء عن الشرك ن
قال ابن الانباري الشرك في هذا الموضع الحديث لا يحمل على الكفر
بالله تعالى انما باب تفسيره من تحمل بعبادتي عند غيري وامل نفعه
كما يؤمل ثواب فانا غير قابل عمله ولا متثيبه عليه رواه النسائي في
الزهد عن هلال بن العلاء عن المعافى بن سليمان عن فليح بن سليمان عن
العلاء به ن

الحديث السابع والخمسون

اخبرنا الحاجب ابو القسم عبد اللطيف بن محمد بن عبيد الله سبط
التعاويذي قراءة عليه وانا اسمع ببغداد في شهور سنة ثلث وثلثين
وستمية قيل له اخبرك الكاتب فخر الثناء شهدة بنت احمد بن الفرج
ابن عمر الابري قراءة عليها وانت تسمع في جمادي الاخرة سنة تسع وستين
وخمس مايةٍ في قريةٍ قالت اخبرنا الشريف الكامل نقيب النقباء ابو الفوارس
طراد بن محمد بن علي الزينبي قال انا ابو نصر احمد بن محمد بن احمد حسنول الزينبي
قراءة عليه وانا اسمع في شهر رمضان سنة احدى عشرة واربع مايةٍ قال
قال حدثنا ابو جعفر محمد بن عمرو بن البختري الرزاز املاءً قال نا محمد بن
عيسى بن حيان قال حدثنا سفين بن عيينة قال نا عبد الله بن ابي بكرٍ عن
عبد الملك بن ابي بكرٍ عن خلاد بن السايب بن خلادٍ عن ابيه ان رسول الله صلى
عليه وسلم قال اتاني جبريل عليه السلم فامرني ان امر اصحابي ان يرفعوا
اصواتهم بالاهلال رواه ابو داود في الحج عن القعنبي عن مالكٍ والترمذي
فيه عن احمد بن منيع عن ابن عيينة والنساي فيه عن اسحق بن ابرهيم
عن ابن عيينة وابن ماجة عن ابي بكر بن ابي شيبة عن سفين بن عيينة
كلهم عن عبد الله بن ابي بكر بن محمد بن حزم عن عبد الملك بن ابي بكر
ابن عبد الرحمن بن الحرث بن هشام عن خلاد بن السايب عن ابيه وقال
الترمذي حسن صحيح فوقع لنا عاليا من طريق ابي داود بدرجتين
ومن طريق الترمذي والنساي وابن ماجة بدلا عاليا ولله الحمد والمنة

الحديث الثامن والخمسون

اخبرنا الشيخان ابو البركات عبد العزيز بن محمد بن علي بن حمزة بن القبيطي

قراءة عليه وانا اسمع في رجب سنة ثلثٍ وثلثين وستمايةٍ ببغداد وابو
الحسن علي بن محمود بن الصابوني قراءة عليه وانا اسمع في ذي القعدة سنة اربع
وثلثين وستمايةٍ بجامع القيلة ظاهر مصر قال ابن القبيطي انا ابو عبد الله
محمد بن شيم العيشوني قراءة عليه في سنة سبعين وخمس مايةٍ وقال
ابن الصابوني انا الحافظ ابو طاهر احمد بن محمد بن ابرهيم السلفي الاصبهاني قراءة عليه
وانا اسمع في مستهل ذي القعدة سنة اربع وسبعين وخمس مايةٍ قالا اخبرنا
الحاجب ابو الحسن علي بن محمد العلاف قراءة عليه قال انا ابو القسم عبد الملك
ابن محمد بن بشران قال انا ابو بكرٍ محمد الحسين بن عبد الله الاجري نا ابو عبد الله
احمد بن ابي عوف البزوري نا تميم بن المنتصر املاءً نا اسحق يعني ابن يوسف
الازرق عن شريكٍ عن الاعمش عن عبد الله بن السايب عن زاذان عن عبد
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال القتل في سبيل الله يكفر الذنوب كلها او قال
يكفر كل شيء الا الامانة يوتى بصاحب الامانة فيقال له ادِ امانتك فيقول
اي رب وقد ذهبت الدنيا فيقال له ادِ امانتك فيقول اي رب وقد ذهبت الدنيا
فيقال اذهبوا به الى الهاوية فينهب به اليها فيهوي فيها حتى ينتهي الى قعرها
فيجدها هناك كهيئتها فياخذها فيضعها على عاتقه فيصعد بها في نار جهنم
حتى اذا رأى انه قد خرج زلت فهوت فيهوي في اثرها ابدا الابدين قال
والامانة في الصلوة والامانة في الصوم والامانة في الوضوء والامانة
في الحديث واشر ذلك في الودايع فلقيت البراء يعني ابن عازبٍ فقلت
الا تسمع ما يقول اخوك عبد الله فقال صدق لم يقل الله ان الله يامركم ان تودوا
الامانات الى اهلها قال شريك وحدثنا عياش العامري عن
زاذان عن عبد الله نحو امنة ولم يذكر الامانة في الصلوة والامانة في كل شيء

تفرد باخراجه الامام الحافظ أبو بكر محمد بن الحسين بن عبد الله الاجري

الحديث التاسع والخمسون

وبالاسناد الى ابي بكر محمد الحسين الاجري نا ابو عبد الله محمد
ابن احمد بن موسى نا احمد بن رجاء المصيصي نا وكيع بن الجراح عن الاعمش
عن المعرور بن سويد عن ابي ذر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
عليه وسلم يوتى بالرجل يوم القيمة فيقال اعرضوا عليه صغار ذنوبه
وخبيا كبارها فيقال عملت يوم كذي وكذي كذا وكذا يلتمران قال وهو
يقر لا ينكر قال وهو مشفق من الكبائر ان يجيء قد اراد الله
به خيرا قال اعطوه مكان كل سيئة حسنة فيقول حين طمع بالباب
ان لي ذنوبا ما رايتها هاهنا قال فلقد رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يضحك حتى بدت نواجذه ثم تلا فولئك يبدل الله سيئاتهم حسنات
وكان الله غفورا رحيما ان هكذا وقع هذا الحديث من رواية ابي ذر
جندب بن جنادة صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم اخرجه
مسلم في صحيحه في الايمان عن ابن نمير عن ابيه واي معاوية ووكيع
وعن ابي بكر عن وكيع وعن ابي بكر عن ابي معاوية كلهم عن الاعمش عن المعرور
عن ابي ذر به ن فوقع لنا عاليا بدرجة ولله الحمد والمنة ن

الحديث الستون

اخبرنا الشيخ ابو علي احمد بن محمد محمود بن المعز بن اسحق الحراني
قراءة عليه وانا اسمع ببغداد في شهور سنة ثلث وثلثين وستمية

وابو القسم عبد الرحيم بن يوسف بن هبة بن الطفيل قراءة عليه وانا اسمع
به في القعدة من سنة اربع وثلثين وستمية بمنزله بالقاهرة وابو الحسن
علي بن محمود بن الصابوني قراءة عليه وانا اسمع في المحرم سنة خمس وثلثين وستمية
بمصر وابو يعقوب يوسف بن محمد الحسين الصوفي السناوي في يوم عاشوراء
من سنة خمس وثلثين وستمية بالقاهرة قال الحراني اخبرنا ابو عبد
الله محمد المسكن قراءة عليه وانا اسمع في سنة اثنتين وستين وخمسمايه
وقال الباقون اخبرنا ابو طاهر احمد بن محمد بن ابرهيم السلفي الاصبهاني قراءة
عليه في تواريخ مختلفة اما ابن الطفيل في شهور سنة اثنتين وسبعين وابن
الصابوني والسناوي في شهور سنة اربع وسبعين وخمسمايه قالا اخبرنا
ابو غالب نصر بن احمد بن عبد الله البطر القاري قال انا ابو محمد عبد الله بن
عبيد الله بن يحيى بن يزيد بن زكريا الباهلي نا يحيى بن سعيد القطان
نا سفيان حدثني ابو اسحق عن علي بن ربيعة قال كنت ردف علي بن ابي طالب
رضي الله عنه فلما ركب كبر ثلثا وحمد ثلثا ثم قال سبحان الذي سخر لنا هذا
وما كنا له مقرنين ثم قال سبحانك لا اله الا انت ظلمت نفسي فاغفر
لي انه لا يغفر الذنوب الا انت ثم استضحك فقلت مما اضحك فقال
كنت ردف النبي صلى الله عليه وسلم ففعل كما فعلت ثم استضحك قلت مما
يضحك فقال يعجب الرب عز وجل او ربنا عز وجل اذا قال العبد سبحانك
لا اله الا انت ظلمت نفسي فاغفر لي انه لا يغفر الذنوب الا انت ن
وبالاسناد الى الخلعي نا يوسف بن موسى نا جرير عن منصور
ابن المعتمر السلمي عن ابي اسحق عن علي بن ربيعة الاسدي قال رايت عليا
رضي الله عنه اتي بدابة ليركبها فوضع رجله في الركاب فقال بسم الله فلما

استوى عليها قال الحمد لله ثم ذكر نحوه وقال في آخره مما استضحكت
يا رسول الله فقال يعجب ربنا تبارك وتعالى من قول عبده سبحانك لا اله الا
انت اني ظلمت نفسي فاغفر لي انه لا يغفر الذنوب الا انت قال علم عبدي انه له
ربا يغفر الذنوب رواه ابو داود من طرق ورواه الترمذي في الدعوات
عن قتيبة عن ابي الاحوص عن منصور به والنسائي عن محمد بن قدامة
عن جرير عن منصور به فوقع لنا بدلا عاليا للنسائي وعاليا بدرجتين في
طريق الترمذي ولله الحمد ن اخبرنا ابو البقا اسمعيل بن محمد
ا ابو بن علي الخياط قراءة عليه في سنة ثلث وثلثين وستمايه ا ابو الفوارس
سعيد بن محمد ا ابو المجد محمد بن محمد قال انا ابو غالب محمد بن احمد بن بشران
النحوي ا ابو الحسين علي بن محمد ح ولخبرنا ابو صالح نصر بن عبد الرزاق
ابن عبد القادر الحلي قراءة قال انا الحافظ ابو موسى المديني اجازة قال انا
عبد الرزاق بن محمد الشيرازي قال انا ابو سعيد سعد بن محمد الوالي قالا نا
علي بن محمد بن احمد الواقلي قال بلغنا ان ملك بن دينار الزاهد نوى الحج سنة
ان يحج مفردا بنفسه متخليا من العلايق فبينما هو يوما على تلك النية اذ
دخل عليه صالح القاري فسلم عليه وملك مفكر في الامر الذي قد نواه
فقال صالح يا ابا يحيى لي قد عزمت هذه السنة الى الحج فقال له مالك مصحوبا
بالسلامة فقال له يا ابا يحيى هل لك في الرفقة فقال له يا صالح وانا قد نويت
التوجه الا قد نويت ان اكون وحدي فقال له ما ابا يحيى انا وانت شيء واحد
وانا والله عن هذه النية لا اخرج من خلافك فما لله عليك شيء بنا
انا وانت فقال له ملك وما اجد عنك وقد رضيت فقال له ان عندي
خمسين دينارا من ايام الوالد وقد استطرفت هذا الطريق فقال له

مالك

مالك اني قد عملت عقدا مع الله ان لا يكون لي مقر استقر به ولا ماوى
اوى اليه ولا احمل الا زاد يومين اما زاد اليوم الواحد لا بد منه واما زاد
اليوم الثاني ان مت فيكون صدقة ان مت ولا اعتقد اني اعيش حتى اكله
فان عشت اكلته وان مت تصدق به وكذلك الماء فقال له صالح وان
ارافقك على هذه النية فقال له مالك ويكون سيرنا في حواشي الركب من
جهة الخلاء تارة ميمنته وتارة ميسرته فقال له صالح وانا معك على هذه
النية فتعاقدا على ذلك واجتمعا عليه ولم يعلما لاحد من اصحابهما
الى يوم خروج الركب خرجا ولم يظهرا هيئة السفر ولا اهبته ثم استمرا
في المسير تارة يمشيان بين الركب وتارة بينهما وتارة شماله يتسقان ويتفاوضان
يذكران الله تعالى الى حين يجوزهما ويستمر ثم يلحقانه وهما بين ذكر وفكر
وقراءة وتذاكر وكلما احتاجا الى ما يوكل لخطف صالح اشترى من سوق
الركب حاجتهما غاليا كان او رخيصا ثم يحملان منه لعدهما بقدر ما يحتاجان
اليه وان استكثراه تركاه ما استكثراه على الجمال فيمر عليه الفقراء
السالكون فينتفعون به وهما فرحان مسرور ان بهذا القدم الذي خرجا عليه
وتوجها وقد تشاكيه واذا راياجمع فقرا انفقا عنهم بحيث لا يروهم فلم
يزالا كذلك حتى وصلا عرفات وقصدا مكانا ارتضياه يكونان فيه
فباتا ليلة عرفة بوطاء بعد ان صليا ما كتب الله لهما ان صليا ثم
نام كل واحد منهما في مكان بحذاء صاحبه فبينا ملك بن دينار نايم واذا بآت اتاه
في منامه يسمع صوته ولا يرى له شخصا يا ملك بن دينار ان الله يا مر ملك
ان يبشر اهل هذا الموقف ان الله قد غفر لجميع من اشتمل عليه هذا
الموقف من المسلمين والمسلمات والمومنين والمومنات وقد تقبل منهم

حجهم ونسكهم الا رجل واحد قال فاستيقظ ملك بن دينار مرعوبا
مرعوبا قلقا فزعا لا يكون هو ذاك الرجل ثم اسبل عبرته وبكا ما قدر له
وصاح رفيقه نايم الى جانبه لا يشعر بشئ ثم قال اعوذ بالله من النار
ومن الشيطان الرجيم وجعل يفكر فيما رأى فاخذه النوم فنام فجاءه الذي هتف
به فقال يا ملك بن دينار ان الله يامرك ان تبشر اهل هذا الموقف ان الله قد
غفر لجميع من اشتمل عليه هذا الموقف من المسلمين والمسلمات والمومنين
والمومنات وقد تقبل منهم حجهم ونسكهم الا رجل واحد قال فاستيقظ
مرعوبا اعظم من الاولة وقال والله لا اشك اني انا هو الرجل المشار اليه
واسوتاه وافضيحتاه ثم سالت دموعه على لحيته وبكا على نفسه ثم اخذته
السنة فنام فبينا هو نايم اذ راى في نومه كان ابواب السماء قد فتحت
وقد نزل منها نور عظيم اضات له عرفات واذا صوت ذلك الهاتف ينادي
يا ملك بن دينار ان الله يامرك ان تبشر اهل هذا الموقف ان الله عز وجل قد
غفر لجميع من اشتمل عليه هذا الموقف من المسلمين والمسلمات والمومنين
والمومنات وقد تقبل حجهم ونسكهم الا رجل واحد واسمه عبد الرحمن بن
شاذان البلخي قال فاستيقظت من نومي مرعوبا حريبا باكيا حامدا لله
كيف لم اكن انا هو حريبا على ذلك المشار اليه ولم اتمالك ان صرخت صرخة
استيقظ منها صاح فقام فزعا وقال يا يحيى مابك وما الذي حدث
لك في مقامك واقلقك في منامك قال يا صاح اتاني هاتف اسمع صوته
ولا اري شخصه وهو يقول يا ملك بن دينار ان الله يامرك ان تبشر
اهل هذا الموقف ان الله قد غفر لجميع من اشتمل عليه هذا الموقف من المسلمين
والمسلمات والمومنين والمومنات الا رجل واحد فخشيت ان اكون انا هو

ذلك الرجل فانزعجت المرة الاولى ثم نمت فاتاني الهاتف وقال لي لذلك فتحققت
انما ذاك الرجل فازداد بكائي وقلقي الا اني نمت فرايت في المنام ان ابواب
السماء قد فتحت وقد خرج منها نور عظيم اضات له عرفات وذلك الهاتف يقول
يا ملك بن دينار ان الله يامرك ان تبشر المومنين والمومنات والمسلمين والمسلمات
ممن اشتمل عليه هذا الموقف ان الله قد غفر لهم الا رجل واحد اسمه عبد الرحمن
ابن شاذان البلخي فقال صاح وماذا عزمت عليه يا يحيى قال ابلغ امر الله ثم
صعد ربوة ونادى في هدوء تلك الليلة معاشر اهل هذا الموقف اني سمعت
هاتفا يهتف بي في منامي ويقول يا ملك بن دينار ان الله يامرك ان تبشر اهل هذا
الموقف ان الله قد غفر لجميع من اشتمل عليه هذا الموقف من المسلمين والمسلمات
والمومنين والمومنات وقبل منهم حجهم ونسكهم الا رجل واحد واسمه عبد الرحمن بن
شاذان البلخي قال فما فرغ ملك بن دينار من كلامه الا وقد ضج اهل الموقف ضجة
وصلت الى السماء وسمعها اهل مكة فارتجوا وخافوا ونادى اهل الموقف وضجوا
بالبكاء اللهم لبيك لبيك وكثر البكاء والصراخ ولم يزالوا كذلك الا الى ان اصبح
الصباح قال ملك فانتقلنا من مكاننا لا يقصدون الناس مكان الصوت
ليظفروا بنا فيشغلوا انا عما نحن بصدده فلما صلينا الصبح قلت يا صاح هل
لك ان نتوجه نتعرف حال العبد المطرود المسكين المبعود ونشتعل من
هو منه جرمته ونتحقق خطيبته لعل ان نقدر نقف له على معالجة لمصيبته
والخروج من خطيبته فقال صاح هذا والله الراي السديد والحال الرشيد
فقام ملك وصاح يتوقعان منزل هذا الرجل حتى طلبوا اسائل اهل العراق فارشدا
اليهم ثم سالا عن منازل من حضر من بلاد العجم فارشدا اليهم ثم سالا عن منازل
البلخيين فارشدا اليهم وقد ارتفعت الشمس فاذا برجل ماربين منازلهم فسلما

هو

عليه فرد عليه السلام فقال له يا عبد الله تدلنا على مكان عبد الرحمن بن شاذان
البلخي ان كنت تعرفه فقال والله اني به عارف بينكم وبينه خيمتان او ثلثة
ثم لم يزل معنا حتى وقفنا على باب الخيمة واذا بفتى شاب يبكي وينادي ياسيدي
ومولاي ان كنت اطلت علي في الدنيا وتطيله في الاخرة فيا طول شقائي ويا كثرة
عنائي ويا انقطاع رجائي فقلنا هل من اذن يا شاب فقال بسم الله ادخلوا
فدخلنا واذا بخيمة كبيرة لبنة لبنة واذا بالشاب قاعد على التراب
مقطوعة يده مقلوعة عينه مغلولا بغل وسلسلة حديد واشنان يسحبه
ويجر على التراب على وجهه ويقول هذا جزاء من عصى مولاه واتبع هواه فلما
راه الملك وصاح صرخة عظيمة وقال للذي يجر ارفق به فقال
الشاب فهذا جزاء من عصى مولاه واتبع هواه فقال السلام عليك يا شاب
فقال وعليكما السلام ورحمة الله وبركاته من تكونان وفقكما الله فقلنا
انا الملك بن دينار وهذا صالح المقري فقال سالتكما بالله هل جئتما
تعزياني بان الله غضبان علي وانه قد عفا لاهل الموقف بنواي فقلنا اجل
هو كما ذكرت فصرخ صرخة مزعجة وقال يا الهي وسيدي ومولاي في كل
سنة تفضحني مع اوليائك واحبائك واطول شقوتي وعظم بليتي
ودوام حيرتي الم تصفح عن خطيتي وتنجيني وتزعزلني ثم احذني البكاء
والنشهيق ثم قال للذي يجره دونك يا غلام وما انت عليه اسحب وجه
هذا العاصي على التراب لعل ينظر اليه الملك الوهاب ويرحمه يوم الحساب
ثم ماد عليه هذا جزاء من عصى مولاه واتبع هواه فاخذ ذلك الغلام يجره
ويسحبه على وجهه على الارض والتراب وهو يسيل العبرة ويتبعها
الزفرة بعد الزفرة فقلنا له يا غلام ارفق به فقال يا سادتي انا عبد مامور

وما اشتراني الا لهذا فقلنا له يا شاب نسئلك بالله الا ما رفقت به بنفسك
وامرته ان يرفق بك حتى نسئلك عن حالتك فلعل يكون لك معنا فرج فقال
يا ملك اما الفرج فبعيد ثم نزل الغلام يجره وقعد وقعدنا معه فقال
اطلعاني اتما على امركما وسبب اتيانكما فقلت يا شاب انا ملك بن دينار
فقال اسمع بك يا ملك فقال يا شاب بينما انا البارحة نايم واذا هاتف يهتف
بي يا ملك بن دينار ان الله يامرك ان تبشر اهل هذا الموقف بان الله قد غفر لهم
الا رجل واحد فاستيقظت فقلت وامصيبتاه لا يكون ان ذلك الرجل
ثم اقبلت على صلاتي فغلبتني عيناي فنمت واذا بذلك الهاتف يقول لي ذلك
فاستيقظت مرعوبا ثم قلت ما اخوفني ان اكون انا ذلك الرجل فاقبلت
على صلاتي وانا ابكي فغلبتني عيناي فاذا بباب السماء قد فتح ونزل منه
نور اضاء على اهل الموقف وهتف ذلك الهاتف يا ملك بن دينار ان الله
يامركم ان تبشروا اهل الموقف بان الله قد غفر لجميع من استمل عليه هذا
الموقف من المسلمين والمسلمات والمومنين والمومنات الا رجل واحد
واسمه عبد الرحمن بن شاذان البلخي قال الملك فلما سمع الشاب باسمه وسم
ابيه صرخ صرخة غشي منها عشوة اعتقدنا انه قد فارق الدنيا ثم افاق
بعد ساعة زمانية ونادى يا علا صوته يا ويلتاه يا شقوتاه يا حسرتاه
وا قلة حيلتاه وانقطاع رجاياه يا ارحم الراحمين ويا اله العالمين ويا غياث
المستغيثين ويا مجيب دعوة المضطرين انظر الي برحمتك يا ارحم الراحمين
واقبل علي البكاء فقلنا له يا شاب قد عرفناك ما عندنا وما الذي جاء بنا
فعرفنا انت ما اسلفت من الجريمة وعلمت من الزلة العظيمة لعل يكون
لك على ايدينا دواء فقال يا ملك انا اخبرك بحالتي واطلعك على معصيتي

ان ابي كان من اكثر اهل بلده مالا وعقارا وكان من اشهر تجارها وانه درج
الى رحمه الله تعالى وتركني واختي ووالدتي امراة عجوز طاعنة في السن
فعند مامات ابي ارتكبت هواي في العشرة والملاطفة وشرب الشراب
وارتكاب المعاصي ومعاشرة الشباب والوالدة تنهاني وانا لا انتهي
والاخت تزجرني وانا لا ازجر وتنادي امري وشقاي وارتكاب هواي
الى ان دخل شهر رجب وانا على ارتكاب ما انا عليه من البطالة والضلالة
فحضرت الوالدة وقالت يا ولدي يا عبد الرحمن قد دخل شهر رجب الفرد
كانت الجاهلية تقصر فيه الا عن ارتكاب المحارم وتتنزه فيه عن اتيان
المعاصي والظالم وهو اول الاشهر الحرم وان العاصي فيه لا يمهل فارفق يا ولدي
عما انت عليه واتق الله في نفسك ولا تذق حسرتك فكانما تكلم صخر جلمد
فقضيت رجب وشعبان على ارتكاب المعاصي وادمان الشراب ومعاشرة
الشباب الى ان دخل اول ليلة من شهر رمضان حاوي العشرة والندماء
وقالوا يا عبد الرحمن قد اجمع الشباب والخلطاء
والاصحاب ان يودعون ايامهم ويستقبلون رمضان عندك الليلة
فاستبشرت بذلك وتاهبت له واحضرت آلة المدام وصففتها في البيت
وشرعنا في الشرب واللعب والفتيات فحضرت الوالدة والاخت وطلبوني
فخرجت وانا سكران لا ادري اين انا فلما رأتني الوالدة على تلك الصورة
والحالة لم تملك ان مسكت بشعفتي وقالت يا شيطان امة محمد صلى
الله عليه وسلم في غد صيام وانت تبات سكران فجذبت شعفتي من
يدها ولطمتها بيدي اليمنى فما اخطأت عينها فقلعتها وسالت بها على ثيابها
وثيابها فقالت بحرقة من قلبها لا وفقك الله ولا تاب عليك ولا رضي عنك

وابتلاك بسخطه ولعنته ورفعت طرفها الى السماء وقالت اللهم لا
تثبت عليه ولا تقبل منه صرفا ولا عدلا ولا طاعة ودخلت بيتها وغلقت
بابها ورجعت انا الى مجلس الشراب مع الندماء والاصحاب ولم نزل في اكل
وشرب ولهو الى بعض الليل ثم توجه كل انسان الى داره وبقيت انا في مكاني
وحدي مخمورا الى ان طلعت الشمس انتبهت من رقدتي وصحوت من سكرتي
وناديت كعادتي يا والدتي فلم يجبني فناديت ثانيا وثالثا فجاءتني اختي
وقالت لا كان يوم ولدت فيه ولا ساعة نزفت فيها وما تدري ما فعلت
قلت لها اختي وما الذي فعلت قالت قلعت عين امك بيدك فقلت انا لله وانا
اليه راجعون ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم نفذ في والله القضاء
وحاق بي البلاء ثم دخلت الحمام وتطهرت ولبست ثيابا طاهرة ودخلت
المطبخ واخذت سكينا ثم حاملت وقلعت عيني اليمين بيدي اليمنى ثم ربطت
يدي اليمين بحبل ونزلت عليها بالسكين وقطعتها وجعلت عيني في يدي المقطوعة
وتركتها في صينية وهجمت على والدتي وهي قاعدة تصلي وقلت يا والدتي وديداي
واخرتي قد اقلعت عما تكرهين واستحييت الى ما تحبين وتبت الى الله تعالى عليه
وهذه يدي التي ضربتك بها قد قطعتها بيدي والعين التي نظرتك بها قد قلعتها
واسال الله واسالك بجلال الله وعظمته الا ما رضيت عني وصفحت عن
زلتي قال فلما رات يدي اليمين مقطوعة وعيني اليمنى مقلوعة والدماء على
ثوابي سايلة فقالت يا عبد الرحمن المسلمون في اول شهر رمضان صيام
وانت سكران لا تقبل الله منك صياما ولا صلاة ولا امرا ولا عدلا
ولا رضي عنك قال فتعلقت بها وقبلت رجليها فقالت لا اختي اخرجيه عني
والا والله دعوت عليه ان يموت كافرا فوالله لا ارضى عنه ابدا فلما تحققت

ذلك مني واخرجتني اختي من قدامها شحطاً فعلمت ان القضاء قد نفذ والبلاء
قد احاط والشقاء قد ارتكب وربما العز قد غضب فخرجت من عندها
الى داري فاذا الناس قد تهيوا للتوجه الى حج بيت الله الحرام وزيارة قبر محمد
عليه افضل الصلوة والسلام فتجهزت من وقتي للحج وحصلت الجمال والزاد
وخرجت مع الحجاج الى ان وصلت عرفات السنة الاولى وفي مثل هذا
اليوم استاذن علي ثابت البناني فاذنت له فدخل وسلم ثم قال يا عبد الرحمن
اعلمك ان الله تبارك وتعالى قد تقبل اعمال اهل الموقف الا ما كان منك فانه لم
يتقبل منك حجا ولا سعيا وتركني وراح فزادت حسرتي وعظمت مصيبتي
وعدت الى بلدي ودخلت علي والدتي بالاهل والمعارف فقالت والله لا
رضيت عليه ابدا فالله لا يرضى عنه ولين زدتوا علي في امر لادعون الله
عليه ان لا يميته الا كافرا فما عاد احد تجسر على ذكري عندها وبقيت
في بلدي في اسوء حال واشر فلما كان اوان الحج في السنة الثانية تجهزت
الى الحج فلما كان يوم عرفة استاذن علي ابو محمد حبيب العجمي فاذنت فلما
دخل سلم وقال يا عبد الرحمن ان الله قد تقبل عمل جميع من ضمته عرفات من جميع
الحجاج وغفر لهم الا انت فانه لم يقبل معذرتك ولا قبل توبتك ولم يزدني
شيا اخر فتضاعفت احزاني وكثرت اشجاني وضاق صدري وحرت في
امري ورجعت الى بلدي واقمت بها على اسوء حال الى ايام الموسم تجهزت
وما عدت جلست على بساط بل على الارض واشتريت هذا الغلام
واشترطت عليه بكرة كل يوم يسحبني بهذه السلسلة سحبا عنيفا ويجري
علي وجهي على التراب جرا عنيفا ويبالغ هذا جزاء من عصى مولاه واطاع
هواه الى هذا اليوم جيتني انت بما جيت به من طول شقوتي وعظم مصيبتي

وتضاعف بليتي وشدة حسرتي واخذ في البكاء والنحيب فاخذت انا
ابكي لبكايه واري له مما نالهُ من عظم بلايه ويقول يا الهي وسيدي في
كل سنة تفضحني مع ولي من اوليائك يا طول شقائي وسمعوا القارئة يدخلون
عليه فجانا منهم جماعة دخلوا علينا وبكوا لحالة وقالوا يا ملك لو مشيت
الى والدته وعرفتها بحاله لعل يكون في خطاك له مصلحة فقلت وابن والدته
فقالوا والدته واخته في تلك الخيمة واشاروا الى خيمة غير بعيدة منا فقلت
ارجو من الله ان يكون قد نال من الله الفرج ولعل يكون فرجة على يديه
ثم قلت لصاحب من الراي السديد الموفق ان يمشي اليها انا وانت فلعل الله
ان يرق قلبها ويحن على ولدها فقمت انا وصاحبي الى ان وصلنا الى باب الخيمة
فاستاذنا عليها فاذنت فدخلنا فرايناها عجوزا الانوار تلوح عليها وهي
على مصلاها قائمة وقاعدة فسلمنا عليها وجلسنا فردت علينا السلام
فاستفتح صلح اعوذ بالله السميع العليم من النار ومن الشيطان
الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم وسارعوا الى مغفرة من ربكم
وجنة عرضها السموات والارض اعدت للمتقين الذين ينفقون في السراء
والضراء والكاظمين الغيظ والعافين عن الناس والله يحب المحسنين وذكر
الايات فصرخت العجوز صرخة ظننا انها قد فارقت الدنيا وارتعدت
فرايصها وبقيت تنشج وتبكي بساعة زمانية ثم قلت لها يا امة الله
ان الله تعالى يخرج من النار بشفاعة الشافعين الخلق الكثير والجم الغفير
وقد جينا لك من عند ولدك عبد الرحمن فلو رايتيه وقد حال لونه وتغير
كونه واصفر جسمه ورق جلده ودق عظمه واحاق به بلاء لا يدفعه
واحاق به امر لا يقدر ان يمنعه واعرض عنه الصديق وتخلا منه الشفيق وتبرا

منه الشفيق وربط برقبته غلا وسلسلة ووكل به من يسحبه على وجه
على التراب ويقول هذا جزاء من عصى مولاه واطاع هواه فنشدك بالله
الذي تقوم به السموات والارض ان ترجع الى الله في ولدك عبد الرحمن فلما سمعت
بذكره بكت ورق قلبها عليه وقالت يا ملك قد رضيت عليه وعفوت
عنه ببركات حضورك فقلت تمشين معنا فقامت هي واخته ومشينا حتى
اتينا باب خيمة الشاب فدخلت امه اولا وتلتها اخته فلما راتا الشاب على هذه
الحالة الغل في عنقه والسلسلة في رقبته ووجهه كانه من وجوه الاموات
وهو يبكي وينتحب ويقول للغلام جرا السلسلة واسحبني ووجهي على الارض
وناديها جزاء من عصى مولاه واتبع هواه فلما رانه صرخت ووقعت عليه وقالت
اخته وصرخ هو اعظم وانتحبوا وبكوا ساعة زمانية ثم ان العجوز ضمته
الى صدرها وجعلت تقبله وتبكي وتقول اللهم اني قد رضيت عن ولدي
عبد الرحمن ثم قالت لاخته هاتي يده وعينه فقامت اخته فاحضرت
كيس نصافي ابيض وفيه يده وعينه وهما قد بينا فاخذت العجوز العين
ووضعتها مكانها واليد حطتها على زندها وقالت اللهم انك تحيي الموتى
وتبعث من في القبور وقد رضيت على ولدي وعفوت عنه فاسالك ان ترد
يده وعينه الى مكانها كما كانا عليه فرجعت اليده الى حالها والعين الى مكانها
فابصر بعينه وبديت يده وضم والتنه اليه وضمته اليها ثم احضرت ماء
واسبغ الوضوء وركع ركعتين ثم رفع يديه وطرفه الى السماء ونادى اللهم
يا غافر الخطيات ويا دافع البليات ويا ولي العفو والعافية يا عالم كل نجوى
ومفرج كل بلوى ويا سامع كل شكوى اسالك ان تصلي على سيدنا محمد الرسول
المصطفى والنبي المجتبى وعلى آله الاكرمين وصحابته الطاهرين يا الى ان كانت

هذه والدتي قد رضيت علي وانت قد قبلت ذلك مني وصفحت عن زلتي
وعفوت عن جريمتي وتجاوزت عن ذنبي وخطيتي فاقضي لي بك في هذا عند
يا ربنا العالمين ويا آله الاولين والاخرين قال الملك فوالله ما استتم كلامه
حتى خر مغشيا عليه وارتعدت فرايصه ونادى اشهد ان لا اله الا الله
واشهد ان محمدا رسول الله وخرجت روحه وركب وجهه نور لامع وضياء
ساطع وصرخت والدته ونادت اللهم ان كنت قبلت توبة ولدي ورضيت
عليه كما رزقته قلبي ورضي عليه فاقضي لي بك فخرت ساجدة ميتة
لوقتها فقالت الاخت اللهم انك تعلم ان الحياة لا تطيب لي بعدهما فاسالك
يا مولاي ان تلحقني بهما ثم مددت واستدارت الى القبلة وقالت اشهد
ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله ثم شهقت شهقة خرجت نفسها
معها فتشامعت بهم الاهل والاقارب واهل المحلة بلغ باسرهم وحضروا اليهم
وجهزوهم وغسلوهم وكفنوهم وتشامعت بهم اهل الموقف فحضروا باسرهم
ورفعوهم على اعواد المنايا واهل الموقف جميعهم يضجون عليهم بالبكاء الى ان
دفنوهم تحت جبل عرفات في مكان واحد يرحمهم الله ويرضى عنهم وختم لنا
بخير انه هو الغفور الرحيم الجواد الكريم قرئ على يوسف
ابن عبد المنعم المقدسي بمدينة بابلش وانا اسمع قال قرات على الحافظ ابي محمد
عبد الغني عبد الله الرهاوي قال انشدنا ابو الاسحاق العتاهية

فشاردت بوشك رحيلك الايام افلست تشيع ام بك استصحاب
ومضى امامك من رايت وانت للباقين حتى يلحقوك امام
ما لي اراك كان عينك لا تري عبرا تمر كانهن سحاب
تاتي الخطوب وانت منتبه لها فاذا مضت فكانها احلام

قد ودّعتك من الصبي نزواته فاجدّ فما لك بعدهن مقام ن
وارض المشيب من الشباب خليفة فكلاهما لك حلقة ونظام ن
وكلاهما حجّ عليك قوية وكلاهما نعم عليك جسام ن
ولقد غنيت من الشباب بغبطة ولقد كساك وقار الاسلام ن
اهلا وسهلا بالمشيب مودّبا وعلى الشباب تحيّة وسلام ن
ما زخرف الدنيا وزبرج اهلها الاغرور كله وحطام ن
ولرب ذي فرش ممهدة له امسى عليه من التراب ركام ن
ولكم رايت محلة اقوت وكم حدث رايت تلوح فيه عظام ن
والموت يعمل والعيون قريرة تلهو وتغبط بالمنى وتنام ن
فالحمد لله الذي هو دايم ابدا وليس لما سواه دوام ن
والحمد لله الذي بحلاله ولحلمه تتصاغر الاحلام ن
والحمد لله الذي هو لم يزل لاستقبل بعلمه الاوهام ن
سبحانه ملك تعالى جده ولوجهه الاجلال والاكرام ن

الحديث الحادي والستون

اخبرنا الشيخ الحافظ ابو الحسن محمد احمد بن عمر بن خلف بن القطيع قراءة عليه قال اخبرنا ابو الوقت عبد الاول بن عيسى بن شعيب السجزي قراءة عليه قال اخبرنا ابو الحسن عبد الرحمن بن محمد المظفر الداودي قراءة عليه قال اخبرنا ابو محمد عبد الله بن احمد السرخسي قراءة عليه قال اخبرنا ابو عبد الله محمد بن يوسف بن مطر الفربري قراءة عليه قال حدثنا ابو عبد الله محمد اسمعيل البخاري قال نا قتيبة نا سعيد نا يعقوب

ابن عبد الرحمن عن عمرو عن سعيد المقبري عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يقول الله عز وجل ما لعبدي المومن عندي جزاء اذا قبضت صفيه من اهل الدنيا ثم احتسبه الا الجنة هكذا رواه البخاري من رواية ابي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الله عز وجل ن

الحديث الثاني والستون

وبالاسناد الى البخاري نا قتيبة بن سعيد نا ليث عن نافع عن ابن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انما اجلكم في اجل من خلا من الامم ما بين صلوة العصر الى مغرب الشمس وانما مثلكم ومثل اليهود والنصارى كرجل استعمل عمالا فقال من يعمل لي نصف النهار على قيراط قيراط فعملت اليهود الى نصف النهار على قيراط قيراط ثم قال من يعمل لي من نصف النهار الى صلوة العصر على قيراط قيراط فعملت النصارى من نصف النهار الى صلوة العصر على قيراط قيراط ثم قال من يعمل من صلوة العصر الى مغرب الشمس على قيراطين قيراطين الا فانتم الذين تعملون من صلوة العصر الى مغرب الشمس على قيراطين قيراطين الا لكم الاجر مرتين فغضبت اليهود والنصارى فقالوا نحن اكثر عملا واقل عطاء قال الله عز وجل وهل ظلمتكم من حقكم شيئا قالوا لا قال فانه فضلي اوتيه من اشاء ن
هكذا رواه البخاري كما ترى بيانه ن

الحديث الثالث والستون

وبالاسناد الى البخاري نا محمد قال حدثني حجاج نا جرير

عن الحسن قال حدثنا جندب بن عبد الله في هذا المسجد وما نسينا منه
حديثا وما نخشى ان يكون جندب كذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كان فيمن كان قبلكم رجل به جرح
فجزع فاخذ سكينا فحز بها يده فما رقى الدم حتى مات قال الله تعالى بادرني عبدي
بنفسه حرمت عليه الجنة هكذا رواه البخاري في صحيحه في باب ذكر بني اسرائيل
كما بيناه ورواه في الجنايز ايضا وهو قال حدثنا حجاج بن منهال قال حدثنا جرير به ن
ورواه مسلم في كتابه في الايمان عن محمد رافع عن ابي احمد الزبيري عن سفيان عن الحسن
به ن وعن محمد بن بكر المقدمي عن وهيب بن جرير عن ابيه عن الحسن به ن

الحديث الرابع والستون

اخبرنا الشيخ ابو الحسن محمد احمد بن القطيعي وابو المنجا
عبد الله عمر بن زيد بن اللتي قراءة عليهما ببغداد قالا انا ابو الوقت عبد الاول
ابن عيسى بن شعيب قراءة عليه قال انا ابو الحسن عبد الرحمن الداودي قال
انا ابو محمد عبد الله حموية السرخسي قال انا ابو عبد الله محمد بن يوسف الفربري
قال انا ابو عبد الله محمد اسمعيل البخاري نا محمد بن فليح نا هلال عن
عطاء بن يسار عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم
كان يوما يحدث وعنده رجل من اهل البادية ان رجلا من اهل الجنة استاذن
ربه في الزرع فقال له اولست فيما شئت قال بلى ولكني احب ان ازرع
فاسرع وبذر فبادر الطرف نباته واستواؤه واستحصاده وتكويره
امثال الجبال فيقول الله عز وجل دونك يا بن ادم فانه لا يشبعك شيء
فقال الاعرابي يا رسول الله لا تجده الا قرشيا او انصاريا فانهم اصحاب

زرع فاما نحن فلسنا باصحاب زرع هكذا رواه البخاري في جامعه الصحيح

الحديث الخامس والستون

وباسناد ابن القطيعي الى البخاري نا يحيى بن موسى خت انا
عبد الرزاق انا معمر عن ابن طاوس عن ابيه عن ابي هريرة رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ارسل ملك الموت الى موسى فلما جاءه
صكه ورجع الى ربه فقال ارسلتني الى عبد لا يريد الموت قال ارجع اليه فقل له
يضع يده على متن ثور فله بما غطت يده بكل شعرة سنة قال اي رب ثم ماذا
قال ثم الموت قال فالان قال فسال الله ان يدنيه من الارض المقدسة رمية
بحجر قال ابو هريرة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فلو كنت ثم لاريتكم
قبره الى جانب الطريق تحت الكثيب الاحمر وقال الامام احمد رضي الله عنه
انا عبد الرزاق عن معمر عن همام عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم جاء ملك الموت الى موسى فقال له اجب ربك
قال فلطم موسى عين ملك الموت ففقاها قال فرجع ملك الموت الى الله عز وجل
فقال انك ارسلتني الى عبد لا يريد الموت وقد فقاء عيني قال فرد الله
عينه وقال ارجع اليه فقل الحياة تريد قال ان كنت تريد الحياة فضع
يدك على متن ثور فما وارت يدك من شعرة فانك تعيش بها سنة
قال ثم مه قال ثم تموت قال فالان من قريب قال رب ادنني من الارض المقدسة
رمية بحجر وقال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو اني عنده لاريتكم
قبره الى جانب الطريق عند الكثيب الاحمر رواه البخاري كما بيناه عن علي بن
ورواه مسلم والنسائي عن محمد رافع كلاهما عن عبد الرزاق عن معمر عن همام بن

وطريق البخاري عن معمر عن ابن طاوس عن ابيه ن وقد رواه البخاري ايضا عن
يحيى عن عبد الرزاق عن معمر عن همام عن ابي هريرة وفي الفاظهما تفاوت
تذكر ن

الحديث السادس والستون

اخبرنا المشايخ ابو طالب عبد اللطيف بن محمد بن علي بن احمد الفيشي
قراءة عليه وانا اسمع في العاشر من رجب وابو الحسن علي بن ابي الفرج بن جعفر
ابن معالي البصري في رابع عشر رجب في سنة ثلث وتلثين وستماية ببغداد
وابو الحسن علي بن سلامة بن بنت الجيزي في سابع ذي القعدة سنة اربع
وتلثين وستماية بمصر قال الاولان انا ابو الفتح محمد عبد الباقي بن احمد بن سلمان
قراءة عليه وكل واحد منا يسمع وقال ابن بنت الجيزي اخبرنا الحافظ ابو طاهر
احمد محمد ابن ابراهيم بن احمد الحافظ السلفي الاصبهاني قراءة عليه وان اسمع
قالا انا ابو الخطاب نصر احمد عبد الله البطر قال انا ابو الحسن محمد احمد
ابن رزقويه قال انا ابو علي اسمعيل بن محمد اسمعيل بن محمد الصفار نا محمد بن سنان
ابن يزيد القزاز المصري نا محبوب بن الحسن عن ابان عن انس عن ربيعة بن
ابن وقاص عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ثلث مواطن لا يرد الله فيها
دعوة رجل يكون في بريه حيث لا يراه احد فيقوم فيصلي فيقول الله تبارك
وتعالى لملايكته اري عبدي هذا يعلم انه له ربا يغفر الذنوب فانظروا ما
يطلب قال فتقول الملايكة اي رب رضاك ومغفرتك قال فيقول
الله تبارك وتعالى اشهدوا اني قد غفرت له ورجل يقوم من الليل يصلي
فيقول الله تبارك وتعالى لليل قد جعلت الليل سكنا والنوم سباتا
فقام عبدي هذا يصلي ويعلم انه له ربا قال فيقول الله عز وجل لملايكته

احد امرد بجيزي

لعله الجيزي

قراءة صح

انظروا ما يطلب عبدي هذا قال فتقول الملايكة يا رب رضاك ومغفرتك
قال فيقول الله عز وجل اشهدوا قد غفرت له ورجل يكون معه فئة فينهزم
عنه اصحابه ويلبث هو في مكانه قال فيقول الله تعالى لملايكته انظروا ما
يطلب عبدي هذا فتقول الملايكة يا رب بذل مهجة نفسه لك يطلب رضاك
فيقول الله جل وعز اشهدوا اني قد غفرت له هكذا وقع لنا هذا الحديث
من حديث محمد بن القزاز عن محبوب ابن الحسن عن ابان عن انس عن ربيعة عن
النبي صلى الله عليه وسلم عن الله عز وجل ن

الحديث السابع والستون

اخبرنا الشيخ الصالح ابو محمد الاكرم بن ابي السعادات الحمامي
قراءة عليه ببغداد في شهور سنة ثلث وتلثين وستماية قال انا ابو الفتح
محمد عبد الباقي بن سلمان عرف بابن البطي قراءة عليه قال انا احمد احمد
ابن الحسين الحداد قال انا الحافظ ابو نعيم احمد عبد الله نا احمد ابو بكر
ابن عبد الله الطلحي نا احمد عمي الكلاي نا محمد خلف نا ادم بن ابي اياس
نا ابو عمير نا ابن كثير عن عبد الله بن طاوس عن ابيه عن ابن عباس
رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله تعالى انما
اتي انما اتقبل الصلوة ممن تواضع لعظمتي ولم يتعاظم على خلقي وكف
نفسه عن الشهوات ابتغاء مرضاتي فقطع نهاره بذكري ولم يبت
مصرا على خطيئة يطعم الجايع ويكسو العاري ويرحم الضعيف ويأوي
الغريب فذلك الذي يضيء وجهه كما يضيء نور الشمس يدعوني فلبيه ويسالني
فاعطيه ويقسم علي فابر قسمه اجعل له في الجهالة حلما وفي الظلمة نورا اكلاه
بقوتي واستحفظه ملايكتي ومثله عندي كمثل الفردوس في الجنان لا يتسن

نا ابو عمير

ثمارها ولا يتغير حالها ان قال الحافظ غريب من حديث طاوس

الحديث الثامن والستون

وبالاسناد الى الحافظ ابي نعيم نا ابو بكر بن خلاد نا محمد بن غالب بن حرب نا الحسن بن عطية البزاز نا اسرائيل بن يونس عن ميسرة ابن حبيب عن المنهال ابن عمرو عن زر بن حبيش عن حذيفة بن اليمان قال قالت لي ابي متى عهدك بالنبي صلى الله عليه وسلم قلت ما لي به عهد منذ كذي وكذي فنالت مني فقلت لها دعيني فاني ايته فاصلي معه المغرب واسأله ان يستغفر لي ولك قال فاتيته وهو يصلي المغرب فصلى حتى صلى العشاء ثم انصرف وخرج من المسجد فسمعت لغرض عارض له في الطريق فتاخرت ثم دنوت فسمع نفيضي من خلفه فقال من هذا قلت حذيفة قال ما جاء بك يا حذيفة فاخبرته فقال غفر الله لك ولامك يا حذيفة اما رايت العارض الذي عرض قلت بلى قال ذاك ملك لم يهبط الى الارض قبل الساعة فاستاذن الله في السلام علي وبشرني بان حسنا وحسينا سيدا شباب اهل الجنة وان فاطمة سيدة نساء اهل الجنة ن اخرجه ابو عيسى الترمذي في جامعه فرواه في المناقب عن عبد الله بن عبد الرحمن واسحق بن منصور عن محمد بن يوسف عن اسرائيل عن ميسرة بن حبيب النهدي عن المنهال بن عمرو عن زر به وقال حسن غريب من هذا الوجه لا نعرفه الا من حديث اسرائيل ن واخرجه ابو عبد الرحمن النسائي في سننه فيه ن فرواه عن القاسم بن زكريا بن دينار عن زيد بن الحباب عن اسرائيل به ن

الحديث التاسع والستون

اخبرنا ابو طالب عبد اللطيف بن محمد بن علي بن حزة بن القبيطي قراءة عليه ببغداد في شهور سنة ثلث وثلثين وستمية قال نا ابو زرعة طاهر بن محمد بن طاهر المقدسي قراءة عليه قال نا ابو محمد عبد الرحمن ابن حمد الدوني قال نا ابو نصر احمد بن الحسين الكسار قال نا ابو بكر احمد بن محمد ابن اسحق السني قال نا ابو عبد الرحمن احمد بن شعيب بن علي بن بحر النسائي نا قتيبة بن سعيد نا مالك عن زيد بن ابي انيسة عن عبد الحميد بن عبد الرحمن بن زيد الخطاب اخبره عن مسلم بن يسار الجهني ان عمر بن الخطاب سئل عن هذه الاية واذ اخذ ربك من بني ادم من ظهورهم ذرياتهم واشهدهم على انفسهم الست بربكم قالوا بلى شهدنا ان يقولوا يوم القيمة انا كنا عن هذا غافلين قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يسئل عنها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله خلق ادم ثم مسح ظهره بيمينه فاستخرج منه ذرية فقال خلقت هؤلاء للجنة وبعمل اهل الجنة يعملون ثم مسح ظهره فاستخرج منه ذرية فقال خلقت هؤلاء للنار وبعمل اهل النار يعملون فقال رجل ففيم العمل يا رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا خلق الله العبد للجنة استعمله بعمل اهل الجنة حتى يموت على عمل من اعمال اهل الجنة فيدخله به الجنة واذا خلق الله العبد للنار استعمله بعمل اهل النار حتى يموت على عمل من اعمال اهل النار فيدخله به النار هكذا رواه النسائي ورواه ابو داود السجستاني في السنة عن محمد بن مصفى عن بقية عن عمر ابن جعفر عن زيد بن ابي انيسة عن عبد الحميد بن عبد الرحمن عن مسلم بن يسار

عن نعيم بن ربيعة عن عمر به ون وعن القعنبي عن مالك عن زيد بن اسلم عن
عبد الحميد بن عبد الرحمن اخبره عن مسلم بن يسار ان عمر سئل عن هذه الاية
ولم يذكر نعيما ن ورواه الترمذي في التفسير عن اسحق بن موسى عن
معن عن مالك عن زيد باسناده وقال حسن ن وقال الترمذي ان مسلما
لم يسمع من عمر ن وفي بعض الروايات بين مسلم وبين عمر نعيم بن ربيعة ن

الحديث السبعون

وبالاسناد الى عبد الرحمن النسائي قال اخبرني ابرهيم بن يعقوب
ثنا حجاج ثنا حماد بن سلمة عن يونس عن الحسن عن ابن عمر رضي الله عنهما
عن النبي صلى الله عليه وسلم فيما يحكي عن ربه عز وجل قال ايما عبد من عبادي
خرج مجاهدا في سبيل الله ابتغاء مرضاتي ضمنت له ان رجعته ارجعته
بما اصاب من اجر او غنيمة وان قبضته غفرت له ورحمته ن هكذا
رواه النسائي في الجهاد من رواية عبد الله بن عمر الخطاب رضي الله عنهما
عن النبي صلى الله عليه وسلم عن الله عز وجل ن اخبرنا الاجب
ابن ابي السعادات الحامي قراءة عليه ببغداد سنة ثلث وثلثين وستمائة
قال انا ابو الفتح محمد بن عبد الباقي بن سلمان قراءة عليه قال انا عمر احمد
ابن الحسن الحداد قراءة عليه قال انا الامام الحافظ ابو نعيم احمد عبد الله احمد
قراءة عليه ثنا سليمان بن احمد ثنا روح بن حاتم البغدادي ثنا محمد بن بشر ثنا ابو بكر
ابن عياش عن ابي حمزة الثمالي عن عكرمة ان ملكا كان لاهل مملكة اي ان وجبت
او سمعت ان احدا يتصدق بصدقة قطعت يده فجاء سايل الى امراة فقال
تصدقي علي بشي قالت كيف اتصدق عليك والملك يقطع يدي من يتصدق

فقال لها اسئلك بوجه الله الا ما تصدقت علي فتصدقت عليه بزغيفين
كانت قوتها فبلغ ذلك الملك فارسل اليها فقطع يديها ثم ان الملك قال
يوما لامه انظري لي امراة جميلة احسن ما يكون من النساء واحسن صونا
الا ان يديها مقطوعة فقالت لا غنى لي عن ارزاقها فاحضروها فراتها فاعجبت
بها فقالت لولدها الملك انها هنا امراة جميلة ما رايت مثلها لو لا عيب
بها قال اي عيب قال قطعا اليدين فقال ارتها فارسلت اليها فلما راها
فاعجبه جمالها وحسنها ورضيها فقالت امه لها ان الملك يريد ان يتزوجك
قالت نعم ان شئت فتزوجها ودخل بها فاعجبته فاكرمها واستمرها فجاءت
وكان لها ضاير تحسدها فنهد الى الملك عدو فخرج اليهم لمقاتلتهم وشق
عليه مفارقة المراة لما اودع الله سبحانه وتعالى في قلبه من المحبة لها
وكان كل يوم يرسل الى امه ان انظري من فلانة واستوصي بها خيرا الوصية
وافعلي ما قدرتي عليه من اللطف والاحسان معها فانها امراة غريبة
منقطع بها وربما حولها من بعضهن ويكيدها ولا يريد لها خيرا فلا تغفلي
عنها طرفة عين فانها ربما قد حملت وان خاطري متوجه اليها فلما جاء
الرسول بالكتاب دربن به ضاير فانقذن الى الرسول من احضر اليهن
وانزلنه عندهن وخدمنه واطعمنه وسقينه من الشراب
ما اخذ بعقله ونام تلك الليلة عندهن فنشر من الكتاب وقراته فوجدن
فيه تلك الوصية والتاكيد على امه بها وبالاحسان اليها فتقطرت
اكبادهن وازداد حسدهن وكتبن غير هذا الكتاب الى ام الملك على لسانه
ان هذه المراة الغريبة قد بلغنا ان ولدك راهد رجالا يالفوا اليها وهي تالف
اليهم وقد اشتهر هذا الامر عنها ومشايين الناس وقد نقلة الينا من لا نشك

www.arabdurar.com

في نقله ونعتمد فيه على صدقه فما بقي لكن امساكها ولا اقامتها في داري
فاخرجيها من عندك تروح حيث شاءت واختارت فقد تكون معونة لها
الفعايل القبيحه ولو كنت حاضرا اعدمتها الحياة ثم ختم الكتاب وجعله
موضع كتاب الملك واخذ كتاب الملك فقطعه وغسله فلما اصبح
الرسول سلم الكتاب الى ام الملك وقال اريد الجواب فلما فتحت ام الملك
الكتاب وقرأت ما فيه اشتد عليها الامر وعلاها الحزن والكابه
وضيقه الصدر ولم تر بدا من اجابته فكتبت تقول والله هذه المره اليه ٥
مشغولة بروحها وانا ما افارقها ليلا ولا نهارا وقد اخبرها قلبي وهذا
الكلام الذي نقل عني كله كذب فلا تسمع في زوجتك امرا يوجب فراقها
فسلم على مفارقها ولا تعود تحدث من يشبهك وسلمت الكتاب الى الرسول فاخذه
وجاء الى بيت ضرايرها ليأخذ عدته فخلف عليه ليتغدا عندهن واحضرن
له طعاما وشرابا فاكل وشرب فغاب عقله فاخذ الكتاب وقرينه
فلم يعجبهن الجواب فاخذن الكتاب قطعنه وكتبن عنه ان هذه المراة تغيبت
عن البيت اليوم والاثنين والثلثه واذا انكرت علي تقول انا ما لي عندكم
مقام فتطلقوا سراحي ابعد عنكم الان ضيعتم بالذي فعلته وما امكننا
نفعل فيها امرا بغير امر الولد وبعد ان علم الولد بحالها ونقل اليه امرها
فيامرنا بما نفعله في امرها وان رايت انا نوخر امرها الى حين حضر
وبحثه ونضيق عليها فانها تستحق اكثر من ذلك ثم ختم الكتاب
وسلمه الى الرسول لما استيقظ وتوجه به وان المراة ولدت ولدا
ذكرا الحسن ما يكون ففرحت ام الملك بذلك الولد وعملت له فرحا
عظيما وولية زايدة عن الصفة ونفذت لشاعتها قاصدا الى الملك

برخا بها العيش فيها مذموم والسرور فيها لا يدوم وكيف يدوم عيش تغير
الافات وتنوبه النجبات وتكثر فيه الرزايا وتتشوق اهله المنايا
عيشهم فيها اعراض مستهدفة عليهم بها حتوف مستشرفة ترميهم
بسهامها وتغشاهم بحمامها ولا بد من ورود حياض الموت ومشارعه
ومعاينة اهواله وفضايعه امر سبق من الله في قضايه وعزم منه
في امضايه فليس منه مذهب ولا لاحد عنه مهرب فاخبث بدار
يقلص ظلها ويفنى اهلها فاما هم بها سفر نازلون واهل ظعن شاخصون
فكان قد انقلبت الحال وتودي بهم بالارتحال فاعجوا منها جهارا فاصبحت
منهم قفارا قد انهارت دعايمها وتنكرت معالمها واستبدلوا من اوطانهم
الانيسة وقصورهم النفيسة قبورا استبطنت بالخراب واستست
بالتراب فحلها مقرب وساكنها معتزب بين اهل موحشين ودوي محلة
متباعدين لا يستانسون بالعمران ولا يتواصلون كتواصل الجيران قد
اقتربوا في المنازل ومنعوا من التواصل جيران محلة لا يتزاورون
وجمع رفقات لا يتعاشرون على ما بينهم من قرب الجوار ودنو الدار وقرب
المكان والمزار هيهات وابعد ذلك وقد طحنهم بكلكله البلى
واكلتهم الجنادل والثرى وجرا الصديد في احسائهم واكل الدود
من نواعم ابدانهم وتمزقت تلك الوجوه النضرة الصحيحة وخرست
تلك الالسنة الفصيحة واخذ في جوعهم القلة وعلى على عزهم الذلة
ونأى عنهم الحبيب وتباعد منهم القريب وتقطعت منهم الاوصال وبقوا
رهاين الاعمال تندبهم الحلايل وتبكيهم الارامل وصاروا بعد الالفة قرناء
وبعد الحياة امواتا قد قطعت منهم الاحساب وجهلت منهم الانساب وفجعت

فيهم الاحباب ومنعوا من الرجوع والاياب وكان قد صرنا الى ذلك المصرع واوينا
الى ذلك المضجع وضمنا ذلك المستودع وقهرنا الى ذلك المقام وصرنا
اليه جميع الخلق والعام فهذه موعظتي اليك والسلام
وبالاسناد المذكور نا ابو عمرو بن حمدان نا الحسن بن سفين نا
سعيد بن يعقوب نا ابو عاصم العبادي عن الفضيل الرقاشي عن محمد بن
المنكدر عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان الله عز وجل يدعو بعبد من عبيده يوم القيمة فيقول يا عبدي اني قلت في
كتابي المنزل على نبيي ادعوني استجب لكم فهل دعوتني فيقول نعم يا رب الاني
دعوت فلم اجب على دعاي فيقول ارايت يوم نزل بك ما كرهت فدعوتني فعجلت
لك العقوبة ودعوتني يوم نزل امر كان عليك صعبا فلم تره فرجا فيقول نعم
يا رب فيقول ويوم كذي وكذي في حاجة لم ترقضاها فيقول نعم يا رب
فيقول يا عبدي اني اخرت اجابة ذلك رحمة وشفقة عليك وادخرتها
لك في الجنة فيفرح ذلك العبد بذلك ويقول ليته لم يستجب لي في
الدنيا دعوة
وبالاسناد الى ابي نعيم نا ابو بكر محمد المؤدن
نا احمد محمد بن عمر نا عبد الله محمد بن سفين قال احدثني محمد الحبشي
نا محمد سنان قال سمعت الربيع بن خثيم يقول ابن ادم انما انت جثة
منتنة طيب نسيمك ما ركب فيك من روح الحياة فلو قد نزع عنك
روحك الفيت جثة ملقاة وجيفة منتنة وجسدا خاويا قد جيف
بعد طيب ريحه واستوحش منه بعد الانس بقربه وتباعد منه قريبه
وملة اليفه وجيبه وسلاه من كان بالفه وجفاه وانكر من كان
يعرفه فاي الخليقة منك ابن ادم اجهل واي الناس منك اعجب اذا انت

واعلموا انى جنة وانارا وانى احيى واميت وابعث من في القبور وانى
انخذت صاحبة ولا ولدا قال نوفيتهم وكان لهم عملا يسيرا جعلته لهم
عندي عظيما ان يا داود اتدري اى المومنين اعظم منزلة عندي من رضي
بقضائي وفرح بعطائي وصبر على بلائي يا داود اتدري اى المومنين احب
الي وانى اطيل حياته الذي اذا قال لا اله الا الله اقشعر جلده فاني اكن لذلك
الموت كما يكره الوالد لولده ولا بد منه لانى اريد ان اسره في دار غير هذه
الدار التي تعتريها بلاء ورخاوها شدة وعزها ذل فمن اجل ذلك عجلت
باوليائي الجنة واد خرت لهم كرامتي واوجبت لهم محبتي فاني اثيب المومن
على عثرة يعثرها برجله فكيف اذا ذاق الموت الذي هو من اعظم المصايب
وهو راض به راج لقائي ولوائي فقال داود يا الهي الحمد لك دائما من اجل
ذلك سميت نفسك ارحم الراحمين يا داود انه من عزاحزنه في مصابه
ابتغاء وجهي البسته الايمان ثم لا انزعه منه ومن شيع جنازة لوجهي
شيعته ملايكتي يوم موت من جبرائيل وكفل بنيما ابتغاء مرضاتي اظلله
في ظل عرشي يوم لا ظل الا ظلي من كان من حشيتي حتى تسيل دموعه على وجنتيه
حرمت وجهه على النار ن وبالاسناد اليه وهب
ابن منبه قال بلغنا ان عيسى بن مريم عليه السلام مر بقرية قد مات
جميع اهلها وهوامها وانعامها وطيرها وهي خاوية فقام ينظر اليها ساعة
ثم اقبل على اصحابه فقال مات هولاء بعذاب الله ولو ماتوا بغير ذلك ماتوا
متفرقين ثم نادى عيسى يا اهل القرية قال فاجابه مجيب لبيك يا روح الله
قال اخبرني ما كان جزاؤكم قال عبادة الطاغوت وحب الدنيا قال وما كان
عبادتكم الطاغوت قال الطاعة لاهل المعاصي قال فما كان حبكم الدنيا قال

حب الصبي لامه كنا اذا اقبلت الدنيا فرحنا واذا ادبرت حزنا مع امل بعيد
وادبار عن طاعة الله واقبال على ما يسخط الله قال فكيف شانكم قال كنا بين
ليلة في عافية واصبحنا في الهاوية قال وما الهاوية قال جمر من نار مثل
اطباق الدنيا كلها دفنت ارواحنا فيها قال فما حال اصحابك لا يتكلمون قال لا
يستطيعون كلاما قال عيسى ولم ذلك قال ملجمون بلجام من نار قال وكيف كنتم
انت من بينهم قال اني كنت فيهم ولم اكن على حالهم فلما جاء البلاء عمني معهم
وانا معلق في الهاوية بشعرة لا ادري اني في النار ام انجو فقال عيسى لاصحابه
حق اقول لكم لاكل خبز الشعير وشرب ماء القراح والنوم على المزابل بين الكلاب
مع العافية في الدنيا والاخرة لنعمة عظيمة ن وعن وهب بن منبه عن ابي
هريرة رضي الله عنه ان رجلا من اليهود اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول
هل احتجب ربنا من خلقه بشيء غير السموات قال نعم بينه وبين الملايكة
الذين حول العرش سبعون حجابا من نور وسبعون حجابا من نار وسبعون
حجابا من ظلمة وسبعون حجابا من رفاف من استبرق وسبعون حجابا
من در ابيض وسبعون حجابا من در احمر وسبعون حجابا من ضياء عظمة
الله التي لا توصف ثم يليه جبرايل ثم اسرافيل ثم ميكايل ثم ملك الموت قال
صدقت يا محمد ان هذا لفي التوراة ن وبالاسناد اليه اني نعيم بنا
اني نا احمد بن محمد عمر بنا عبد الله محمد نا عمر بن ابي الحرث نا عبد الله
ابن ابي المغيرة القرشي قال كتب الي الفضل بن عيسى اما بعد فان
الدار التي اصبحنا فيها دار بالبلاء محفوفة وبالفناء موصوفة كل ما فيها
الى زوال ونفاد بينا اهلها فيها في رخاء وسرور اذ صيرتهم في بيداء
ووعور احوالها مختلفة وطبقاتها متصرفة يضربون بلاياها ويتمحنون

يا موسى وعزتي وجلالي ما خلقت خلقا اكرم علي منه كتبت اسمه مع اسمي في
العرش قبل ان اخلق السموات والارض والشمس والقمر بالفي الف سنة يا موسى
وعزتي وجلالي ان الجنة محرمة على جميع خلقي حتى يدخلها محمد وامته قال موسى
ومن امة محمد يا رب قال امته الحامدون يحمدون صعودا وهبوطا وعلى كل حال
يشدون اوساطهم ويطهرون اطرافهم صايمون بالنهار رهبان بالليل اقبل منهم
اليسير وادخلهم الجنة بشهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله قال يا رب
اجعلني نبي هذه الامة قال انبيء منها قال يا رب اجعلني من امة احمد ذلك
النبي قال استقدمت واستاخرت يا موسى ولكن ساجمع بينك وبينه
في دار الجلال ن قال الحافظ غريب من حديث الزهري لم نكتبه
الا من حديث رباح ورباح فمن فوقه عدول والجنايزي في حديثه ليس فيه
نكارة ن وبالاسناد الى الحافظ ابي نعيم ثنا احمد بن جعفر بن معبد ثنا يحيى بن
ثنا علي بن قرين ثنا عبد الصمد بن معقل قال سمعت رجلا يسال عمي وهب بن منبه
في المسجد الحرام فقال احدثني عن زبور داود عليه السلام قال نعم اني احفظ منه
ثلثين سطرا من زبور داود منها يا داود اسمع مني والحق اقول من يقيني
وهو مستحيي من معاصيه اثبت حافظة ذنوبه ولم اسله عنها ن يا داود
اسمع مني والحق اقول لو ان عبدا من عبادي عمل حشوا الدنيا ذنوبا في مشارقها
ومغاربها ثم ندم حلب شاة واستغفرني مرة واحدة وعلمت من قلبه انه لا
يعود اليها القيت عنه اسرع من هبوط المطر من السماء الى الارض وغفرت
له ن يا داود اسمع مني والحق اقول لك لو ان عبدا اتاني بحسنة ارضاها حكمته
في جنتي قال داود ومن اجل ذلك لا ينبغي لمن عرفك يا الهي ان يقطع رجاءه منك ن
يا داود ان لي اولياء اتولاهم اذا اطهروا قلوبهم من الشرك ونزعوها من الشك

عند اهلها وقالوا ان الجارية لم تمت ولكن وقع عليها فحملت منه وخاف
ان يفتضح فقتلها ودفنها في بيته في مكان كذي من بيته فجاءوا اليه وقالوا
له اخبرنا اين دفنتها لنتقلها الينا فلم يجد بدا من ذلك فاراهم المكان
فحفروا فوجدوها مقتولة وهي حامل فشكوه الى الملك فامر بسجنه فجاء
الشيطان فقال له ان كنت تريد ان اخلصك مما وقعت فيه فاسجد لي
وحلف له على هلاك ايمانا فاستحد طمعا في النجاة فتبرا منه وقال اني بري
منك فوقف اهل الجارية للسلطان في امره فحضروا فاعترف بذلك
فقتل فكان منه انه زنى وقتل النفس التي حرم الله وكفر بعد ايمانه قال
طاوس فبلغنا ان هذه الاية نزلت فيه كمثل الشيطان اذ قال للانسان
اكفر فلما كفر قال اني بري منك اني اخاف الله رب العالمين ن
وبالاسناد الى الحافظ ابي نعيم ثنا احمد جعفر بن معبد ثنا يحيى بن مطرف
ثنا علي بن قرين ثنا عبد الصمد بن معقل قال سمعت رجلا يسال عمي وهب بن منبه
في المسجد الحرام فقال احدثني عن زبور داود عليه السلام قال نعم اني احفظ منه
ثلثين سطرا من زبور داود منها يا داود اسمع مني والحق اقول من يقيني
وهو مستحيي من معاصيه اثبت حافظة ذنوبه ولم اسله عنها ن يا داود
اسمع مني والحق اقول لو ان عبدا من عبادي عمل حشوا الدنيا ذنوبا في مشارقها
ومغاربها ثم ندم حلب شاة واستغفرني مرة واحدة وعلمت من قلبه انه لا
يعود اليها القيت عنه اسرع من هبوط المطر من السماء الى الارض وغفرت
له ن يا داود اسمع مني والحق اقول لك لو ان عبدا اتاني بحسنة ارضاها حكمته
في جنتي قال داود ومن اجل ذلك لا ينبغي لمن عرفك يا الهي ان يقطع رجاءه منك ن
يا داود ان لي اولياء اتولاهم اذا اطهروا قلوبهم من الشرك ونزعوها من الشك

ذهب لكنت تعطيني فاعفيك من النار فيقول العبد نعم يا الهي فيقول
الله عز وجل له كذبت لقد سالتك في الدنيا ايسر من جبل ذهب فسالتك
ان تدعوني فاستجيب لك وتستغفرني فاغفر لك وتسالني فاعطيك
فكنت تتقول ذاهبان وبالاسناد الى الحافظ ابي نعيم بن
ابو اسحق بن حمزة وسليمان بن احمد واللفظ له قالا نا ابرهيم بن محمد بن
سويد بن سعيد نا فرج بن فضالة عن عبد الله بن عبيد بن عمير الليثي
عن حذيفة بن اليمان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اقتراب
الساعة اسان وسبعون خصلة اذا رايتم الناس اماتوا الصلوة واضاعوا
الامانة واكلوا الربا واستحلوا الكذب واستخفوا بالدماء واستعلوا
البناء وباعوا الدين بالدنيا وتقطعت الارحام ويكمن الحاكم ضعيفا
والكذب صدقا والحرير لباسا وظهر الجور وكثر الطلاق وموت الفجاة
وائتمن الخائن وخون الامين وصدق الكاذب وكذب الصادق وكثر
القذف وكان المطر قيضا والولد غيظا وفاض اللئام فيضا وغاض
الكرام غيضا وكان الامر آخرة والوزراء كذبة والامناء خونة
والعرفاء ظلمة والقراء فسقة اذا لبسوا مسوك الضان وقلوبهم
انتن من الجيفة وامر من الصبر يغشيهم الله فتنة تيههم وكونهم
ها وكان اليهود الظلمة وتظهر الصفراء يعني الدنانير وتطلب البيضاء يعني
الدراهم وتكثر الخطايا وتقل امراء الخير وحليت المصاحف وزخرفت
المساجد وطولت المنار وخربت القلوب وشربت الخمور وعطلت
الحدود وولدت الامة ربتها وترى الحفاة العراة قد صاروا ملوكا
وشاركت المراة زوجها في التجارة وتشبه الرجال بالنساء والنساء

بالرجال وحلف بغير الله وشهد المرء من غير ان يستشهد وسلم على المعرفة
وتفقه لغير الدين وطلبت الدنيا بالاخرة واتخذ المغنم دولا والامانة
مغنما والزكاة مغرما وكان زعيم القوم ارذلهم وعق الرجل اباه وجفا امه
وبر صديقه واطاع زوجته على ما يكره وعلت اصوات الفسقة في
المساجد واتخذت القينات وشربت الخمور في الطرق واتخذ الظلم فخرا
وبيع الحكم وكثرت الشرط واتخذ القراء مزامير ولبست جلود السباع
وصارت المساجد طرقا ولعن اخر هذه الامة اولها فليبكوا عند ذلك
ريحا حمراء وخسفا ومسخا وقذفا وايات تتابعن قال ابو نعيم غريب
من حديث عبد الله بن عبيد عن حذيفة تفرد وبالاسناد الى
ابي نعيم نا احمد بن اسحق وعبد الله بن محمد قالا نا ابو بكر بن ابي عاصم نا ابو ايوب
الجنايزي نا سعيد بن موسى نا رباح بن زيد عن معمر عن الزهري عن انس
ابن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان موسى
ابن عمران صلى الله عليه وسلم كان يمشي ذات يوم في الطريق فناداه الجبار
يا موسى فالتفت يمينا وشمالا فلم ير احدا وارتعدت فرايصه ثم ناداه الثانية
يا موسى بن عمران فالتفت يمينا وشمالا فلم ير احدا وارتعدت فرايصه ونودي
الثالثة يا موسى بن عمران انا انا الله لا اله الا انا فقال لبيك لبيك وخر
لله ساجدا فقال ارفع راسك يا موسى بن عمران فرفع راسه فقال يا موسى
ان احببت ان تسكن في ظل عرشي يوم لا ظل الا ظلي يا موسى كن لليتيم كالاب
الرحيم وكن للارملة كالزوج العطوف يا موسى بن عمران ارحم ترحم يا موسى
كما تدين تدان يا موسى بن عمران ونبي بني اسرايل انه من لقيني وهو جاحد لمحمد
ادخلته النار ولو كان ابرهيم خليلي وموسى كليمي فقال ومن محمد فقال

الصدقة تحرس صاحبها وتحفظه من كل بلاء ينزل به ثم غابا فانتبه الملك
لذلك واتعظ به واحضر المراة مركوبا ركبته وحمل الولد في حضنه الى ان دخل
به على امه فلما رات ان المراة دخلت بعده وبداها صحيحتان كما خلقتا
فازدادت تعجبا فحكى لها الملك ما سمع من كلام الرجلين واحضر لوقته ضرايرها
فضرب رقابهن وقتل الرسول وبنى لهما بيتا عظيما ورتب طعاما وخبزا جاريا برسم
الصدقة وصار الفقراء والصعاليك يقصدونه من كل قطر ومكان ولم يزل
كذلك حتى مات ن والاسناد اليه اي نعيم نا اي نا محمد احمد بن يزيد
نا سهل بن عبد الله نا سلمة بن شبيب نا ابرهيم بن الحكم بن ابان نا ابي عن عكرمة
قال ان الله قال يا سماء انصتي ويا ارض استمعي قال الله عز وجل يريد
ان يدكرك نا بين من بني اسرايل اني عهدت الى عبادي من عبادي ديانتهم في
نعمتي واصطفيتهم لنفسي فردوا علي كرامتي ورغبوا عن طاعتي واخلفوا
وعدي فويل لهولاء القوم الذين عظمت خطاياهم وقلت قلوبهم فتركوا
ما امرتهم به الذي انلتهم به كرامتي وسميتهم احبابي فتركوا قولي ونبذوا
احكامي وعملوا بمعصيتي وهم يتلون كتابي ويتفقهون في ديني ويقربون لي
القربان مع علمهم انهم خالفوا امري فبعدتهم من نعمتي ثم يلحون الذنايح
التي غصبوها من خلقي وبغير حق اخذوها لاجرم يصلون فلا تصعد الى
صلاتهم ويدعوني فلا يعرج الى دعاوهم يخرجون الى المساجد وحشو ثيابهم
الغلول يتلوني رحمتي وهم يقتلون من سالمني فلو انهم انصفوا المظلوم
وعدلوا على اليتيم وحفظوا الايتام ونظروا من الخطايا والذنوب وتركوا
المعاصي واتوا مواقيضي ورحموا عبادي فكفوا ايديهم عن المظالم وبطونهم
عن حرام المطاعم وفروجهم عن الزنا واعمالهم عن الربا ثم سالوني لاعطينهم

ما سالوا وجعلت جنتي لهم منزلا ولم يكن بيني وبينهم رسول لكنهم اجترءوا علي
وظلموا عبادي فاكل ولي اليتيم ماله وخان ولي الامانة امانته وجحد والكل يشترك
الامير ومن تحته على مال الضعيف القطيع ويرشى للرسول ومن ارسله ويل
لهولاء ثم ويل لهم ثم ويل لهم لو كانوا في الجنان لشققت عنهم بكلمتي ولو قبروا في
الارض السابعة لنقضت عنهم التراب والمدر ويل للمدن وعمارها لاسلطن
عليهم السباع اعبد فيها بعد نجبه الاعراس صراخ الهام وبعد صهيل الخيل
عواء الذياب وبعد علو المصور وعول السباع وبعد ضوء السرج وهج
العجاج ولابدلن رجالهم بعد تلاوة القران انتهارا الارانب وبعد عمارة المساجد
كناسة المرابط وبالعز الذل وبالنعم الجوع وبالملك العبودية فقال نبي من
انبيايه والله اعلم من هو يارب من رحمتك اتكلم بين يديك وهل ينفعني
ذلك شيا وانا اذل من التراب انك لمخرب هذه القلوب ومهلك هذه الامة
وهم ولد خليلك ابرهيم وامة صفيك موسى وقوم نبيك داود فاي امة تختبر
عليك بعد هذه واي قرية تعصيك بعد هذه القرية قال الله عز وجل اني لم استكثر
بكثرتهم ولم استوحش لهلاكهم وانما كرمت ابرهيم وموسى وداود بطاعتي
ولو عصوني لاذلتهم مذل العاصين ن وقال عكرمة ان الله
عز وجل اخرج رجلا من الجنة ورجلا من النار فوقفهما بين يديه ثم قال لصاحب
الجنة عبدي كيف رايت مقيلك في الجنة فيقول خير مقيل فقال له القايلون وذكر
من راحتها وما فيها من النعيم ثم قال لصاحب النار عبدي كيف وجدت مقيلك في
النار قال بشر مقيل قال له القايلون فذكر من عقاربها وحياتها وما فيها من الوان
العذاب فقال له ربه عز وجل عبدي ما تعطيني ان انا عافيتك من النار فقال
العبد الهي وما عندي ما اعطيك فيقول الله عز وجل عبدي لو كان لك جبل من

انا ازواج كرام لكرام طبنا لم وطابوا لنا قال ويامر الله سبحانه وتعالى
بكثبان من المسك الاذفر فيثيرها عليهم فتقول الملائكة سلام عليكم
يا صبرتم فنعم عقبى الدار ثم تجيئهم ليح يقال لها المثيرة ثم تقول الملائكة ربنا قد
جاء القوم فيقول الله عز وجل مرحبا بالطايعين مرحبا بالصادقين فيقال
ادخلوهم فنعم عقبى الدار فيكشف لهم عن وجهه الحجاب فينظرون الى الله
عز وجل وينظر اليهم فينصرفون في نور الرحمن جل جلاله حتى لا ينظر بعضهم
بعضا ويقول الله عز وجل ارجعوا الى منازلكم بالتحف فيرجعون الى
منازلهم بالتحف وقد ابصر بعضهم بعضا فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم فذلك قول الله عز وجل نزلا من غفور رحيم وقال ابن
ابي الشواب في حديثه لا يزال الله ينظر اليهم وينظرون اليه ولا
يلتفتون الى نعيمهم ما داموا ينظرون اليه سبحانه وتعالى حتى يحجب
عنهم ويبقى نوره وبركته عليهم وفي ديارهم ن اخرجه ابو عبد الله
محمد ماجة في سننه عن محمد بن عبد الملك بن ابي الشواب عن عاصم
العبادي عن الفضل الرقاشي عن محمد المنكدر عن جابر به فوقع لنا موافقة
ولله الحمد والمنة وبالله التوفيق ن

قرئ على الفقيه الامام ابي يعقوب يوسف بن عبد المنعم بن
سرور المقدسي بمدينة نابلس في شهور سنة اربع وثلثين وستمائة
قال قرئ على الحافظ ابي عبد الغافر بن عبد الله الرهاوي قال
انشدونا لابي العتاهية ن

اما الى الجنة مشتاق فالسمع من عينيه مهراق ن
اما الى الجنة مشتاق لقوله ان قال مصداق ن

اما الى الجنة مشتاق عف له خوف واشفاق ن
اما الى الجنة مشتاق يسمو به دين واخلاق ن
اما الى الجنة مشتاق بث الخير ان سباق ن
اما الى الجنة مشتاق يفي له عهد وميثاق ن
تغتر بالموت وغلاته لها حطاطيف واوهاق ن
طوبى لمن صلح اعماله والعمل الصالح ارزاق ن
لم يزل الخير واسبابه لها مفاتيح واغلاق ن
وكل شئ فله جوهر والجوهر الطيب اعراق ن
نحن بنوا الدنيا وعشاقها وليست للجنة عشاق ن
وكم رايا طمعا كاذبا ذلت له ايد واعناق ن
لم يحذق الناس طلاب العلا وهم له بالوصف حذاق ن
يا رب عشاق المساعي له وجه كثير الماء براق ن
والصدق لو قامت به ذن كان له نور واشراق ن
قد يعرف الحرم ولكنه يعوقه الذنب فينعاق ن

الحديث الحادي والسبعون

اخبرنا ابو الحسن محمد احمد بن الحسين القطيعي قراءة عليه
وانا اسمع ببغداد قال انا ابو الوقت عبد الاول بن عيسى بن شعيب
السجزي قال انا ابو الحسن عبد الرحمن بن محمد الداودي قال انا ابو محمد عبد الله
ابن احمد السرخسي قال انا ابو عبد الله محمد بن يوسف الفربري نا ابو عبد الله
محمد بن اسمعيل البخاري نا موسى بن اسمعيل نا عبد الواحد بن زياد نا الاعمش

عن ابي صالح عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يجي نوح وامته فيقول الله هل بلغت فيقول نعم اي رب فيقول الله هل
بلغكم فيقولون لا ما جاءنا من نبي فيقول لنوح من يشهد لك فيقول
محمد وامته فتشهدون انه قد بلغ وهو قوله وكذلك جعلناكم امة وسطا
لتكونوا شهداء على الناس الاية والوسط العدل واخبرنا
عبد الله بن عمر بن اللتي قراءة عليه قال انا ابو الوقت عبد الاول بن عيسى
قال انا ابو الحسن عبد الرحمن الداودي قال انا ابو محمد عبد الله احمد السرخسي
قال انا ابو اسحق ابراهيم بن خريم الشاشي نا عبد بن حميد انا جعفر عون
انا الاعمش عن ابي صالح عن ابي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يدعا بنوح فيقال هل بلغت فيقول نعم فيدعا قومه فيقول هل بلغكم
فيقولون ما اتانا من نذير وما اتانا من احد فيقول من يشهد لك فيقول
محمد عليه السلام وامته فيؤتى بكم تشهدون انه قد بلغ وذلك قوله
عز وجل وكذلك جعلناكم امة وسطا والوسط العدل لتكونوا
شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا ن رواه البخاري
كما رويناه من الطريق الاول ن ورواه مسلم عن ابي بكر وابي كريب
عن ابي معاوية عن الاعمش به ن ورواه الترمذي من الطريق
الثانية من التفسير عن محمد بن بشار وعبد بن حميد كلاهما عن جعفر
عن الاعمش والنسائي فيه عن محمد بن آدم عن ابي معاوية عن الاعمش به ن
بتمامه ولم يسم نوحا وابن ماجة عن ابي كريب واحمد بن منيع كلاهما عن
ابي معاوية عن الاعمش بتمامه فوقع لنا من طريق الترمذي موافقة عالية
وعاليا من طريق النسائي وابن ماجة ولله الحمد والمنة ن

الحديث الثاني والسبعون

وبالاسناد الى البخاري نا اسمعيل بن عبد الله قال حدثني
عبد الحميد عن ابن ذئب عن سعيد المقبري عن ابي هريرة رضي الله عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يلقى ابراهيم اباه ازر يوم القيمة وعلى وجه
ازر قترة وغبرة فيقول له عز وجل ابراهيم الم اقل لك لا تعصني فيقول
ابوه فاليوم لا اعصيك فيقول ابراهيم رب انك وعدتني ان لا تخزيني
يوم يبعثون واي خزي اخزى من ابي الابعد فيقول الله اني حرمت
الجنة على الكافرين ثم يقول يا ابراهيم ما تحت رجليك فينظر فاذا هو بذيخ
ملتطخ فيؤخذ بقوائمه فيلقى في النار هكذا رواه البخاري في صحيحه

الحديث الثالث والسبعون

وبالاسناد الى البخاري نا عبد الله محمد بن الجعفي المسندي
نا عبد الرزاق نا معمر عن همام عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى
الله عليه وسلم قال بينما ايوب يغتسل عريانا خر عليه رجل جراد
من ذهب فجعل يحثو في ثوبه فناداه ربه يا ايوب الم اغنك عما
ترى قال بلى يا رب ولكن لا غنى عن بركتك هكذا رواه البخاري
في صحيحه

الحديث الرابع والسبعون

اخبرنا الشيخ الصالح المسند عبد الله عمر بن علي بن زيد
ابن اللتي قراءة عليه وانا اسمع قال اخبرنا ابو الوقت عبد الاول بن عيسى

ابن شعيب السجزي قراءة عليه وانا اسمع قال انا ابو الحسن عبد الرحمن
ابن محمد الداودي قال انا ابو محمد عبد الله بن احمد بن حمويه السرخسي قال انا
ابو عمران عيسى بن عمر بن العباس السمرقندي نا ابو محمد عبد الله عبد الرحمن
الداري قال اخبرنا الحكم بن نافع عن شعيب بن ابي حمزة عن الزهري حدثه
ابو سلمة بن عبد الرحمن ان عايشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عايش هذا جبريل يقرأ عليك السلام
قالت وعليه السلام ورحمة الله وبركاته قالت وهو يرى ما لا نرى
واخبرنا ابو الحسن محمد بن احمد القطيعي وابو المجا عبد الله بن
عمر بن اللتي قراءة عليهما وانا اسمع ببغداد قالا اخبرنا ابو الوقت عبد الاول
ابن عيسى بن شعيب قراءة عليه ونحن نسمع قال انا ابو الحسن عبد الرحمن
ابن محمد الداودي قال انا ابو محمد عبد الله بن احمد بن حمويه السرخسي قال
انا ابو عبد الله محمد بن يوسف الفربري نا ابو عبد الله محمد اسمعيل البخاري
نا محمد بن مقاتل قال انا عبد الله قال لنا معمر عن الزهري عن ابي سلمة
ابن عبد الرحمن عن عايشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم يا عايشة هذا جبريل يقرأ عليك السلام قالت قلت
وعليه السلام ورحمة الله ترى ما لا نرى تريد رسول الله صلى الله عليه
وسلم هكذا رواه البخاري في صحيحه في باب الاستيذان ورواه مسلم
في الفضايل عن عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي فمن الاولة وقع لنا موافقة
عالية ولمسلم في الدارمي ولله الحمد ن وباسناد شيخنا عبد الله عمر
ابن اللتي الى ابي محمد عبد الله احمد بن حمويه السرخسي نا ابو اسحق ابراهيم بن حاتم
الشاشي نا عبد بن حميد نا حجاج بن منهال نا حماد بن سلمة عن علي بن زيد

عن يوسف بن مهران عن ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال لما اغرق الله فرعون قال امنت انه لا اله الا الذي امنت به بنو اسرايل
فقال جبريل يا محمد فلو رايتني وانا اخذ من حال البحر وادسه في فيه مخافة ان
تدركه الرحمة اخرجه الترمذي في التفسير عن عبد بن حميد به فوقع لنا
موافقة عالية

الحديث الخامس والسبعون

٢ وبالاسناد الى عبد بن حميد انا عبد الرزاق انا معمر عن ايوب عن
ابي قلابة عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اتاني الليلة اتيان من ربي في احسن صورة قال احسبه قال في المنام قال
يا محمد هل تدري فيم يختصم الملاء الاعلى قلت لا فوضع يده بين كتفي حتى وجدت
بردها بين ثديي او في نحري فعلمت ما في السموات وما في الارض قال يا محمد
هل تدري فيم يختصم الملاء الاعلى قال قلت نعم في الكفارات والدرجات والكفارات
المكث في المساجد بعد الصلوات والمشي على الاقدام الى الجمعات واسباغ
الوضوء في المكاره ومن فعل ذلك عاش بخير ومات بخير وكان من خطيئته
كيوم ولدته امه وقل يا محمد اذا صليت اللهم اني اسالك فعل الخيرات وترك
المنكرات وحب المساكين واذا اردت بعبادك فتنة فاقبضني اليك
غير مفتون قال والدرجات العلى افشاء السلام واطعام الطعام والصلوة
بالليل والناس نيام اخرجه الترمذي في التفسير عن عبد بن حميد
وسلمة بن شبيب عن عبد الرزاق عن معمر به فوقع لنا موافقة عالية
ولله الحمد والمنة

الحديث السادس والسبعون

اخبرنا الاخوان ابو صالح نصر وفضل الله ابنا عبد الرزاق بن عبد القادر
الجيلي قراءة على كل واحد منهما وانا اسمع والاخوان ابو طالب عبد اللطيف
وعبد العزيز ابنا محمد بن علي بن حمزة بن القبيطي قراءة على كل واحد منهما وانا اسمع
وذلك ببغداد مدينة السلام اعادها الله الى الاسلام قال ابو صالح
انا ابو بكر احمد بن علي بن الحسين بن الناعم وابو الفضل وقاز بن اسعد بن الهبل الترك
وقال اخو فضل الله ابنا ابو الفرج عبد الوهاب بن عبد المنعم وابو السعادات
نصر عبد الرحمن القزاز وقال ابو طالب عبد اللطيف بن القبيطي واخو عبد العزيز
انا ابو السعادات نصر عبد الرحمن القزاز زاد عبد اللطيف قال وانا ابو علي
احمد محمد الرحبي قالوا جميعهم اخبرنا ابو القاسم علي بن احمد محمد بن علي
الدواز اخبرنا ابو الحسن محمد محمد محمد مخلد البزاز قال انا ابو علي اسمعيل
ابن محمد اسمعيل بن صالح الصفار انا الحسن بن عرفة بن زيد العبدي قال حدثني
محمد عبد الله صالح الواسطي عن سليمان بن محمد عن عمر بن نافع عن ابيه قال
قال عبد الله عمر رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم قايما على المنبر يعني منبر
رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يحكي عن ربه فقال ان الله اذا كان يوم القيمة
جمع السموات والارضين السبع في قبضته ثم قال هكذا ونشد قبضته
ثم بسطها ثم يقول انا الله انا الرحمن انا الملك انا القدوس انا السلام انا
المومن انا المهيمن انا العزيز انا الجبار انا المتكبر انا الذي بدات الدنيا
ولم تكن شيئا انا الذي اعيدها ابن الملوك اين الجبابرة واخبرنا
به ابن القبيطي وابن اللتي ببغداد قالا انا ابو الوقت قال انا الداودي قال انا
عبد الله احمد الشرخسي قال اخبرنا محمد يوسف بن مطر الفربري نا محمد بن
اسمعيل البخاري نا ابو عوانة عن الاعمش عن ابرهيم عن علقمة عن عبد الله

قال جاء جبريل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد ان الله يضع السماء
على اصبع والارض على اصبع والجبال على اصبع والشجر والماء على اصبع وسايرَ
الخلق على اصبع ثم يقول انا الملك فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم
وقال وما قدروا الله حق قدره واخبرنا به الحافظ ابو الحسين يحيى
ابن علي القرشي وعبد العزيز بن ابرهيم التمار قراءة عليهما وانا اسمع نصرة قالا انا
ابو القسم هبة الله احمد على الانصاري قراءة عليه قال انا ابو صادق مرشد
ابن يحيى المديني قال انا ابو الحسن علي بن عمر الحراني نا حمزة بن محمد الكناني املاء قال
انا الحسن بن احمد سليمان نا ابو مصعب احمد بن ابي بكر الزهري نا عبد العزيز بن
ابي حازم عن ابيه عن عبيد الله بن نعيم عن عبد الله بن عمر قال سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول ياخذ الجبار سماواته وارضيه بيديه جميعا
فجعل يقبضهما ويبسطهما ثم يقول عز وجل انا الجبار وانا الملك اين الجبارون
واين المتكبرون ويميل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن يمينه وعن شماله
حتى نظرت الى المنبر يتحرك من اسفل شيء منه حتى اني لاقول اساقط هو
برسول الله صلى الله عليه وسلم هذا حديث صحيح وقد وردت
هذه الاحاديث بروايات والفاظ مختلفة فرواه البخاري على ما
بيناه وانفرد مسلم باخراجه في صحيحه وهو ياخذ الجبار فرواه في التوبة
عن سعيد بن منصور عن عبد العزيز بن ابي حازم عن ابيه باسناده ن
ورواه النسائي في النعوت عن الحسين بن حريث عن عبد الله بن نافع
الزبيدي عن عبد العزيز به ن وابن ماجة في السنة والزهد عن ابن عمار ومحمد
ابن الصباح عن عبد العزيز بن ابي حازم عن ابيه به فوقه لنا بدلا عاليا لمسلم
وابن ماجة وعاليا للنسائي بدرجة ولله الحمد والمنة ن

الحديث السابع والسبعون

وبالاسناد الى الحسن بن عرفة نا الوليد بن الفضل العنزي قال
اخبرني اسمعيل بن عبيد العجلي عن حماد بن ابي سليمان عن ابرهيم النخعي عن علقمة بن
قيس عن عمار بن ياسر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يا عمار اتاني جبريل انفا فقلت له يا جبريل حدثني بفضايل عمر بن الخطاب في السماء
قال يا محمد لو حدثتك بفضايل عمر بن الخطاب في السماء مثل ما ليث نوح في قومه الف
سنة الا خمسين عاما ما نفدت فضايل عمر وان عمر حسنة من حسنات ابي بكر
انفرد باخراجه الحسن بن عرفة من رواية عمار بن ياسر عن النبي صلى
الله عليه وسلم

الحديث الثامن والسبعون

اخبرنا الاسعد بن ابي السعادات ببغداد قراءة عليه قال
انا الفتح محمد عبد الباقي بن سلمان قراءة عليه قال اخبرنا حمد احمد الحداد
قراءة قال انا الامام الحافظ ابو نعيم احمد عبد الله الاصبهاني نا سلمان بن احمد
نا زكريا بن يحيى الساجي نا عمرو بن حفص الشيباني نا العلاء بن عمرو قال ابو اسحق الفزاري
عن سفين الثوري عن ادم بن علي عن ابن عمر قال بينا النبي صلى الله عليه وسلم
جالس وعنده ابو بكر الصديق عليه عباءة قد خللها على صدره بخلال اذ نزل
جبريل عليه السلام فقراه من الله السلام وقال يا رسول الله مالي اراى ابا
ابي بكر عباءة قد خللها على صدره بخلال قال اياك جبريل انفق ماله جميعه علي قبل
الفتح قال يا محمد فقراه من الله السلام وقل له يقول لك ربك اراض انت عني
في فقرك هذا ام ساخط فالتفت النبي صلى الله عليه وسلم الى ابي بكر فقال
يا ابا بكر هذا جبريل يقرئك من الله السلام ويقول اراض انت عني في فقرك

صواب سليمان

هذا ام ساخط" فبكى ابو بكر فقال اعلى ربى اغضب انا عن ربى راضٍ ن
انا عن ربى راضٍ ن انا عن ربى راضٍ ن قال ابو نعيم غريب من
حديث الثوري لم نكتبه الا من حديث الفزاري ك حدث به ابن عمر
عن النبي صلى الله عليه وسلم عن جبريل عن الله عز وجل ن

الحديث التاسع والسبعون

وبالاسناد الى الحافظ ابي نعيم نا سليمان بن احمد نا المقدام
ابن داود نا علي بن معبد الرقي نا وهب بن راشد نا مالك بن دينار عن خلاس
ابن عمرو عن ابي الدرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله
يقول انا الله لا اله الا انا مالك الملوك وملك الملوك قلوب الملوك
في يدي وان العباد اذا اطاعوني حولت قلوب ملوكهم عليهم بالرافة
والرحمة وان العباد اذا عصوني حولت قلوب ملوكهم عليهم بالسخط
والنقمة فساموهم سوء العذاب فلا تشغلوا انفسكم بالدعاء على الملوك
ولكن اشغلوا انفسكم بالذكر والتضرع الي اكفكم ملوككم ن
تفرد به علي بن معبد عن وهب بن راشد عن مالك عن خلاس عن
ابي الدرداء عن النبي صلى الله عليه وسلم عن الله عز وجل ن

الحديث الثمانون

وبالاسناد الى ابي نعيم نا محمد عبد الرحمن بن مخلد حدثني احمد بن هلال
التستري نا محمد احمد بن ابي العوام نا ابي نا علي بن سابق المدني عن خيثمة
ابن خليفة بن خيثمة بن عبد الرحمن الجعفي عن ربيعة بن ابي عبد الرحمن عن

ابي الجعد جعفر محمد بن علي بن الحسين عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول فيما اعطى الله موسى في الالواح الاول من
اول ما كتب عشرة ابواب يا موسى لا تشرك بي شيئا فتلحق القول مني
لنلفحن وجوه المشركين النار واشكر لي ولوالديك ابحك المستانف وانشر
لك في عمرك واحيك حياة طيبة واقلبك الى خير مصير ولا تقتل النفس التي
حرمت الا بالحق تضيق عليك الارض رحبها والسماء باقطارها وتبوء بسخطي
في النار ولا تحلف باسمي كاذبا ولا اثما فاني لا اطهر ولا ازكي من لم يبرهن ولم يعظم
اسمائي ولا تحسد الناس على ما اعطيتهم من فضلي ولا تنفس عليهم نعمتي
ورزقي فان الحاسد عدو النعمة متسخط لقضائي ساخط لقسمتي
التي قسمت بين عبادي ومن يكن كذلك فليست مني وليس مني ولا تشهد
بما لم تسمع وتحفظ عقلك وتعقد عليه قلبك فاني واقف آخذ الشهادات
على شهاداتهم يوم القيمة ثم سائلهم عنها ثنوا لا حديثا ولا تزن ولا تشرق
ولا تزن بحليلة جارك فاحجب عنك وجهي وتغلق عنك ابواب السماء
واحبب للناس ما تحب لنفسك ولا تذبح لغيري فاني لا اقبل من القربان
الا ما ذكر عليه اسمي وكان خالصا لوجهي وتفرغ لي يوم السبت وفرغ
لي بيتك وجميع اهل بيتك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
جعل لكم السبت عيدا واختار لنا الجمعة فجعلها لنا عيدا ان تفرد
به ابو جعفر محمد عن جابر رضي الله عنهما ن

وبالاسناد نا ابو الحسن احمد بن محمد بن مقسم وابو بكر محمد احمد بن
هرون الورّاق قالا نا احمد عبد الله بن محمد صاحب ابي صخرة
نا هرون بن حميد نا الفضل بن عنبسة عن عبد الحميد بن سليمان عن

الدئيل بن عباد قال كتب ابو حازم سلمة بن دينار الاعرج الى ابكر محمد
ابن مسلم الزهري عافانا الله وايّاك ايّاكَ من الفتن ورحمك من النار
فقد اصبحت حالٌ ينبغي لمن عرفك ان يرحمك اصبحت سنخاً كبيراً
قد اثقلتك نعم الله عليك مما اصح من بدنك واطال في عمرك وعلمت
حجج الله عليك مما حملك من كتابه وفقهك فيه من دينه وفهمك
من سنة نبيه صلى الله عليه وسلم فرى بك من نعمٍ انعمها عليك
وكل حجةٍ تحتج بها عليك الغرض الاقصى ابتلاءً من ذلك شكرك
وايما فيه فضله عليك وقد قال لين شكرتم لازيدنكم ولين كفرتم ان
عذابي لشديد انظر اي رجل تكون اذا وقفت بين يدي الله عز وجل
فسالك عن نعمه عليك كيف رعيتها وعن مجده عليك كيف قضيتها
ولا يحسن الله راضيا منك بالتقدير ولا قائلا منك التقصير هيهات
ليبين كذاك اخذ على العلماء في كتابه تعالى ليبيننه للناس ولا
يكتمونه فنبذوه وراء ظهورهم الاية انك تقول انك جدل ماهر
عالم فجادلت الناس فجدلتهم وخاصمتهم فخصمتهم ادلا لامنك
بفهمك واقتدارا منك برايك فاين تذهب عن قول الله تعالى ها انتم
هؤلاء جادلتم عنهم في الحياة الدنيا فمن يجادل الله عنهم يوم القيمة
امن يكون عليهم وكيلا ان اعلم ان ادنى ما ارتكبت واعظم ما اجتنبت
وتحتسبونه هينا وهو عند الله عظيم انك اتيت باب الظالم وافتنته
وسهلت له طريق الغي بدنوك حين ادنيت واحابتك حين دعيت
فما اخلقك ان يبوء باثمك عدا مع جملة الجريمة وان يشتك عمّا
ازدت باغضائك عن ظلم الظلمة انك اخذت ما ليس ودنوت

ممن ظلم نفسه اولا وفهر عباد الله فجعلوك قطبا تدور بك رحى
باظلم وجسرا يعبرون بذلك الى بلاياهم وسلما الى ضلالهم وداعيا الى
عيهم سالكا سبيلهم يدخلون بك الشك على العلماء ويقتادون بك
قلوب الجهال اليهم فما لوابك اعراضهم وافسدوا بك احوالهم فما
اليسر ما عمروا لك في جنب ما خربوا عليك وما اقل ما اعطوك في قدر
ما اخذوا منك فانظر لنفسك فانه والله لا ينظر لها غيرك وحاسبها
حساب رجل مسئول وانظر كيف شكرك لمن عذان بنعمته صغيرا
وكبيرا وكيف اعظامك امر من جعلك بدينه في الناس مذكورا
وكيف صيانتك لاجلال من جعلك محل الايمان مستورا وكيف
قربك وبعدك ممن امرك ان تكون منه قريبا وامرك ان تدعوه
وهو لدعايك سميعا مجيبا مالك لا تنتبه من غشتك وتستيقظ
من سنتك وترعوي من غفلتك وتستقيل من عثرتك وتناجي
عالم سر سريرتك وتعرف له في جهرك وخفيتك وتقول والله ما قمت
قياما لغيرك ولا ازدت فيك باطلا وتشكر على ما اهلك من حمل
كتابه واستودعك من علمه ليومنك ان تكون من الذين قال الله
فخلف من بعدهم خلف ورثوا الكتاب ياخذون عرض هذا الادنى
ويقولون سيغفر لنا وان ياتهم عرض مثله ياخذوه الم يوخذ
عليهم ميثاق الكتاب الا يقولوا على الله الا الحق ودرسوا ما فيه والدار
الاخرة خير للذين يتقون افلا يعقلون والذين يمسكون بالكتاب
واقاموا الصلوة انا لا نضيع اجر المصلحين فانك لست في دار مقام
انما قد اذنت بالرحيل وبانتقلا عن قليل فما بقاء المرء بعد اخوانه

وما شكونه بعد قرانه الذين عرفوا معاشرته واستهم بحالطته والفهم
لسنه وعلانيته كيف سبقوني الى الشاهدة وتقدموا الى الدار الاخرة فطوبى
لمن كان في هذه الدنيا على وجل ولزم صالح العمل وياحسرة من يموت وتبقى ذنوبه
من بعده يعجز عن تغييرها ولا يميز صغيرها من كبيرها بل محصورة عليه مستقلة
بين يدي الله تعالى اليه فانك والله لم تومران تنظري في امور اتك ان تفرحوا
بما حصل لهم من تراثك ولا تحيرهم على نفسك من جميع اهلك وقرابتك
وعرسك ذهبت والله اللذة وبقيت التبعة ومرارة السوال
عن الامور الشنعة ما اشقى من سعد بكسبه الغير ومن سد عنه
باب البر والخير فاحذر ثم احذر من تسهيل هذه الدقايق فانك
ستقف بين يدي الفاطر الخالق وتعامل من لا يجهل ويحفظ عليك ما
اجترحت ولا يغفل تجهز يا اخي فقد دنا منك السفر ولو عمرت
مهما عمرت فمالك في هذه الدار مستقر وداوديك فقد دخله
والله سقم شديد ولا يحسن اي اردت توبيخك او تعييرك او
تعنيفك بل اردت اسعافك وتشريفك وان تختبر احوالك
وتميز اقوالك وتعرض افعالك وتصلح ما يابك وتبدل ما زايك
وتحسن عند الله جوابك وحي بالتهجد محرابك وجعلت هذا
تذكرة للغافلين وموعظة للمذنبين فانه قال وهو اصدق القايلين
وذكر فان الذكرى تنفع المومنين ولا تغفل ذكر من مضى من اخوانك
ولا تنس من اختارهم من اقرانك وتذكر من سبقك من اسلافك
واسنانك وبقيت بعدهم تعاين اوطانهم وتتذكر زمانهم وتندب
شانك وشانهم فهل ترى هذا ذخر خير لك منعوه او علمت شيا

جهلوه بل انت جهلت ما ابتليت به وزجا بما حصل لك من صدور العامة
وكلفهم بك وارتمايهم اليك وكثرة سوالهم لك واجلالهم لمحلك اذ صاروا
يقتدون برايك ويعملون بامرك ويختبون بمخالفتك ان خالفت احلوا
وان حرمت حرموا وليس ذلك عندك ولكنهم مالوا اليك ورغبوا
فيما في يديك باجابتك لكل ما يسالون وخوضك معهم لما يالفون
يقولون وفتياك بالرخص لما يرتكبون وذلك سبب عماهم وغلبة الجهل
عليك وعليهم وطلبك حب الرياسة وانسك لاهل السياسة طلبا
للدنيا منك ومنهم اما ترى ما انت فيه من الجهل والغرة وما للناس فيه
من البلاء والفتنة ابتليتهم بالشغل عن مكاسبهم وفتنتهم بما
راوا من اثرة العلم عليك وتاقت انفسهم ان يدركوا بالعلم ما ادركت
وان يبلغوا منه ما مثلك الذي بلغت فرميتهم في بحر لا يدرك قعره
وقرار لا يقدر قدره فالله لنا ولك ولهم المستعان واعلم ان الجاه
جاهان جاه بجريه الله على يدي اوليايه لاوليايه الكامل ذكرهم الغايب
امرهم الخافية اشخاصهم المجهولة عراصهم ولقد جاء نعتهم على لسان
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله يحب الاخفيا الاتقيا
الابريا الذين اذا غابوا لم يفتقدوا واذا شهدوا لم يعرفوا قلوبهم
مصابيح الهدى يخرجون من كل فتنة سوداء مظلمة فهولاء اولياء
الله الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون قال الله اولئك حزب الله الا
ان حزب الله هم المفلحون وجاه يريد الله على يدي اعدايه لاوليايهم
ومقت يقذفه الله في قلوبهم فيعظمهم الناس تعظيم اليك لهم ويرغب
الناس فيما في ايديهم كرغبة اوليك فيه اليهم لا يامرون بمعروف ولا

ينهون عن منكر يل يطلبون مرضات من عاشرهم ومراعات من سامرهم
اولئك حزب الشيطان الا ان حزب الشيطان هم الخاسرون وما اخوفني
ان تكون من بطر من عاش مسرورا عليه في دينه مفتورا عليه في رزقه
معزولة عنه البلايا مصروفة عنه الفتن في عنفوان شبابه وظهور
عقله وكمال شهوته فتعين بذلك ذكرا حتى اذا كبرت سنه ودق عظمه
وكل جسمه وضعفت قوته وانقطعت شهوته ولذته فتحت عليه
شر مفتوح وفرح باقبالها اقبح مفروح فلزمته تبعتها وعلقته فتنتها
واعشيت عينيه زهرتها فسبحان الله ما بين هذا العين واحسر
هذا الامر فهل لا عرضت عليك فتنة ذكرت امير المومنين عمر في كتابه
الى سعد حين خاف عليه مثل الذي وقعت فيه عندما فتح الله على سعد
اما بعد فاعرض عن ذهن ما اتاك فيه حتى يلحق بالماضين الذين
دفنوا في اسمالهم لاصقة بطونهم بظهورهم ليتبين بينهم وبين الله حجاب
لم يفتنهم الدنيا ولم يفتنوها رغبوا فطلبوا فما لبثوا ان حكموا قدرا
كانت الدنيا تبلغ من مثلك هذا في كبر سنك ورسوخ ذهنك وعلمك
وحصور اكلك فمن يلوم الحدث في سنه الجاهل في علمه وفنه الماون
في رايه المدخول في عقله انا لله وانا اليه راجعون عام من المعول وعند
من المستعتب نحتسب عند الله مصيبتنا ونشكو اليه بلينا
ونسالة احلاص توبتنا وما نرى منك ونحمد الله الذي عافانا مما ابتلاك
وان يحسن عقباك ويصلح دنياك ودينك ويوفقك للسعي في امر
اخراك والسلام عليك ورحمة الله وبركاته ن
وبالاسناد الى نعيم ثنا القاضي ابو احمد وابو محمد بن حيان

قالا ثنا محمد بن يحيى ثنا محمد بن مهران ثنا سعيد بن سعيد عن حفص بن عمرو
وهو ابن اخي سفيان الثوري قال كتب سفيان الثوري الى عباد
ابن عباد اما بعد فانك في زمان كان اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم
يتعوذون ان يدركوه ولم من العلم ما ليس لنا فكيف بنا وقد ادركناه
فعليك بالامر الاول وللتمسك به وعليك بالخمول فان هذا زمان
خمول وعليك بالعزلة وقلة مخالطة الناس فقد كان الناس اذا التقوا
ينتفع بعضهم ببعض فما اليوم فقد ذهب ذاك وبقيت البحاة في تركهم
واياك والامراء ان تدنو امنهم او تخالطهم في شيء من الاشياء واياك
ان تخدع ويقال لك تشفع وتدر اعن مظلوم او ترد مظلمة فان ذلك خديعة
ابليس واما قصار في جار القراء سلما وكان يقال اتقوا فتنة العابد
الجاهل والعالم الفاجر فان فتنتهما فتنة لكل مفتون وما كفيت من
المسئلة والفتيا فاغتنم ذلك ولا تنافسهم فيه واياك وحب
الرياسة فقد تكون الرياسة احب الى الرجل من الذهب والفضة
وهو باب غامض لا يبصره الا البصير من العلماء فتفقد نفسك واعمل لاخرتك
فقد دنى من الناس امور يشتهي الرجل ان يموت والسلام ن
وبالاسناد الى الحافظ المذكور ثنا ابو بكر عبد الله بن محمد بن مسلم
ابن شبيب ثنا مبارك ابو حامد قال سمعت سفيان الثوري
يقول وكتب بعض اخ له في الله اما بعد عافانا الله واياك من النار
برحمته اوصيك واياي بتقوى الله واحذرك ان تجهل بعد اذ علمت فتهلك
بغداد ابصرت وتدع الطريق بغداد وضح لك وتغتر باهل الدنيا بطلبهم
لها وحرصهم عليها واكثارهم منها قال الهول شديد والطريق بعيد

والمناقش عتيد والخطر عظيم والوقت قريب وكأن قد فتفرغ وفرغ قلبك
ثم اجد الجد والوحا الوحا والهرب الهرب وارتحل الى الاخرة من قبل ان ترتحل
بك واستقبل رسل ربك واستعد لميزرك من قبل ان تقضي قضاوك وتحال
بينك وبين ما تريد فقد وعظتك بما وعظت به نفسي والتوفيق من
الله ومفتاح التوفيق التضرع والاستكانة والندامة على ما فرطت
ولا تضيع حظك من هذه الايام والليالي التي هي متجر الزهاد ومكسب
العباد اياك وما يفسد عليك عملك وهو الرياء فان لم يكن رياء فاعجابك
بنفسك واياك ان تحب محامد الناس او تحب ان يذكروك بعملك ويرون
لك فضيلة وشرفا ومنزلة في صدورهم او حاجة تطلبها اليهم في
امر من الامور فانك زعمت انك تريد بعملك وجه الله والدار
الاخرة لا تريد به غيره وعليك بكثرة ذكر الموت فكفى بطول الامل
قلة الخوف وجراءة على المعاصي وكفى بالحسرة والندامة يوم القيمة انك لم
تعلم ولم تعمل واطلب العلم لتعمل به ولا تطلبه لتباهي به العلماء او لتماري
به السفهاء او تأكل به الاغنياء او تستخدم به الفقراء او تصرف
به وجوه الناس اليك فان ذلك من عملك ما علمت به وعليك ما ضيعت
منه فكل من طلب الخير صار غريبا في زمانه فلا تستوحش واستقم
على سبيل ربك واشتغل بذكر عيوب نفسك عن ذكر عيوب غيرك
واحزن على ما مضى من عمرك في غير طلب اخرتك واكثر من البكاء على ما
اوقرت ظهرك لعلك تخلص منه ولا تمسك عن الخير واهله ولا تتباعد
عنهم وتباعد من الجهال وباطلهم ما استطعت فانه لا ينجو من جاورهم
الا من عصم الله وان اردت اللحاق بالصالحين فاعمل اعمالهم واحذ سيرتهم

واكتف بما رزقت من الدنيا ولا تنافس من ينافسك ولا تغفل عمن وكل بك
وحصى اثرك وكتب عملك وراقب الله في سرك وعلانيتك فهو رقيب
عليك واستحي ممن هو معك واقرب اليك من حبل الوريد واعترف
بفاقة نفسك وذلها وحقارة منزلتها فانك حقير فقير الى ربك واياك
على نفسك وارحمها واكثر من البكاء عليها ولا تغبط اهل الشهوات بشهوا
ولا اهل النعم بنعمهم فان وراءهم يوما تزل فيه الاقدام وتزعد فيه
الاجسام وتتضاعف فيه الالام وتتزايد فيه الاسقام ويطول فيه
القيام ويشتد فيه الحساب ويشفق فيه من العذاب وتطير
فيه القلوب حتى تبلغ الحناجر فيا لها من ندامة على ما اصابوا من
هذه الشهوات واجعل كسبك فيما يكون لك ولا تجعله فيما يكون عليك
واجتنب الحرام ولا تجالس من يكسبه واياك والظلم او تكون عونا
للظالم او تصحبه او تواكله او تبتسم في وجهه او تنال منه شيئا فتكون
عونا والعون شريك ولا تحالف اهل التقوى ولا تطع اهل الخطايا ولا تجالس
اهل المعاصي واجتنب المحارم وعليك بالتوبة وجددها في كل يوم بل في
كل ساعة فان لكل ذنب توبة وترك الذنب اسير من طلب التوبة
ولا تتهاون بالذنب الصغير ولكن انظر من عصيت عصيت ربا عظيما
يعاقب على الصغير ويعفو عن الكبير ان شاء فان ابرهيم الخليل عليه السلام
حذر نفسه مع قربه وخلته وعلو منزلته فسأل ربه فقال
واجنبني وبني ان نعبد الاصنام وقال يوسف الصديق عليه مع عصمته
ونبوته توفني مسلما والحقني بالصالحين وقال موسى عليه السلام رب بما
انعمت علي فلن اكون ظهيرا للمجرمين وقال شعيب عليه السلام

وما يكون لنا ان نعود فيها الا ان يشاء الله ربنا فهولاء الانبياء المقربون
المجتبون المخصوصون بالنبوة والرسالة وعلو المنزلة حافوا على انفسهم
وتضرعوا الى ربهم واعلم يا اخي ان الله لا يقبل نافلة حتى تودى الفريضة وان
لله حقا بالليل لا يقبله بالنهار وحقا بالنهار لا يقبله بالليل وانه يحاسب
العبد يوم القيمة بالفرائض فان جاء بها تامة قبلت فريضته ونوافله
وان لم يود ها تامة واضاع لحقت النوافل بالفرايض فان شاء غفر له وان
شاء عذبه وعليك بتقوى الله عز وجل ولسان صدق ونية خالصة
واعمال الصالحين صلحة ليس فيها غش ولا خدعة فان الله يراك وان لم تكن
تراه فلا تخادع الله يخدعك واصلح سريرتك وعلانيتك واحسن فيما
بينك وبين الله يحسن الله ما بينك وبين الناس واعمل لاخرتك يكفيك
امر دنياك وبع دنياك باخرتك تربحهما جميعا ولا تبع اخرتك بدنياك
فتخسرهما جميعا واياك ومجالسة اهل البغي ولا تصحب الاموس ولا ياكل
طعامك الا تقي ولا تصاحب الفاجر ولا تجالسه واياك وابواب الملوك
وابواب من يأتي ابوابهم وابواب من يهوى هواهم فان معهم مثل قتل الرجال
وكن مبذولا بمالك ونفسك لاخوانك وعليك بالكسب الطيب وما
تكتسب بيديك واياك واوساخ الناس ان تاكله او تلبسه فان الذي
ياكل اوساخ الناس فهو يتكلم معهم بذلة وتواضع وهوي وتواضع لهم
مخافة ان يمنعوه ويا اخي متى تناولت من الناس شيئا قطعت لسانك
واكرمت بعض الناس واهنت بعضهم مع ما ينزل بك يوم القيمة فان
الذي يعطيك من ماله فانما هو وسخه وتفسير وسخه تطهير عمله
من الذنوب فان انت تناولت من الناس شيئا فلانا من ان دعوك

لا منكر اجبتهم وان الذي ياكل اوساخ الناس كالرجل له شركاء في شيء ينبغي
له ان يقاسمهم يا اخي جوع قليل من العبادة خير من ان تشبع من اوساخ
الناس وكثرة من العبادة فقد بلغنا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال لو ان احدكم اخذ حبلا ثم احتطب حتى يدبر ظهره كان خيرا له من ان يقوم
على ظهر اخيه فيسأله او يرهبه وبلغنا ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه
قال من عمل منكم عملا اتممناه ومن لم يعمل انهمناه وقال يا معشر القراء ارفعوا
رؤسكم لا تزيدوا والخشوع على ما في القلب استبقوا الخيرات ولا تكونوا عيالا
على الناس فقد وضح الطريق وقال علي بن ابي طالب رضي الله عنه ان النبي
يعيش من ايدي الناس كالذي يغرس شجرة في ارض غيره فاتق الله يا اخي فانه ما نال
احد من الناس شيئا الا صار حقيرا ذليلا عند الناس والمؤمنون شهود الله
في الارض واياك ان تكتسب خبيثا فتنفقه في طاعة الله فان تركه والله فريضة
واجبة وان الله عز وجل طيب لا يقبل الا الطيب اما بلغك ان رجلا اصاب توبة
بول ثم اراد ان يطهره فغسله بول خمر انى كان ذلك يطهره لان البول
لا يطهر الا بطاهر طيب فكذلك لا تمحى سيئة بسيئة ولا تمحى الا بحسنة
وعليك بالصدق في المواطن كلها واياك والكذب والخيانة واياك والرياء
في القول والعمل فانه الشرك بعينه واياك والعجب فان العمل لا يرفع وفيه
عجب ولا تاخذ الا ممن هو مشفق على دينه فان مثل الذي هو غير مشفق على دينه
كمثل طبيب به داء لا يستطيع ان يعالج داء نفسه ولا ينصح لنفسه ولا
يتجنب ما يضره ضه ويحميه منه فكيف يصلح يعالج داء الناس وينصح لهم
فهذا الذي لا يشفق على دينه كيف يشفق على دينك ويا اخي اما دنياك
كمك ودنياك فابك على نفسك وارحمها فان انت لم ترحمها لم ترحم ولكن

جليسك من يزهدك في الدنيا ويرغبك في الاخرة واياك ومجالسة
اهل الدنيا الذين يخوضون في حديث الدنيا فانهم يفسدون عليك دينك
وقلبك واكثر ذكر الموت واكثر الاستغفار مما قد سلف من ذنوبك
وسل الله السلامة والعصمة لما قد بقي من عمرك ثم يا اخي عليك باد ب حسن
وخلق حسن ولا تخالف الجماعة اذا كانوا على السنة قال الخير فيها واصح
لكل مومن اذا شاورك في امر دينه ولا تكتمن احدا من النصيحة شيئا
اذا شاورك فيما كان لله رضي واياك ان تخون مومنا فمن خان مومنا فقد
خان الله ورسوله واذا احببت اخاك في الله فابذل له نفسك ومالك
واياك والخصومات والجدال والمراء فانك تضير ظلوما خوانا اثيما
وعليك بالصبر في المواطن كلها قال الصبر يجوز الى البر والبر يجوز
الى الجنة واياك والحدة والغضب فانهما جران الى الفجور والفجور يجوز
الى النار ولا تمارين عالما فيمقتك وان الاختلاف الى العلماء رحمة
والانقطاع عنهم سخطة الرحمن فانهم خزان الانبياء واصحاب مواريثهم
واسناد الله وهداة الدين وعليك بالزهد يبصرك عورات الدنيا
وعليك بالورع يحفف الله حسابك وودع كثيرا مما يريبك الى ما
لا يريبك تكن سالما وادفع الشك باليقين يسلم لك دينك وامر
بالمعروف وانه عن المنكر بكن حبيب الله واقل الفرح والضحك
تزدد وقعة عند الله واعمل لاخرتك يكفك الله امر دنياك واذا
ازدت امرا من امور الدنيا فعليك بالتوءدة ان رايته موافقا
لاخرتك فخذه والا فدعه عنك وسل الله العافية وحسن العاقبة
واذا هممت بامر من امور الاخرة فشمر اليه مشمرا من قبل ان يحول

بينك وبينه الشيطان ولا تكونن اكولا ولا تاكلن بغير شهوة ولا بغير
نية ولا على شبع فيفتنوا قلبك واياك والطمع فيما في ايدي الناس
فان الطمع هلاك الدين واياك والحرص على الدنيا فان الحرص يفضح يوم
القيمة وكن طاهر القلب نقي الجسد من الذنوب والخطايا نقي اليدين
من المظالم سليم القلب من الغش والمكر والخيانة خالي البطن من الحرام
فانه لا يدخل الجنة لحم نبت من سحت وكف بصرك عن عورات الناس
ولا تمشين الى غير حاجة ولا تكلمن بغير حكمة واياك ثم اياك ان تلي
نفسك من الامانة شيئا وقد سماك الله ظلوما جهولا واقل العثرة
واقبل الاعتذار واغفر ذنب من يرجا خيره ويومن شره ولا تبغضن
احدا يطيع الله ورسوله ولا تقطع رحمك وصل من قطعك وصل
رحمك وان قطعتك وتجاوز عمن ظلمك تكن رفيق الانبياء والشهداء
واقل دخول السوق فان اهله دياث عليهم ثياب وفي الاسواق من
الشياطين من الجن والانس واذا دخلتها فقل اشهد ان لا اله الا
الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو حي لا يموت
بيده الخير وهو على كل شيء قدير اللهم صل على محمد وعلى ال محمد واصحابه
اجمعين فقد بلغنا عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال يكتب لقايلها
بعدد من في السوق من اعجمي او فصيح عشر حسنات واياك ان
تفارق الدستم فانه ان لعقلك ولا تمنعن نفسك من الحلاوة ان قدرت
فانه يزيد في الحلم وعليك بالحجامة ان وجدته ولا تدع عليه ولا تدع اربعين
يوما فتنسى خلقك ولا ترد الطيب فانه يزيد الساعة قوة وعليك باكل
طيب العدس اذا وجدته فانه يغزر الدمع ويرق القلب وعليك

باللباس الخشن تجد حلاوة

باللباس الخشن تجد حلاوة الايمان وعليك بالصوم بتيد باب الفجور وبفتح عليك باب العبادة وعليك بقلة الكلام يلين قلبك وعليك بطول الصمت تملك الورع ولا تكن طعاناً ولا مغتاباً تسلم من لسن الناس وكن رحيماً تكن محبباً الى الناس وارض بما قسم الله لك تكن غنياً وتوكل على الله تكن قوياً وكن متواضعاً تستكمل اعمال البر كن عفواً تظفر بحاجتك كن رحيماً يرحم عليك وعليك بالسخاوة تستر العورات وعليك بكثرة المعروف يوسك الله في فورك اجتنب المحارم كلها تجد حلاوة الايمان احب اهل الجنة تكن معهم يوم القيمة ابغض اهل المعاصي يحبك الله والمومنون واحرص يا اخي ان تكون اول امرك واخره على تقوى الله في السر والعلانية واخش الله خشية من علم انه ميت ومبعوث ومحشور وموقوف بين يدي الجبار ثم المصير الى احد الدارين اما الى الجنة ناعمة خالدة او الى نار حامية موبدة دائمة وجالس الفقراء واصحابهم كين وارض بعيشهم وتاسن بفقرهم واصبر على مضضهم وكن راضياً عن الله بما قسم الله وداخلاً تحت ما حكم ساهراً في جنح الظلم فقد اخبرنا محمد ابن زيد عن ابي حازم عن ابي هريرة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان فقراء امتي يدخلون الجنة قبل اغنيائهم بنصف يوم وذلك خمس مائة عام فقام رجل فقال يا رسول الله انا منهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا تغديت رجعت الى عشاء واذا تعشيت بيت معك غداء قال نعم قال لست منهم فقام رجل آخر فقال انا منهم يا رسول الله قال سمعت ما قلنا لهذا قال نعم ولست كذلك قال هل تجد ثوبا ستر اسوى ما عليك قال نعم قال فلست منهم فقام آخر فقال انا منهم

يا رسول الله قال هل سمعت ما قلت لهذين قبلك قال نعم ولا اجد ما وجدوا قال هل تجد قرضا كلما شيت ان تستقرض قال نعم قال فلست منهم فقام اخر فقال انا منهم يا رسول الله قال هل سمعت ما قلنا لهولاء قبلك قال نعم ولا اجد ما وجدوا قال هل تقدر ان تكتسب ما يعيشك قال نعم قال فلست منهم فقام رجل خامس فقال انا منهم يا رسول الله قال هل سمعت ما قلت لهولاء قال نعم ولا اجد ما يجدون قال هل تمشي عن ربك راضيا وتصبح لذلك قال نعم قال فانت منهم ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم ان سادة المومنين في الجنة من اذا تغدا لم يجد عشاء واذا تعشا لم يبت معه غداء ولا يجد فضل ثوب الا توبه الذي عليه يستره ولا له من يتوه به فيقرضه ولا يقدر على ان يكتسب ما يعيشه يمشي عن ربه راضيا ويصبح راضيا اولئك مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا وباسناده المقدم ذكره الى الحافظ ابي نعيم ثنا عبد الله بن محمد بن العباس ثنا سلمة ابن شبيب ثنا سهل بن عاصم عن عبد الرحمن بن يعقوب بن اسحق المكي قال حدثني شيخ من هذاء يقال له عبد الله الهذلي رجل صدق قال دخلت زمزم في السحر فاذا شيخ ينزع الدلو الذي يليه الى الركن ثم شرب فلما شرب ارسل الدلو فاخذته فشربت فضله فاذا هو شوق لوز لا يستكمل اذ ق الذ منه ولا اطيب فلما كان من الليلة القابلة رصدته فلما كان في ذلك الوقت دخل البير وقد سدل ثوبه على وجهه ثم نزع من زمزم ما يلي الركن ثم شرب وارسل الدلو فاخذت فضله فشربت فاذا هو ماء مضروب بعسل لم اشرب غسلا اطيب منه قال فاردت

اهل ص

ان اخذ بطرف ثوبه لانظر من هو ان عرفته فقاتني فلما كانت الليلة الثالثة
فعلت فقالة باب زمزم فلما كان في ذلك الوقت دخل وقد سدل ثوبه
على وجهه فلم اصبر حتى نزع خوفا لايفوتني فاخذت بطرف ثوبه فنزع
الدلو فلما شرب من الدلو ارسله فقلت له يا هذا برب هذه البنية
من انت فقال وتكتم علي حتى اموت قلت نعم قال انا سفين بن سعيد الثوري
فارسلته ثم اخذت الدلو فشربت من فضلته فاذا لبن مضروب بشكر
لم ار لبنا قط اطيب منه قال وكانت كل شربة تكفيني الى مثلها لا اجد
جوعا ولا عطشا ن وروي عن ابي عمران النحوي قال لما ولي هرون
الرشيد الخلافة زان العلماء بهنوه بما صار اليه وفتح بيوت الاموال
واقبل يجيزهم بالجوايز السنية وكان قبل ذلك يجالس العلماء والفقهاء
وكان يظهر الشك والتفتش وكان يواخيا لسفين الثوري قديما ويجتمع
به فلما ولي هجر سفين وتباعد منه ولم يزره فاشتاق الرشيد الى زيارة
سفين ليخلو به ويحدثه فلم يره ولم يعبأ بموضعه ولا بما صار اليه من
الخلافة فاشتد ذلك على هرون الرشيد فكتب الى سفين الثوري كتابا
يقول فيه بسم الله الرحمن الرحيم
من عبد الله هرون الرشيد الى اخيه سفين اما بعد يا اخي لقد علمت
ان الله اخا بين المومنين وجعلهم اخوة فيه وله واعلم ان بيني وبينك مواخاة
لم اصرم فيها حبلك ولم اقطع فيها ودك واني مطولك بافضل المحبة
والارادة ولولا هذه القلادة التي قلدنيها الله لاتيتك ولوجوا لما اجد
لك في قلبي من المحبة واعلم يا عبد الله انه ما بقي من اخواني واخوانك احد
الا وقد زارني وهناني بما صرت اليه وقد فتحت بيوت الاموال واعطيتهم

لقاي

من الجوايز السنية ما فرح بها لي وقرت بها عيني واني استبطاتك فلم تات
وقد كتبت اليك كتابا شوقا مني اليك شديدا وقد علمت يا عبد الله ما
جاء في فضل المومنين وزيارتهم ومواصلتهم لاخوانهم فاذا ورد كتابي اليك
فالعجل العجل فلما كتب الكتاب التفت الى من عنده فاذا كلهم يعرف من سفين شدة
وخشونته فقال علي برجل من الباب فادخل عليه رجل يقال له عباد الطا
فقال يا عباد خذ كتابي هذا وانطلق الى الكوفة فاذا دخلتها فاسال عن قبيلة
بني ثور ثم اسال عن سفين الثوري فاذا لقيته فالق اليه كتابي هذا وع بسمعك
وقلبك جميع ما يقول واحص عليه دقيق امره وجليله لتخبرني فاخذ عباد
الكتاب وانطلق حتى دخل الكوفة فسال عن القبيلة فارشد اليها ثم سال
عن سفين الثوري فقيل له هو في المسجد قال عباد فاتيت الى المسجد فلما راني
قام قايما ثم قال اعوذ بالله السميع العليم من النار ومن الشيطان الرجيم
واعوذ بك اللهم من طارق يطرق الا بخير قال عباد فلما سمعته وقعت
له في قلبي هيبة عظيمة فخرجت فلما راني نزلت بباب المسجد قام يصلي ولم
يكن وقت صلوة فربطت فرسي بباب المسجد فاذا جلسنا وقعود قد
نكسوا رؤسهم كانهم لصوص قد دخل عليهم السلطان وهم خايفون من العقوبة
فسلمت فلما فما رفع احد الى راسه ورد وا السلام على رؤس الاصابع فبقيت
واقفا ما منهم احد يعرض علي الجلوس وعلاني من هيبتهم الرعدة فهيت
بالكتاب الى سفين بعدما فرغ فوقع الى جانبه فلما راه ارتعد وتباعد منه
كانه حية عرضت له ثم ادخل يده في كمه والفها بعباءته فاخذه ونظر اليه ثم
رماه الى من كان خلفه وقال ياخذ بعضكم بقفاه فاني استعفي الله ان امس شيا
من سنة ظالم بيده قال عباد فدنا بعضهم به اليه فحمله كانه خايف من

فم حية تنهشه ثم فضه وقراه واقبل سفين يتبسم تبسم المعجب فلما فرغ
من قراءته قال اقلبوه واكتبوا للظالم جوابه في ظهر كتابه فان كان الكتبه من
حل جزي وان كان من الحرام فسوف يصلى به ولا يبقى شئ من سنه الظالم عندنا
فيفشد علينا ديننا فقيل له ما نكتب قال اكتبوا ان

بسم الله الرحمن الرحيم من العبد الميت

سفين بن سعيد الثوري الى العبد المرتكب الاهوال المغرور بالاموال
هرون الرشيد الذي سلبت حلاوة الايمان ولذة تلاوة القران امّا بعد
فاني قد كتبت اليك كتابا اعلمك اني قد صرمت حبلك وقطعت ودّك
وهجرت اسمك وانك قد جعلتني شاهدا عليك بإقرارك على نفسك
في كتابك بما هجمت على بيت مال المسلمين فانفقته في غير حقه واعطيته
لغير مستحقه وانفقته بغير حكمه واوصلته الى غير اهله ثم لم ترض
بما فعلته وانت نائ عني حتى كتبت تستشهدني على نفسك اما اني قد
شهدت عليك انا واخواني الذين شهدوا قراءة الكتاب وسنودي الشهادة
عليك عدا بين يدي الله رب العالمين يا هرون هجمت على بيت مال
المسلمين بغير رضاهم ومشورتهم يا هرون هل رضي بفعلك هذا ربابه
وهم المولفة قلوبهم والعاملون عليها في ارض الله والمجاهدون في سبيل الله
والفقراء والمساكين وفي الرقاب ام رضي بذلك حملة القران واهل
العلم فالارامل والايتام ام رضي بذلك فقراء دولتك وذوو الحاجات
من رعيتك فسوف يا هرون تجزى بما فعلت واعد للمسالة جوابا وللقاء الله جلبابا
واعلم بانك ستوقف بين يدي الحكم العدل الحكيم الخبير فينا قشك على القتيل
والنقير والقليل والكثير فاتق الله في نفسك اذ سلبت حلاوة العلم

والزهد ولذيذ القران ومجالسة الاخيار ورضيت لنفسك ان تكون
ظالما وللظالمين اماما يا هرون تربعت على السرير ولبست الوثير واسبلت
سترا دون بابك واعددت الحجاب من اعوانك واحزابك وتشبهت
برب العالمين واقعدت ظلمتك دون الباب وتسترت دون ذوي الحاجات
بالحجاب ووراء ذلك نوابا يظلمون ولمكين لا ينصفون وللمقطعين
يعتسفون يشربون الخمر ويجلدون من يشربها ويزنون ويحدون الزاني
ويسرقون ويقطعون السارق فلو كانت هذه الاحكام عليك وعليهم
قبل ان حكموا بها على الناس كيف بك يا هرون غدا اذا نادي المنادي من قبل الجبار
احشروا الذين ظلموا وازواجهم اي الظلمة واعوانهم اين الفسقة وقرناؤهم
وقدمت بين يدي الله ويداك مغلولتان الى عنقك لا يفكهما الا عدلك
واعوانك الظالمون حولك وانت لم سابق وامام الى النار كانك بي يا هرون
وقد اخذت بضيق الخناق ووردت مهولات المشاق وتزاحمك
الخطاة والرفاق وانت ترى حسناتك في ميزان غيرك وسيات غيرك
في ميزانك وحملت بلاء على بلاء وانقالا على اثقال وظلمة فوق ظلمة
فاحتفظ بوصيتي واتعظ بموعظتي واعلم اني قد نصحتك وما ابقيت في
النصح غاية فاتق الله يا هرون في رعيتك واحفظ محمدا صلى الله عليه
وسلم في امته واحسن الخلافة عليهم واعلم ان هذا الامر لو بقي لغيرك
ما وصل اليك وهو صائر الى غيرك وكذلك الدنيا تنفصل عما عليها واحدا
بعد واحد فمنهم من تزداد بفضيلته ومنهم من تحسر جميع دنياه وكل
اخزنه واني احسبك ممن تحسر دنياه واخرته واياك اياك ان تعود
تكتب الي كتابا بعد هذا فلا اجيبك عنه والسلام على عباد الله

قال عبّاد والقى الكتاب الىّ منشورًا غير مطوي فاخذته واقبلت
الى بيوت الكوفة وقد وقعت موعظته من قلبي فنا ديت يا على صوتي يا اهل
الكوفة فاجابوني فقلت يا قوم من يشترى رجلا هرب من الله الى الله فاقبلوا
الى بالدنانير والدراهم فقلت لا حاجة لى فى المال ولكن جبّة صوف وعباءة
قطوانيه فاتونى بذلك فنزعت ما كان على من اللباس الذى كنت البسه
عند امير المومنين ولبست الجبة والعباءة واقبلت اقود البرذون وعليه
السلاح الذى كنت احمله حتى اتيت باب امير المومنين هرون الرشيد حافيا
راجلا فقال فهراى من كان على باب الخليفة ثم استوذن لى فدخلت بتلك الحال
فلما راى الرشيد على تلك الحال قام وقعد ثم قام قايما يلطم راسه ويبكى
ويدعو بالويل والثبور ويقول يا ويلتاه انتقع الرسول وخاب المرسل ما
لى وللدنيا مالى وللملك ثم القيت الكتاب اليه منشورًا كما دفع الىّ فاقبل هرون
يقراه وينشج بالبكاء ودموعه تتحدر على لحيته فقال بعض جلسايه يا امير
المومنين لقد اجترا عليك سفين فلو قابلته بالحديد وطول السجن كنت تحمله
عبرة لغيره فتزعق عليه هرون زعقة الغضب وقال اتركونى يا عبيد الدنيا
المغرور من غرورها والشقى من صحبتموه والله ان سفين امة وحده فاتركوا
سفين وشانه ثم لم يزل كتاب سفين الى جنب هرون مدة يقراه كل غداة
ويتحب بالبكاء حتى توفى ن قرى على يوسف بن عبد المنعم
قال انشدنا عبد الغافر قال انشدنا لاسمعيل بن القشيم ن

الا انما الدنيا متاع غرور ودار بلاء موذن بثبور ن
ودار سلامات ودار فجايع ودار فنى فى ظلمة ودثور ن
ودار خيال خيال من شكوك وحيرة ودار صعود فى الهوى وحدور ن
ولابد من يوم من يوم بليّة اراه جبار ويوم نشور ن
كاى يوم ما اخذت تاهبا لنى دواعى مرة وبكور ن
كفى حسرة ان الحوادث لم تزل تصيب اهل الملك اهل قصور ن
الا ربّ انبا انتشاع وفرحة وزهرة عيش مونق وحبور ن
واهاء لذات وظل مصانع وظل مقاصير وظل قصور ن
نظرت اليهم فى بيوت من الثرى مقنعة من ضرض بستور ن
وكم صور تحت التراب مقيمة على غير ابشار وغير شعور ن
لوت فى سرابيل عليها من الحصى وبين لحف من جندل وصخور ن
اذا ما مررنا بالقبور لحاجة مررنا بدور هن اجل دثور ن
الا ربّ جبار به متكبر ويارب مختال بها وفخور ن
خليلى كم من بيت قد حضرته ولكننى لم انتفع بحضورى ن
وكم من خطوب قد طوتنى كثيرة وكم من امور قد جرت وامور ن
وكم من ليال قد ارتنى عجايبا لهن واياما مضت وشهور ن
ومن لم تزده السن ما عاش عبرة فذاك الذى لا يستضى بنور ن
متى ما تمم فى الدنيا سرور لاهلها صبحه يوما واتاه سرور ن

الحديث الحادى والثمانون

اخبرنا ابو الحسن محمد احمد عمر بن القطيعى قراءة عليه وانا
اسمع ببغداد قال اخبرنا ابو الوقت عبد الاول بن عيسى بن شعيب السجزى
قراءة عليه قال انا ابو الحسن عبد الرحمن بن محمد بن المظفر الداودى قراءة عليه
قال انا ابو محمد عبد الله احمد حموية السرخسى قراءة عليه قال انا ابو عبد الله
محمد يوسف الفربرى قراءة عليه نا ابو عبد الله محمد اسمعيل البخارى

اخر جزء الثامن من المنتظم يليه الجزء التاسع من الحادى والعشرين
والحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

نا قتيبة بن سعيد نا محمد فضيل عن عمارة عن ابي زرعة عن ابي هريرة رضي الله عنه
قال اتى جبريل النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله هذه خديجة قد اتت
معها اناء فيه ادام او طعام او شراب فاذا هي اتتك فاقرأ عليها السلام
من ربها ومني وبشرها ببيت في الجنة من قصب لا صخب فيه ولا نصب
هكذا رواه البخاري في جامعه ورواه مسلم في صحيحه ورواه النسائي
في المناقب عن عمرو بن علي عن محمد فضيل به فوقع بدلا عاليا

الحديث الثاني والثمانون

وبالاسناد الى البخاري نا مسدد نا عبد الله بن داود
عن فضيل بن غزوان عن ابي حازم عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رجلا
اتى النبي صلى الله عليه وسلم فبعث الى نسائه فقلن ما معنا الا الماء
فقال النبي صلى الله عليه وسلم من يضم او يضيف هذا فقال رجل
من الانصار انا فانطلق به الى امراته فقال اكرمي ضيف رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقالت ما عندنا الا قوت الصبيان فقال هيئي
طعامك واصبحي سراجك ونومي صبيانك اذا ارادوا عشاء
فهيأت طعامها واصبحت سراجها ونومت صبيانها ثم قامت كانها
تصلح سراجها فاطفاته فجعلا يريانه انهما ياكلان فباتا طاويين فلما
اصبح غدا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ضحك الله الليلة
او عجب من فعالكما فانزل الله تعالى ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم
خصاصة ومن يوق شح نفسه فاولئك هم المفلحون هكذا
اخرجه البخاري في جامعه ورواه مسلم في صحيحه ورواه الترمذي
في التفسير عن ابي كريب عن وكيع عن فضيل به وقال حسن صحيح ورواه
النسائي فيه عن هناد بن السري عن وكيع باسناد نحوه

الحديث الثالث والثمانون

وبالاسناد الى البخاري نا محمد الحكم نا النضر نا اسرائيل نا
سعد الطائي نا محل بن خليفة عن عدي بن حاتم قال بينا انا عند
النبي صلى الله عليه وسلم اذ اتاه رجل فشكا اليه قطع السبيل
فقال يا عدي هل رايت الحيرة قلت لم ارها وقد انبئت عنها قال فان طالت
بك حياة لترين الظعينة ترتحل من الحيرة حتى تطوف بالكعبة لا تخاف
احدا الا الله قلت فيما بيني وبين نفسي فاين دعار طي الذين سعروا
البلاد ولئن طالت بك حيوة لتفتحن كنوز كسرى قلت كسرى بن هرمز
قال كسرى بن هرمز ولئن طالت بك حيوة لترين الرجل يخرج ملء
كفه من ذهب او فضة يطلب من يقبله فلا تجد احدا يقبله
منه وليلقين الله عز وجل احدكم يوم يلقاه وليس بينه وبينه ترجمان
يترجم له فليقولن الم ابعث اليك رسولا فيبلغك فيقول بلى فيقول
الله عز وجل الم اعطك مالا وافضل عليك فيقول بلى فينظر عن يمينه
فلا يرى الا جهنم وينظر عن شماله فلا يرى الا جهنم قال قال عدي
سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول اتقوا النار ولو بشق تمرة فمن لم يجد
شق تمرة فبكلمة طيبة قال عدي فرايت الظعينة ترتحل من الحيرة حتى تطوف
بالكعبة لا تخاف الا الله وكنت فيمن افتتح كنوز كسرى بن هرمز ولئن طالت
بكم حيوة لترون ما قال النبي صلى الله عليه وسلم يخرج ملء كفه

هكذا رواه البخاري في جامعه ورواه مسلم ورواه النسائي في سننه
مختصرا وهو اتقوا النار ورواه الترمذي ما منكم من احد الا سيكلمه
الله فرواه في الزهد عن هناد بن السري ابي معاوية عن الاعمش عن خيثمة
عن عدي ن وابن ماجة في السنة عن علي بن محمد عن وكيع به ن

الحديث الرابع والثمانون

اخبرنا الاعجب بن ابي السعادات الحامي قراءة عليه ببغداد قال
انا ابو الفتح محمد عبد الباقي بن سلمان قراءة عليه قال انا حمد الحسن البزاز
قال انا الامام الحافظ ابو نعيم احمد عبد الله بن احمد نا ابو جعفر احمد
ابن جعفر بن معبد نا احمد عمرو البزار نا محمد المثنى نا عبد الوهاب
ابن عبد المجيد نا عبد الوهاب بن مجاهد قال سمعت مجاهدا يحدث عن
ابن عمر رضي الله عنهما قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات
يوم كاندا قابض على شيئين قد ضم كفيه حتى انتهى الى اصحابه ففتح يمينه
فقال بسم الله الرحمن الرحيم هذا كتاب من الرحمن
الرحيم فيه اسماء اهل الجنة واسماء ابايهم واسماء عشايرهم مجمل
على اخرهم لا يزاد فيهم ولا ينقص منهم ن واخبرنا به عاليا عبد الله
ابن عمر بن زيدان اللتي قراءة عليه بدمشق سنة ثلث وثلثين وستمية
قال انا ابو المعالي محمد محمد بن كيان عرف بابن اللحاش قراءة عليه في
شعبان سنة ثلث وخمسين وخمس مائة قال انا ابو القاسم علي بن احمد
ابن محمد بن البسري اجازة قال انا ابو طاهر محمد عبد الرحمن بن العباس
المخلص اجازة نا ابو القاسم عبد الله محمد عبد العزيز البغوي سنة خمس وثلثين

وثلثمايه نا سويد نا شعاذ بن مصعب عن ابي حمزة عن مقسم عن ابن عباس
رضي الله عنهما قال جاء العاقب والسيد وكانا راسي النصارى
بنجران فتكلما بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم بكلام شديد في القدر
والنبي صلى الله عليه وسلم ساكت ما يجيبهما بشيء حتى انصرفا فانزل الله
عز وجل اكفاركم خير من اوليكم يعني الذين كفروا وكذبوا بالله من
قبلكم ام لكم براءة في الزبر الاولى في اول الكتاب ام يقولون نحن جميع
منتصر الى قوله ولقد اهلكنا اشياعكم الذين كفروا وكذبوا بالقدر
قبلكم فهل من مدكر يعني متذكر وكل شيء فعلوه في الزبر الاول ام الكتاب
وكل صغير وكبير مستطر يعني مكتوب الى اخر السورة قال
فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فصعد المنبر فحمد الله واثنى عليه
ثم بسط يده اليمنى فقال بسم الله الرحمن الرحيم هذا كتاب
من الرحمن الرحيم لاهل الجنة باسمايهم واسماء ابايهم وقبايلهم وعشايرهم
مجمل اولهم على اخرهم لا ينقص منهم ولا يزاد فيهم فرغ ربكم من ثلث بسط
يده اليسرى فقال بسم الله الرحمن الرحيم هذا كتاب من الله
العزيز الحكيم لاهل النار باسمايهم واسماء ابايهم وقبايلهم وعشايرهم
مجمل اولهم على اخرهم لا ينقص منهم ولا يزاد فيهم فرغ ربكم وقد يسلك باهل
السعادة طريق اهل الشقاء حتى يقال كانهم هم بل هم هم ما اشبههم بهم بل
هم هم فيردهم ما سبق لهم من الله عز وجل من السعادة فيعمل بعمل اهل الجنة
فيدخلها ولو قبل موته بفواق ناقة وقد يسلك باهل الشقاء طريق اهل
السعادة حتى يقال كانهم هم بل هم هم ما اشبههم بهم بل هم هم فيردهم ما سبق
لهم من الله عز وجل فيعمل بعمل اهل النار ولو قبل موته بفواق ناقة

فصاحب الجنة مختوم له بعمل اهل الجنة وان عمل عمل اهل النار وصاحب النار
مختوم له بعمل اهل النار وان عمل عمل اهل الجنة ثم قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم الاعمال بخواتيمها ن وروى هذا الحديث من رواية عبد الله
ابن عمرو بن العاص فرواه عنه شفي بن ماتع ابو عثمن الاصبحي المصري ك
رواه الترمذي في القدر عن قتيبة عن الليث عن ابي قبيل عن شفي عنه مختصرا
وقال حسن صحيح غريب ن ورواه النسائي في التفسير عن قتيبة
عن ليث وبكير مضر عن ابي قبيل بنحومنه ن

الحديث الخامس والثمانون

اخبرنا المشايخ الثلثة الشيخ ابو علي احمد محمد بن محمود بن المعز
الحواني قراءة عليه ببغداد في شهور سنة ثلث وثلثين وستمائة
وابو الحسن علي بن محمود بن الصابوني ن وابو الحاسن يوسف بن محمود ان وي
قراءة على كل واحد منهما في سنة اربع وسنة خمس وثلثين وستمئة بمصر
والقاهرة قال الاول اخبرنا الشيخان ابو بكر احمد بن علي بن الحسن
الدقاق يعرف بابن الناعم وابو المعالي محمد احمد الدقاق قراءة على كل واحد منهما
كلاهما في سنة اثنتين وستين وخمس مايه قالا انا ابو القاسم علي بن احمد
ابن محمد بن بيان في سنة ثلث وخمس مايه قال انا ابو العلا محمد علي بن يعقوب
الواسطي نا ابو محمد عبد الله محمد بن عبد الله عمان الواسطي نا موسى بن
سهل نا عبد الملك بن سليمان القلانسي وقال الاخوان انا ابو طاهر
احمد محمد احمد بن ابرهيم السلفي قراءة عليه قال انا ابو عبد الله الفتيم بن
الفضل بن احمد الثقفي الاصبهاني في سنة ثمان وثمانين واربع مايه باصبهان ك

ابو بكر محمد عبد الرحمن بن جعفر المقرى المصري نا ابو محمد عبد الله الحسين بن
ابن بندار المديني نا محمد اسمعيل الصايغ قالا نا ابو اسامة عبد الرحمن
ابن يزيد بن جابر عن اسمعيل بن عبيد الله عن ابي صالح الاشعري عن ابي
هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم عاد مريضا
ومعه ابو هريرة من وعك كان به فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ابشر فان الله تعالى يقول هذي ناري اسلطها على عبدي المومن لتكون
حظه من النار في الاخرن اخرجه ابن ماجة في سننه في الطب
في باب الحمى عن ابي بكر بن ابي شيبة عن ابي اسامة عن عبد الرحمن بن يزيد عن
اسمعيل بن عبيد الله عن ابي صالح به فوقع لنا بدلا عاليا من رواية
الثقفي ولله الحمد والمنة ن

الحديث السادس والثمانون

اخبرنا الشيخ الامام العالم ابو الحاسن فضل الله بن عبد الرزاق
ابن القدوة عبد القادر الجيلي قراءة عليه وانا اسمع ببغداد في شهور
سنة ثلث وثلثين وستمية قال انا ابو القاسم هبة الله بن رمضان
ابن ابي العلا المقري يعرف بابن شيبا قراءة عليه وانا اسمع قال انا ابو غالب
محمد الحسن بن علي بن زوان الماوردي البصري قراءة عليه قال انا ابو الخير
احمد محمد احمد النقور قال انا ابو الحسين محمد عبد الله بن الحسين بن عبد الله
ابن هرون الدقاق بابن اخي ميمي قال انا ابو القاسم عبد الله بن عبد العزيز البغوي
نا محمد حبيب الجارود سنة تسع وعشرين ومايتين نا عبد العزيز بن ابي حازم
عن ابيه عن سهل بن سعد رضي الله عنه قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم

حدثنا لعله

فاذا بابی طلحة فقام فتلقاه ثم قام الیه فقال بابی وامی انت یا رسول الله انی
لاری البشر وزینی وجهک قال اجل اتانی جبریل انفا فقال لی یا محمد من صلی علیک
مرة او قال واحدة کتب الله له عشر حسنات ومحا عنه عشر سیئات
ورفع له عشر درجات قال محمد حبیب ولا اعلمه الا قال وصلت علیه
الملائکة عشر مرات ن واخبرنا الشیخان ابو الطاهر اسمعیل
ابن عبد القوی وابو العباس احمد بن علی بن یوسف قراءة علی کل واحد منهما
بالقاهرة قال کل واحد منهما اخبرنا ابو القاسم هبة الله بن علی قال
انا ابو صادق مرشد بن یحیی بن القشم قال انا ابو اسحق ابرهیم بن سعید
ابن عبد الله قال انا ابو محمد عبد الرحمن بن عمر بن محمد بن سعید قال قری علی ابی القشم
اسمعیل بن یعقوب بن ابرهیم بن احمد نا اسمعیل بن اسحق بن اسمعیل بن حماد بن زید
القاضی نا سلیمان بن حرب نا حماد بن سلمة عن ثابت البنانی عن سلمن
مولی الحسن بن علی عن عبد الله بن ابی طلحة عن ابیه ان رسول الله صلی الله
علیه وسلم جاء یوما والبشر یری فی وجهه فقالوا یا رسول الله انا نری فی
وجهک البشر الم نکن نراه فقال اجل انه اتانی ملک فقال یا محمد ان ربک
یقول لما یرضیک الا یصلی علیک احد من امتک واحدة الا صلیت علیه
عشرا ولا یسلم علیک الا سلمت علیه عشرا ان اخرجه النسای فی
سننه فی الصلوة عن اسحق بن منصور عن عفان عن حماد بن سلمة بدون

الحدیث السابع والثمانون

اخبرنا ابو عبد الله محمد اسمعیل المقدسی قراءة علیه وانا اسمع
قال انا یحیی بن محمود بن سعد قراءة علیه قال انا ابو علی الحسن بن احمد بن الحسن

الحداد قراءة علیه قال انا ابو نعیم احمد بن عبد الله بن احمد قراءة علیه ثنا
ابو علی محمد احمد الحسن الصواف من لفظه من اصله نا محمد عمران بن ابی شیبه
نا حبان بن المغلس نا الربیع بن النعمن عن سهیل بن ابی صالح عن ابیه عن
ابی هریرة رضی الله عنه قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم ان موسی
علیه السلام لما نزلت التوراة قراها فوجد فیها ذکر هذه الامة قال یا رب
انی اجد فی الالواح امة هم الاخرون السابقون فجعلها امتی قال تلک امة
احمد قال یا رب انی اجد فی الالواح امة هم الشافعون المشفوع لهم فجعلها
امتی قال تلک امة احمد قال یا رب انی اجد فی الالواح امة هم المستجیبون
المستجاب لهم فجعلها امتی قال تلک امة احمد قال یا رب انی اجد فی
الالواح امة انا جیلهم فی صدورهم یقرونه ظاهرا فجعلها امتی قال
تلک امة احمد قال یا رب انی اجد فی الالواح امة یاکلون الفی فجعلها
امتی قال تلک امة احمد قال یا رب انی اجد فی الالواح امة یجعلون
الصدقة فی بطونهم فیوجرون علیها فجعلها امتی قال تلک امة احمد
قال یا رب انی اجد فی الالواح امة اذا هم احدهم بحسنة فلم یعملها کتبت
له حسنة واحدة وان عملها کتبت له عشر حسنات فجعلها امتی قال
تلک امة احمد قال یا رب انی اجد فی الالواح امة اذا هم احدهم بسیئة
ولم یعملها لم تکتب علیه وان عملها کتبت علیه سیئة واحدة فجعلها
امتی قال تلک امة احمد قال یا رب انی اجد فی الالواح امة یوتون العلم
الاول والاخر فیقتلون قرن الضلالة المسیح الدجال فجعلها امتی قال
تلک امة احمد قال یا رب فاجعلنی من امة احمد فاعطی عند ذلک خطتین
فقال یا موسی انی اصطفیتک علی الناس برسالاتی وبکلامی فخذ ما اتیتک وکن

من الشاكرين فقال رضيت ربي ن تفرد به الربيع بن النعمان عن
سهيل عن ابيه عن ابي هريرة ن

الحديث الثامن والثمانون

اخبرنا ابو علي الحسن بن ابرهيم بن هبة الله قراءة عليه وانا اسمع في سنة
خمس وتلثين وستمية بمصر قال انا ابو طاهر احمد بن محمد بن احمد بن ابرهيم السلفي
قراءة عليه قال انا الرئيس ابو عبد الله القاسم بن الفضل بن احمد بن احمد بن محمود الثقفي
قراءة عليه قال انا ابو الحسين علي بن محمد بن عبد الله بن سهران نا احمد بن سليمان بن الحسن
النجاد قال قرئ على سليمان بن الاشعث وانا اسمع نا القعنبي عن مالك عن ابن شهاب
عن ابي سلمة بن عبد الرحمن وعن ابي عبد الله الاغر عن ابي هريرة رضي الله عنه ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ينزل الله تبارك وتعالى كل ليلة الى سماء
الدنيا حين يبقى ثلث الليل الاخر فيقول من يدعوني فاستجيب له من يسالني
فاعطيه من يستغفرني فاغفر له ن حديث صحيح رواه البخاري
ومسلم وابو داود والترمذي والنسائي وابن ماجة رواه ابو هريرة عن النبي
صلى الله عليه وسلم عن الله عز وجل ن

الحديث التاسع والثمانون

اخبرنا الشيخان ابو الفضل جعفر بن علي الهمداني وابو البركات
هبة الله بن محمد بن الحسن المقدسي قراءة على كل واحد منهما قال كل واحد منهما اخبرنا
الحافظ ابو طاهر احمد بن محمد بن احمد بن ابرهيم السلفي قراءة عليه قال انا ابو الطيب
طاهر بن المنذر بن المظفر الجشمي قراءة عليه بثغر جزة قال انا ابو القاسم علي بن عبد الرحمن

هوازي

ابن الحسن النيسابوري بثغر تفليس قال انا ابو عبد الرحمن محمد الحسين
ابن موسى السلمي بنيسابور قال انا ظاهر بن احمد الفقيه نا علي بن محمد الفرج الا
سليمن بن الربيع الخزاز نا كادح بن رحمة عن ابي امية بن يعلى عن سعيد بن ابي سعيد
عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اوحى الله الى ابرهيم عليه السلام انك خليلي حسن خلقك ولو مع الكفار
تدخل مدخل الابرار فان كلمتي سبقت لمن حسن خلقه اطلته تحت ظل عرشي
واسكنه حضرة قدسي وادنيه من جواري ن تفرد به سعيد بن ابي سعيد
عن ابي هريرة ن

الحديث التسعون

وبالاسناد الى ابي عبد الرحمن السلمي قال انا سلمان بن محمد بن ناجيه
المديني قال انا ابو عمرو احمد المبارك المستملي نا ابو خلد نا عبد الله بن
المبارك عن يحيى بن ايوب عن عبيد الله نح ر عن علي بن يزيد عن القسم عن
ابي امامة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عرض
علي ربي ان يجعل لي بطحاء مكة ذهبا فقلت لا يا رب اشبع يوما واجوع يوما
فاذا جعت تضرعت اليك واذا شبعت حمدتك وذكرتك ن رواه الترمذي
في الزهد عن سويد بن نصر عن ابن المبارك عن يحيى بن ايوب عن عبيد الله نح ر عن
علي بن يزيد عن القاسم وقال حسن وعلي بن يزيد ضعيف في الحديث ن
اخبرنا الاعجب بن ابي السعادات الحامي ببغداد قال انا ابو الفتح
محمد عبد الباقي بن سلمان قال انا حمد بن الحسن الحداد قال انا ابو نعيم احمد بن عبد الله
ابن احمد نا سليمان بن احمد نا محمد بن الخزر الطبراني نا سعيد بن يزيد وثنا

عبد الله بن هرون نا الاوزاعي عن الزهري عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خيار امتي في كل قرن خمسمايه
والابدال اربعون فلا الخمسمايه بنقصون ولا الابدال كلما مات رجل ابدل
الله من الخمسمايه مكانه وادخل من الاربعين مكانهم قالوا يا رسول الله دلنا
على اعمالهم قال يعفون عمن ظلمهم ويحسنون الى من اساء اليهم ويتواسون فيما
اتاهم الله عز وجل وبالاسناد قال نا محمد احمد الحسن
نا محمد البستي نا قتيش بن ابرهيم نا عبد الرحيم بن يحيى نا عمان بن عمان نا
المعافى بن عمران عن سفين الثوري عن منصور عن ابرهيم عن الاسود عن عبد الله
ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان الله في الخلق لمثمايه فلوبهم على قلب آدم ولله في الخلق اربعون قلوبهم على
قلب موسى ولله في الخلق سبعة قلوبهم على قلب ابرهيم عليه السلم ولله في
الخلق خمسة قلوبهم على قلب جبريل ولله في الخلق ثلثة قلوبهم على قلب ميكايل
ولله في الخلق واحد قلبه على قلب اسرافيل عليه السلام فاذا مات الواحد
ابدل الله مكانه من الثلثة واذا مات من الثلثة ابدل الله عز وجل مكانه
من الخمسة واذا مات من الخمسة ابدل الله عز وجل مكانه من السبعة واذا
مات من السبعة ابدل الله مكانه من الاربعين واذا مات من الاربعين ابدل
الله مكانه من المثمايه واذا مات من المثمايه ابدل الله عز وجل مكانه
من العامة فبهم يحيى ويميت ويمطر وينبت ويدفع البلاء ن
قيل لعبد الله مسعود كيف بهم يحيى ويميت قال لانهم يسئلون الله
اكثار الامم فيكثرون ويدعون على الجبابرة فيقصمون ويستسقون فيسقون
ويسئلون فتنبت لهم الارض ويدعون فيدفع بهم انواع البلاء ن

وبه نا ابو الحسن احمد بن محمد بن مقسم نا العباس بن يوسف السكلي
حدثني محمد عبد الملك قال قال عبد الباري قلت لذي النون المصري صف
لي الابدال قال انك لتسئلني عن دياجي الظلم لاكشفها لك هم قوم ذكروا
الله بقلوبهم تعظيما لربهم لمعرفتهم بجلاله فهم حجج الله على خلقه البسهم
النور الساطع من محبته ورفع لهم اعلام الهداية الى مواصلته واقامهم
مقام الابطال لارادته وافرغ عليهم الصبر عن مخالفته وطهر ابدانهم
بمراقبته وطيبهم بطيب اهل معاملته وكساهم حللا من نسج مودته
ووضع على رؤسهم تيجان مسرته ثم اودع القلوب من ذخاير الغيوب
في معلقة بمواصلته فهمومهم اليه ثاوية واعينهم بالغيب
اليه ناظرة فقاموا على باب النظر من قربته واجلسهم على
كراسي اطباء اهل معرفته ثم قال ان اناكم عليل من فقلي فلاوه ن
او مريض من فرقي فعالجوه او خايف مني فامنوه او ابن مني فخذوه
او راغب في مواصلتي فمنوه او راحل نحوي فزودوه او جبان في
مناجزتي فشجعوه او ايس من فضلي فعدوه او راج لاحساني فبشروه
وحسن الظن بي فباسطوه او حب لي فواصلوه او معظم لقدري
فعظموه او مستوصف كم نحوي فارشدوه او مسئ بعد احسان
فعاتبوه ومن واصلكم في فواصلوه ومن غاب عنكم فتفقدوه
ومن الزمكم جناية فاحتملوه ومن قصر في واجب حقي معتمدا فاتركوه
ومن احطى خطيئة فناصحوه ومن مرض من اوليائي فعودوه ومن حزن
فبشروه وان استخاركم ملهوف فاجيبوه يا اوليائي لكم عانيت
وفي اياكم رغبت ومنكم الوفاء طلبت ولكم اصطفيت وانتخبت

ولكم استخدمت واختصصت انى لا احب استخدام الجبارين ولا مواصلة
المتكبرين ولا مصافاة المخلطين ولا مجاورة المخادعين ولا قرب المعجبين
ولا مجالسة البطالين ولا موالاة الشهين يا اولياي جزاى لكم
افضل الجزآء وعطاي لكم افضل العطاء وبذلى لكم افضل البذل
وفضلى عليكم اكثر الفضل ومعاملتى لكم اوفى المعاملة ومطالبتى لكم اشد
المطالبة انا محيى القلوب وانا علام الغيوب انا مراقب الحركات وانا
ملاحظ اللحظات وانا المشرف على الخواطر وانا العالم بهواجس الضمايز
كونوا دعاة الىّ لا يفزعكم دون سلطانى سلطان ولا يشغلكم دونى
شان فمن عاداكم عاديته ومن والاكم واليته ومن اذنكم باذنى
اهلكته ومن احسن اليكم جازيته ومن هجركم قليته ثم
به قال يا اخى يا احمد بن محمد بن مصقلة يا ابو عثمن سعيد بن
عثمان يا ابو الفيض ذو النون المصرى قال ان لله لصفوة من خلقه وان لله
عز وجل لخيرة فقيل يا ابا الفيض فما علاماتهم قال اذا خلوا العبد الراحة
واعطى المجهود فى الطاعة واحب سقوط المنزلة ثم قال

منع القران بوعده وعيده مقل العيون بليلها لا تهجعون

فهموا عن الملك الكريم كلامه فيما تذل له الرقاب وتخضعون

فقال له بعض من كان فى المجلس حاضرا يا ابا الفيض من هولآء القوم رحمك الله
قال ويحك هولاء قوم جعلوا الرقاب بحباهم وشادا والتراب بخدودهم
مهادا حالط القران حزنهم ودمآهم فعزلهم عن الازواج وحركهم
بالادلاج فوضعوا على اكبادهم فافرحت وضموا الى صدورهم فانشرحت
وتصدعت همومهم فكدحت فجعلوا ظلمتهم سراجا ونورهم مهادا

ولسبيلهم منهاجا وبحجهم افلاحا يفرح الناس ويحزنون ويبكى الناس
ويسهرون ويفطر الناس ويصومون ويامن الناس ويخافون فهم
خايفون حذرون وجلون مشفقون مشمرون محزونون يبادرون
من القوت ويستعدون للموت لم يتصغر جسيم ذلك عندهم ولا يضحك
ابدا سنهم يخافون من العذاب ويرجون ما يوعدون من الثواب اطمانوا
على سرايع القران وتخلوا خالص القربان واستناروا بنور الرحمن فهل
لبيوان اخزلهم القران موعوده واوفى لهم عهوده واحلهم سعوده واجابهم
وعيده فنالوا به الرغايب وعانقوا به الكواعب وامنوا به من المعاطب
وحذروا به العواقب لانهم فارقوا بهجة الدنيا بعين باكية ونظروا
الى ثواب الاخرى بعين راضية واشتروا الباقيه بالفانيه فنعم
ما اتجروا وطيب ما ادخروا ربحوا الدارين وجمعوا الخيرين واستكملوا
الفضلين بلغوا افضل المنازل بصبر ايام قلايل قطعوا الايام بالتسبير
حدايو يوم فمطرير وسارعوا فى المهلة وبادروا حوادث الساعات
ولم يركبوا اياميهم باللهو واللذات بل خاضوا الغمرات وولجوا الفلوات
فى طلب الباقيات الصالحات اوهن والله قواهم التعب وغير الوانهم
النصب وذكروا نارا ذات لهب فشارعوا الى الخيرات وقطعوا
طلب الشهوات ونبروا من الذنب والخنا خرسن ضحا وعمى بصاء
عن صفاتهم والله تقصر الصفات وبهم تدفع النقمات وبدعوتهم
تمطر السموات وعليهم تنزل البركات فهم احلا الناس منطقا واصدقا
واوفى الناس عهدا وميثاقا شارح العباد ومنار البلاد ومصابيح
الدجا ومعادن الرحمة ومنابع الحكمة وقوام الامة نحافت جنوبهم

في ظلم الليل عن المضاجع وسالت من اعينهم من خوف مولاهم المدامع فهم
اثقل الناس للمعذرة واصبحهم للمغفرة واسمحهم بالعطية الوافرة ونظروا
الى ثواب الله يا نفس تا يقة وعيون زامقة واعمال موافقة فخلوا عن
الدنيا مطى رحالهم وقطعوا منها علايق حبالهم وتبروا من زخرفها
وخارف اموالهم وخرجوا عن ازواجهم وابنايهم واقاربهم وابايهم وامهاتهم
واموالهم وتثاقلوا بهم لما وعدهم في حسن مآلهم لم يدع لهم خوف مولاهم
تليدا ولا عتيدا ولا مع الفوه قريها ولا بعيدا افتراهم يشتهوا من
الاموال كنوزها ولا من البدلات خزوزها ولا من الخطايا عزيزها
ولا من القصور منيعها ومشيدها وحريرها بلى ولكنهم نظروا
بتوفيق الله عز وجل لهم والهامه اياهم فما تواشتهوه ما عرفوا بصبر
ايام قلايل وخرجوا عن محبة الابناء والخلايل وضموا ابدانهم عن لذيذ
المطاعم وكفوا ايديهم عن طيبات المحارم وهربوا بانفسهم عن المآثم
فسلكوا من السبيل رشادة ومهدوا للرشاد مهادة فابوا الموت
وسكراته والنزع وكرباته والهول وفجاته والقبر وضيقته
ومنكر ونكيره وصولته والعرض بين يدي الحق المبين يوم يقوم الناس
لرب العالمين وبه نا عبد الله محمد بن جعفر نا
عبد الله محمد بن زكريا نا سلمة بن شبيب نا الوليد بن مسلم نا شيبان
ابن مهران عن خلف المغيرة بن قليس عن مكحول عن عياض بن غنم انه سمع رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول ان من خيار امتي فيما بنى لي ان في الملاء
الاعلى في الدرجات العلا قوما يضحكهم جهرا من سعة رحمة ربهم ويكون
سرا من خوف شدة عذاب ربهم يذكرون ربهم بالغداة والعشي في

بيوت الطيبة ويدعونه بالبشتهم رغبا ورهبا ويسالونه بايديهم
خفضا ورفعا ويشتاقون اليه بقلوبهم عودا وبداءة مونتهم على الناس
خفيفة وعلى انفسهم ثقيلة يدبون في الارض حفاة على اقدامهم ديبا النمل
بغير مرح ولا فرح ولا مثلة يمشون بالسكينة ويتقربون بالوسيلة
يلبسون الخلقان ويسيحون كالرهبان ويتلون الفرقان ويترنمون القران
ويقربون القربان عليهم من الله شهود حاضرة واعين حافظة ونعم
ظاهرة يتوسمون العباد ويتفكرون في البلاد اجتنادهم في الارض
واعينهم في السماء اقدامهم وقلوبهم في السماء انفسهم في الارض وافيدتهم
عند العرش ازواجهم في الدنيا وعقولهم في الاخرة ليس لهم الا امامهم قوتهم
ومقامهم عندهم ثم تلا هذه الاية ذلك لمن خاف مقامي وخاف وعيد
وبه نا احمد جعفر حمدان نا عبد الله احمد بن حنبل
نا شيبان نا ابو هلال نا بكر عبد الله المزني قال لما القي ابرهيم في النار
جاءت عامة الخليقة الى ربها فقالوا يا رب خليلك يلقى في النار ما يدنى
لنا ان نطفي عنه قال هو خليلي ليس لي في الارض خليل غيره وانا ربه ليس له
رب غيري قال استغاثكم فاغيثوه والا فدعوه قال وجاء ملك
القطر فقال يا رب خليلك يلقى في النار فاذن لي ان اطفي عنه بالقطر
قال هو خليلي ليس لي في الارض خليل غيره وانا ربه ليس له رب غيري قال
استغاثك فاغثه والا فدعه فلما القي في النار دعا ربه جل وعز فقال الله
تعالى يا نار كوني بردا وسلاما على ابرهيم قالت فبردت يومئذ حتى وصل البرد جميع
المشرق والمغرب فلم ينضج يومئذ كراع ن وقال مقاتل وسعيد لما جي
بابرهيم الخليل عليه السلام فخلعوا ثيابه وشدوا قماطه ووضع في المنجنيق

بكت السموات والارض والجبال والشمس والقمر والعرش والكرسي
والريح والملايكة كل يقول يارب عبدك وخليلك بالنار يحرق فاذن لنا
في نصرته وقالت النار وبكت يارب سخرتني لبني ادم وعبدك وخليلك
يحرق بي فاوحى الله اليهم انه عبدي وايای عبد وفي حبني اودني ان دعاني
اجبته وان نادای سمعته وان استنصركم فانصروه واستغاثكم فاغيثوه
فلما رای استقبله جبريل بين المنجنيق والنار فقال السلام عليك يا ابرهيم
انا جبريل الك حاجة قال اما اليك فلا اما حاجتي الی ربي فلما قذف
في النار كان سبقة اسرافيل فسلط النار علی قاطو فتحلل باذن الله ولم
ينله الم وقال الله عز وجل يا نار كوني بردا وسلاما علی ابرهيم فلو
لم يخلط فيها بالسلام لاوسعته بردان وبه حدثنا
سليمان بن احمد نا مطلب بن شعيب نا عبد الله صالح قال حدثني الليث
ابن سعد عن يزيد بن ابي عبد الله عن عمرو بن ابي عمرو عن ابي سعيد الخدري
رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول قال ابليس لربه بعزتك وجلالك لا ابرح اغوي بني ادم مادامت
الارواح فيهم فقال له ربه عز وجل بعزتي وجلالي لا ابرح اغفر لهم
ما استغفروني وبه نا محمد معبر نا جعفر محمد الفريابي
نا هشام بن خالد الازرق نا خلد بن يزيد عن ابيه عن انس بن مالك
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رايت ليلة اسري
بي مكتوبا علی باب الجنة الصدقة بعشر امثالها والقرض بثمانية عشر
فقلت لجبريل ما للقرض افضل من الصدقة قال لان السايل يسال وعنده
والمستقرض لا يستقرض الا من حاجة ك رواه ابن ماجة في الاحكام

عن عبيد الله بن عبد الكريم عن هشام بن خالد بن يزيد عن ابي ملك عن ابيه
فوقع لنا بدلا عاليا ولله الحمد ون وبه حدثنا محمد بن جعيش
نا جعفر الفريابي نا سليمن بن عبد الرحمن نا خلد بن يزيد عن ابيه عن
عطاء بن ابي رباح عن ابن عمر رضي الله عنهما قال كنت عاشر عشرة في مسجد
رسول الله صلى الله عليه وسلم ابو بكر وعمر وعثمن وعلي وابن مسعود
ومعاذ بن جبل وحذيفة وعبد الرحمن بن عوف وابو سعيد وابن عمر
رضي الله عنهم فجاء فتی من الانصار فسلم علی النبي صلى الله عليه وسلم ثم جلس
فقال يا رسول الله ای المومنين افضل قال احسنهم خلقا قال فای المومنين
اكيس قال اكثرهم لموت ذكرا واحسنهم له استعدادا قبل ان ينزل به
اولئك هم الاكياس ثم سكت النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا معشر المهاجرين
خصال اذا ابتليتم بهن واعوذ بالله ان تدركوهن لن تظهر الفاحشة
في قوم حتى يعلنوها الا فشا فيهم الطاعون والاوجاع التي لم تكن مضت
في اسلافهم ولن ينقصوا المكيال والميزان الا اخذوا بالسنين وشدة المونة
وجور السلطان عليهم ولن يمنعوا زكاة اموالهم الا منعوا القطر من السماء
ولولا البهايم لم يمطروا ولن ينقضوا عهد الله وعهد رسوله الا سلط عليهم عدوهم
وما لم تحكم ايمتهم بكتاب الله ويتفكروا فيما انزل الله عز وجل الا جعل الله
باسهم بينهم ك اخرجه ابن ماجة في الفتن عن محمود بن خالد عن سليمن
ابن عبد الرحمن به وفي الزهد عن الزبير بن بكار عن انس بن عياض عن نافع
ابن عبد الله عن فروة بن قتيبن عن عطاء بن ابي رباح عن ابن عمر فذكره
وبالاسناد اليه ای نعيم نا ابو بكر محمد جعفر البغدادي ثنا
ابو بكر محمد عبيد نا ابو نضر المخزومي نا الفضل بن الربيع حاجب هرون

الفتح وقبل علی

الرشيد قال ارسل الي الرشيد ذات ليلة فحضرت اليه فلما دخلت
عليه وجلت بين يديه ضبائة سيوف وانواعا من الات العذاب
فقال يا فضل فقلت لبيك يا امير المومنين فقال علي بهذا الحجازي يعني الشافعي
رضي الله عنه وهو مغضب الساعة الساعة فخرجت وهي من الغم
والحزن ما لا يوصف لمحبتي في الشافعي لفصاحته وبراعته وبلاغته وعقله فجئت
الى بابه فامرت من دق الباب عليه فتنحنح فعلمت انه يصلي فوقفت حتى
فرغ من صلاته وفتح الباب فسلمت عليه وقلت له اجب امير المومنين فقال
سمعا وطاعة وجدد الوضوء وارتدى وركع ركعتين وخرج يمشي فمن شفقتي
عليه قلت يا ابا عبد الله قف لتستريح بينما استاذن فدخلت على امير المومنين
فاذا هو على حالة في غضبه فلما راى قال اين الحجازي قلت عند الستر فقال
ائذن له بالدخول فجئت اليه وامرته بالدخول فدخل يمشي مطمئنا غير فزع
ولا خايف ولا قلق ولا مترجح ثم بدا يحرك شفتيه ووجهه مستبشر
فلما دخل وبصر به امير المومنين قام اليه قائما واستقبله واعتنقه وجعل
يقبل بين عينيه وهش به وبش وقال مرحبا باي عبد الله لم لا تزورنا
وتكون عندنا فاني اليك بالاشواق واجلسه مكانه وقعد الى جانبه
وتحدث معه ساعة ثم امر له ببدرة من الذهب فقال الشافعي لا ارب
لي فيه فسئاله ان يقبله فقبله غير مكترث به ثم قال له الرشيد
يا عبد الله ما طلبناك الا لتنال من بركتك ويحظى بمشاهدتك ثم
امرني ان ازيد في الداره وان تحمل البدرة بين يديه فلما خرجنا جعل يعطي كل
من راه وكل من مر له بيمينا وشمالا حتى وصل الى منزله وما معه منها
شيء فلما دخل منزله واطمان به الجلوس قعدت بين يديه وقلت له يا ابا عبد الله

قد عرفت محبتي لك وشفقتي عليك واني شاهدت غضب امير المومنين
في ابتداء طلبه ايانا ثم لما دخلت عليه رايت منه من التواضع والتودد
والاجلال والاكرام لك ما سرني وكنت رايتك حركت شفتيك عند دخولك
عليه فبالذي منكن غضبه عليك وسخن لك الا ما علمتني ما كنت تقول في
دخولك معي عليه فقال حدثني مالك عن نافع عن ابن عمر ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قراه يوم الاحزاب فهزم الله ونصرهم على عدوهم وهو
هذا شهد الله انه لا اله الا هو والملايكة واولوا العلم قايما
بالقسط لا اله الا هو العزيز الحكيم ان الدين عند الله الاسلام ثم قال
وانا اشهد بما شهد به الله واستودع الله هذه الشهادة وهذه الشهادة
وديعة عند الله الى يوم القيمة اللهم اني اعوذ بنور قدسك وعظيم
بركتك وعظمة طهارتك وبركة جلالتك من كل افة وعاهة
ومن طوارق الليل والنهار ومن الجن والانس الا طارقا يطرق بخير
يا رحمن اللهم انت عياذي فبك استغيث وانت ملاذي فبك الوذ وانت
عياذي فبك اعوذ يا من ذلت له رقاب الجبابرة وخضعت له اعناق
الفراعنة اعوذ بك من خزيك ومن كشف سترك ومن نسيان
ذكرك والانصراف عن شكرك انا في حزنك وتحت كنفك ليلي ونهاري
ونومي وقراري وطعمي واسفاري وحركاتي وسكناتي وحياتي
ومماتي وجميع ساعاتي واوقاتي ذكرك شعاري وتناولك دثاري اشهد
ان لا اله الا انت ولا اله غيرك ولا معبود سواك سبحانك وبحمدك
تشريفا لعظمتك وتكريما لسبحات وجهك واقرارا بصمدانيتك واعترافا
بوحدانيتك وتنزيها لك عما يقول الكافرون والظالمون والجاحدون

تعالیت عن ذلك علوا كبيرا اللهم اجرني من خزيك ومن شر عبادك
واضرب على سمات حفظك وادخلني في حفظك وعنايتك
وجد علي منك يا ارحم الراحمين الهي كيف اخاف وانت املي ام كيف
اضام وعليك توكلي ام كيف افتقر وانت عمادي ام كيف اعلت وعليك
في كل الامور اعتمادي ضربت وجه كل حاسد حسد وراصد رصد
وظالم كدت بقل هو الله احد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن
له كفوا احد ن قال عبد الاعلى قال الفضل فحفظت
هذه الكلمات من الشافعي رضي الله عنه ولم ازل اتردد الى بيته حتى
حفظتها حفظا جيدا وما عبرت على هرون الرشيد الا وقرأتها ودعوت
بها في كل بكرة وعشية فوالله ما علت راية منه ما اكره ولا عاد
جرد علي ولا غضب ببركة هذا الدعاء وبركة الشافعي رضي الله عنه ن
وبالاسناد الى الحافظ ابي نعيم ثنا عثمن العثماني قال سمعت
ابا بكر النيشابوري يقول سمعت الربيع بن سليمان يقول قال لي
الشافعي محمد ادريس رضي الله عنه يا ربيع صحبت الناس غاية لا تدري
فعليك بما يصلحك قال نعم فانه لا سبيل الى رضاهم واعلم ان من تعلم
القرآن جل في عيون الناس ومن تعلم الحديث قويت حجته ومن تعلم
الفقه نبل قدره ومن تعلم النحو هيب ومن تعلم العربية رق طبعه
ومن تعلم الحساب جزل رايه ومن لم يصن نفسه لم ينفعه علمه
وملاك ذلك كله التقوى والسلامة كل السلامة حفظ اللسان
وراس الامر حفظ اللسان وطول الصمت الا من خير ن
وبه يا محمد ابرهيم قال حدثني محمد هرون بن شعيب يا محمد

ابن هرون بن حسان يا احمد يحيى بن الوزير يا محمد ادريس الشافعي عن يحيى
ابن سليم عن جعفر محمد عن ابيه عن عبد الله جعفر علي بن ابي طالب
رضي الله عنه انه خطب الناس يوما فقال في خطبته واعجبا للانسان
قلبه وله مواد من الحكمة واضداد من خلافها فان سنح له الرجاء
اوله الطمع فان هاج به الطمع اهلكه الحرص وان ملكه اليأس قتله
الاسف وان عرض له الغضب اشتد به الغيظ وان استغل بالرضى
نسي التحفظ وان نالته الحوف شغله الحزن وان اصابته مصيبة فضحه
الجزع وان استفاد مالا اطغاه الغنى وان عضته فاقة شغله البلاء
وان اجهده الجوع عذبه الضعف وكل تقصير به مضر وكل افراط به
مفسد وغاية امر ابي الموت ن وبه قال يا احمد محمد
ابن مقسم قال سمعت ابا بكر الخلال يقول سمعت الربيع يقول سمعت
الشافعي رضي الله عنه يقول سمعت مالك بن انس يقول سمعت الزهري
يقول الذل في حمة اشياء حضور مجلس العلم بلا تسخة ذل وعبور
المعبر بلا قطعة ذل ودخول الحمام بلا كرنيب ذل وتذلل الشريف
لغير لبنا لمنه ذل وتذلل الرجل للمراة لبنا لمن مالها ذل قال
الربيع قلت للشافعي فلم يذكر مالك الميزر فقال قد اصاب لان ترك
الميزر رفق لانه فرض وترك الكرنيب ذل لانه ينتفع به ويستغني
عن الانتظار وذل السوال ن وبالاسناد قال سمعت ابا بكر
محمد احمد عبد الله البيضاوي المقري قال سمعت ابا عبد الله الحاموني
يقول سمعت ابا حسان النيشابوري يقول ان عباس الازرق دخل
على الشافعي رضي الله عنه يوما فقال يا ابا عبد الله قد قلت ابياتا ان انت

اجزتني عقلها لاتوبن ان اقول شعرا فقال له الشافعي ايه فانشا يقول

ما همتي الا مقارعة العدي خلق الزمان وهمتي لم تخلق
لو كان يدخل العنى لوجدتني بنجوم اقطار السماء تعلق
فقال له الشافعي هلا قلت مثل قولي قال قل فقال الشافعي لنفسه

ان الذي رزق البسار فلم ينل حمدا ولا اجرا لغير موفق
بالجد يدني كل امر شاسع والجد يفتح كل باب مغلق
فاذا سعت بان مسعودا حوى عودا فورق في يديه محقق
واذا سعت بان محروما اتى نهرا ليشرب منه غاض فضدق
واحق خلق الله بالهم امرؤ وهمة بلغت به بلغ الضيق
ومن الدليل على القضاء وكونه بؤس اللبيب وطيب عيش الاحمق

وبالاسناد قال سمعت محمد عبد الرحيم بن عبد الله يحكي عن المزني قال دخلت على ابي عبد الله محمد ادريس الشافعي رضي الله عنه في علته التي مات فيها فقلت كيف اصبحت يا ابا عبد الله فقال اصبحت من الدنيا راحلا ولاخواني مفارقا ولكاس المنية شاربا ولسوء اعمالي ملاقيا وعلى الله عز وجل واردا ولا ادري روحي تصير الى الجنة فاهنيها او الى النار فاعزيها ثم بكا الشافعي رضي الله عنه وانشا يقول

ولما قسى قلبي وضاقت مذاهبي جعلت الرجا مني لعفوك سلما
تعاظمني ذنبي فلما قرنته بعفوك ربي كان عفوك اعظما
ومازلت ذا عفو عن الذنب لم تزل تجود وتعفو منة وتكرما
فلولاك لم يقو بابليس عابد فكيف وقد اغوى صفيك ادما

وبالاسناد الى ابي نعيم ثنا ابو حامد بن جبلة ثنا ابو العباس الاشناني ثنا عبيد الله بن جرير ثنا حمزة بن رشيد قال حدثني عمرو بن عبد الله القرشي عن ابي حميد الشامي قال كتب الحسن البصري الى عمر بن عبد العزيز يقول له اعلم ان التفكر يدعوا الى الخير والى العمل به وان الندم على الشر يدعوا الى تركه وليس ما يفنى وان كان كثيرا بعدل ان يوثر على ما يبقى وان كان حقيرا وطلبه عسيرا واحتمال المؤنة المنقطعة التي تعقب الراحة الباقية خير من تعجل راحة منقطعة تعقب مؤنة باقية فاحذر هذه الدار الضارعة الخادعة القاتلة التي تزينت بخدعها وغرت بغرورها وقتلت اهلها بامالها فاصبحت كالعروس المجلية العيون اليها ناظر والنفوس لها عاشقة والقلوب اليها مايلة وهي لازواجها كلهم قاتلة فلا الباقي بالماضي معتبر ولا الاخر منها زاجر للاول من جر ولا اللبيب بكثرة التجارب منتفع ولا العارف بالله مدكر وقد ابت القلوب لها الا حبا والنفوس الا ضنا وما هذا شانها الا عشقا ومن عشق شيئا لم يعقل غيره ومات في طلبه او يظفر به فهما عاشقان لها فعاشق قد ظفر بها واعتر وطغى وسئم المعاد والمبدا فشغل فيها لبه وذهل فيها عقله حتى زلت قدمه وجاءته منيته وهو متعلق بافانينها غارق في بحارها فعظمت ندامته وكثرت حسرته واشتدت كربته وعشيته سكرة الموت وحسرة الفوت فمات بغصته ولم ينتفع طول ندامته ولا حسرة اجتهد في طلبها وافنى جديد عمره في جمع مكسبها ومات قبل ان يظفر منها بحاجته ولم يحظ منها بتحصيل لذته ولم يدرك منها ما طلب ولم يرح نفسه من التعب والنصب فقد خرج منها جميعا بغير زاد وقدم على غير مهاد فاحذرها كل الحذر فانها مثل الحية ليس لها مسها وسمها يقتل فاسارها غار والباقي فيها غداضار وصل الرخاء

بالهلاك وجعل البقاء فيها الى فناء سرورها مشوبا بالحزن واخر الحياة
فيها الضعف والوهن فانظر اليها نظر الزاهد المفارق ولا تنظر نظر الواثق
واعلم انها تغر الثاوي الساكن وتفجع المغرور الامن لا يرجع ما تولى منها فادبر
ولا يدري ما هو آت منها فينتظر فاحذرها فان امانيها كاذبة وضراتها صابة
واما لها باطلة وسرابها قاتلة وعيشها ضرر وصفوها كدر وانت منها على
خطر اما نعمة زايلة واما بلية نازلة ولقد عرضت على نبينا محمد صلى الله عليه وسلم
بمفاتيح خزايتها فلم ينقصه ذلك عند الله جناح بعوضة وذلك اني ان يقبلها
لانه علم ان الله عز وجل ابغض شيئا فابغضه وصغر شيئا فصغره ووضع
شيا فوضعه وكره ان يحب ما ابغض خالقه وان يرفع ما وضع مليكه
وقد يدلك على شر الدنيا وذكرها ان الله تعالى زواها عن انبيايه واحبابه
اختيارا وبسطها لغيرهم اعتبارا واغترارا فيظن المغرور انها اكرامة في حقه وشي
صنع محمد صلى الله عليه وسلم وموسى كليمه عليه السلام حبيبه
فما محمد صلى الله عليه وسلم فشد الحجر على بطنه من الجوع واما موسى الكليم
عليه السلام فلقد راى خضرة البقل من صفاق بطنه من هزاله وما سال الله
تعالى يوما اوى الظل الا طعاما ياكله لما مسته من الجوع ولقد روى ان
الله تعالى اوحى اليه ان يا موسى اذا رايت الفقر مقبلا فقل مرحبا بشعار
الصالحين واذا رايت الغنى قد اقبل فقل ذنب عجلت عقوبته وان ثلثت
بصاحب الروح والكلمة كان يقول ادمي الجوع وشعاري الخوف ولباسي الصوف
ودابتي رجلي وسراجي بالليل القمر وملاي في الشتا مشارق الشمس وفاكهتي
خضرها انبتت الارض للسباع والانعام ابيت وليس لي شيء وليس احد اغنى
مني ولو شيت لربعت بسليمن بن داود عليهما السلام كان ياكل خبز الشعير

في خاصته ويطعم اهله الخشكار ويطعم الناس الدرمك فاذا جنه
الليل لبس المسوح وغل يده الى عنقه وبات باكيا حتى يصبح كل هذا بغضا منهم لما
ابغض الله ويصغرون ما صغر الله عز وجل ثم اقبض الصلحون منهم جهم واخذوا
باثارهم والزموا انفسهم الفكر والعبر وصبروا في هذه الاجلة التي الى الفناء
تصير وزهدوا فيها ثم نظروا الى الدار الاخرة وعلموا لاجلها الزموا انفسهم
الصبر انزلوا الدنيا من انفسهم بمنزلة الميتة التي لا يحل الشبع منها في الحال
حال الضرورة فاكلوا منها قدر ما يمسك الرمق وجعلوها بمنزلة الجيفة
التي قد اشتد نتن ريحها وكل من مر منها امسك على انفه فهم يصيبون منها
للامر الضروري الذي لا بد لهم منه ولا غنى عنه فالله الله استيقظ لنفسك
واستعد لنزول الموت وان خالفت وصيتي وعصيت نصيحتي فلا تحيين
لا يغني عنك الندامة واكرح لما خلقت له من قبل ان يحال بينك وبين ما هم فيه فانه عن قليل فناء وخوف
بلاء وتدبر كلام الله واتبع مراضي الله واجتنب معاصيه فانما عملك كحمك
ودمك فانظر على اي حال تحب ان تكون فيه فان لاهل التقوى علامات يعرفون
بها صدق الحديث ووفاء بالعهد وصلة الرحم ورحمة الضعفاء وقلة الفخر
والخيلاء وبذل المعروف وقلة المباهاة وترك العجب وحسن الخلق وسعة
الصدر وبذل النصيحة والتواضع للفقراء وقلة الضحك وكثرة البكاء
وتلاوة كتاب الله والحذر من النميمة وتجنب الغيبة وانتظار الصلوة وكثرة
الصدقة والاشتغال بعيب نفسك والنصح للاخوان والبشاشة في
وجوههم واعلم انك ملاق عملك يوما خيره وشره فاكثر من عمل الخير
وتجنب من صغاير السوء فانك اذا رايته في عملك سرك فرحم الله

رجلا كسب طيبا وانفق قصدا وقال صدقا وقدم فضلا ليوم فقره
وفاقته هيهات هيهات ذهبت الدنيا وبقيت الاعمال قلائد الاعناق
وانتم تشوقون الناس والساعة تشوقكم وقد اسرع نخياركم فماذا تنتظرون
سآء ما تحكمون اتظنون انكم الينا لا ترجعون فورب السماء والارض انه لحق
مثل ما انكم تنطقون والسلام

قرئ على يوسف بن عبد المنعم وانا اسمع قال قرات على ابي محمد عبد القادر
قال انشدنا لابي العتاهية ن

ويح ابن آدم انه يجوع حتى الممات وانه لممنوع ن
واذا اصاب فانه يطغى الغنى واذا اصيب فانه لجزوع ن
ولكل شيء آفة محدودة ولكل اصل مغرس وفروع ن
از ف الرحيل الى القبور وما لمن سكن القبور الى النشور رجوع ن
حتى متى تغتر يا مغرور يا محدوع ن
ومن البلاء وللبلاء علامة ان لا يرى لك عن هول مفزع ن
فالعبد عبد النفس في شهواتها والحر يشبع مآربه ويجوع ن
اطلب لنفسك للرحيل تجزي بما حسنت لطاعة عليك وفوع ن
يا من تبلغه الاحبة قبره عما يسير انهن رجوع ن

الحديث الحادي والتسعون

اخبرنا الشيخ الامام الحافظ ابو الحسن محمد احمد عمر بن القطيعي
البغدادي قراءة عليه وانا اسمع في شهور سنة ثلث وثلثين وستمايه
قال انا ابو الوقت عبد الاول بن يحيى بن شعيب السجزي قراءة عليه

قال انا ابو الحسن عبد الرحمن بن محمد بن المظفر الداودي قراءة عليه قال انا
ابو محمد عبد الله احمد بن حموية السرخسي قراءة عليه قال انا ابو عبد الله
محمد بن يوسف بن مطر الفربري نا ابو عبد الله محمد اسمعيل البخاري الجعفي نا
اسحق بن ابرهيم نا جرير عن عبد الله يعني بن سعيد عن معاذ بن رفاعة بن رافع
الزرقي عن ابيه وكان ابوه من اهل بدر ن قال جاء جبريل عليه السلام
الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما تعدون اهل بدر فيكم قال من افضل
المسلمين او كلمة نحوها قال وكذلك من شهد بدرا من الملايكة ن
انفرد باخراجه البخاري كما بيناه ورواه ابن ماجة في السنة عن علي
ابن محمد وابي كريب عن وكيع عن سفيان عن يحيى بن سعيد عن عباية بن رفاعة عن
جده رافع بن خديج قال جاء جبريل او ملك الى النبي صلى الله عليه وسلم
فقال ما تعدون من شهد بدرا فيكم قال خيارنا قال كذلك هم عندنا خيار
الملايكة ن وبالاسناد الى البخاري نا ابرهيم بن موسى
انا عبد الوهاب نا خالد عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى
عليه وسلم قال يوم بدر هذا جبريل اخذ برأس فرسه عليه اداة الحرب ن
تفرد باخراجه البخاري في صحيحه في موضعين هنا بهذا الاسناد ن
وفي المغازي نواه عن ابرهيم بن موسى ايضا كما بيناه ن

الحديث الثاني والتسعون

وبالاسناد الى البخاري نا زكريا بن يحيى عن عبد الله بن نمير نا هشام
عن ابيه عن عايشة رضي الله عنها قالت اصيب سعد يوم الخندق رماه
رجل من قريش يقال له حبان بن العرقة فرماه في الاكحل فضرب النبي صلى

الله عليه وسلم عليه خيمة في المسجد ليعودن من قريب فلما رجع رسول الله
صلى الله عليه وسلم من الخندق ووضع السلاح واغتسل فاتاه جبريل عليه
السلام وهو ينفض راسه من الغبار فقال قد وضعت السلاح والله ما
وضعته اخرج اليهم فقال النبي صلى الله عليه وسلم فاشار الى بني قريظة
فاتاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فنزلوا على حكمه فرد الحكم الى سعد
قال فاني احكم فيهم ان تقتل المقاتلة وان تسبى الذراري وان تقسم اموالهم
قال هشام واخبرني ابي عن عايشة ان سعدا قال اللهم
انك تعلم انه ليس احد احب الي ان اجاهدهم فيك من قوم كذبوا
رسولك واخرجوه اللهم فاني اظن انك وضعت الحرب بيننا وبينهم
فان كان بقي من حرب قريش شيء فابقني له حتى اجاهدهم فيك وان
كنت وضعت الحرب فافجرها واجعل موتي فيها فانفجرت من لبته
فلم يرعهم وفي المسجد من بني غفار الا الدم يسيل اليهم فقالوا يا اهل
الخيمة ما هذا الذي ياتينا من قبلكم فاذا سعد يغذو جرحه دما فمات
منها هكذا رواه البخاري كما رويناه ورواه ابو داود والنسائي
في سننهما وحبان بكسر الحاء ونقطه واحد من تحتها الباء والعرقة
بالعين المهملة وكسر الراءين وبالاسناد الى البخاري
ثنا محمد بشار ثنا غندر ثنا شعبة عن سعد قال سمعت ابا امامة
رضي الله عنه قال سمعت ابا سعيد الخدري رضي الله عنه يقول
نزل اهل قريظة على حكم سعد معاذ فارسل النبي صلى الله عليه وسلم
الى سعد فاتاه على حمار فلما دنا من المسجد قال للانصار قوموا الى
سيدكم او خيركم فقال هؤلاء نزلوا على حكمك فقال تقتل مقاتلتهم

وتسبي ذراريهم قال قضيت بحكم الله وحكم الملك
هكذا رواه البخاري ورواه في عدة مواضع من جامعه
ورواه مسلم في المغازي عن ابن بكير وابن مثنى وابن بشار عن شعبة به
ورواه ابو داود في الادب عن حفص بن عمر عن شعبة به وعن ابن
بشار عن غندر عن شعبة ورواه النسائي في المناقب عن عمرو بن علي
عن غندر عن شعبة عن سعد بن ابرهيم عن ابي امامة اسعد بن سهل
ابن حنيف عن ابي سعيد به فوقع لنا موافقة عالية لمسلم وابي
داود وبدلا للنسائي ولله الحمد

الحديث الثالث والتسعون

اخبرنا الشيخان ابو الحسن محمد احمد بن عمر بن القطيعي وابو الفتح
عبد الله عمر بن زيد بن اللتي قراءة عليهما قالا انا ابو الوقت عبد الاول
ابن عيسى بن شعيب السجزي قراءة عليه قال انا ابو الحسن عبد الرحمن
ابن محمد المظفر الداودي قراءة عليه قال انا ابو محمد عبد الله السرخسي
قال انا ابو عبد الله محمد بن يوسف الفربري قال انا ابو عبد الله محمد بن
اسمعيل البخاري قال عبد الله بن يوسف قال الليث قال حدثني بن
الهاد عن عمرو مولى المطلب عن انس بن مالك رضي الله عنه قال
سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان الله عز وجل يقول اذا ابتليت
عبدي بحبيبتيه ثم صبر عوضته منهما الجنة يريد عينيه
تابعه اشعث بن جابر وابو ظلال عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم
عن الله عز وجل

الحديث الرابع والتسعون

وباسناده الى البخاري قال حدثنا ابن الفطيع قال حدثنا البخاري قال حدثنا عمر بن حفص قال اي قال ثنا الاعمش قال ثنا ابو صالح عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم يقول الله عز وجل يوم القيمة يا ادم يقول لبيك ربنا وسعديك فينادي بصوت ان الله يامرك ان تخرج من ذريتك بعثا الى النار قال يارب وما بعث النار قال من كل الف تسعمايه وتسعة وتسعين فحينئذ تضع الحامل حملها ويشيب الولد وترى الناس سكاري وما هم بسكاري ولكن عذاب الله شديد فشق ذلك على الناس حتى تغيرت وجوههم فقال النبي صلى الله عليه وسلم من ياجوج وماجوج تسعمايه وتسعة وتسعون ومنكم واحد ثم انتم في الناس كالشعرة السوداء في جنب الثور الابيض او كالشعرة البيضاء في جنب الثور الاسود اني لارجو ان تكونوا ربع اهل الجنة فكبرنا ثم قال ثلث اهل الجنة فكبرنا ثم قال شطر اهل الجنة فكبرنا ان هكذا رواه البخاري ورواه في عدة مواضع من صحيحه ورواه مسلم في الايمان عن عثمن عن جرير وعن ابي بكر عن وكيع كلاهما عن الاعمش به ان

الحديث الخامس والتسعون

وبالاسناد الى البخاري من رواية الفطيع وحده قال حدثني حفص ابن عمر الحوضي قال ثنا همام عن اسحق عن انس رضي الله عنه قال بعث النبي صلى الله عليه وسلم اقواما من بني سليم الى بني عامر في سبعين فلما قدموا قال لهم خالي اتقدمكم قال امنوني حتى ابلغهم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم

والا كنتم مني قريبا فتقدم فامنوه فبينما هو يحدثهم عن النبي صلى الله عليه وسلم اذ اومئوا الى رجل منهم فطعنه فانفذه فقال الله اكبر فزت ورب الكعبة ثم مالوا على بقية اصحابه فقتلوهم الا رجل اعرج صعد الجبل قال همام وارى اخر معه فاخبر جبريل عليه السلام النبي صلى الله عليه وسلم انهم قد لقوا ربهم فرضي عنهم وارضاهم فكنا نقرا ان بلغوا قومنا ان لقينا ربنا فرضي عنا وارضانا ثم نسخ بعد فدعا عليهم صباحا على رعل وذكوان وبني لحيان وبني عصية الذين عصوا الله ورسوله ان هكذا رواه البخاري

الحديث السادس والتسعون

وبالاسناد الى البخاري قال حدثني عبد الله محمد قال ثنا عبد الرزاق انا معمر عن همام عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم تحاجت الجنة والنار فقالت النار اوثرت بالمتكبرين والمجبرين وقالت الجنة مالي لا يدخلني الا ضعفاء الناس وسقطهم قال الله عز وجل للجنة انت رحمة ارحم بك من اشاء من عبادي وقال للنار انما انت عذابي اعذب بك من اشاء من عبادي ولكل واحد منهما ملاها فاما النار فلا تمتلئ حتى يضع الجبار فيها قدمه فتقول قط قط فهنالك تمتلئ ويزوي بعضها الى بعض ولا يظلم الله عز وجل من خلقه احدا واما الجنة فان الله ينشئ لها خلقا ان هكذا رواه البخاري

رحمتي ح
عذابي ص
رجله

الحديث السابع والتسعون

اخبرنا ابو الفتح عبد الله بن عمر بن زيد البغدادي قراءة عليه وانا
اسمع قال انا ابو الوقت عبد الاول بن عيسى بن شعيب قراءة عليه وانا
اسمع قال انا ابو الحسن عبد الرحمن بن محمد المظفر الداودي قراءة عليه
قال انا ابو محمد عبد الله بن احمد بن حموية السرخسي قراءة عليه قال
انا ابو عمران عيسى بن العباس السمرقندي قال انا ابو محمد عبد الله بن
عبد الرحمن الدارمي قال انا ابو النعمان قال انا مهدي هو ابن ميمون عن غيلان عن شهر بن حوشب
عن معاذ بن كرب عن ابي ذر رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما يروي
عن ربه عز وجل قال يا ابن ادم انك ما دعوتني ورجوتني غفرت لك ما
كان منك ولا ابالي يا ابن ادم انك لو تلقاني بقراب الارض خطايا لقيتك بقرابها
مغفرة بعد ان لا تشرك بي شيا ابن ادم انك ان تذنب حتى يبلغ ذنبك عنان
السماء ثم استغفرتني اغفر لك ولا ابالي هكذا رواه ابو محمد الدارمي في كتابه

الحديث الثامن والتسعون

اخبرنا ابو الفضل جعفر بن علي بن هبة الله الهمداني قراءة عليه
وانا اسمع في شهور سنة خمس وثلثين وستمائة بظاهر دمشق قال انا
الحافظ ابو طاهر احمد بن محمد بن ابراهيم السلفي الاصبهاني قراءة عليه في سنة
احدى وسبعين وخمس مائة قال انا ابو بكر احمد بن علي بن الحسين بن زكريا
الطريثيثي مما قرات عليه وقرى عليه وانا اسمع قال انا ابو الحسن علي بن
احمد بن محمد داود الزراز قال انا ابو الحسين عبد الصمد بن علي بن مكرم الطبسي قال
محمد عبد الله بن بكر التراج ابو جعفر بعسكر مكرم قال يوسف بن قريش الهاشمي
قال عبد الملك بن هرون بن عنترة الشيباني قال محمد بن مجيب عن الحسن البصري

عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
سبق العلم وجف القلم وتم القضاء بتحقيق الكتاب وتصديق الرسالة بالسعادة
من الله وبالشقاء من الله ثم قال ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
كان يروي حديثا عن الله عز وجل يقول يا ابن ادم بمشيتي كنت الذي تشاء
لنفسك ما تريد وبفضل رحمتي قويت على معصيتي وبقوتي وعافيتي ادیت
الي فرايضي فانا اولى باحسانك منك وانت اولى بذنبك مني الخير مني اليك
بما اوليتك ابدا والشر مني اليك بما جنيت جزاء وبكثير من تسليطي لك
انطويت عن طاعتي وبسوء ظنك بي قنطت من رحمتي فلي بذلك الحمد والحجة
عليك بالبيان ولي السبيل عليك بالعطيان ولك الجزاء الحسن عندي بالاحسان
لم ادع تحذيرك ولا اخذك عنا عن تركك ولم اكلفك فوق طاقتك ولم املك
من الامانة الا ما اقدرت به على نفسك ورضيت منك لنفسي ما رضيت
به لنفسك مني فتفرد به الحسن بن يسار ابو سعيد بن ابي الحسن
البصري عن عبد الله بن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الله عز وجل
وروى بعضه النسائي في الجهاد عن ابراهيم بن يعقوب عن الحجاج عن حماد بن
سلمة عن ابوهن عن الحسن البصري عن ابن عمر فوقع لنا عاليا بدرجة ولله
الحمد والمنة

الحديث التاسع والتسعون

وبالاسناد الى ابي الحسن علي بن احمد بن محمد بن داود الزراز قال ابو عمرو
عثمان بن احمد بن عبد الله الدقاق املاء قال محمد الفضل بن جابر السقط قال يزيد
ابن مروان الخلال قال المنكدر بن محمد عن ابيه عن انس رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان يوم القيمة نادى منادي ابن الذين كانوا ينهون

اسماعهم عن الموت قال فيقوم ناس قليل قال فيقول الله لملايكته اسمعوا
عبادي يقولون حمدي ومجدي واخبروهم ان لا خوف عليهم ولا هم يحزنون ن
تفرد به محمد المنكدر عن انس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ن

الحديث الموفي مائة ن

وبالاسناد الى ابي الحسن علي بن احمد بن محمد داود الرزاز قال حدثنا
ابو محمد جعفر بن محمد بن نصير الخلدي املاء من لفظه يوم الجمعة سلخ
جمادي سنة اثنتين واربعين وثلثمايه نا علي بن احمد الحسين العجلي الكوفي
بالكوفة وعدهن في يده قال حدثني حرب بن الحسن الطحان وعدهن في يده
قال حدثني يحيى بن المساور وعدهن في يده قال حدثني عمر بن خالد
وعدهن في يده قال حدثني زيد بن علي وعدهن في يده قال حدثني ابي علي
ابن الحسين وعدهن في يده قال حدثني الحسين بن علي وعدهن في يده قال
حدثني علي بن ابي طالب وعدهن في يده قال حدثني رسول الله صلى الله
عليه وسلم وعدهن في يده قال حدثني جبريل وعدهن في يده وقال
جبريل هكذا انزلت بهن من عند رب العزة اللهم صل على محمد وعلى ال
محمد يعني كما صليت على ابرهيم وال ابرهيم انك حميد مجيد ن
اللهم وبارك على محمد وعلى ال محمد كما باركت على ابرهيم وال ابرهيم انك حميد مجيد ن
اللهم وترحم على محمد وعلى ال محمد كما ترحمت على ابرهيم وال ابرهيم انك حميد مجيد ن
اللهم وتحنن على محمد وعلى ال محمد كما تحننت على ابرهيم وال ابرهيم انك حميد مجيد ن
اللهم وسلم على محمد وعلى ال محمد كما سلمت على ابرهيم وال ابرهيم انك حميد مجيد ن
قال الخلدي وانا قد عددتهن في يدي قال ابو الحسن وقد عددتهن

وقال شيخنا الحافظ وعدهن شيخنا الطريثيثي في يده وقال جعفر
وعدهن السلفي في يده وعدهن شيخنا جعفر الهداني في يده ن هكذا
وقع لنا هذا الحديث من امالي ابي محمد جعفر بن محمد نصير الخلدي الزاهد الخواص
وقد تسلسل لنا هذا الحديث الى شيخنا جعفر ن
وبالاسناد الى ابي الحسن علي بن احمد محمد بن داود الرزاز قال نا
ابو عمرو عثمن بن احمد بن السماك املاء في رسع للاخر سنة اثنتين واربعين نا
عبيد بن محمد بن خلف البزاز نا اسحق بن بشير الكاهلي نا جعفر بن سعيد الكاهلي
عن ليث عن مجاهد عن ابن عباس قال ذكر ابو بكر الصديق رضي الله عنه
عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وابن
مثل ابي بكر كذبني الناس وصدقني وامن بي وزوجني ابنته وجهز لي ماله. وجهزني ماله
وجاهد معي في ساعة العسرة وليلة العسرة اما انه سياتي يوم القيمة على
ناقة من نوق الجنة رحلها من الزبرجد الاحمر وقوائمها من المسك
والعنبر وزمامها من اللولو الرطب وعليه حلتان خضراوان من سندس
واستبرق فجاء كنى واحاكه فيقال من هذا فيقال هذا محمد صلى الله عليه وسلم
وهذا ابو بكر الصديق رضي الله عنه ن وبالاسناد الى
ابي عمرو بن السماك نا عبد العزيز بن محمد القرشي نا محمد بن ضمرة نا سعيد
ابن مسلمة عن اسمعيل بن امية عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما قال دخل
النبي صلى الله عليه وسلم المسجد وهو معتمد على ابي بكر وعمر رضي الله عنهما
فقال هكذا نبعث يوم القيمة ن واخبرنا به ابو النجا عبد الله
ابن عمر بن زيد بن اللتي قراءة عليه وانا اسمع قال انا ابو الفرج مسعود بن
ابن الحسن بن القسم الثقفي اجازة قال انا ابو عمرو عبد الوهاب بن ابي عبد الله

محمد اسحق بن محمد سنة قراءة عليه وانا اسمع قال انا ابي قال انا ابو عبد الله
علي الحسن بن محمد النضر نا الحسين بن عبد الله بن عمران نا سعيد بن سلمة
الاموي نا اسمعيل بن امية عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما قال خرج
النبي صلى الله عليه وسلم ذات يوم ودخل المسجد وابو بكر عن يمينه
وعمر عن يساره فقال هكذا نبعث يوم القيمة ن رواه الترمذي
في المناقب عن عمر بن اسمعيل عن محمد بن سعيد عن سعد بن سلمة وابن ماجة
في السنة عن علي بن ميمون الرقي عن سعيد بن سلمة به فوقع لنا بدلا عاليا
لهما ن اخبرنا ابو علي الحسن بن ابرهيم المصري قراءة عليه وانا اسمع
به قال انا ابو طاهر احمد بن محمد بن ابرهيم الحافظ قراءة عليه قال انا
القاسم بن الفضل الثقفي قال انا ابو الحسين علي بن بشران قال انا احمد بن سلمان نا
ابرهيم بن عبد الله قال نا محمد بن بشر نا عطاء بن المبارك نا ابو عبيدة
عن الحسن قال قال علي يا رسول الله من اول من يحاسب يوم رسول الله
يوم القيمة قال ابو بكر الصديق رضي الله عنه قال ثم من قال عمر الخطاب
رضي الله عنه قال ثم من قال ثم انت يا علي قلت يا رسول الله واين عثمان
ابن عفان قال اني سألت عثمان حاجة سرا فقضاها لي سرا فسألت الله
ان لا يحاسب عثمان بن عفان ثم ينادي مناد اين الذين يقولون الاولون فيقال
من فيقول اين ابو بكر رضي الله عنه فيتجلى الله عز وجل لابي بكر خاصة
والناس عامة ن هكذا وقع لنا من رواية الحسين بن بشران
اخبرنا ابو الحاسن فضل الله بن عبد الرزاق بن عبد القادر
الحيلي قراءة عليه ببغداد قال انا ابو السعادات نصر الله بن عبد الرحمن بن محمد
للقراءة قراءة عليه قال انا ابو الحسين المبارك بن عبد الجبار بن احمد

الصيرفي في عرف ابن الطيوري قراءة عليه قال انا ابو القاسم عبد الرحمن
ابن عبيد الله الحرفي نا محمد الحسن النقاش نا ابو زكريا يحيى بن زكريا
الفقيه بنيسابور نا احمد جعفر قال حدثني ابو حاتم عن ابرهيم بن
سالم نا هشام الكوفي عن ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس رضي الله عنهما
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عشية عرفة ونظر الى
عمر بن الخطاب رضي الله عنه فتبسم فقال يا عمر هل تدري لم تبسمت اليك
قال الله ورسوله اعلم قال ان الله عز وجل باهى باصحابي عشية عرفة
عامة وباهى بك خاصة ن اخبرنا ابو طاهر خليل
ابن احمد بن علي بن خليل الصوري قراءة عليه ببغداد في سنة ثلث
وثلثين وستمائة قال اخبرنا الكاتبة فخر النساء
شهدة بنت احمد الفوج الابري قراءة عليها قالت انا ابو عبد الله
الحسين بن احمد بن محمد بن طلحة النعالي قال اخبرنا ابو الحسين بن علي
ابن محمد بن عبد الله بن بشران قال انا اسمعيل بن محمد بن اسمعيل الصفار
قال نا عبد الكبير نا احمد بن محمد بن القاسم بن الي برة نا ابو العباس الوليد
ابن عبد العزيز بن عبد الملك بن جريج قال حدثني ابي عن جدي عبد الملك
عن عطاء بن ابي رباح عن ابي الدرداء قال سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم من فلق فيه الى اذني هذه ورأى امشي بين يدي ابي بكر وعمر
فقال لي يا ابا الدرداء امشي بين يدي رسول من هو خير منك فقلت
ومن هو يا رسول الله فقال ابو بكر وعمر ما طلعت الشمس ولا غربت على
احد بعد النبيين خير من ابي بكر وعمر رضي الله عنهما ن
واخبرنا المشايخ العشرة ابو طالب عبد اللطيف واخوه عبد العزيز

ابا محمد عابن حمزة وابو صالح نصر وفضل الله ابنا عبد الرزاق بن عبد القادر
والحافظ ابو عبد الله محمد محمود بن البخار وابو عبد الله محمد المنى وعبد الحميد
ابن عبد الرشيد وابن اخيه نصر بن عبد الرشيد سبط الحافظ
ابى العلاء الهمداني وعبد الرحمن بن عبد اللطيف بن ابى سعد الصوفي
وابو بكر احمد محمد طلحة قراءة على كل واحد منهم وانا اسمع ببغداد
في شهور سنة ثلث وثلثين وستمايه قيل لكل واحد منهم اخبرك ابو الفرج
عبد المنعم بن عبد الوهاب بن سعد قراءة عليه فاقر به قال انا ابو القاسم
علي بن احمد محمد الربيني قراءة عليه قال انا ابو الحسن محمد محمد بن ابرهيم
قراءة عليه قال انا ابو علي اسمعيل بن محمد بن اسمعيل بن صالح الصفار قال انا
ابو علي الحسن بن عرفة العبدي قال حدثني محمد القاسم الاسدي عن الاوزاعي
عن حسان بن عطية قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم غفر الله
لك يا عثمان ما قدمت وما اخرت وما اسررت وما اعلنت وما اخفيت
وما ابديت وما كان وما هو كائن الى يوم القيمة ن
وباسناد للشايخ العشرة المذكورين الى ابن عرفة قال حدثني عبد
ابن ثابت الجوزي عن بكير بن مسمار مولى عامر بن سعد قال سمعت عامر
ابن سعد يقول قال سعد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لعلي بن ابي طالب رضي الله عنه ما لك ان تكون بي واحدة منهن احب الي
من حمر النعم نزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم الوحي فادخل فاطمة
عليا وفاطمة وابنيها تحت ثوبه ثم قال هولاء اهلي واهل بيتي ن
وقال له حين خلفه في غزاة غزاها فقال علي يا رسول الله خلفتني
مع النساء والصبيان فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم الا ترضى ان تكون

منى بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبوة بعدي وقوله يوم خيبر لاعطين
الراية رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله يفتح الله على يديه
فتطاول المهاجرون لرسول الله صلى الله عليه وسلم ليراهم فقال اين علي
فقالوا هو يرمد فدعوه فبسق في عينيه ففتح الله على يديه ن
قرات على ابي القاسم عبد الرحمن بن مكي بن الحاسب سبط
الامام الحافظ السلفي رحمهما الله بثغر الاسكندرية قلت له اخبرك
جدك ابو طاهر احمد محمد بن احمد السلفي الاصبهاني قراءة عليه وانت تسمع
فاقر به قال انا ابو عبد الله محمد احمد ابرهيم الزاري قراءة عليه قال
انا ابو الحسن عبد الملك بن عبد الله بن محمود الفقيه الشافعي بمصر قال ابو بكر
احمد محمد بن اسمعيل المهندس قال محمد محمد بن ابان الباهلي قال محمد ابان البلخي
قال محمد اسمعيل بن ابي فديك عن موسى بن يعقوب بن عبد الله بن وهب بن
زمعة عن عمر بن سعيد عن عبد الرحمن بن حميد عن ابيه ان سعيد بن زيد حدثه
في نفر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عشرة في الجنة ابو بكر
وعمر وعثمان وعلي والزبير وطلحة وعبد الرحمن بن عوف وابو عبيدة بن
عبد الله وسعد بن ابي وقاص فعد هولاء التسعة ثم سكت عن العاشر
فقال القوم ننشدك بالله يا ابا الاعور انت العاشر قال فانشد يقول
ابو الاعور في الجنة ن هذا حديث صحيح رواه الايمة في كتبهم ن
فقد رواه ابو داود في السنة من طرق ورواه الترمذي في المناقب من
طرق ايضا منها عن صالح بن مسمار عن ابن ابي فديك عن موسى بن يعقوب
فذكره وعن احمد منيع عن هشيم عن حصين عن هلال بن يساف عن عبد الله
ابن ظالم عن سعيد به وقال في حديث ابن ظالم حسن صحيح ن

ورواه الشاشي وفيه من طرق منها عن محمد ابن ابان البلخي عن ابن اسمعيل فذكره
كما بيناه ورواه ابن ماجة في السنة من طريقين منها عن محمد بشار عن ابن ابي
عدي عن شعبة عن حصين عن هلال بن يساف عن ابن ظالم بدون فوقع لنا
موافقة للشاشي وبدلا عاليا للترمذي ولله الحمد ن اخبرنا
ابو الفضل اسمعيل بن احمد الحسين بقراءة الحافظ ابي الحسن علي بن محمد المالكي
عليه وانا اسمع قال له اخبرك ابو الحسين عبد الحق بن عبد الخالق
ابن احمد بن يوسف اجازة فاقربه واخبرنا ابو جعفر محمد عبد الكريم
ابن محمد بن احمد السندي اجازة قالا انا ابو الحسين عبد الحق بن عبد الخالق
قراءة عليه وانا اسمع في شهور سنة اربع وسبعين وخمس مائة قال انا
ابو سعد محمد عبد الملك بن عبد القاهر الاسدي قراءة عليه قال انا
ابو علي الحسن بن احمد بن ابرهيم بن شاذان البزاز قال انا ابو محمد الحسين
ابن محمد بن يحيى العلوي نا اسمعيل بن محمد بن اسحق بن جعفر بن محمد بن علي
ابن الحسين عن اخيه موسى بن جعفر عن جعفر بن محمد عن ابيه محمد عن
علي بن الحسين قال قال الحسين بن علي عليهم السلام سالت خالي هند بن ابي
هالة عن حلية رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان وصافا وانا
ارجو ان يصف منه لي شيئا اتعلق به قال كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم فخما مفخما يتلالا وجهه تلالؤ القمر ليلة البدر
اطول من المربوع واقصر من المشذب عظيم الهامة رجل الشعر
ان انفرقت عقيقته فرق والا فلا يجاوز شعره شحمة اذنيه اذا هو وفره
ازهر اللون واسع الجبين ازج الحواجب سوابغ في غير قرن بينهما عرق
يدره الغضب اقنى العرنين له نور يعلوه يحسبه من لم يتأمله اشم

كث اللحية ابيض شمل الخدين ضليع الفم اشنب مفلج الاسنان دقيق المسربة
كان عنقه جيد دمية في صفاء الفضة معتدل الخلق بادن
متماسك سواء البطن والصدر بعيد ما بين المنكبين ضخم الكراديس انور
المتجرد موصول ما بين اللبة والسرة بشعر يجري كالخط عاري الثديين
والبطن مما سوى ذلك اشعر الذراعين والمنكبين واعالي الصدر طويل
الزندين رحب الراحة شثن الكفين والقدمين وسايل الاطراف سبط
القصب خمصان الاخمصين مسيح القدمين ينبو عنهما الماء اذا زال زال
تقلعا ويخطو تكفوا ويمشي هونا ذريع المشية اذا مشى كانما ينحط
من صبب واذا التفت التفت جميعا خافض الطرف نظره الى الارض اطول
من نظره الى السماء جل نظره الملاحظة يسوق اصحابه ويبدا من لقيه
بالسلام قلت صف لي منطقه صلى الله عليه وسلم
قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم متواصل الاحزان دايم الفكرة
ليست له راحة طويل السكوت لا يتكلم في غير حاجة يفتتح الكلام
ويختمه باشداقه ويتكلم بجوامع الكلم فصلا لا فضول فيه ولا تقصير
دمثا ليس بالجافي ولا المهين يعظم النعمة وان دقت ولا يذم منها شيئا
لم يكن يذم ذواقا ولا يمدحه ولا يقام لغضبه اذا تعرض للحق شيء حتى
ينتصر له ولا يغضب للدنيا وما كان لها لا يغضب لنفسه ولا ينتصر
لها اذا اشار اشار بكفه كلها واذا تعجب قلبها واذا تحدث اتصل بها
فضرب باطن راحته اليمنى باطن راحته اليسرى واذا غضب اعرض واشاح
واذا فرح غض طرفه جل ضحكه التبسم ويفتر عن مثل حب الغمام قال
الحسن فكتمها الحسين بن علي رضي الله عنهما زمانا ثم حدثته فوجدته

قد سبقني اليه فسأله عما سألت عنه ووجدته قد سأل اباه
عن مدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم ومخرجه ومجلسه وشكله
فلم يدع منه شيئا قال الحسين سألت ابي عليه السلام عن دخول
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال كان دخوله لنفسه ماذونا له في
ذلك فكان اذا اوى الى منزله جزى دخوله ثلثة اجزاء جزءا
لله عز وجل وجزءا لنفسه وجزءا لاهله ثم جزأ جزءه بينه وبين الناس
فيرد ذلك بالخاصة على العامة ولا يدخر عنهم شيئا فكان من سيرته
في جزء الامة ايثار اهل الفضل باذنه وقسمه على قدر فضلهم في الدين
فمنهم ذو الحاجة ومنهم ذو الحاجتين ومنهم ذو الحوائج متشاغل بهم
ويشغلهم فيما اصلحهم والامة في مسلحته عنهم واخبارهم بالذي ينبغي
لهم ويقول ليبلغ الشاهد الغايب وابلغوني حاجة من لا يستطيع
ابلاغ حاجته فانه من ابلغ سلطانا حاجة من لا يستطيع ابلاغها
ثبت الله قدميه يوم القيمة ولا يذكر عنده الا ذلك لا يقبل من احد
غيره يدخلون رواد ولا يفترقون الا عن ذواق ويخرجون ادلة يعني
علما قلت اخبرني عن مخرجه كيف كان يصنع فيه
قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يخزن لسانه الا فيما يعنيهم
ويولفهم ولا ينفرهم يكرم كريم كل قوم ويوليه عليهم ويحذر الناس
ويحترس منهم من غير ان يطوي عن احد بشره ولا خلقه ويتفقد
اصحابه ويسأل الناس عما في الناس ويحسن الحسن ويصوبه ويقبح القبيح
ويوهنه معتدل الامر غير مختلف لا يغفل مخافة ان يغفلوا او يملوا
لكل حال عنده عتاد لا يقصر عن الحق ولا يجاوزه الذين يلونه

من الناس خيارهم وافضلهم عنده اعمهم نصيحة واعظمهم
عنده منزلة احسنهم مواساة وموازرة فسألته عن
مجلسه كيف كان يصنع فيه قال كان رسول الله صلى الله عليه
وسلم لا يجلس ولا يقوم الا على ذكر ولا يوطن الاماكن وينهى عن
ايطانها واذا انتهى الى القوم جلس حيث ينتهي به المجلس ويامر
بذلك ويعطي كل جلسايه نصيبه حتى لا يحسب جليسه ان
احدا اكرم عليه منه من جالسه او فاوضه في حاجة صابره حتى
يكون هو المنصرف عنه من سأله حاجة لم يرده الا بها او بميسور
من القول قد وسع الناس بسطه وخلقه فصار لهم ابا وصاروا
عنده في الحق متفاضلين يتفاضلون فيه بالتقوى متواضعين يوقرون
الكبير ويرحمون الصغير ويؤثرون ذا الحاجة ويرحمون الغريب
فسألته عن سيرته في جلسايه فقال كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم دايم البشر سهل الخلق لين الجانب ليس بفظ
ولا غليظ ولا سخاب ولا فحاش ولا عياب ولا مداح يتغافل عما لا
يشتهي ولا يؤيس منه قد ترك نفسه من ثلث كان لا يذم احدا
ولا يعيره ولا يطلب عورته ولا يتكلم الا فيما يرجو ثوابه اذا تكلم
اطرق جلساوه كانما على رؤوسهم الطير واذا سكت تكلموا لا يتنازعون
عنده الحديث ولو تكلم من تكلم انصتوا حتى يفرغ حديثهم عنده حديث اولهم
يضحك مما يضحكون منه ويتعجب مما يتعجبون منه ويصبر للغريب على الجفوة في
المنطق ويقول اذا رايتم صاحب الحاجة يطلبها فارفدوه ولا يقبل
الثناء الا من مكافي ولا يقطع على احد حديثه حتى يجوز فيقطعه

بانتهاء او قيام ن قلت فكيف كان سكوته قال كان
سكوته صلى الله عليه وسلم على اربع على الحلم والحذر والتقدير والتفكر
فاما تقديره ففي تسوية النظر والاستماع بين الناس واما تفكره
ففيما يبقى ويفنى وجمع له الحلم صلى الله عليه وسلم في الغضب فكان
لا يغضبه شيء لا ينتقم وجمع له في الحذر اربع اخذه بالحسن ليقتدى به
وتركه القبيح لينتهى عنه واجتهاده بالراي فيما اصلح امته والقيام لهم فيما
جمع لهم امر الدنيا والاخرة ن اخبرنا القاضي ابو عبد الله
محمد هبة الله محمد بن احمد قال انا الامام الحافظ ابو القاسم علي بن
الحسن بن هبة الله قراءة عليه بسنده لهذا الحديث وانه شرحه
فقال هذا حديث محفوظ وقوله كان فخما مفخما اي عظيما
معظما والمشذب الطويل البائن زيادته بين الربعة وبين الطويل
وعفيصته شعره لا يعقص وقد ورد عقيقته والعقيقة شعر
الصبي قبل ان يحلق ومنه اشتق اسم العقيقة التي تذبح عن المولود
يوم سابعه حتى يحلق وربما سمي الشعر نفسه الحلق عقيقة استعارة
والازهر الابيض مع اشراق والامهق الابيض من غير اشراق والادعج
من الدعج وهو طول الحاجبين وسبوغهما او وفر العينين والسوابغ الطوال
والقرن ان تطول الحاجبان حتى يلتقي طرفاهما والبلج ان ينفرج الحاجبان
فيكون ما بينهما اتقا من الشعر والقناطول العرنين ودقة الارنبة
حديبا لوسط من العرنين والاشم من الشمم وهو ارتفاع القصبة
وحسنها واستواء اعلاها واشراف الارنبة قليلا وضليع الفم عظيمه
والعرب تمدح بسعة الفم والشنب تجرد اطراف الاسنان ويقال برد

وعذوبة فيه والمسربة الشعر المستدق ما بين اللبة والسرة
واللبة العنق واللمية الصون شبه عنقه بالفضة لبياضه ولم
يرد العنق خاصة ولكن السالفة اذا كانت بيضاء كان سائر البدن
ابيض والهادن الضخم والمتماسك الذي لحمه مع بدانته غير مسترخ
وسواء البطن والصدر يعني انه غير مستفيض البطن بل قد استويا
والعرض صدره وعدم استفاضة بطنه وضخم الكراديس عظيم الاعضاء
والانور من النور والمتجرد ما تجرد عنه الثوب من البدن ورحب
الراحة واسع الكف وهو مما يمدح به والشثن الغليظ الى القصر
ويقال ايضا شثل وعيطل وسائر الاطراف طويل الاصابع غير معقد
ولا متغضنة ولا متشنجة والحمصان المرتفع والاحمصان ما ارتفع
من باطن القدم عن الارض والمسيح الممسوح طاهر القدمين لملاسة
فيهما فلما ينبو عنهما لذلك واذا زال قلعا لقول علي رضي الله عنه
في وصفه صلى الله عليه وسلم اذا مشى تقلع كالذي يمشي في طين وهو
الخطو وخطو تكفيا ويمشي هونا يريد انه يميل اذا خطا ويمشي في رفق
غير متماثل لا يضرب عطفا والهون الرفق والذريع السريع اي مع رفقته
في المشي بسرعة حتى كان الارض تطوى له والصبب الانحدار وجمعه
اصباب ويستوق اصحابه اي يقدمهم بين يديه ويخلف الملائكة
والمسك السهل اللين والجافي الذي يحفو والمهين الذي بينهم ويروى
المهين وهو الذي يهون عليهم لحقارته وضعفه ومعظم النعمة الذي لا
يستصغر شيئا عند رويته وان كان صغيرا ولا يذم ذواقا اي لا يعيب
الطعام والاساحة يعني الجدب في الامر ويعني الاعراض بالوجه

يفتر يتبسم وحب الغمام البرد شبه ثغره به وشكله نحو وقوله
جزائجزون بينه وبين الناس فيرد ذلك بالخاصة على العامة اى لا
ان العامة كانت لا تصل اليه في منزله فكان يوصل اليها حظها من ذلك
الجود بالخاصة التي تصل اليه فتوصله الى العامة والراوي جمع راو يريد
وهو الذي بعثته القوم ليطلب لهم الكلاء وذلك لما يجدونه عنده
من العلم والنفع في دينهم ودنياهم والذواق اصله الطعم ولم يرد
ها هنا ولكن مثل ما يا تونه من الخير عنده ويحوجون ادلة يدلون
الناس على ما سمعوه منه قوله لا يوبن فيه الخير اى لا يغرق فيه
بالشر ولا تثنى فلتاته اى لا يتحدث برهوة او زلة ان كانت في مجلسه
من بعض القوم من تنوت الحديث اذا ادعته والفلتات جمع فلتة
وهي الزلة والسقطة وقوله كانما على رؤوسهم الطير يعني به
سكونهم لان الطير لا يقع الا على ساكن وليطان الاماكن لزومها يعني انه
لا يجعل له مكانا لا يجلس فيه بل يجلس حيث ينتهي به المجلس وحدث
اولينهم يعني ايام الجاهلية وقوله لا يقبل الثناء الا عن مكافي
يريد به كان اذا ابتدي بمدح كرر ذلك واذا صنع الى احد معروفا
واثنى عليه قبل ثناءه ن أخبرنا الاديب الحمامي ببغداد
قال انا ابو الطيب محمد بن سلمان قال انا محمد بن احمد الحداد قال انا الحافظ
ابو نعيم قال سليمان بن احمد قال محمد بن احمد البراء قال عبد المغيرة بن ادريس
ابن سنان عن ابيه عن وهب بن منبه عن جابر بن عبد الله وابن عباس
رضي الله عنهم قالا لما نزلت اذا جاء نصر الله والفتح الى اخر السورة قال
محمد صلى الله عليه وسلم يا جبريل نعيت الي نفسي قد نعيت قال جبريل الآخرة

الآخرة خير لك من الاولى ولسوف يعطيك ربك فترضى فامر رسول الله
صلى الله عليه وسلم بلالا ان ينادي بالصلوة جامعة فاجتمع المهاجرون
والانصار في المسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم فصلى بالناس ثم
صعد المنبر فحمد الله واثنى عليه ثم خطب خطبة وجلت منها القلوب
وبكت منها العيون ثم قال ايها الناس اي شيء كنت لكم فقالوا
جزاك الله من نبي خيرا فلقد كنت لنا كالاب الرحيم وكالاخ الناصح اديت
رسالات الله وبلغت وحيه ودعوت الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة
فجزاك الله عنا افضل ما جازى نبيا عن قومه فقال لهم معاشر المسلمين ايا اسئلكم
بالله وبحقي عليكم من كانت له قبلي مظلمة فليقم فليقتص مني فلم يقم اليه احد
فناشدهم الثانية فلم يقم اليه احد فناشدهم الثالثة معاشر المسلمين
من كانت له قبلي مظلمة فلم فليقم فليقتص مني قبل القصاص في القيمة فقام
من بين المسلمين شيخ كبير يقال له عكاشة فتخطى المسلمين حتى وقف بين
يدي النبي صلى الله عليه وسلم فقال فداك ابي وامي لولا انك ناشدتنا مرة
بعد اخرى ما كنت بالاقدم على شيء منك اي كنت معك في غزاة فلما فتح الله عليك
ونصرك صلى الله عليه وسلم وكنا في الانصراف حاذت ناقتك ناقتي فنزلت
عن الناقة ودنوت منك لاقبل فخذك فرفعت القضيب فضربت خاصرتي
فلا ادري اكان عمدا منك ام اردت ضرب الناقة فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم يا عكاشة اعيذك بجلال الله ان يتعمدك رسول الله صلى
الله عليه وسلم بالضرب يا بلال انطلق بي الى منزل فاطمة واتني بالقضيب الممشوق
فخرج بلال من المسجد ويده على ام راسه فقرع الباب على فاطمة وقال
يا بنت رسول الله نا ولني القضيب الممشوق فقالت فاطمة يا بلال وما تصنع

وهو يا دي هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم
يعطي القصاص من نفسه

بالقضيب واين هذا يوم حج ولا يوم غزاة فقال يا فاطمة ما اغفلك عما ابوك
فيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يودع الناس ويفارق الدنيا
ويعطي القصاص من نفسه فقالت فاطمة يا بلال ومن الذي تطيب
نفسه ان يقتص من رسول الله صلى الله عليه وسلم يا بلال اذا فقل
للحسن والحسين يقومان الى هذا الرجل ليقتص منهما ولا يدعا احدا يقتص من
رسول الله صلى الله عليه وسلم ودخل بلال المسجد ودفع القضيب الى
رسول الله صلى الله عليه وسلم ودفع رسول الله صلى الله عليه وسلم القضيب
الى عكاشة فلما نظر ابو بكر وعمر رضي الله عنهما الى ذلك قاما فقالا يا
عكاشة هذا نحن بين يديك فاقتص منا ولا تقتص من رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال لهما النبي صلى الله عليه وسلم امض يا ابا بكر وانت
يا عمر فامض فقد عرف الله مكانكما ومقامكما فقام علي بن ابي طالب
رضي الله عنه فقال يا عكاشة انا في الحياة بين يدي رسول الله صلى
الله عليه وسلم ولا تطيب نفسي ان يضرب رسول الله صلى الله
عليه وسلم فهذا ظهري وبطني اقتص مني بيدك واجلدني مائة
ولا تقتص من رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم يا علي اقعد فقد عرف الله مقامك ونيتك وقام
الحسن والحسين فقالا يا عكاشة البيت تعلم انا سبطا رسول الله
صلى الله عليه وسلم فاقتص منا كما تقتص من رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقال لهما رسول الله صلى الله عليه وسلم اقعدا يا قرة
عيني ولا شتى الله لكما هذا المقام فقال النبي صلى الله عليه وسلم
يا عكاشة اضرب ان كنت ضاربا فقال يا رسول الله ضربتني وانا حاسر

رجاي وانقصام ظهري ليتني لم تلدني امي وادا ولدتني لم اشهد من رسول الله
صلى الله عليه وسلم هذا اليوم ثم يا ابا بكر الا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
امرك ان تصلي بالناس فتقدم ابو بكر رضي الله عنه الناس وكان رجلا
رقيقا فلما نظر الى خلو المكان من رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يتمالك
ان خر مغشيا عليه وصاح المسلمون بالبكاء فسمع رسول الله صلى الله
عليه وسلم صجيج المسلمين فقال ما هذه الضجة فقال الصحابة المسلمين لفقدك
يا رسول الله فدعا النبي صلى الله عليه وسلم علي بن ابي طالب والعباس فاتكى
عليهما فخرج الى المسجد فصلى بالناس ركعتين خفيفتين ثم اقبل بوجهه
المليح عليهم فقال معاشر المسلمين استودعكم الله انتم في رجاء الله
وامانته الله خليفتي عليكم معاشر المسلمين عليكم بالتقاء الله وحفظ
طاعته من بعدي فاني مفارق الدنيا هذا اول يوم من الاخر واخر يوم
من الدنيا فلما كان في يوم الاثنين اشتد به الامر واوحى الله الى ملك الموت
ان اهبط الي حبيبي وصفيي محمد صلى الله عليه وسلم في احسن صورة وارفق
به في قبض روحه فهبط ملك الموت فوقف بالباب شبه اعرابي
ثم قال السلام عليكم يا اهل بيت النبوة ومعدن الرسالة ومختلف
الملائكة ادخل قال فقالت عايشة لفاطمة اجيبي الرجل فقالت فاطمة
اجزك الله في ممشاك يا عبد الله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
مشغول بنفسه فنادى الثانية فقالت عايشة يا فاطمة اجيبي الرجل
فقالت فاطمة اجزك الله في ممشاك يا عبد الله ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم اليوم مشغول بنفسه ثم نادى الثالثة فقال السلام عليكم يا
اهل بيت النبوة ومعدن الرسالة ومختلف الملائكة ادخل ولا بد من

عن بطني فكشف رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بطنه فتلالات
الانوار فلما نظر عكاشة الى بياض بطن رسول الله صلى الله عليه وسلم
كانه القباطي لم يملك ان اكب عليه فقبل بطنه ومرغ شيبته عليه
وهو يقول فداك ابي وامي ومن يطيب نفسه ان يفضل منك حاشاك
يا رسول الله فقال له النبي صلى الله عليه وسلم اما ان تضرب واما ان تعفو
فقال قد عفوت عنك رجاء ان يعفو الله عني في القيمة فقال النبي صلى
عليه وسلم فازر عكاشة من اراد ان ينظر الي رفيقي في الجنة فلينظر
الى هذا الشيخ فقام المسلمون فجعلوا يقبلون ما بين عينيه ويقولون
طوبا لك طوبا لك نلت الدرجات العلى ومرافقة رسول الله صلى الله عليه
وسلم فمرض رسول الله صلى الله عليه وسلم من يومه فكان مريضا
ثمانية عشر يوما يعود الناس فكان صلى الله عليه وسلم ولد يوم الاثنين
وبعث يوم الاثنين وقبض في يوم الاثنين فلما كان يوم الاحد ثقل في مرضه
فاذن بلال بالاذان ووقف بالباب ونادى السلام عليك يا رسول الله ورحمة
الله وبركاته الصلوة يرحمك الله فسمع رسول الله صلى الله عليه
وسلم صوت بلال فقالت فاطمة يا بلال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
مشغول بنفسه فدخل بلال المسجد فلما اسفر الصبح قال والله لا
اقيمها واستاذن سيدي رسول الله صلى الله عليه وسلم فرجع
وقام بالباب ونادى السلام عليك يا رسول الله ورحمة الله الصلوة
يرحمك الله فسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم صوت بلال فقال ادخل
يا بلال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مشغول بنفسه مرا ابا بكر
يصلي بالناس فخرج بلال وبه على راسه وهو يقول واغوثاه وانقطاع

الدخول فسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم صوت ملك الموت فقال
النبي صلى الله عليه وسلم يا فاطمة من بالباب فقالت يا رسول الله ان رجلا
بالباب يستاذن في الدخول فاجبناه مرة بعد اخرى فنادى في الثالثة
صوتا اقشعر منه جلدي وارتعدت فرايصي فقال لها النبي صلى الله عليه
وسلم يا فاطمة اندرين من بالباب هذا هادم اللذات ومفرق الجماعات
هذا مرمل الازواج ومؤتم الاولاد هذا مخرب الدور وعامر القبور هذا
ملك الموت ادخل يرحمك الله يا ملك الموت فدخل ملك الموت على رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ملك الموت
جيتني زايرا ام قابضا قال جيتك زايرا وقابضا وامرت ان لا ادخل
عليك الا بامرك ولا اقبض روحك الا باذنك قال اذنت والا رجعت
الي ربي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اين خلفت حبيبي جبريل
قال خلفته في السماء الدنيا والملايكة يعزونه فيك فما كان باسرع
من ان اتاه جبريل فقعد عند راسه فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم يا جبريل هذا الرجيل من الدنيا فبشرني بما لي عند الله قال ابشر
يا حبيب الله اي تركت ابواب السماء قد فتحت والملايكة قد قاموا
صفوفا صفوفا بالتحية والاكرام يحبون روحك يا محمد فقال لوجوري
احمد فبشري يا جبريل قال ابشر ان ابواب الجنان قد فتحت وانهارها
قد اطردت واشجارها قد تدلت وحورها قد تزينت لقدوم روحك
يا محمد قال لوجوري احمد فبشري يا جبريل قال جبريل يا حبيبي عما تسالني
قال اسالك عن امتي وهي من قراء القران من بعدي من الصوام شهر رمضان
من بعدي من يحج بيت الله الحرام من بعدي من امتي المصطفاه من بعدي

قال ابشر يا حبيب الله فان الله يقول قد حرمت الجنة على جميع الانبياء
والامم حتى تدخلها انت وامتك يا محمد قال الان طابت نفسي ادن يا ملك الموت
فاتاه الى ما امرت فقال على يا رسول الله اذا انت قبضت من يغسلك
ومن يكفنك ومن يصلي عليك ومن يدخلك القبر فقال النبي صلى الله عليه
وسلم يا علي اما الغسل فاغسلني انت وابن عباس يصب عليك الماء وجبريل
ثالثكما فاذا اتممتم من غسلي فكفنوني في ثلثة اثواب جدد وجبريل
يأتيني بحنوط من الجنة فاذا اتممتم وضعتموني على السرير فضعوني في المسجد
واخرجوا عني فان اول من يصلي على الرب عز وجل من فوق عرشه ثم جبريل
ثم ميكايل ثم اسرافيل ثم الملائكة زمرا زمرا ثم ادخلوا فقوموا صفوفا
لا تقدموا على احد فقالت فاطمة يا ابة اليوم الفراق فمتى التلاق فقال لها
يا بنية تلقيني يوم القيمة عند الحوض وانا اسقي من يرد على الحوض من
امتي قالت فان لم القك يا رسول الله قال تلقيني عند الميزان وانا اشفع
لامتي قالت فان لم القك يا رسول الله قال تلقيني عند الصراط وانا اناديي
رب سلم سلم امتي من النار فقد ملك الموت ليعالج قبض روح رسول الله
صلى الله عليه وسلم فلما بلغ الروح الى الركبتين قال النبي صلى الله عليه وسلم
اوه فلما بلغ الروح الى السرة نادى النبي صلى الله عليه وسلم واكرباه فقالت
فاطمة واكرباك يا ابتاه فلما بلغ الروح الى الثندوة قال النبي صلى
الله عليه وسلم ما اشد سكرة الموت فقال جبريل وجهه عن رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا جبريل كرهت النظر
الي فقال جبريل يا حبيبي ومن تطيب نفسه ان ينظر اليك وانت تعالج
سكرات الموت فقبض رسول الله صلى الله عليه وسلم فغسله علي بن ابي طالب

وابن عباس يصب عليه الماء وجبريل معهما فكفن في ثلثة اثواب جدد وحمل
على السرير ثم ادخلوا المسجد ووضعوه في المسجد وخرج الناس عنه فاول
من صلى عليه الرب من فوق عرشه تعالى وتقدس ثم جبريل ثم ميكايل ثم
اسرافيل ثم الملائكة زمرا زمرا قال علي عليه السلام لقد سمعنا
في المسجد همهمة ولم نر لهم شخصا فسمعنا هاتفا يهتف وهو يقول ادخلوا
رحمكم الله فصلوا على نبيكم فدخلنا فقمنا صفوفا كما امرنا رسول الله صلى الله
عليه وسلم فكبرنا بتكبير جبريل وصلينا على رسول الله صلى الله عليه وسلم بصلوة
جبريل فما تقدم منا احد على رسول الله صلى الله عليه وسلم ودخل القبر علي
ابن ابي طالب وابن عباس وابو بكر الصديق كان غائبا ثم هنئ من السنح قبل
الدفن فكشف عن وجهه وقبله وقال طبت حيا وميتا يا رسول الله ودفن رسول
صلى الله عليه وسلم فلما انصرف الناس قالت فاطمة لعلي يا ابن عم دفنتم
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نعم قالت فاطمة كيف طابت انفسكم
ان تحثوا التراب على رسول الله صلى الله عليه وسلم اما كان في انفسكم الرحمة
لرسول الله صلى الله عليه وسلم الرحمة اما كان معلم الخير قال علي يا فاطمة
ولكن امر الله الذي لا مرد له فجعلت تبكي وتندب وهي تقول يا ابتاه الان
انقطع عنا جبريل وكان جبريل يأتينا بالوحي من السماء ن

قرات على الشيخ الامام العالم الصدر الرئيس الاديب
اي عبد الله محمد احمد بن عمر الحنفي رحمه الله لنفسه ويدح رسول الله صلى الله
عليه وسلم ن

لهم بطيبة والمحصب مطلب فيه يهون عليهم المستصعب
الفت قلوبهم الحنين وهز شوقا اليه وللقلوب تقلب

قطعوا من البيداء اطول شقة تنأى بهم دار لدار تقرب
بعزايم امضى ظبا ها شوقهم والشوق للامد البعيد مقرب
وبكل سابرة وسارية بها هوج كان عزا الظليم المهذب
شاد الربيع سنامها واشان فكانها لولا خطاها امرقب
وصل السرى بالسير فرط نزاعهم فعدا بهم في قصدهم مستعذب
بذلوا النفوس تلفا لمفاوز فيها لانفاس الرياح تلهب
ما واصلوا ثبت الغرام بسبسب الا اقتضاهم مثل ذلك سبسب
ركبوا اليه الهول وهو لديهم سهل ولو ان الاسنة مركب
هجروا ظلال البيرين ورا قهم وصل الهواجر والسبيل المجدب
شعث شواهم كالسهام تقدهم شعث كامثال الحنايا لغب
عم الغرام فللركاب وركبها شوق شديد عن هواهم معرب
غنيت بحادي شوقها عن سوقها لا تشتحث ولا براها تجذب
حتى اذا حرم البهوة اشرقت انوار لهم ولاحت يثرب
حرم تحجب بالجلال جماله وجميله عن وغد لا يحجب
حرم لقاصده الامان وظله الصافي به روض الامانى مخصب
يا حبذا افياؤه وظلاله حيث الهجير بها يروق ويعجب
نفحاته قدسية بجلابها صدأ الخطايا والذنوب فيذهب
هو مهبط الوحي الذي بركاته من سحبها في كل صوب صيب
قدموا ثبات الوداع فبشرت ان القدوم على الاحبة مكتب
وهم تشاوي الشوق من شاع على قدم واخرى في الرحالة يطرب
قد خلفوا ظما الهواجر خلفهم وصفا لهم بعيون حمر مشرب

عضه به الاسلام عز ومنكب
وله الاله موفق وموافق وسبيله الشيطان عنه منكب
وحديث سارية به الامثال في الاعصار والامصار تضرب
شيمت بروق سيوفه بالشام فاختطفت ولال لباسها المتصلب
وبدى العراق وفرسته بفوارس ما برق بيضهم المواضي خلب
راع الممالك باسه وبغوثه وبعدله رعت الشياه الاذؤب
سنى له الله الفتوح وساسها طب بادواء الحروب مجرب
اعدت بسالته مفاخره بتاييد الاله فكل فرد مقنب
بعد ولمعوج الامور مثقفا ويلين في ذات الاله ويصلب
فيه على اهل الوفاق تراف وله على اهل الشقاق تأرب
ومنار دى النورين مشهور كما حسبيه منك كما احب مقرب
نا الى الكتاب وموئل المحراب والصوام والمتهجد المتهب
هو بالشهامة معلم هو بالوقار معمم هو بالحياء منقب
من عم معروفا سواه ومن له بكر من الحسنى سواه وثيب
از المدي بكرايم الفاقها مرضى الاله وللاعادي معضب
ك عن يمناه نابت فاكتسى شرفا بشرق ذكره ويغرب
بع الذكر فضل شايع وبه التواتر شاهد لا يكذب
الى الحسنين ان قربهم لها في ذروة المجد المؤثل مضرب
بيته يوم الغدير ولاية ما مثلها للسواه مما يوهب
ته دون الصحاب بانه ادري باحكام القضاء وادرب
ه مولى لكل موحد بولاية بنجو الولي ويخب

فالسابق الصديق صحبته بها شهد الكما
خصته منقبتان لم يبلغهما ساع ولم يدركهما متطلب
صانك بليلته وضاء يوميه شهب الذكاري والصباح الاشهب
وكفى العظيم قديمه وحديثه يمن اسابق صدقه مستوجب
لولا تلافي يوم حطبك جلة كادت حلوم اولى النهى تتشعب
دهمتهم لجلى فكل مقوم حصر اللسان وكل ليث ثعلب
حاروا لهول مصابهم بك خضعا ولخطب يقلق وهو ثبت يخطب
حتى شفا الداء العضال وثابت الاحلام فانقادوا اليه واصبحوا
عزم بتقدير القدير مصمم راى بتدبير الخبير مصوب
حسنت خلافته فقام مناصبا ومجاهدا من في خلافك يتصب
امضى بحرب بني حنيفة عزمه ما فل منها في الشدايد مضرب
وازال كذاب اليمامة بجحفل يجتاحه ضوء الغزالة غيهب
من كل وزاد الردي وكانه اشهى لديه من الحياة واعذب
ان غاب عنهم شخصه فلربما فضل المباشر في الجها دمسبب
واى له ان لا يجد مستمرا في جسم داء الدين قلب قلب
اوحى به وبكل جبل لم يزل في حبله يوم الكريهة يحطب
من بعد ما هبت عواصف خدعة تلهو بالباب الرجال وتلعب
القى بها شيطانه اشطانه يخلو باحزاب الضلال ويحلب
اشراك مشرك بئس فاد ها لطف الاله ونصره المترقب
عظمت بليته فباطن كيده معو وظاهر فتكه مستوهب
فعدا لورى عنها وقام بعيبها منه بصير بالامور مدرب

واعدت اعوادا باييض مثلها عددا سيوفا كل سيف مقضب
ودعوت اشجارا اليك فاقبلت طوعا بشوق الارض نحوك تدأب
وعليك سلمت الغزالة واحصى تسبيحه جهرا بكفك اعجب
وركيمة فيها تفلت بكيه فعا يغص بما يفيض المذنب
وجعلت بالريق الطهور اجاجها يصفو على طول الورود ويعذب
والنقل في عيني على ازمدا الشفا يه حتى تو في معقب
آمنته حر المصيف وشمسه فوق المضاب لعابها يتصبب
وكفيته برد الشتاء وفصله من قره شعث الذوائب اشيب
وسالت انشاء السحاب ودره والعام بالقحط المجلل اشهب
فغدت كافواه الغزالي سبعة والسحب تسقى والاباطح تشرب
وازدت نحر البدن فازدلفت وكل تامل التقديم حين تقرب
والصب شوهد شاهدا لك خاب من جهل الهدي والعجم عنه تغرب
ولك الشقاق البدر سناوى الحضر الاشها دفيه من الانام الغيب
شخت شريعتك الشرايع واخلقت كاسمى الاناة لا تغرب
يا من بمولده سمت وتبارك بطحاء مكة والصفا والاخشب
لولاك ما جمع الورى جمع ولا ضم الحجيج معرف ومحصب
يا من سرى في الكون من وجوده حتى ارتضى الغاوي وارضى المغضب
لسللت اضغان القلوب مويدا فالحظ منقاد القرونة مصحب
بك ريضت الاهواء بعد شتاتها فتالفت وتوحد المتشعب
نوعت اسباب الهداية والثنا بالرفق اوبشبا الاسنة يرأب
فانقاد بعد اباية لك خاضع خالع طوعا وذل الجامح المستصعب

بشقيت بسعدك ملة الاوثان زاغة واذعن بالصغار المحرب
ياسيد الكونين دعوة مثقل لولاك ضاق به فجاز المذهب
قد جاء يوسف في قيود حياته حلا وفي بحر الندامة يرسب
واني تصعد طرفة اماله في ظل جاهك والذنوب تصوب
واتى جنابك راجيا لشفاعة يوم الحساب فان جاهك محسب
مهد لجدك حسن في حلة حسناء ترقمها علاك وتذهب
بطرى بمدحك نفسه منتشيا بين الانام وللمسامع يطرب
لينال من بعد الحمول بناهة ان كان في ديوان مدحك يكتب
كم حثت همته النزاع وعاقه قدر بعيد تان ويقرب
لاعروان حبرت فيك قصيدة فيها لسناي كالحسام مدرب
ضعفات مجدك لو اعانت باقلا اضحى كقس في عكاظ يخطب
ولين نسبت الى مديحك انني بسواه من شغف به لا انسب
هو نعمة شكري لها لا ينقضي ابدا فقيد دائما اتقلب
اعددته لي في المعاد وسيلة فيها لنيل المنى اتقرب
والعترة الاطهار الك عصمة بهم يلوذ ويستجير المذنب
واكيد اسباب النجاة ولاهم فالخير في الدارين عنه مسبب
طلعوا شموسا في سموات العلى وكواكبا حين طاب المنصب
وشهادة السبطين اعدل شاهد لما بفضل لا يعد ويحسب
لما عموم سيادة خصاهم عن علم اعلام الهدى لا تغرب
بحانبا ك وقرنا عين العلى ازكى البرية والدين واحب
بجميعك الفضايل تنتهي وبحبهم ربك الرضا تتقرب

وعداك كل مفرط في عيبه شاع يولف حزبه ويؤلب
فبنت عليه العنكبوت خديعة بنا به نلت النجاة وخيبوا
والطير مكرا بالعدي اتخذت به وكرا يحامي عن حماك ويحجب
وكذا الذراع بسمها لك افصحت فصحا فعال مكلف يتحوب
شرفت ادم بالنبوة عاتلي قدرا بنسبتها بنوه والاب
لك ليلة الاسراء لليل وراها الاكمال بالجلال محجب
لاقيت فيها الانبياء فكلهم فرح بمقدمك الكريم مرحب
بلغوا بطلعتك السعيده منية كانت على مر الليالي ترقب
صلوا وراك راغبين ومثلهم في مثل ما نالوا بذلك يرغب
تبعوا امام المتقين تيمنا وهدى واجلال الحبيب تحبب
ما نال جبريل الامين بمقامك الاسنى ولا ملك سواه مقرب
فالكل عقد انت واسطة له ولكلهم بك وصلة وتقرب
وبقاب قوسين اختصصت عناية ادنت محلك او محلك اقرب
راجعت عن راى الكليم تخففا عدد الصلوة وكان عبا يتعب
فاعدتها عشرا وضوعفاجرها عشرا فعدت مبلغا ما تطلب
يا ميمنا خمسا وفت بالاجر عن خمسين يقبلها الاله ويكتب
ولك الشفاعة حيث كل مطرق والفضل جاهك امل مترقب
ومقامك المحمود انت لها به يوم القلوب مهولة تتقلب
ولواؤك المعقود ادم تحته وبنوه كل تحت متاد ب
لاظله عمن رجاه فاصل كلا ولا الامال فيه تخيب
ويحوضك الموزود بردى مهتدٍ ويذاد عنه جاير ومدبذب

لك معجزات عاجز عن وصفها من دامة فمقصر من بطنب
منها كتاب احكمت اياته فلذلك يعجز جاحديه ويعجب
اسلوبه مع انه من جنس الف من الفاظه مستغرب
وله على كر العصور محاسن لاتستحيل وبهجة لاتسلب
وله على رغم المخالف مذهب في حكم حكام البلاغة مذهب
كم جزاء الكذاب كاذب ظنه وارتد محسوا بفيه الاتلب
ضعفت قوى افكارهم عن نظمه السهل الابي فهجم وتحيب
سئلوا معارضة فاعرض كلهم عنها الى نحر البحور وبكبوا
وتمردوا في غيهم وتمروا واستلموا القنا لهم وتلببوا
فتخاذلت فصاحهم وكماتهم فمفوه يلغو وزمر يلغب
كم نقبوا لينقبوا وجه الهدى بضلالهم والصبح لاينتقب
كم صدقوا كذب الاماني شقوة وبواضح الحق المحقق كذبوا
ان راقهم قبح العمى فلربما يلتذ بالحك المبرح اجرب
ويد الاله رمت منها اذ غدت غلب العدى في باسهم وتغلبوا
فاجاب اعمى وشاهت ذلة تلك الوجوه وخاب ذال المطلب
وامد بالاملاك في بدر مسومة تقاتل في رضاك ونصب
والجذع حن اليك اذ فارقته شوقا وكنت اليه قدما تطرب
وشكا البعير اليك شدة حاله لما عداه ظلما يجاع ويدأب
اشبعت من زاد يسير عصبة بعد الطوي فكانهم لم يشغبوا
ومسح كفك ضرع شاة حايل اضحى يضيق بما يدر المحلب
واعدت عين قتادة من بعد ما اندرت لها نور كنار تثقب

فهناك لايثنى فؤاد طاير فرحا بمقدمه وعين تسكب
وهناك الاضياف تلقى الرحب والاعذار تقبل والجرايم توهب
ان فارقوا الوطن الرحيب واهله فلهم به وطن احب وارحب
يا خاتم الرسل الكرام ومن له شرف على الفلك الانير مطنب
يا من تنقل في الظهور مقدسا ولدته منجبة وفحل منجب
يا نعمة جلت فلا كفو لها الشكله الاجل ولا الثناء الاطيب
عمت وان خصت باعظم فخرها فخرا فلم يعدم فخارا يعرب
يا رحمة للعالمين موطأ لمطيعهم منه لجانب الارحب
بك اول الاباء نال هدى كما نال اجتباء وهو عاص مذنب
وبك الاب الثاني حاز اذا صبح الجوى مستوليا عليه المكرب
بك نار ابرهيم صارت محبة وغدا سلاما جمرها المتلهب
وبك الذبيح زكى الهدي وحبله وبرجله المغوي عليه يحلب
يا من به زين الوجود واهله وزكى به الاصل الزكي الطيب
يا من حمال الكاب باشرها وكمالها يعزى اليه ويثسب
يا حجة الله التي ما بعدها لمعاند عذر ولا مستعتب
يا حاكما عدلا واعدل حاكم لله يرضى في الامور ويغضب
يا عاقب الرسل المقدم رتبة كل على تعظيمه لك يعقب
يا صفوة الله الحبيب فذكره عز اعلى ذكر الاله مرتب
من حاد عن توحيده ايمانه بهداك فهو عمى البصيرة اخيب
ولكل امتك الهناء فكل مطلوب لهم لك بالشفاعة مطلب
يا عاليا متن البراق وربما يزهو براكبه الشريف المذكب

بك بشر التوراة والانجيل واتبع الضلالة جاحد وتكذب
وهواتف الجنان كل بشر وابك ياظمين وناثرين واعربوا
لولادك الميمون اشرق مشرق من نورك العالي المنار ومغرب
وله خبت نار المجوس ولم يزل منذ الف عام جمرها يتلهب
وله بحيرة ساوة نضبت وما كادت لشئ قبل ذلك تنضب
وله غدا ايوان كسرى اية ما كان لا يخشى ولا ينرقب
رحم الاله بك البرية فاهتدت بعد الضلال وزال ذاك الغيهب
وولدت محتونا بلطف الله لا ام سمعت لك في الحنان ولا اب
وولدت حين ولدت برا ساجدا والقلب بالنور المقدس مشرب
وخلقت للتوحيد اجمل مظهر وبحسن في الثوب الجميل محبب
وراه في ظل العمامة زاهب فغدا عليك من الغوايل يرهب
وبعثت فردا والضلالة سائر وجه البسيطة جمعها المتشعب
فاشاد ذكرك فاعل ما احتال واعز نصرك غالب لا يغلب
نزلت سكينته عليك فعدت لا روع يراع ولا جنان يرعب
فنشاته الاسلام حتى لم يسر الا اليه مشرق ومغرب
والعاربة به اينسك صاحب يا ايها الصاحي خليف يترقب
نعم المبارك رايه ورواه والمستشار بكل امر يحزب
اهدى له ايمانه بك امنه والله يهدي من يشاء ويحسب
اذ قلت لا يحزن فان الهنا معنا مقالا عز علاه ويعرب
فصل الرجال المصدقا من قبلهم فبعيدهم من بعده والاقرب
هي ليلة اولته ذكرا صالحا في الذكر يبقى والليالي تذهب